

# التتميم

لما في الموكِّ من المعاد في والآسائيه

تأليف:

أبي عمير يوسف بن عبد الله بن يحيى  
بن عبد الرحمن النعمان الفهمي

( 368 - 463 )

الجزء السابع عشر

☆

تحقيق :

محمد بوخبزة سعيد أحمد أعراب

1406 - 1986 م



# بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## مقدمة

الحمد لله على إفضاله ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله ؛ وبعد : فهذا الجزء السابع عشر من كتاب «التمهيد» لابي عمر بن عبد البر ، نجعله بين يدي القاريء الكريم - وقد تضمن شرح (47) حديثنا من أحاديث الموطأ ؛ واحد وعشرون - تنمة أحاديث عبد الله بن دينار ، وستة وعشرون لعبد بن ابي بكر بن حزم

### النسخ الخطية وعلما في التحقيق :

اعتمدنا في تحقيق هذا الجزء على نسختين اثنتين :

1 - صورة من نسخة خطية باستنبول، وقد جعلناها الاصل، ورمز اليها بحرف (ص) ، ومر التعريف بها .

2 - صورة عن نسخة خطية المكتابي ، مودعة بالخرانة العامة بالرباط ، ورمز اليها بحرف (ك) ؛ وقد كتبت بخط مغربي واضح ، وبها تعريف ونقص في عدة مواضع ؛ ورغم ذلك ، فإننا استعنا بها في تصحيح بعض أخطاء الاصل ؛ على أنها انفردت بزهادات مهمة أثبتناها في الصلب وجعلناها بين قوسين .

أما عملنا في التحقيق ، فقد حاولنا اخراج النص على الصورة التي نرضى، وأثبتنا في الحاشية ما بين النسختين من فروق مع تعاليق ونحريجات لبعض الاحاديث ؛ ولم نثبت من تراجم الاعلام الواردة في النص ، الا ما لم نتقدم له ترجمة في الاجزاء السالفة، أو نعرف اسمه. فاضطررنا الى تصحيحه. والاحالة على مصادر ترجمته .

وذيلنا الجزء - على العادة - بفهارس تكشف عن أكثر مضامينه، وتلقى بعض أضواء على محتوياته.

5 رمضان 1406 هـ }  
14 ماي 1986 م } نط-وان

المحققان

## حديث رابع لعبد الله بن دينار عن ابن عمر

مالك . عن عبد الله بن دينار ، عن عبد الله بن عمر  
أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : إن بلالا ينادي  
ليل ، فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن أم مكتوم (1) .

في هذا الحديث الاذان للصبح قبل الفجر ، وقد مضى  
القول في ذلك وما فيه من التنازع بين العلماء ، واختلاف الآثار  
في ذلك في باب ابن شهاب عن سالم من كتابنا هذا (2) ،  
وكذلك مضى القول هناك في سائر معاني هذا الحديث ، فلا  
مغنى لاعادة ذلك هنا .

أخبرنا عبد الله بن محمد ، قال أخبرنا أحمد بن سلمان ،  
قال أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال حدثني أبي ، قال  
حدثنا شعيب بن حرب ، قال : سمعت مالكا - وذكر سفيان -

---

(1) الموطأ رواية يحيى ص 60 حديث (158) . والحديث أخرجه البخاري  
في صحيحه .

انظر الزرقاني على الموطأ 1/154 .

(2) انظر ج 10/89 .

أما إنه فارقتني على أن لا يشرب النبيذ ، قلت : أليس قد أمر  
النبي - عليه السلام - بلالا أن يعيد الاذان ، فقال : قال رسول  
الله - صلى الله عليه وسلم- إن بلالا ينادي بليل ، فكلوا واشربوا .  
- قلت : إنه قد أمره أن يعيد الاذان : قال : لم يزل الاذان عندنا  
بليل ، ثم قال : لم يأخذ أواننا عن أولاكم ، قد كان علقمة  
والاسود ومسروق ، فلم يأخذ عنهم أحد منا ، فكذلك آخرون لا  
يأخذون عن أخراكم .

## حديث خامس لعبد الله بن دينار عن ابن عمر

مالك ، عن عبد الله بن دينار، عن عبد الله بن عمر ، أن رجلاً ذكر لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنه يخدم في البيوع ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : إذا باهت فقل : لا خلافة (1) ، فكان الرجل إذا باع قال : لا خلافة (2) .

قال أبو عمر : يقال إن الرجل الذي قال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : إذا باهت فقل : لا خلافة - هو منقذ ابن حيان ، وذلك محفوظ من حديث ابن عمر وغيره .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، قال : حدثنا قاسم ابن أصبغ ، قال : حدثنا محمد بن وضاح ، قال : حدثنا حامد ابن يحيى ، قال : حدثنا سفيان ، عن محمد بن اسحاق

---

(1) كذا في النسختين ، والذي في التجريد وسائر نسخ الموطأ . قال :  
نكان) بزيادة (قال) .

(2) الموطأ رواية يحيى ص 477 - حديث (1881) ، والحديث أخرجه البخاري ومسلم ، وأبو داود والنسائي .  
انظر الزرقاني على الموطأ 348/8 .

عن نافع ، عن بن عمر ، أن ملقذاً شج (1) فني رأسه مأموته  
في الجاهلية ، فخبلت لسانه ، فكان يخدع في البيع ، ومرة قال :  
إذا بايع (2) خدع ، فقال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :  
بيع وقل : لا خلافة ، ثم انت بالخيار ثلاثاً من بيعك . قال ابن عمر :  
فسميته إذا بايع يقول : لا خيابة ، لا خيابة (3)

وحدثنا عبد الوارث بن سفيان ، قال : حدثنا قاسم ، قال :  
حدثنا أحمد بن زهير ، قال : حدثنا سعيد بن سليمان ،  
قال : حدثنا عباد بن العوام ، عن محمد بن اسحاق ، عن محمد  
ابن يحيى بن حبان ، عن عمه واسع بن حبان ، أن جده منقذاً  
كان قد أتى عليه سبعون ومائة سلة ، فكان إذا باع غبن ، فذكر  
ذلك للبي . عليه السلام - فقال : إذا باهت فقل : لا خلافة ، وانت بالخيار .

وحدثنا عبد الوارث ، قال : حدثنا قاسم ، قال : حدثنا محمد  
ابن الجهم ؛ وأخبرنا عبد الله بن محمد ، قال : حدثنا محمد بن  
بكر ، قال : حدثنا أبو داود ، قال : حدثنا محمد ابن عبد الله  
الازدي ، وإبراهيم بن خالد أبو ثور الكلبي ؛ قالوا : حدثنا عبد  
الوهاب بن عطاء الخفاف ، قال : أخبرنا (4) سعيد ، عن قتادة ، عن

(1) شج ، ك . طع ، ص . ولعل الانسب نسخة ك .

(2) بايع ، ص . باع ، ك .

(3) في التسخين (خدابة) - بالدال . والتصويب من ابن الاثير في النهاية  
(خلب) وهي رواية مسلم في كتاب البيوع . والغلاة . والخياطة . الغداع .

(4) في ك : وأمهراً .



أنس بن مالك ، أن رجلا على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يبتاع ، وكان في عقده ضعف ؛ زاد عبد الوارث في حديثه قال قال الخفاف : في عقده - يعنى في عقله ، فأتى أهله النبي - عليه السلام - فقالوا : يا نبي الله : احجر على فلان ، إنه يبتاع وفي عقده ضعف ؛ فدعا نبي الله فنهاه عن البيع ، فقال : يا نبي الله ، إني لا أصبر على البيع ، فقال رسول الله - عليه السلام - ان كنت غير تارك للبيع ، فقل (1) : هاه وهاه - ولا خلافة (2) .

واختلف العلماء في معنى أحاديث هذا الباب ، فقال منهم قائلون : هذا خصوص في ذلك الرجل وحده بعينه ، جعل له رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الخيار في كل سلامة يشتردها ، شرط ذلك أو لم يشترطه ؛ خصه بذلك لضعفه وأما شاء - صلى الله عليه وسلم ؛ - ولم يجز لاحد خلافته وخدمته - وان كان - صلى الله عليه وسلم - قد قال : دعوا الناس يرزق الله بعضهم من بعض (3) . فخص هذا بأن لا يخذع ، فيؤخذ منه في السلامة أكثر مما تساوي .

وأما الخديعة والخلافة التي فيها الغش وستر العيوب ، فمحظورة على الناس كلهم ، ولكن البيع صحيح فيها ، وللمشترى -

(1) نقل ، ص - ك .

(2) انظر سنن أبي داود 2/268 .

(3) أخرجه مسلم في صحيحه 6/2 .

إذا اطلع على العيب - الخيار (1) ففي الاستمسك أو الرد على حسب السنة في ذلك مما نقل عنه ففي قصة المصراة وغيرها

وقال آخرون : كل ما جهل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لملقذ من الخيار فيما اشتراه ، وما جعل له في أن لا يخذع - شرطا بشرطه (2) بقواه : لا خلافة . فجائز اشترائه اليوم لكل الناس ؛ فلو أن رجلا شرط على بائعه أنه بالخيار فيما ابتاعه منه ثلاثا ، وقال له : إنك متى ما خدعتني في هذه السلعة وبانت خديعتك لي فيها ، فأنا بالخيار ثلاثة أيام - إن شئت أمسكت ، وإن شئت رددت ؛ كان له شرطه ، وذلك جائز ، وله بالخيار على حسب ما اشترط .

وأما القول في اشتراط الخيار ثلاثا وما فوقها ودونها من المدة ، فقد مضى - مستوعبا - في باب نافع عن ابن عمر من كتابنا هذا ، فلا وجه لامادة ذلك ههنا (3) .

---

(1) إذا اطلع على العيب - الخيار : من الخيار - إذا اطلع على العيب : ك

(2) بشرطه ؛ من بشرطه ؛ ك .

(3) معنا : ك . هنا : من ، والانسب نسخة ك .

## حديث سادس لعبد الله بن دينار عن ابن عمر

مالك ، عن عبد الله بن دينار ، عن عبد الله بن عمرو ،  
أله قال : رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يشير إلى  
المشرق يقول : ها إن الفتنة ههنا ، إن الفتنة ههنا (1) من حيث  
يطلع قرن الشيطان (2) .

لم يختلف في إسناد هذا الحديث - والحمد لله - ولا في  
ألفظه ، وقد حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا عبد الله بن جعفر بن  
الورد ، وعبد الله بن عمر بن إسحاق ، قالوا : حدثنا إسحاق بن  
إبراهيم بن جابر ، قال حدثنا سعيد بن أبي مريم ، أخبرنا مالك ،  
عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر ، قال : رأيت رسول الله  
- صلى الله عليه وسلم - يشير إلى المشرق يقول : ها إن الفتنة  
ههنا ، إن الفتنة ههنا من حيث يطلع قرن الشيطان ،

(1) ههنا : ك - ص .

(2) الموطأ رواية يحيى ص 691 - حديث (1781) ، والحدِيث أخرجه  
البخاري ، انظر الزرقاني على الموطأ 4/ 385 .

في هذا الحديث علم من أهلام نبوة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لاخباره بالغيب عما يكون بعده ، والفتنة هنا بمعنى الفتن ؛ لان الواحدة ههنا تقوم مقام الجميع في الذكر ، لان الالف واللام في الفتنة ليسا إشارة إلى معهود ، وإنما (1) هما إشارة الى الجلس ؛ مثل قوله : «الزانية والزاني» ، « والسارق والسارقة » ؛ فأخبر - صلى الله عليه وسلم - عن إقبال الفتن من ناحية المشرق ، وكذلك أكثر الفتن من المشرق انبعثت وبها كالت ، نحو الجمل ، وصفين ، وقتل الحسين ، وغير ذلك مما بطول ذكره مما كان بعد ذلك من الفتن بالعراق ، وخراسان ، إلى اليوم ؛ وقد كانت الفتن في كل ناحية من نواحي الاسلام ، واکثها بالمشرق أكثر أبدا .

ومثل هذا الحديث قوله - صلى الله عليه وسلم - إنني أرى مواقع الفتن خلال بيوتكم كمواقع القطر ، وقد يحتمل أن تكون الفتنة في هذا الحديث معناها الكفر ، وكانت المشرق هو ، إذ دار كفر ، فأشار اليها ؛ والفتنة لها وجوه في اللغة ، منها : العذاب ، ومنها الاحراق ، ومنها الحروب التي تقع بين الناس ، ومنها الابتلاء والامتحان ، وغير ذلك على حسب ما قد ذكره أهل اللغة ، وأما قوله من حيث يطلع قرن الشيطان ، فقد مضى القول فيه في باب زيد بن أسلم (2) من عطاء بن يسار عن الصلابي من كتابها هذا ، فلا وجه لاعادة ذلك ههنا .

(1) وإنما : ك ، وأنها ، س - وهو تحريف .

(2) انظر ج 1/4 - 8 .

## حديث سابع لعبد الله بن دينار عن ابن عمر

مالك، عن عبد الله بن دينار، عن عبد الله بن عمر، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: من قال لأخيه: يا كافر، فقد باء بها أحدهما (1).

وهذا الحديث رواه جماعة، عن مالك، عن عبد الله بن دينار، عن عبد الله بن عمر - كما رواه يحيى - .

حدثنا خلف بن قاسم، حدثنا عبد الله بن عمر بن اسحاق، حدثنا أحمد بن محمد بن العجاج، حدثنا سعد بن كثير بن هفيم، حدثنا مالك عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: أيما رجل قال لأخيه: كافر، باء بها أحدهما .

وحدثنا خلف، حدثنا عمر بن محمد بن القاسم، ومحمد ابن أحمد بن كامل، ومحمد بن أحمد بن المسور، قالوا:

---

(1) الموطأ رواية يحيى ص 696 حديث (1801) . والحديث أخرجه البخاري. انظر الزرقاني 4/400 .

حدثنا بكر بن سهل ، حدثنا عبد الله بن يوسف ، حدثنا مالك ،  
عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر ، أن رسول الله - صلى  
الله عليه وسلم - قال : أيما رجل قال لأخيه : كافر ، فقد باء  
بها أحدهما . ورواه جماعة عن مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر .

حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا أحمد بن إبراهيم بن عطية ،  
حدثنا زكرياء بن يحيى ، حدثنا عمرو بن عثمان ، حدثنا يزيد  
بن المقابس ، حدثنا مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي  
- صلى الله عليه وسلم - أنه قال : إذا قال الرجل لأخيه : يا كافر ،  
فقد باء بها أحدهما .

وكذلك رواه ابن زبير ، عن مالك ، عن نافع ،  
عن ابن عمر ، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال :  
إذا سبى الرجل الآخر كافراً ، فقد كفر أحدهما - إن كان الذي  
قيل له : كافر ، فقد صدق صاحبه كما قال له : وإن لم يكن  
كما قال ، فقد باء الذي قال بالكفر .

وكذلك رواه يحيى بن بكير ، عن ابن وهب ، عن مالك ،  
عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم -  
والحديث لمالك عنهما جميعاً عن ابن عمر عن النبي - صلى الله  
عليه وسلم - صحيح .

والمعنى فيه عند أهل الفقه والأثر : أهل السنة والجماعة :  
اللهمي عن أن يكفر المسلم أخاه المسلم بطلب ، أو بتأويل لا  
يخرجه من الإسلام عند الجميع ، فورد النهي عن تكفير المسلم

في هذا الحديث وغيره بلفظ الخبر دون لفظ النهي ، وهذا (1) موجود في القرآن والسنة ، ومعروف في لسان العرب .

وفي سماع أذهب: سئل مالك، عن قول رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : من قال لرجل يا كافر ، فقد باء بها أحدهما . قال: ارى ذلك في الحرورية ، فقلت له : أفتراهم بذلك كفاراً ؟ فقال : ما ادري ما هذا ؟ ومثـل قـواه - صلى الله عليه وسلم - : من قال لأخيه يا كافر ، فقد باء بها أحدهما ، قـواه - صلى الله عليه وسلم - : سبـاب المسلم فسوق ، وقتاله كفر (2) وقوله - صلى الله عليه وسلم - : لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض (8) . وقواه : لا ترغبوا عن آبائكم ، فإنه كفر بكم ان ترغبوا عن آبائكم . (4) ومثل هذا كثير من الآثار التي وردت بلفظ التغليظ ، وليست على ظاهرها عند أهل الحق والعلم ؛ لاصول تدفعها أقوى منها من الكتاب والسنة المجتمع عليها ، والآثار الثابتة أيضاً من جهة الاسناد (5) ؛ وهذا (6) باب يتسع القول فيه ويكثر ، فنذكر منه هنا ما فيه كفاية (7) - ان شاء

(1) وهذا : ص ، وهو : ك .

(2) رواه الستة الا ابا داود، انظر الجامع الصغير بشرح فيض القدير 4/84 .

(3) رواه الجماعة الا ابا داود، انظر الجامع الصغير بشرح فيض القدير 6/394 .

(4) حديث منفق عليه .

انظر الفتح الكبير للسهوتي 3/820 .

(5) الاسناد : ص . الآحاد : ك .

(6) وهذا : ص ، وهو : ك .

(7) هكذا في الاصل ، وفي : ك ، (وله موضع غير هذا نهسته فيه ونوضحه

- ان شاء الله تعالى - ونذكر هنا نكتا كافية ، واما وافية - بدون الله لا شريك له - .

الله - وقد ضلت جماعة من اهل البدع من الخوارج والمعتزلة في هذا الباب ، فاحتجوا بهذه الآثار ومثلها في تكفير المذنبين

واحتجوا من كتاب الله بآيات ليست على ظاهرها ، مثل قوله - عز وجل - : « ومن لم يحكم بما أنزل الله فأوئك هم الكافرون (1) » . وقوله : « ان تحبط اعمالكم وانتم لا تعلمون (2) » ، وقوله : « ان نظن إلا ظلا وما نحن بمستيقنين » (3) . وقوله : « ان هم الا يخرصون (4) » . وقوله : « وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا (5) » ، ونحو هذا .

وروي عن ابن عباس في قول الله - عز وجل - : « ومن لم يحكم بما أنزل الله فأوئك هم الكافرون » . - قال : ليس بكفر ينقل عن الملة ، ولكنه كفر دون كفر ؛ وقد اوضحنا معنى الكفر في اللغة في مواضع من هذا الكتاب ، والحجة عليهم قول الله - عز وجل - : « ان الله لا يغفر ان يشرك به ، ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء (6) » . - ومعلوم ان هذا بعد الموت لمن لم يتب ، لان الشرك ممن تاب منه - قبل الموت - وانتهى عليه ، غفر له ، كما تغفر الذنوب كلها بالتوبة جميعا ؛ قال الله - عز وجل - « قل للمذين كفروا إن ملتوا بغفر لهم ما قد سلف (7) » .

- 
- (1) الآية : 44 - سورة المائدة .
  - (2) الآية : 2 - سورة الحجرات .
  - (3) الآية : 82 - سورة الجاثية .
  - (4) الآية : 20 - سورة الزخرف .
  - (5) الآية : 104 - سورة الكهف .
  - (6) الآية : 116 - سورة النساء .
  - (7) الآية : 98 - سورة الانفال .



- وقد وردت آيات في القرآن محكمات ، ندل أنه لا يكفر احد  
 الا بعد العلم والاعناد؛ منها: قول الله - عز وجل- : «يا اهل الكتاب،  
 لم تلبسون الحق بالباطل ، وتكتمون الحق وانتم تعلمون (1)» .  
 - و «يا اهل الكتاب، ام تكفرون بآيات الله وانتم تشهدون (2)» .  
 - وقوله : «يقولون على الله الكذب وهم يعلمون (3)» ، وقوله :  
 « ثم اتخذوا العجل من بعد ما جاءتهم البينات (4)» . - وقوله : «مهما  
 تأتينا به من آية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين (5)» . - إلى  
 قوله : «فانتكبروا وكانوا قوما مجرمين (6)» . ثم قال على إثر  
 ذلك : «ولما وقع عليهم الرجز قالوا : يا موسى . ادع لنا ربك بما  
 عهد عندك لئن كشفت عنا الرجز لنؤمنن لك ، ولنرسلن معك  
 بني اسرائيل ، فلما كشفنا عنهم الرجز إلى أجل هم بالغوه إذا  
 هم ينكثون (7)» . ثم قال : «ولقد اخذناهم بالعذاب فما استكانوا  
 لربهم وما يتضرعون (8)» . ثم ذكر الامم فقال : «وهمت كل أمة  
 برسولهم ليأخذوه ، وجادلوا بالباطل ليدحضوا به الحق فأخذناهم (9)» .  
 ثم ذكر الامم فقال : «كذلك ما أنى الذين من قبلهم من رسول

- 
- (1) الآية : 71 - سورة آل عمران .
  - (2) الآية : 70 - نفس السورة .
  - (3) الآية : 78 - نفس السورة .
  - (4) الآية : 83 - سورة النساء .
  - (5) الآية : 82 - سورة الاعراف .
  - (6) الآية : 88 - نفس السورة .
  - (7) الآية : 184 - 185 - نفس السورة .
  - (8) الآية : 78 - سورة المؤمنون .
  - (9) الآية : 5 - سورة غافر .

الا قالوا ساحر أو مجنون، أنوا صوابه، بل هم قوم طافون (1)،  
 - ولذلك قال: «تشابهت قلوبهم (2)». «وخضتم كالذي خاضوا (8)».  
 وقال: «واذ قال موسى لقومه: يا قوم، لم تؤذوا نبي وقد تعلمون  
 أنني رسول الله اليكم (4)». وقال: «وما تفرقوا إلا من بعد ما  
 جاءهم العلم بفيأ بينهم (5)». وقال: «فلا تجعلوا لله أندادا وأنتم  
 تعلمون». (6) وقال: «بل جاءهم بالحق، وأكثرهم للحق  
 كارهون (7)». وقال: «أفرأيت من اتخذ الآلهة هواه وأضله الله  
 على علم (8)». وقال: «شاهد بن علي أنفسهم بالكفر (9)». وقال:  
 «فلما جاءهم نذير ما زادهم إلا نفورا استكبارا في الأرض (10)».  
 - الآية، وقال: «... وشاقوا الرسول من بعد ما تبين لهم الهدى  
 (11)». وقال: «وجحدوا بها واستيقنتها أنفسهم (12)». - إلى آيات  
 كثيرة في معنى ما ذكرنا، كلها تدل على معاندة الكفار، واللهم،  
 انما كفروا بالمعاندة والاستكبار؛ وقال - عز وجل - : «وما كنا

- 
- (1) الآية : 52 - سورة الذاريات .
  - (2) الآية : 18 - سورة البقرة .
  - (3) الآية : 69 - سورة التوبة .
  - (4) الآية : 5 - سورة الصف .
  - (5) الآية : 14 - سورة الشورى .
  - (6) الآية : 23 - سورة البقرة .
  - (7) الآية : 70 - سورة المؤمنون .
  - (8) الآية : 23 - سورة الجاثية .
  - (9) الآية : 17 - سورة التوبة .
  - (10) الآية : 42 - سورة محمد .
  - (11) الآية : 22 - سورة محمد .
  - (12) الآية : 24 - سورة النحل .

معدنين حتى نبعث رسولا (1). وقوله : دوما كان الله لمضل  
 قوما بعد إذ هداهم حتى بين لهم ما يتقون (2). وقوله (8)  
 - صلى الله عليه وسلم - من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة (4).  
 ومن مات وهو يشرك بالله شيئا فهو في النار . وجعل الله - عز  
 وجل - في بعض الكبائر حدوداً جعلها طهرة ، وفرض كفارات  
 في كتابه للذنوب من التقرب اليه بما يرضيه، فجعل على القاذف  
 جلد ثمانون - إن لم يأت بأربعة شهداء ، ولم يجعله بقذفه كافراً  
 وجعل على الزاني مائة ، وذلك طهرة له - كما قال صلى الله  
 عليه وسلم في التمي رجماً : لقد خرجت من ذنوبها كيوم  
 ولدتها أمها . وقال - صلى الله عليه وسلم - : من أقيم عليه الحد ،  
 فهو له كفارة ، ومن لم يقم عليه حده ، فأمره إلى الله ، إن شاء  
 غفر له ، وإن شاء عذبه ؛ وما لم يجعل فيه حداً ، فرض فيه التوبة  
 منه ، والخروج منه إن كان ظلماً لعباده ، وليس في شيء من  
 السنن المجتمع عليها ما يدل على تكفير أحد بذنب ، وقد أحاط  
 العلم بأن العقوبات على الذنوب كفارات ، وجاءت بذلك السنن  
 الثابتة عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم ، كما جاءت

(1) الآية : 15 - سورة الاسراء .

(2) الآية : 115 - سورة التوبة .

(8) وقوله : ص ، وقال : ك .

(4) رواه الشيخان وأحمد من حديث ابن مسعود .

انظر الجامع الصغير بشرح فض القدير 6 / 216 .

بكفارة الأيمان والظهار والفطر في رمضان، وأجمع علماء المسلمين  
 أن الكفار لا يرث المسلم، وأجمعوا أن المذنب - وإن مات ميراً -  
 يرثه ورثته، ويصلي عليه ويدفن في مقابر المسلمين . وقال  
 - صلى الله عليه وسلم - : من صلى صلاتنا ، واستقبل قبلتنا ،  
 وسكنا نسكننا ، فهو المسلم - له ما للمسلم ، وعليه ما على المسلم (1) .  
 وقال - صلى الله عليه وسلم - : الندم ثوبة (2) ، رواه عبد الله  
 ابن مسعود عن النبي - صلى الله عليه وسلم - . وقال - صلى  
 الله عليه وسلم - : ليس أحد من خلق الله إلا وقد أخطأ أو  
 هم بخطيئة، إلا يحيى بن زكريا . وقال - صلى الله عليه وسلم -  
 لولا (3) أنكم تذبون وتستغفرون ، لذهب الله بكم وجاء بقوم  
 يذبون ويستغفرون فيغفر لهم ، إن الله يحب أن يغفر لعباده .

ومن هذا قول الاول :

إن تغفر اللهم تغفر جما وأي عبد لك لا ألما

(1) أخرجه البخاري والنسائي من حديث أنس -

انظر الفتح الكبير للسيوطي 8/206 .

(2) أخرجه احمد والبخاري في التاريخ ، وابن ماجه ، والحاكم - من

حديث ابن مسعود .

انظر : الجامع الصغير بشرح فيض القدير 6/298 .

(3) هكذا في الاصل ، وفي ك : لو لم تذبوا - والحديث جاء بالروايتين

كما في الجامع الصغير .

فهذه الاصول كلها تشهد على ان الذنوب لا يكفر بها احد ، وهذا بيبين لك أن قوله - صلى الله عليه وسلم - : من قال لاخيه: ياكافر ، فقد باء بها احدهما ؛ أنه ليس على ظاهره. وأن المعلى فيه النهي عن ان يقول احد الأخيه: كافر، او ياكافر

قيل اجابر بن عبد الله : ياأبا محمد ، هل كنتم تسمون شيئاً من الذنوب كفراً أو شركاً أو نفاقاً؟ قال: معاذ الله - ولكننا نقول: موملين مذلبين، روي ذلك من جابر من وجوه. ومن حديث الامش عن أبي سفيان، قال: قلت اجابر: أكنتم تقولون لاحد من أهل القبلة: كافر؟ قال: لا، قلت: فمشرك؟ قال: معاذ الله وفزعنا وقد قال جماعة من أهل العلم في قول الله - عز وجل - : «ولا تنابزوا بالالقاب، بئس الاسم الفسوق بعد الايمان (1)». هو قول الرجل لأخيه ياكافر ، بافاسق ؛ وهذا موافق لهذا الحديث، فالقرآن والسنة (2) ينهيان عن نفي المسلم ونكفيره ببيان لإشكال فيه.

ومن جهة النظر الصحيح الذي لا مدفع له ، أن كل من ثبت له عقد الاسلام في وقت باجماع من المسلمين ، ثم أذنب ذنباً ، أو تناول تأويلاً ؛ فاختلفوا بعد في خروجه من الاسلام - لم يكن لاختلافهم بعد اجماعهم معلى بوجب حجة ، ولا يخرج من الاسلام المنفق عليه الا باتفاق آخر، أو سنة ثابتة لا معارض لها.

(1) الآية : 11 - سورة الحجرات .

(2) السنة : ص ، والحديث : ك .

وقد انفق أهل السنة والجماعة - وهم أهل الفقه والأثر - على أن أحداً لا يخرج ذنبه - وإن عظم - من الإسلام، وخالفهم أهل البدع؛ فالواجب في النظر أن لا يكفر إلا من انفق الجميع على تكفيره، أو قام على تكفيره دليل لا مدفع له من كتاب أو سنة. وأما قوله - صلى الله عليه وسلم - فقد باء بها أي قد احتمل الذنب في ذلك القول أحدهما، قال الخليل بن أحمد - رحمه الله - باء بذنبه أي احتمله. ومثله قوله - عز وجل - : «وباءوا بفضب من الله (1)». وقوله : «فقد احتمل بهتاناً وإثماً مبيناً (2)». والمعنى في قوله : فقد باء بها أحدهما - يريد أن المقول له با كافر - أن كان كذلك، فقد احتمل ذنبه، ولا شيء على القائل له ذلك، صدقه في قوله؛ فإن لم يكن كذلك، فقد باء القائل بذنب كبير، وإثم عظيم، واحتمله بقوله ذلك؛ وهذا غاية في التحذير من هذا القول، والنهي عن أن يقال لاحد من أهل القبلة با كافر.

حدثنا أحمد بن قاسم بن عيسى، قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن حباب، قال : حدثنا عبد الله بن محمد البغوي، قال : حدثنا علي بن الجعد، قال : أخبرنا شعبة، عن عبد الله بن دينار، قال : سمعت ابن عمر عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : إذا

(1) الآية : 61 - سورة البقرة .

(2) الآية : 112 - سورة النساء .

قال الرجل لأخيه: يا كافر، أو أنت كافر، فقد باء بها أحدهما (1).  
فإن كان كما قال، وإلا رحمت إلى الأول.

وأخبرنا عبد الوارث بن سفيان، قال: أخبرنا قاسم بن أصبغ،  
قال: حدثنا أحمد بن محمد القاضي البصري ببغداد، قال: أخبرنا  
عبد الوارث بن سعيد، عن الحسين المعلم، عن ابن بريدة،  
قال: حدثني يحيى بن يعمر، أن (2) أبا الأسود الدئلي حدثه عن  
أبي ذر أنه سمع النبي - عليه السلام - يقول: لا يرسي رجل رجلا  
بالفسق أو بالكفر، إلا ردت عليه - إن لم يكن صاحبه كذلك.

أخبرنا عبد الوارث بن سفيان، قال: حدثنا قاسم بن أصبغ،  
قال: حدثنا ابن وضاح، قال: حدثنا محمد بن سليمان الأنباري،  
وموسى ابن معاوية، قالوا: حدثنا وكيع، قال: حدثنا علي  
ابن المبارك، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي قلابة، عن ثابت  
ابن الضحاك، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : من  
رمى مؤمنا بكفر، فهو كقتله (3).

حدثنا أحمد بن قاسم، وعبد الوارث بن سفيان، قالوا: حدثنا  
قاسم بن أصبغ، قال: حدثنا الحرث بن أبي أسامة، قال: حدثنا

- 
- (1) رواه أحمد والبخاري من حديث ابن عمر.
  - (2) انظر الجامع الصغير بشرح فيض القدير 1 / 411 .
  - (3) بكلمة (أن) ساقطة في الأصل والمعنى يقتضيها .  
رواه الترمذي من حديث هشام بن حمر .  
انظر الجامع الصغير بشرح فيض القدير 6 / 189 .

أبو عمرو عبید بن عقیل ، قال : سمعت جریر بن حازم يحدث  
عن عبد الملك بن عمرو ، عن جابر بن سمرة ، عن عمر بن  
الخطاب ، قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : من  
سرتة حسنته ، وساءتة سيئته ، فهو مؤمن (1)؛ فليت شعري ، من قال  
لأخيه : يا كافر - وهو ممن ذمته حسنته ، ونسؤه سيئته ؛ لأي شيء  
تكون الشهادة عليه بالكفر أولى من الشهادة له بالإيمان

وروى الأعمش ، عن المعرور بن سويد ، عن أبي ذر ، قال :  
قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : من عمل مثل قراب  
الأرض خطيئة ، ثم لقيني لا يشرك بي شيئاً ، جعلت له مثلها مغفرة .  
ورواه شعبة ، عن واصل ، عن المعرور بن سويد ، قال :  
سمعت أبا ذر يقول . وعن ابن عمر قال : كنا نشهد على أهل  
الموجبين (2) بالكفر حتى نزلت : إن الله لا يفرق أن يشرك  
به ، ويفرق ما دون ذلك لمن يشاء ، (3) .

وأخبرنا أحمد بن قاسم ، وعبد الوارث بن سفیان ، قالوا :  
حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا الحرث بن أبي أسامة ، قال :  
حدثنا أبو عبد الرحمان المقرئ ، قال : حدثنا عبد الرحمان بن

---

(1) رواه الطبراني من حديث أبي موسى . انظر الجامع الصغير . بشرح  
فيض القدير 152/8 .

(2) لعله يعني الفون أوجب الله لهم النار في الآيتين : إن الذين  
يأكلون أموال اليتامى ظلماً ، إنما يأكلون في بطونهم نارا . . . ومن يقتل  
مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها . . .

(3) الآية : 48 سورة النساء .



زياد ، عن عبد الله بن راشد مولى عثمان بن عفان ، قال :  
سمعت أبا سعيد الخدري ، يقول : قال رسول الله - صلى الله  
عليه وسلم - : ان بين يدي الرحمان للوحاً فيه ثلاثمائة وخمسة  
عشرة شريعة ، يقول الرحمان : وعزني لا ياتلي عبد من عبادي  
بواحدة منهن - وهو لا يشرك بي شيئاً - إلا أدخلته الجنة .

وأخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد ، قال : حدثنا وهب بن  
مسرة ، قال : حدثنا ابن وضاح قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ،  
قال : حدثنا زبد بن الحباب ، قال : حدثني عبد الرحمان بن شريح  
قال : حدثني أبو هانيء ، عن أبي علي الجلبلي ، قال : سمعت أبا  
سعيد الخدري يقول : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :  
من قال : رضيت بالله ربا ، وبالإسلام ديناً ، وبمحمد رسولاً ، وجبت  
له الجنة (1) .

وقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : الجنة لا يدخلها  
إلا نفس مؤمنة .

وحدثنا عبد الوارث بن سفيان ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ،  
قال : حدثنا بكر بن حماد ، قال : حدثنا مسدد ، قال : حدثنا يحيى ،  
عن سفيان ، قال : حدثني أبو اسحاق ، عن فروة بن مالك

---

(1) أخرجه أبو داود وابن حبان والحاكم .  
انظر الفتح الكبير 219/8 .

الاشجعي ، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : اظنر  
له أو لرجل من أهله : اقرأ بقل بأبها الكافرون عدد ملامك ،  
فإنها برامة من الشرك

واخبرنا محمد بن ابراهيم ، قال : حدثنا محمد بن معاوية ،  
قال : حدثنا احمد بن شعيب ، قال : اخبرنا قتيبة بن سعيد ، قال :  
حدثنا سفيان ، عن الزهري ، عن ابي ادريس الخولاني ، عن عبادة  
ابن الصامت ، قال : كنا عند النبي - صلى الله عليه وسلم - في  
مجلس ، فقال : نباهوني على ان لا تشركوا بالله شيئاً ، ولا  
تسرقوا ولا تزنوا - قرأ عليهم الآية ، فمن ونى ملكم فأجره  
على الله ، ومن اصاب من ذلك شيئاً ، فستره الله - عز وجل -  
عليه (1) فهو إلى الله - إن شاء نذبه ، وإن شاء غفر له (2) .

قال ابو عمر : هذا من اصح حديث يروى عن النبي - صلى  
الله عليه وسلم ، وعليه أهل السنة والجماعة ، وهو بضاهي قول  
الله - عز وجل - : إن الله لا يغفر أن يشرك به ، ويغفر ما  
دون ذلك لمن يشاء . - والآثار في هذا الباب كثيرة جداً ، لا  
يمكن أن يحيط بها كتاب ، فلاحاديث الليلة قرجي ، والشديدة  
تخشى ، والمؤمن موقوف بين الخوف والرجاء ، والمدنّب - إن لم

(1) كلمة (عليه) - انطه في الامل ، وهي ثابتة في ك .

(2) حديث متفق عليه .

انظر ذخائر الدوايرث 281/1

يقب - في مشيئة الله ؛ رويها عن علي بن ابي طالب - رضي الله  
عنه - انه قال : ما في القرآن آية احب الي من هذه الآية : د إن  
الله لا يغفر أن يشرك به، ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء، (1) ومن  
شرح الله صدره ، فالقليل يكفيه .

---

(1) أخرجه الترمذي .  
انظر المر المنثور للسيوطي 109/2 .



## حديث ثامن أعبد الله بن دينار عن ابن عمر

مالك ، عن عبد الله بن دينار ، عن عبد الله بن عمر ،  
أنه قال: نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن يلبس المحرم  
ثوباً مصبوغاً بزعفران أو ورس (1) ، وقال : من لم يجد فعليين  
فليلبس خفين ، وليقطعهما أسفل من الكعبين (2) .

وقد مضى القول في معنى هذا الحديث كله في باب  
نافع. عن ابن عمر، من كتابنا هذا، فلا معنى لاعادة شيء  
من ذلك هنا (3) .

(1) الورس: نبت أصفر يصبغ به .

انظر النهاية (ورس)

(2) الموطأ رواية يحيى ص 222 - حديث (716) والحديث أخرجه

الشيخان: البخاري ومسلم .

(3) هنا : ص . هنا : ك - وهي أنسب .

# حديث تاسع لعبد الله بن دينار عن ابن عمر

مالك، عن عبد الله بن دينار، عن عبد الله (1) بن عمر،  
أنه قال: أمر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أهل المدينة  
أن يهلوا من في الحليفة، وأهل الشام من الجعنة، وأهل  
نجد من قرن. قال عبد الله بن عمر: أما هؤلاء الثلاثة،  
فسمعتهم من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأخبرت أن  
رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: ويهل أهل اليمن  
من يلملم (2).

وهذا الحديث قد تقدم القول فيه، في باب نافع، عن ابن  
عمر أيضاً، (من كتابنا هذا، فلا معنى لاعادة شيء من ذلك ههنا) (3)  
والحمد لله.

(1) عبد الله : ك - ص .

(2) الدوطأ رواية يحيى ص 226 - حديث (780) والعهيث أخرجه البخاري  
ومسلم وأبو داود انظر: الزرقاني على الدوطأ 2/289 .

(3) ما بين القوسين ساقط في الاصل ، وهو ثابت في: ك .

# حديث عاشر لعبد الله بن دينار عن ابن عمر

مالك ، عن عبد الله بن دينار ، عن عبد الله بن عمر ،  
أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : خمس من الدواب  
من قتلهن - وهو محرم - فلا جناح عليه : العقرب ، والفأرة ،  
والكلب العقور ، والفراب ، والحدأة (1) .

قد سلف القول في هذا الحديث - مستوعباً كما ملأ - في باب  
نافع ، عن ابن عمر أيضاً ، فلا معنى لاعادة ذلك هنا .

---

(1) الموطأ رواية يحيى ص 245 حديث (792) والمحدث أخرجه الشيخان :  
البخاري ومسلم .

تنظر : أنزقاني على الموطأ 2/287

# حديث حادي عشر لعبد الله بن دينار عن ابن عمر

مالك ، عن عبد الله بن دينار، عن عبد الله بن عمر (1) ،  
قال : ذكر عمر بن الخطاب لرسول الله - صلى الله عليه وسلم -  
انه تصيبه جنابة (2) من الليل ، فقال له رسول الله - صلى  
الله عليه وسلم - : توضأ ، واغسل ذكرك . ثم نم (3) .

هكذا هو في الموطأ عند أكثر الرواة ، وروته طائفة (4)  
عن مالك ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر ، أن عمر  
قال : يا رسول الله .. والمعلى سواء .

ورواه اسحاق بن عيسى الطباع ، عن مالك ، عن ذافع ،  
عن ابن عمر ، ان عمر قال : يا رسول (5) الله ، وتابعه (6) قوم ؛

(1) كذا في النسختين ، وفي التجريد ونسخ الموطأ ، (انه قال) -  
بزيادة (أنه) .

(2) جنابة : ك . الجنابة : ص .

(3) الموطأ رواية يحيى ص 48 - حديث (105) . والحديث أخرجه  
البخاري ، وسلم والنسائي .

انظر: الزرقاني على الموطأ 1/87 .

(4) وروته طائفة . . . : ص ، ورواه قراد أبو نوح ، ك .

(5) يا رسول الله : ص ، لرسول الله : ك .

(6) وتابعه قوم : ص ، وهو خطأ : ك .



والحديث لمالك عن عبد الله بن دهلار ، (1) ونافع ، جميعا عن ابن عمر ؛ لأنه قد رواه عن مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر ، جماعة منهم الطيباع وخالد بن مخلد القطواني ، وعبد الرحمان ابن غزوان ، وابن عبد الحكم .

وقد روي أيضا عن ابن عفير ، وابن بكير ، مثل ذلك ، ولكن المحفوظ فيه - عند العلماء : حديث مالك ، عن عبد الله بن دهلار ، عن ابن عمر ، وحديث نافع عندهم كالمستفرب .

حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا احمد بن محمد بن الحسين حدثنا ابو أمية محمد بن ابراهيم الطرسوسي ، حدثنا خالد بن مخلد القطواني ، حدثنا مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : قال عمر بن الخطاب : يا رسول الله ، أينما أجدنا - وهو جلب - ؟ قال : نعم إذا توطأ .

وحدثنا خلف ، حدثنا أحمد بن الحسين بن اسحاق ، حدثنا يحيى بن أيوب بن بادي ، حدثنا أحمد بن صالح ، حدثنا اسحاق بن عيسى ، حدثنا مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر . . فذكره .

في هذا الحديث الوضوء للجلب عند النوم ، وغسل الذكور مع الوضوء أيضا .

---

(1) ونافع ، ص ، وهذا حديث صحيح ثابت ، ك .

وقد اختلف العلماء في ايجاب الوضوء عند النوم على الجنب ،  
فذهب أهل الظاهر الى ايجاب الوضوء عند النوم ، وذهب أكثر  
الفقهاء الى أن ذلك على اللدب والاستحسان لا على الوجوب ؛  
وذهبت طائفة الى أن الوضوء المأمور به الجنب ، هو غسل الأذى  
منه ، وغسل ذكره ويديه .

وقال مالك : لا ينام الجنب حتى يتوضأ وضوءه للصلاة .  
قال : ولله أن يعاود أهله وبأكل قبل أن يتوضأ ، إلا أن يكون  
في يده (1) قدر فغسلها ؛ قال : والحائض تنام قبل أن تتوضأ ،  
وقول الشافعي في هذا كله نحو قول مالك .

وقال أبو حنيفة وأصحابه والثوري : لا بأس أن ينام الجنب  
على غير وضوء ، وأحب إليهم أن يتوضأ ، قال : فإذا أراد أن  
يأكل مضمض وغسل يديه ، وهو قول الحسن بن حي .

وقال الأوزاعي : الحائض والجنب إذا أراد أن يطعمها ،  
غسلا أيديهما .

وقال الليث : لا ينام الجنب حتى يتوضأ ، رجلا كان أو امرأة .

قال أبو عمر : اختلفت الآثار في هذا ، ففي حديث ابن عمر  
هذا الأمر بالوضوء وغسل الذكور للجنب عند النوم ، إلا أن في

(1) يده : من يديه . ك .

حديث مالك هذا: **توضأ** وأغسل ذكرك، ثم نم، وهذا محتمل للتقديم والتأخير، كأنه قال: اغسل ذكرك وتوضأ ثم نم. ويحتمل أن يكون إما كان الوضوء للجانب لا يرفع له الحدث عليه، لم يبال أكان غسل ذكره قبل أو بعد؛ لأنه ليس بوضوء ينقضه الحدث، لأن ما هو فيه من الجنابة أكثر من مس ذكره؛ وجهلة القول في هذا المعنى أن الواو لا توجب رتبة، ولا تعطى تعقيباً

وقد روى هذا الحديث عن عبد الله بن دينار - الثوري وغيره، فقدوا غسل الذكر في اللفظ على الوضوء. وهاؤا بلفظ لا اشكال فيه :

حدثنا عبد الوارث بن سفيان، وأحمد بن قاسم بن عبد الرحمن، قالا: حدثنا قاسم بن أصبغ، قال: حدثنا الحرث بن أبي أسامة، قال: حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا سفيان، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، قال: سأل عمر النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: إنه نصيبه الجنابة من الليل، فأمره أن يغسل ذكره ويتوضأ وضوءه للصلاة ثم يركع.

وحدثنا (1) سعيد بن نصر وعبد الوارث بن سفيان، قالا: حدثنا قاسم بن أصبغ، قال: حدثنا محمد بن اسماعيل، قال: حدثني الحمدي، قال: حدثنا سفيان، قال: حدثنا عبد الله بن دينار

(1) وحدثنا ك، حدثنا ص.

أنه سمع عبد الله بن عمر يقول: سأل عمر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أهنام أحدنا وهو جنب؟ فقال: نعم إذا توطأ، ويطعم - إن شاء (1).

حدثنا خلف بن قاسم، حدثنا أحمد بن محمد بن الحسين المسكري، حدثنا فهد بن سليمان، حدثنا القعقبي، حدثنا مالك، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، عن عمر قال: قلت: يا رسول الله، أهنام أحدنا وهو جنب؟ قال: نعم إذا توطأ.

وفي هذا الباب أيضاً حديث عائشة، اختلف في ألفاظه على (2) الزهري وغيره، وعند الزهري في ذلك حديثان، أحدهما عن أبي سلمة، عن عائشة، والآخر عن عروة عن عائشة، فمن أصحاب الزهري من يرويه، عن أبي سلمة، عن عائشة، قالت: كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا أراد أن ينام وهو جنب، توطأ وضوءه للصلاة، وبعضهم يقول فيه عن الزهري، عن أبي سلمة، عن عائشة قالت: كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا أراد أن ينام وهو جنب، توطأ وضوءه للصلاة، وإذا أراد أن يأكل أو يشرب، يفسل يديه (3) ثم يأكل أو يشرب إن شاء (4).

(1) انظر: مسند العمري 2/991 - حديث 687.

(2) على ك، من ص.

(3) يديه ص، يده ك.

(4) أخرجه أبو داود والنسائي وابن ماجه.

انظر: الجامع الصغير بشرح فيض القدير 8/94.

وقال بعضهم عنه في حديثه عن عروة . عن عائشة . قالت :  
كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : إذا أراد أن يأكل -  
وهو جنب - ، نوضاً . وقال بعضهم عنه عن عروة عن عائشة قالت :  
كلن النبي - صلى الله عليه وسلم - إذا أراد أن يأكل - وهو  
جنب - غسل كفيه .

حدثنا عبد الله بن محمد . قال : حدثنا محمد بن بكر .  
قال : حدثنا أبو داود . قال : حدثنا مسدد وقتيبة قالا : حدثنا  
سفيان . عن الزهري . عن أبي سلمة . عن عائشة أن النبي  
- صلى الله عليه وسلم - كان إذا أراد أن ينام - وهو جنب -  
نوضاً وضوءه للصلاة (1)

وأخبرنا محمد بن إبراهيم . قال : حدثنا محمد بن معاوية .  
قال حدثنا أحمد بن شعيب قال : أخبرنا محمد بن عبيد بن عماد  
الكوفي . وحدثنا عبد الله بن محمد . قال : حدثنا محمد بن بكر .  
قال : حدثنا أبو داود قال : حدثنا محمد ابن الصباح . قال : حدثنا  
ابن المبارك . عن يونس . عن الزهري . عن أبي سلمة . عن  
عائشة . أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان إذا أراد أن  
ينام - وهو جنب - نوضاً . وإذا أراد أن يأكل غسل يديه (2) .

وأخبرنا عبد الوارث بن سفيان . قال : حدثنا قاسم بن أصبغ .  
قال : حدثنا مضر بن محمد . قال : حدثنا أبو الجهم الأزرق بن  
علي المدبلي . قال : حدثنا حسان بن إبراهيم .

(1) انظر : سنن أبي داود . 1/80 .

(2) انظر : سنن النسائي . 1/189 .

وأخبرنا محمد بن إبراهيم ، قال : حدثنا محمد بن معاوية ،  
قال : حدثنا أحمد بن شعيب ، قال : أخبرنا سويد بن نصر ، قال :  
أخبرنا عبد الله - يعني ابن المبارك - جميعاً عن يونس ، عن  
الزهري ، عن أبي ، عن عائشة قالت : كان رسول الله - صلى  
الله عليه وسلم - : إذا أراد أن ينام - وهو جنب - نوحاً ، وإذا أراد  
أن يأكل أو يشرب غسل يديه ثم يأكل أو يشرب (1) .  
واللفظ لحديث ابن المبارك ، وحديث حسان بن إبراهيم مثله بمعناه .

وأخبرنا عبد الله بن محمد ، قال : أخبرنا محمد بن بكر ، قال :  
حدثنا أبو داود ، قال : روى هذا الحديث ابن وهب ، عن يونس  
عن الزهري ، فجعل قصة الأكل قول عائشة ، ورواه صالح بن  
أبي الأخضر كما قال ابن المبارك ، إلا أنه قال : عن عروة أو  
أبي سلمة ، ورواه الأوزاعي عن يونس ، عن الزهري ، عن النبي  
- صلى الله عليه وسلم - كما قال ابن المبارك (2) .

وأخبرنا عبد الله بن محمد ، قال : حدثنا محمد بن بكر ،  
قال : حدثنا أبو داود ، وأخبرنا عبد الوارث بن سفيان ، قال : حدثنا  
قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا بكر بن حماد ، قال جميعاً : حدثنا  
مسدد ، قال : حدثنا يحيى ، عن شعبة ، عن الحكم ، عن إبراهيم  
عن الأسود ، عن عائشة ، أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان

(1) المرجع السالف .

(2) انظر : سنن أبي داود . 50/1 - 51 .

إذا أراد أن يلام أو يأكل نوضاً - فعلى - وهو جنب (1) - هذا لفظ أبي داود، ولفظ بكر، من النبي - صلى الله عليه وسلم - كان إذا أراد أن يأكل وهو جنب، نوضاً مثل وضوءه الصلاة.

حدثنا عبد الوارث بن سفيان، قال: حدثنا قاسم بن أصبغ، قال: حدثنا أحمد بن زهير، قال: حدثنا أحمد بن حنبل، قال: حدثنا يحيى، قال: ترك شعبة حديث الحكم في الجنب إذا أراد أن يأكل.

وحدثنا عبد الله بن محمد، قال: حدثنا محمد بن بكر، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا موسى بن اسماعيل، قال: حدثنا حماد، قال: حدثنا مطاء الخراساني، عن يحيى بن يعمر، عن عمار بن ياسر، أن النبي - صلى الله عليه وسلم - رخص للجنب إذا أكل أو شرب أو نام أن يتوضأ، قال أبو داود: بين يحيى وعمار في هذا الحديث رجل. قال: وقال علي وابن عمر: الجنب إذا أراد أن يأكل نوضاً (2).

وروى سفيان الثوري، عن أبي إسحاق، عن الأسود، عن عائشة، أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان ينام - وهو جنب - ولا يمس ماء قال سفيان: وهذا الحديث خطأ، ونحن نقول به.

قال أبو عمر: يقولون إن الخطأ فيه من قبل أبي إسحاق لأن إبراهيم اللخمي روى عن الأسود عن عائشة قالت: كان

(1) المصدر نفسه.

(2) نفس المصدر.

رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا أراد أن ينام وهو جنب .  
نوضاً وضوءه للصلاة وزاد فيه الحكم عن إبراهيم عن الأسود .  
عن عائشة : إذا أراد أن يأكل أو ينام .

وقد روي هذا الحديث عن أبي إسحاق - جماعة بمعنى  
واحد منهم : شعبة ، والأعمش ، والثوري ، وإسماعيل بن أبي  
خالد ، وشريك ، وإسرائيل ، وزمير بن معاوية ، وأحمد له سياقة  
إسرائيل ، وزهير ، وشعبة . أنهم سألوه بتمامه ، وأما غيرهم فاختصروه  
ومن اختصره الأعمش ، والثوري ، وشريك وإسماعيل ، قالوا كذاهم  
عن أبي إسحاق ، عن الأسود ، عن عائشة . قالت : كان رسول  
الله - صلى الله عليه وسلم - ينام - وهو جنب - ، ولا يمس ماء .  
وفي رواية شريك قالت : كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم -  
بأني بعض نسائه ثم يضحج ضجعة ، قال : فقلت (1) : من قبل أن  
يتوضأ ، قالت : نعم ، وقد تأول بعضهم في حديث شريك هذا أنها  
الجمعة التي كانت له قبل الفجر (2) يستريح فيها من نصبه بالليل .

وأما حديث إسرائيل ، وشعبة : فحدثنا أحمد بن قنح ، قال :  
حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : حدثنا أحمد بن خالد ، قال : حدثنا  
علي بن عبد العزيز ، قال : حدثنا عبد الله بن رجاء ، قال : حدثنا

(1) فقلت : من . قلت : ك .

(2) الفجر : من . الصبح : ك .



اسرائيل، عن أبي إسحاق، عن الأسود قال : سألت عائشة عن صلاة النبي - صلى الله عليه وسلم - بالليل : فقالت : كان ينام أول الليل ويقوم آخر الليل، فيصلّي ما قضى له ، فإذا صلى صلواته ، مال إلى فراشه، فإن كانت له حاجة إلى أهله أتى أهله ثم نام كعهنته لم يمسه ماء، حتى إذا سمع المنادي الأول، قالت وثب وما قالت قام، فإن كان جنباً أفاض عليه الماء، وما قالت؛ اغتسل، وإن لم يكن جنباً، توضأ وضوءه للصلاة، ثم يصلي ركعتين ثم يخرج إلى المسجد.

وحدثنا أحمد بن فتح، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال : حدثنا أحمد بن خالد، قال : حدثنا علي بن عبد العزيز، قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم . قال : حدثنا شعبة ، عن أبي إسحاق، عن الأسود، قال : سألت عائشة عن صلاة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قالت : كان ينصرف من المسجد فيوتر بركعة ، فإذا كانت له حاجة إلى أهله ، أتاهم ثم ينام ؛ فإذا سمع الأذان ، أفاض عليه من الماء إن كان جنباً، وإلا توضأ ثم خرج إلى المسجد .

وكذلك رواه زهير بن معاوية ، عن أبي إسحاق ، عن الأسود ، عن عائشة ، أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان ينام أول الليل ويحيي آخره ؛ ثم إن كانت له حاجة قضى حاجته ثم ينام قبل أن يمسه ماء ؛ فإذا كان عند النداء الأول ، قام فأفاض الماء عليه ؛ وإن نام جنباً ، توضأ وضوء الرجل للصلاة .

قال الطحاوي : قوله في هذا الحديث: قضى حاجته ثم ينام قبل أن يمس ماء . معناه : قبل أن يقتسل ، لئلا يتضاد ؛ لأنه قد أخبر في هذا الحديث أنه (1) إذا كان جنباً توضأ ثم نام ؛ وقد عارض قوم حديث ابن عمر، وعائشة - هذا - في الوضوء عند النوم بحديث سعيد بن الحويرث ، عن ابن عباس ، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - خرج من الخلاء فأتى بطعام ، فقالوا : ألا تأتيك بطهر ؟ فقال : أصلي (2) فأنظهر ، وبعضهم يقول فيه : فقبل له : ألا تتوضأ ؟ فقال : ما أردت الصلاة فأتوضأ .

حدثنا سعيد بن نصر، وعبد الوارث بن سفيان ، قالوا: حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال: حدثنا عبد الله بن روح، قال: حدثنا عثمان ابن عمر، قال: أخبرنا ابن جريج، قال: أخبرنا سعيد بن الحويرث، عن ابن عباس ، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - تبرز لحاجته ، فأتى بعرق لحم فأكل منه ، ولم يمس ماء . قال ابن جريج: فذكرته لعمرو بن دينار فعرفه وزاد فيه: إنه قيل له: ألا تتوضأ؟ فقال: ما أردت الصلاة فأتوضأ .

وحدثنا سعيد بن نصر، وعبد الوارث بن سفيان، قالوا: حدثنا قاسم بن أصبغ قال: حدثنا محمد بن اسماعيل، قال: حدثنا الحميدي حدثنا سفيان ، عن عمرو ، قال : سمعت سعيد بن الحويرث يقول :

(1) أنه إذا ص ، أنه كان إذا ك .  
(2) يعني أصلي فأنظهر - على صيغة الاستفهام .

سمعت ابن عباس يقول : كنا عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم - خرج من الغائط ، فأنى بطعام ، فقيل له : ألا تتوضأ ؟ فقال : (1) أصلي فأتوضأ ؟ (2) .

ورواه أبو بوب ، وحمام بن زيد ، وغيرهما ، عن عمرو بن دينار ، بإسناده مثله ، قالوا : (8) ففي هذا الحديث : أن الوضوء لا يكون إلا لمن أراد الصلاة . وفي ذلك رفع للوضوء عند النوم وعند الأكل ، قالوا : وقد يمكن أن يكون الوضوء المذكور عند النوم ، هو التنظيف من الأذى ، وغسل اليدين ، فلذلك يسمى (4) وضوءاً في لسان العرب ، قالوا : وقد كان ابن عمر لا يتوضأ عند النوم الوضوء الكامل للصلاة ، وهو روى الحديث وعلم مخرجه .

قال أبو عمر : قد ذكر الحفاظ في حديث عائشة المذكور في هذا الباب ، كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لا ينام إذا كان جليبا حتى يتوضأ وضوءه للصلاة ، وكذلك في حديث الثوري ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : يفصل ذكره ويتوضأ وضوءه للصلاة .

وهذا اللفظ يوجب أن يكون الوضوء السابق الكامل للصلاة ، وهي زيادة قصر عليها من لم يذكرها ، وأيس في تقصير

(1) أصلي : ص ، أصلي : ك .

(2) انظر ، مسند العميدي 25/1 - حديث (480) .

(8) قالوا : ص . فقالوا : ك .

(4) يسمى : ص ، صني : ك .

من قصر عن ذكر شيء من الأحكام حجة على من ذكره :  
وأولى الأمور - عندي - في هذا الباب ، أن يكون الوضوء  
المجنب مند النوم كوخو . الصلاة حسنا مستحبا ؛ فإن تركه تارك .  
فلا حرج ؛ لأنه لا يرفع به حدته . وإنما جعلته مستحبا ولم أجعله  
سنة ، لتعارض الآثار فيه من النبي - صلى الله عليه وسلم - ؛  
واختلاف ألفاظ نقلته ، ولا يثبت ما كانت هذه حاله - سنة .  
وأما (1) من أوجبه من أهل الظاهر ، فلا معنى للاشتغال بقواه  
لشدوذه ، ولأن الفرائض لا تثبت إلا بيقين - وبالله التوفيق .

---

(1) وأما من . . . . .

## حديث ثاني عشر لعبد الله بن دينار عن ابن عمر

مالك ، عن عبد الله بن دينار ، عن عبد الله بن عمر (1) .  
قال : بينما الناس بقاء في صلاة الصبح ، إذ جاءهم آت فقال :  
إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قد أنزل عليه الليلة  
قرآن ، وقد أمر أن يستقبل الكعبة فاستقبلوها ، وكانت وجوههم  
إلى الشام ، فاستداروا إلى الكعبة (2) .

هكذا روى هذا الحديث جماعة الرواة عن مالك إلا عبد  
العزیز بن يحيى ، فإنه رواه عن مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر ،  
والصحيح ما في الموطأ : مالك ، عن عبد الله بن دينار - والله أعلم .

وفي هذا الحديث دليل على قبول خبر الواحد وإيجاب  
الحكم والعمل به ، لأن الصحابة - رضي الله عنهم - قد استعملوا

---

(1) كذا في النسختين - وهو الذي في التجريد . وفي نسخ الموطأ  
زيادة (أنه)

(2) الموطأ رواية يحيى ص 132 - حديث (459) .

خبره، وقضوا به، وتركوا قبلة كانوا عليها لخبره - وهو واحد - ولم ينكر ذلك عليهم - رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ولا أنكره واحد منهم ؛ وحسبك بمثل هذا قوة من عمل القرب المختار - خبر القرون ، وفي حياة الرسول - صلى الله عليه وسلم - .

وروي أن الآتي المخبر لهم بما في هذا الحديث ، هو عباد بن بشر .

روى ابراهيم بن حمزة الزبيدي ، قال: حدثني ابراهيم بن جعفر بن محمود بن محمد بن مسلمة الأنصاري ، عن أبيه ، عن جدته - نويلة بنت أسلم ، وكانت من المهاجرات - قالت : كنا في صلاة الظهر ، فأقبل عباد بن بشر بن قبيظي . فقال : إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قد استقبل الكعبة . أو قال - البيت الحرام . فتحول الرجال مكان النساء ، وتحول النساء مكان الرجال .

وفيه: أن القرآن كان ينزل على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - شيئاً بعد شيء ، وفي حال بعد حال ، على حسب الحاجة إليه ، حتى أكمل الله دينه ، وقبض رسوله - صلى الله عليه وسلم - ؛ وإنما أنزل القرآن جملة واحدة ليلة القدر إلى سماء الدنيا - ثم كان ينزل به جبريل - عليه السلام - نجماً بعد نجم ، وحيناً بعد حين ؛ قال الله - عز وجل : « إنا أنزلناه في ليلة القدر » (1) - يعني القرآن ، قالوا: إلى سماء الدنيا ، وقال -

---

(1) الآية : 1 سورة القدر .

عز وجل : (وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة،  
كذلك انثبت به فؤادك ، ورتلناه ترتيلاً) (1)

وهذا الحديث أصل في كل من صلى على حال ثم تغيرت  
بـه حاله ذلك قبل أن يتم صلاته ، أنه يتمها ولا يقطعها ليستأنف  
غيرها وبجزبه ما مضى منها وما أتته على غير سنته ، كمن صلى  
عرباناً ، ثم وجد ثوباً في الصلاة ، أو ابتداء صلاته صحيحاً فمرض  
أو مريضاً فصح ، أو قاعداً ، ثم قدر على القيام ، وفي هذه المسائل  
وفيمن طرأ الماء عليه في الصلاة ، تنازع بين العلماء ، قد يهناه في  
غير هذا الموضوع - والحمد لله . وفيه دليل على أن بيت المقدس  
كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأصحابه يصلون إليه  
إذ قدموا المدينة ، وذلك بأمر الله لهم بذلك لا محالة ، ثم نسخ  
الله ذلك وأمره ان يستقبل بصلاته الكعبة ، وكان رسول الله  
- صلى الله عليه وسلم - يريد ذلك ، ويرفع طرفه الى السماء فيه ،  
فأنزل الله - عز وجل - : (قد نرى نكباتك في السماء فلبنونك  
قبلة ترضاها ، فول وجهك شطر المسجد الحرام ، وحيث ما كنتم  
فواوا وجوهكم شطره) (2) الآية .

وفيه أيضاً دليل على أن في أحكام الله - عز وجل - ناسخاً  
ومنسوخاً على حسب ما ذكر في كتابه ، وعلى لسان رسوله ،

(1) الآية : 32 - سورة الفرقان .

(2) الآية : 144 - سورة البقرة .

واجتمعت على ذلك أمته - صلى الله عليه وسلم - فلا وجه للقول في ذلك، وقد مضى من البيان فيه ما يغني ويكفي في باب (زيد ابن أسلم) من كتابنا هذا، فلا وجه لاعادة ذلك ههنا .

أخبرنا خلف بن أحمد، قال: أخبرنا أحمد بن مطرف، حدثنا سعيد بن عثمان، قال: حدثنا علي بن معبد، قال: حدثنا عمرو ابن خالد، قال: حدثنا زهير بن معاوية، وحدثنا خلف بن قاسم حدثنا عبد الله بن جعفر بن الورد، قال: حدثنا محمد بن عمرو ابن خالد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا زهير بن معاوية، قال: حدثنا أبو اسحاق، عن البراء، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لما قدم المدينة، صلى قبل بيت المقدس ستة عشر شهرا أو سبعة عشر شهرا، وكان يعجبه أن تكون قبلته البيت، وأنه صلى أول صلاة صلاها صلاة العصر، وصلى معه قوم، فخرج رجل ممن كان صلى معه، فمر على أهل مسجد، فقال: أشهد بالله، لقد صليت مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قبل مكة، فداروا كما هم قبل البيت، وكانت اليهود أعجبهم، إذ كان يصلي إلى بيت المقدس، فلما ولي وجهه قبل البيت، أنكروا ذلك، وذكر تمام الحديث (1) .

قال علي بن معبد: وأخبرنا أحمد بن البختری، حدثنا المؤمل بن اسماعيل، حدثنا همارة بن زاذان، عن ثابت، عن أنس، قال:

---

(1) أخرجه مسلم في صحيحه: 1/196 .



حول النبي - عليه السلام - من بيت المقدس الى الكعبة ، وهو راجع ، فاستدار في ركوعه واستقبل الكعبة ، وأجمع العلماء: أن شأن القبلة أول ما نسخ من القرآن ، وأجمعوا: أن ذلك كان بالمدينة ، وأن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إنما صرف عن الصلاة الى بيت المقدس ، وأمر بالصلاة الى الكعبة بالمدينة ؛ واختلفوا في صلته - صلى الله عليه وسلم - حين فرضت عليه الصلاة بمكة : هل كانت الى بيت المقدس أو الى مكة ؟ فقالت طائفة : كانت صلته الى بيت المقدس من حين فرضت عليه الصلاة بمكة الى أن قدم المدينة ، ثم بالمدينة سبعة عشر (1) شهراً أو نحوها حتى صرفه الله الى الكعبة .

حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا وجيه بن الحسن ، حدثنا بكار بن قتيبة ، حدثنا يحيى بن حماد ، حدثنا أبو عوانة ، عن سليمان الأعمش ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ، قال : كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يصلي نحو بيت المقدس ، وهو بمكة ، والكعبة بين يديه ، وبعد ما هاجر الى المدينة ستة عشر شهراً ، ثم صرف الى الكعبة . وقال آخرون ، إنما صلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أول ما افترضت عليه الصلاة الى الكعبة ، ولم يزل يصلي إلى الكعبة طول مقامه بمكة ، ثم لما قدم المدينة صلى الى بيت المقدس ثمانية عشر شهراً ، أو

(1) سبعة : ص ، ثمانية : ك .

سنة عشر شهراً ، ثم صرفه الله إلى الكعبة ، وسند ذكر الرواية  
بذلك عن قاله في هذا الباب - ان شاء الله - .

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن محمد ، قال : أخبرنا الحسن بن  
إسماعيل ، قال : حدثنا عبد الملك بن بحر ، قال : حدثنا محمد بن  
إسماعيل الصائغ ، قال : حدثنا سئيد بن داود ، قال : حدثنا حجاج  
عن ابن جريج ، قال : قال ابن عباس - وسئل عن قوله : «إنا  
أنزلناه في ليلة القدر» (1) - وقوله : «شهر رمضان الذي أنزل  
فيه القرآن» (2) - وهو يلزل في غيره - فقال : نزل به جبرئيل  
- عليه السلام - جملة واحدة ، ثم كان ينزل منه في الشهور .

وأخبرنا عبد الله بن محمد بن أسد ، قال : حدثنا حمزة بن  
محمد ، قال : حدثنا أحمد بن شعيب ، قال : أخبرنا محمد بن  
قدامة ، قال : حدثنا جرير ، عن منصور ، عن سعيد بن جبيرة ،  
عن ابن عباس - قوله : «إنا أنزلناه في ليلة القدر» قال : فـنزل  
القرآن جملة واحدة في ليلة القدر إلى سماء الدنيا ، فكان الله  
تبارك وتعالى - ينزل على رسوله - صلى الله عليه وسلم - بعضه  
في إثر بعض (3) . قالوا : «لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة ،  
كذلك للثبت به فؤادك ، ورتلتاه ترتيلاً» (4) .

(1) الآية : 1 - سورة القدر .

(2) الآية : 185 - سورة البقرة .

(3) انظر : تفسير ابن كثير 6/535 - طبع دار الاندلس .

(4) الآية : 82 - سورة الفرقان .

قال أبو هريرة: وروى عن عكرمة في قول الله - عز وجل -:  
 « فلا أقسم بمواقع النجوم » (1) - قال: القرآن نزل جملة واحدة.  
 موضع مواقع النجوم، فجعل جبريل - عليه السلام - ينزل بالآية  
 والآيتين ولال غيره: بمواقع النجوم، بمساقط نجوم القرآن  
 كلها أوله وآخره، ومن الحجة لهذا القول، قوله - عز وجل -  
 « وإنه لقسم لو تعلمون عظيم، إنه لقرآن كريم » - (2) الآيات.

أخبرنا عبد الله بن محمد، قال: حدثنا حمزة بن محمد،  
 قال: حدثنا أحمد بن شعيب، قال: أخبرنا إسماعيل بن مسعود،  
 قال: أخبرنا المعتمر بن سليمان، عن أبي عوانة، عن  
 حصين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: نزل  
 القرآن جميعاً في ليلة القدر إلى السماء الدنيا، ثم فصل فنزل  
 في السليين - وذلك قوله - عز وجل: « فلا أقسم بمواقع النجوم،  
 وأما شأن القبلة، فأخبرنا عبد الله بن محمد، قال: حدثنا  
 حمزة بن محمد، قال: حدثنا أحمد بن شعيب، قال: أخبرنا  
 أبو بكر بن نافع، قال: حدثنا بهز قال: حدثنا حماد بن  
 سلمة، قال: أخبرنا ثابت، عن أنس، أن النبي - صلى الله عليه  
 وسلم - وأصحابه كانوا يصلون نحو بيت المقدس، فلما نزلت  
 هذه الآية: « فول وجهك شطر المسجد الحرام » - مر رجل من

(1) الآية، 76 - سورة الواقعة.

(2) الآية، 77 - نفس السورة.

بلى سلمة ، فناداهم - وهم ركوع في صلاة الفجر - ، ألا إن  
القبلة قد حولت الى الكعبة ، فماوا ركوعا (1) .

وذكر سهد ، من حجاج ، من ابن جريج ، قال : قال ابن  
عباس : كان النبي - صلى الله عليه وسلم - يستقبل صخرة بيت  
المقدس (2) قبل قدومه - صلى الله عليه وسلم - ثلاث حجج ،  
وصلى بعد قدومه ستة عشر شهرا ، ثم وجهه الله تبارك وتعالى  
الى البيت الحرام .

قال أبو عمر : من (8) حجة الذين قالوا : إن رسول الله  
- صلى الله عليه وسلم - إنما صلى الى بيت المقدس بالمدينة ،  
وأنه إنما كان يصلي بمكة الى الكعبة ، ما حدثنا عبد الوارث  
ابن سفیان ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا محمد بن  
وضاح ، قال : حدثنا موسى بن معاوية ، قال : حدثنا وكيع ، عن  
اسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن البراء بن عازب ، قال : لما قدم  
النبي - صلى الله عليه وسلم - المدينة . صلى نحو بيت المقدس  
ستة عشر ، أو سبعة عشر شهرا ، وكان يهب أن يوجه إلى  
الكعبة ، فأنزل الله - عز وجل - : «قد نرى قلبك فسي

---

(1) لم يخرج النسائي في السنن الصغرى من طريق حماد بن سلمة ، ولله  
الخروج في الكبرى ، وأخرجه من نفس الطريق - أبو داود في سننه ج 240/1 .  
(2) في ك زيادة : ( فأول آية نزلت من القرآن ، التوبة ، ثم الصيام الأول ،  
قال ابن جريج : أول ما صلى الى الكعبة ، ثم صرف الى بيت المقدس ، فصلت  
الانصار نحو بيت المقدس ) .  
(8) من : ص : ومن ك .

السماء ، فلنولينك قبلة ترضاها ، فوجهه نحو الكعبة ، وكان  
يحب ذلك ؛ فظاهر (1) هذا الخبر يدل على أنه لما قدم المدينة ،  
صلى الى بيت المقدس لا قبل ذلك - والله أعلم .

ويدل على ذلك ايضا: ما حدثنا به أحمد بن قاسم ، قال:  
حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل الترمذي ،  
قال: حدثنا عبد الله بن صالح ، قال: حدثنا معاوية بن صالح ، عن  
علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس ، قال : كان أول ما نسخ  
الله من القرآن : القبلة (2) ، وذلك أن رسول الله - صلى الله  
عليه وسلم - لما هاجر إلى المدينة - وكان أكثر أهلها اليهود ،  
أمره الله أن يستقبل بيت المقدس ، ففرحت اليهود ، فاستقبلها  
رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بضعة (3) عشر شهرا ، وكان  
رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يحب قبلة إبراهيم ، وكان  
يدعو الله ، وينظر الى السماء ، فأنزل الله : « قد نرى تقلب  
وجهك في السماء ، الى قوله : « فولوا وجوهكم شطره ، يعنى  
نحوه . فارتاب اليهود وقالوا : « ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا  
عليها ، (4) فأنزل الله : « قل لله المشرق والمغرب ، فأينما تولوا  
فثم وجه الله ، (5) . وقال : « وما جعلنا القبلة التي كنت عليها

(1) فظاهر ، ص ، وظاهر: ك .

(2) انظر : تفسير ابن كثير 1/ 276 .

(3) بضعة ، ص ، سبعة : ك .

(4) الآية : 149 - سورة البقرة .

(5) الآية : 115 - نفس السورة .

إلا انعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه، (1) قال ابن عباس : ليميز (2) أهل اليقين من أهل الشك .

وأجمع العلماء أن القبلة التي أمر الله فبها وعباده بالتوجه نحوها في صلاتهم ، هي الكعبة البيت الحرام بمكة ، وأنه فرض على كل من شاهدها وعاينها استقبالها (وأنه إن ترك استقبالها (3)). وهو معان لها ، أو عالم بجهتها : فلا صلاة له ، وعليه إعادة كل ما صلى كذلك .

وأجمعوا على أنه من صلى إلى غير القبلة من غير اجتهاد حمله على ذلك ، أن صلاته غير محرقة منه ، وعليه إعادتها إلى القبلة - كما لو صلى بغير طهارة ؛ وفي هذا المعنى حكم من صلى في مسجد يمكنه طلب القبلة فيه بالمحراب وشبهه ، فلم يفعل - وصلى إلى غيرها ؛ وأجمعوا أن على كل من غاب عنها أن يستقبل ناحيتها وشطرها وتلقاها ؛ وعلى أن على من خفيت عليه لاحتها: الاستدلال عليها - بكل ما يمكنه من النجوم والجبال والرياح وغير ذلك مما يمكن أن يستدل به على ناحيتها .

وفي حديث هذا الباب: دأب على أن من صلى إلى القبلة عند نفسه باجتهاده، ثم بان له - وهو في الصلاة. أنه استدبر القبلة

(1) الآية : 149 - السورة نفسها .

(2) ليميز : ص . ليميز : ك .

(3) ما بين القوسين ساطع من الأصل . ثابت في : ك

أو شرق أو غرب ، أنه ينحرف ويبنى ، وإنما قلت إن الاستدبار والتشريق والتغريب سواء ، لأن بيت المقدس لا يكاد أن يستقبله إلا من استدبر الكعبة ، وذلك بدليل حديث ابن عمر قال : رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مستقبل الكعبة ، مستدبر بيت المقدس لحاجته ، وهذا موضع فيه اختلاف كثير ، وبالله التوفيق .

واختلف الفقهاء فيمن غابت منه القبلة ، فصلى مجتهدا كما أمر ، ثم بان له بعد فراغه من الصلاة أنه قد أخطأ القبلة بأن استدبرها ، أو شرق أو غرب عنها ، أو بان له ذلك - وهو في الصلاة - فجملة قول مالك وأصحابه ، أن من صلى مجتهدا على قدر طاقته - طالبا للقبلة ولاحيثها - إذا خفيت عليه ، ثم بان له بعد صلاته أنه قد استدبرها ، أنه يعيد ما دام في الوقت فإن انصرم الوقت ، فلا إعادة عليه ؛ والوقت في ذلك للظهر والمصر ما لم تصفر الشمس .

وقد روي عن مالك أيضا أن الوقت في ذلك ما لم تغرب الشمس . وفي المغرب والعشاء . ما أم يلفجر الصبح ، وفي صلاة الصبح ، ما أم تطلع الشمس .

وقال بعض أصحاب مالك : ما لم تصفر جدا ، والأول أصح ؛ فإن علم أنه استدبرها - وهو في صلاته - أو شرق أو غرب ، قطع وأبتدأ ؛ وإن لم يشرق ولم يغرب ، ولكله انحرف انحرافا يسيرا ، فإنه ينحرف إلى القبلة - إذا علم ويتمادي ويجزئه ولا شيء عليه .

قال أشهب : مثل مالك عن صلى إلى غير قبلة ، فقال :  
إن كان انحرف انحرفاً يسيراً ، فلا رأى عليه إعادة ، وإن  
كان انحرف انحرفاً شديداً ، فأرى عليه إعادة ما كان  
في الوقت .

وقال الأوزاعي : من نحرى فأخطأ القبلة ، أعاد ما دام في  
الوقت ، ولا يعيد بعد الوقت .

وقال الثوري : إذا صلحت لغير (1) القبلة ، فقد أجزأك إذا لم  
تعهد ذلك ، وإن جهلت (2) وصليت بهض صلواتك لغير القبلة ،  
ثم عرفت القبلة بعد ، فاستقبل القبلة ببقية صلواتك واحتسب  
بما صلحت .

وقال الشافعي : إذا طلى إلى الشرق ، ثم رأى القبلة إلى  
الغرب ، استأنف ، فإن كان شرق أو غرب متحرراً ، ثم رأى أنه  
متحرف وذلك جهة واحدة ، فإن عليه ان ينحرف ويعتد بما مضى .

وذكر الربيع عن (8) الشافعي قال : واو دخل في الصلاة  
على اجتهاد ، ثم رأى القبلة في غير الناحية التي صلى إليها ،  
فإن كان مشرقاً أو مغرباً ، لم يعتد بما مضى من صلواته ، وسلم  
واستقبل الصلاة على ما بان له واستيقنه ، وإن رأى أنه انحرف

---

(1) لغير : ص ، إلى غير : ك .

(2) بت : ص ، شئت : ك ، ولعل الصواب ما اثبتناه .

(8) وذكر الربيع عن الشافعي : ص ، وقال الشافعي - فيما ذكر الربيع - : ك



لم يبلغ شيئاً من صلاته ، لأن الانحراف ليس فيه يقين خطأ ، وإنما هو اجتهاد لم يرجع منه إلى يقين ، وإنما رجع من دلالة إلى اجتهاد مثلها .

وقال أبو حليفة وأصحابه : من تحرى القبلة فأخطأ ، ثم بان له ذلك ، فلا إعادة عليه في وقت (1) ولا غيره .

قالوا : وله أن يتحرى القبلة إذا لم يكن على يقين علم من جهتها ، فإن أخطأ قوم القبلة ، وقد نعدوها فصلاً وركعة ثم علموا بها ، صرفوا وجوههم فيما بقي من صلاتهم إلى القبلة وصلاتهم تامة ، وكذلك لو أنموا ثم علموا بعد لم يعيدوا .

وقال الطبري : من تحرى فأخطأ القبلة ، أعاد أبداً إذا استدبرها ، وهو أحد قولي الشافعي .

قال أبو عمر : اللظر في هذا الباب يشهد أن لا إعادة على من صلى إلى القبلة عند نفسه مجتهداً لخفاء ناحيتها عليه ، لأنه قد عمل ما أمر به ، وأدى ما افترض عليه من اجتهاده بطلب الدليل على القبلة حتى حسب أنه مستقبلها ، ثم لما صلى بان له خطؤه ، وقد كان العلماء مجمعين على أنه قد فعل ما أوجب له فعله ، بل ما لزمه ؛ ثم اختلفوا في إيجاب القضاء عليه إذا بان له أنه أخطأ القبلة ، وإيجاب الإعادة لإيجاب فرض ،

---

(1) ولا غيره ، ص ، ولا في غيره ، ك .

والفرائض لا تثبت إلا بيقين لا مدفع له ؛ ألا ترى إلى إجماعهم  
فهمن خفي عليه موضع الماء فطلبه جهده ، ولم يجده فتميم وصلى ،  
ثم وجد الماء ، أنه لا شيء عليه ، لأنه قد فعل ما أمر به .

وأما قول من رأى عليه الإعادة في الوقت وبعده - فهاهنا  
على من صلى بغير وضوء - فليس بشيء ، لأن هذا ليس بموضع  
اجتهاد في الوضوء ، إلا عند عدمه ، فإنه يؤمر بالاجتهاد في طلبه  
على ما تقدم ذكرنا له .

وأما قول من قال : يعيد ما دام في الوقت ، فإنما هو  
استحباب ، لأن الإعادة لو وجبت عليه لم يسقطها خروج الوقت ،  
وهذا واضح يستغنى (1) عن القول فيه ، وكذلك يشهد النظر  
لقول من قال في المنحرف عن القبلة بعيداً أو شمالاً ، ولم يكن  
انحرافه ذلك فاحشاً ، فيشرق أو يقرب : أنه لا شيء عليه ، لأن  
السعة في القبلة لأهل الآفاق مبسوطة مستوثة ، وهذا معنى قول  
رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقول أصحابه : ما بين المشرق  
والمغرب قبلة .

حدثنا سعيد بن نصر ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا ابن  
وضاح ، حدثنا أبو بكر بن أبي شعبة ، حدثنا (2) معلى بن

(1) يستغنى : من ، مستغنى : ك .

(2) معلى : من ، معلى : ك ، والصواب معلى - بالهمز .

انظر ترجمته في تهذيب التهذيب 10/288 .

ماصور ، حدثنا عبد الله بن جعفر . عن عثمان بن محمد الاخمسي .  
عن المقبري ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله - صلى الله  
عليه وسلم - : ما بين المشرق والمغرب قبلة (1) .

حدثنا عبد الله بن محمد ، حدثنا عبد العمود بن أحمد ،  
حدثنا الخضر بن داود ، حدثنا أبو بكر الأثرم ، حدثنا معاوية  
ابن عمرو ، حدثنا زائدة ، عن عبد الله بن عمر ، عن نافع ،  
عن ابن عمر ، قال : قال عمر : ما بين المشرق والمغرب قبلة .

قال : وحدثنا نصر بن علي ، حدثنا المعتمر بن سليمان ،  
عن محمد بن فضال (2) ، عن أبيه ، عن جده قال : سمعت  
عثمان يقول : كيف يخطي الرجل الصلاة وما بين المشرق  
والمغرب قبلة ما لم يتحرر الشرق عمدا .

قال : وحدثنا الفضل بن دكين ، قال : حدثنا اسرائيل ، عن  
عبد الأعلى ، قال : حدثنا أبو عبد الرحمان السلمي ، عن علي ،  
قال : ما بين المشرق والمغرب قبلة .

قال : وحدثنا الفضل بن دكين ، قال : حدثنا اسرائيل ،  
عن عبد الأعلى ، عن سعيد بن جبور ، عن ابن عباس ، وعبد

(1) أخرجه الترمذي وابن ماجه والحاكم .

انظر : الجامع الصغير بشرح نهض القدير 492/5 .

(2) محمد بن فضال - بالنسبة للمعجمة مع اله .

انظر ترجمته في تهذيب التهذيب 400/9 ، والتقريب 200/2 رقم (624) .

الأعلى ، من محمد بن الحنفية ؛ قالوا : ما بين المشرق والمغرب  
 قبلة ، قال : وسمعت أبا عبد الله -علي أحمد بن حنبل- يقول :  
 هذا في كل البلدان ؛ قال : وفسره أن هذا المشرق وأشار  
 بيساره ، وهذا المغرب - وأشار بيمينه ؛ قال : وهذه القبلة فيما  
 بينهما ، وأشار تلقاء وجهه ، قال : وهكذا في كل البلدان إلا  
 بمكة عند البيت ، ألا ترى أنه إذا استقبل الركن - وزال  
 عنه شيئا - وإن قل - فقد ترك القبلة ، قال : (1) وليس كذلك  
 قبلة البلدان .

قيل لأبي عبد الله : فإن صلى رجل فيما بين المشرق  
 والمغرب ، ترى صلواته جائزة ؟ قال : نعم ، صلواته جائزة ، إلا أنه  
 ينبغي له أن يتحرى الوسط .

قال أبو عبد الله ؛ وقد كنا نحن وأهل بغداد نصلي  
 هكذا لتيمان قليلا ، ثم حرفت القبلة ملكة سنين يسيرة ، قيل  
 لأبي عبد الله : قبلة أهل بغداد على الجدي ، فجعل ينكر الجدي ،  
 وقال : (2) ليس على (3) الجدي ولكن حديث عمر : ما بين  
 المشرق والمغرب قبلة ، قيل لأبي عبد الله : قبلتنا نحن أي  
 ناحية ؟ قال : على الباب قبلتنا ، وقبلة أهل المشرق كلهم وأهل  
 خراسان الباب .

(1) كلمة (قال) ساقطة في الاصل ، ثابتة في : ك .

(2) نقال ، ص ، وقال ؛ ك - وهي أنسب .

(3) كلمة (على) ساقطة في الاصل ، ثابتة في : ك . والمعنى يقتضيها .

أخبرني عبد الرحمان بن يحيى ، ويحيى بن عبد الرحمان ،  
قالا : حدثنا أحمد بن سعيد ، قال : قال لنا أحمد بن خالد - بي  
قول عمر بن الخطاب: ما بين المشرق والمغرب قبلة في هذا  
سعة للناس أجمعين ، قيل له : أنتم تقولون : إنه هي أهل المدينة .  
قال : نحن وهم سواء ، والسعة في القبلة للناس كلها - م ، قال :  
وهؤلاء المشرقون لا علم عندهم بسعة القبلة ، وإنما هو شيء  
يقع في نفوسهم .



## حديث ثالث عشر لعبد الله بن دينار عن ابن عمر

مالك . عن عبد الله بن دينار ، عن عبد الله بن عمر ، أن رجلاً نادى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (1) : ما ترى في الضب ؟ فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : لست بأكله ولا بمحرمه (2) .

هكذا روى يحيى هذا الحديث عن مالك . عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر ، وكذلك رواه أكثر الرواة للموطأ عن مالك . ورواه ابن بكير ، عن مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر ، وكذلك رواه خالد بن مخلد ، عن مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر ، وهو صحيح لمالك عليهما جميعاً ، وهو محفوظ من حديث نافع ، كما هو محفوظ من حديث ابن دينار . وقد رواه قوم ، منهم : بشر بن عمر ، عن مالك ، عن نافع وعبد الله بن دينار ، جميعاً ، عن ابن عمر ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - ورواه عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر .

---

(1) هكذا في النسختين ، والذي في التجريد وسائر نسخ الموطأ : (نقال ماترى) - بزيادة (نقال) .

(2) الموطأ رواية يحيى ص : 688 .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ،  
قال : حدثنا بكر بن حماد ، قال : حدثنا مسدد ، قال : حدثنا يحيى ،  
عن عبيد الله ، قال : حدثني نافع ، عن ابن عمر ، قال : سألت  
رجل النبي - عليه السلام - وهو على المنبر عن الضيب فقال :  
لا آكله ولا أحرمه .

واختلف الفقهاء في أكل الضيب ، فذهب مالك والشافعي  
وأصحابهما : إلى أنه لا بأس بأكله . لأن الله - تبارك وتعالى -  
لم يحرمه ولا رسوله ، وقد أكل على مائدة رسول الله - صلى  
الله عليه وسلم - وبحضرتيه ، ولو كان حراماً لم يترك رسول الله  
- صلى الله عليه وسلم - أحداً يأكله ، وقد مضى في : باب ابن  
شهاب عن أبي أمامة ، من هذا الكتاب (1) حديث ابن عباس ،  
عن خالد بن الوليد في الضيب حيث قال رسول الله  
- صلى الله عليه وسلم - إنه لم يكن بأرض قومي ، وأجدني أعافه .  
قال خالد : فاجترته وأكلته - ورسول الله ينظر - .

فبهذا الحديث وما كان مثله ، أخذ مالك والشافعي في الضيب .  
فأجازا أكله . وكره أبو حنيفة وأصحابه أهل الضيب ، واحتجوا  
هم ومن ذهب مذهبهم في كراهية أكله بأحاديث ، منها : ما  
حدثناه عبد الوارث بن سفيان ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال :  
حدثنا أحمد بن زهير ، قال : حدثنا موسى بن إسماعيل ، قال :

---

(1) انظر : ج 247/6 .



حدثنا عبد الواحد بن زياد ، قال : حدثنا الأعمش ، عن زيد بن وهب ، عن عبد الرحمان ابن حسنة قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : إن أمة من بني إسرائيل مسخت ، وأخف أن يكون منها هذا - يملئ الضب -

وحدثنا عبد الوارث بن سفيان ، قال : حدثنا قاسم بن أصغ ، قال : حدثنا بكر بن حماد ، قال : حدثنا مسدد ، قال : حدثنا يحيى ، عن الأعمش ، قال : حدثنا زيد بن وهب ، عن عبد الرحمان ابن حسنة ، قال : غزونا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأصابنا مجاعة ، فنزلنا بأرض كثيرة الضباب ، فأخذنا منها ، فطبخنا في القدور ، فقلنا لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - إنها الضباب ، فقال : إن أمة فقدت ، وأملها هذه ، فأمرنا فكفأنا القدور

هكذا روى هذا الحديث الأعمش ، عن زيد بن وهب ، عن عبد الرحمان بن حسنة ، ورواه حصين ، عن زيد بن وهب ، عن ثابت بن ودبة؛ حدثنا عبد الله بن محمد قال : حدثنا محمد بن بكر ، قال : حدثنا أبو داود ، قال : حدثنا عمرو بن عون ، قال : أخبرنا خالد ، عن حصين ، عن زيد بن وهب ، عن ثابت بن ودبة ، قال : كنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في جيش ، فأصبنا ضبابا : قال : - فشويت منها ضبا ، فأذيت به رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فوضعت بين يديه ، قال : فأخذ عودا فمد به

أصابه ، ثم قال : إن أمة من بني إسرائيل مسخت دواب في  
الأرض ، وإنسي لا أدري أي الدواب هي ؟ قال : فلم يأكل  
منه ولم ينه (1)

قال أبو عمر : إحتج بعض من كرهه بهذا الخبر ، واستدل  
على أنه مسخ يشبه كفه بكف الإنسان ، إلا قرى أن رسول الله  
- صلى الله عليه وسلم - إذ عد أصحابه قال ما قال ، ولم يأكل  
منه ، وأنشد بعضهم في صفة الضب :

له كف إنسان وخلق مظاة

وكالقرد والحلزير في المسخ والصب

وقال ذو الرمة :

ملاصمها صم صلاب كأنها

رؤوس الضباب استخرجتها الظهار

وأنشد الأصمعي :

إننا وجدنا بني حمان كلهم

كساء-د الضب لا طول ولا عظم

وإنما أنشدت هذه الأبيات لتقف على صورة الضب وتعرفه

فإن بعض الجهال يخالف فيه .

---

(1) انظره سنن أبي داود 318/2 .

وروى أبو حنيفة ، عن حماد ، عن إبراهيم ، عن عائشة ،  
أنها أهدى لها ضرب ، فدخل عليها رسول الله - صلى الله عليه  
وسلم - فسألته عن أكله ، فنهاها عنه ، فجاها سائل ، فقامت  
لتناوله إياه ، فقال لها رسول الله - صلى الله عليه وسلم -  
أظعمينه ما لا تأكلين ؟

وروى حماد بن سلمة ، عن حماد ، عن إبراهيم ، عن  
الأود ، عن عائشة ، أن النبي - صلى الله عليه وسلم - أهدى  
له ضرب فلم يأكله ، فقام عليهم سائل ، فأرادت عائشة أن تعطيه ؛  
فقال لها النبي - صلى الله عليه وسلم - : أظعميه ما لا تأكلين ؟

فاحتج من كرهه أكل الضب بهذه الأحاديث ؛ فأما حديث  
زيد بن وهب ، فمختلف في إسناده ، وقد روى ابن مسعود ،  
عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أن الله لم يهلك قوماً ، أو أم  
بمسوخ قوماً فيجعل لهم نسلاً ولا عاقبة . وهو معارض مدافع لحديث  
زيد بن وهب هذا .

حدثنا سعيد بن نصر ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال :  
حدثنا ابن وضاح ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال :  
حدثنا وكيع ، عن مسعر ، عن علقمة بن مرثد ، عن مغيرة بن  
عبد الله الوشكري ، عن العمرون بن سويد ، عن عبد الله ، قال :  
قالت أم حبيبة - زوج النبي - صلى الله عليه وسلم - : اللهم  
امتعلي بزوجي رسول الله ، وبأبي أبي سفهان وبأخي معاوية .

قال : فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : إنك قد سألت الله  
لأجل مضرورة ، وأيام معدودة ، وأرزاق مقسومة : أن يجعل شيئاً  
قبل حله ، أو يؤخر شيئاً عن أجله : وأو كنت سألت الله أن  
يعيدك من عذاب القبر ، أو عذاب النار ، كان خيراً لك أو  
أفضل . قال : وذكر عنده القردة ، قال مسعر : وأراه قال :  
والخنزير مما مسخ ، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : إن  
الله لم يجعل لمسخ نسلاً ولا عقباً ، وقد كانت القردة والخنزير  
قبل ذلك (1) .

وحدثنا سعيد بن نصر ، قال : حدثنا قاسم ، قال : حدثنا محمد  
ابن إسماعيل ، حدثنا الحميدي ، قال : حدثنا سفيان ، قال : حدثنا  
مسعر ، عن مرة ، عن علقمة بن مرثد ، عن المغيرة البشكري ،  
عن المعروف بن سويد ، عن عبد الله بن مسعود ، قال : قالت  
أم حبيبة ، فذكر الحديث سواء .

وفيه قال : وسئل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن  
القردة والخنزير : أهم من نسل الذي مسخوا ، أم شيء كان  
قبل ذلك ؟ فقال : إن الله لم يهلك قوماً قط فيجعل لهم نسلاً  
ولا عاقبة ، ولكنهم من شيء كان قبل ذلك .

---

(1) أخرجه أحمد ومسلم من حديث ابن مسعود .  
انظر : الجامع الصغير بشرح فرض القدير 2/264 .

أخبرنا عبد الله بن محمد ، قال : حدثنا محمد بن بكر ،  
قال : حدثنا أبو داود ، قال : حدثنا حفص بن عمر ، قال : حدثنا  
شعبة ، عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ،  
أن خالته أهدت إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سمًا  
وأضياً (1) وأقطاً ، فأكل من السم والأقط ، وترك الأضيب  
نقذراً ، وأكل على مائدته ، ولو كان حراماً ، ما أكل على  
مائدة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (2) .

وحدثنا أحمد بن قاسم ، وعبد الوارث بن سفهان ، قالوا :  
حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا الحرث بن أبي أسامة ، قال :  
حدثنا كثير بن هشام ، قال حدثنا جعفر (3) بن برقان ، قال :  
حدثنا يزيد بن الأصم ، قال : ذكر الضب عند ابن عباس ، فقال  
بعض جلسائه : أتى به رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فلم  
يجله وام يحرمه ، فقال ابن عباس : بمس ما نقولون : إنما بعث  
رسول الله - صلى الله عليه وسلم - محملاً ومحرماً ، جاءت أم  
حفص تزور أختها ميمونة بنت الحرث - ومعها طعام فيه لحم ضب ،  
فجاء رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بعد ما غسق - فعلى  
أظلم - ف قرب إليه الطعام ، فكرهت ميمونة أن يأكل رسول الله  
- صلى الله عليه وسلم - من طعام لا يعلم ما هو ، فقالت :

(1) جمع ضب ككف وأكف .

(2) أنظر : سنن أبي داود 817/2 .

(3) في النسخة كلمة غير واضحة ، والمراد بها جعفر بن برقان الكلابي .  
انظر ترجمته في تهذيب التهذيب 86.84/2 .

يارسول الله ، إن فيه لحم ضب ، فأمسك رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأمسحت مهبونة ، وأكل من كان عنده ؛ فقال ابن عباس : فلو كان حراماً لنهاهم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن أكله (1) .

قال أبو عمر : قول ابن عباس ، هو نقه هذا الباب ، وهو الصحيح من معانيه ، وهو كاف بغلي عن كل حجة لمن تدبر وفهم ، وبالله العون لا شريك له .

---

(1) أخرجه البخاري في الصحيح .  
انظر : كتاب الاطعمة 7 / 71 .

## حديث رابع عشر لعبد الله بن دينار عن ابن عمر

مالك ، عن عبد الله بن دينار ، عن عبد الله بن عمر ،  
أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يصلي على راحلته  
في السفر - حيث توجهت به . قال عبد الله بن دينار : وكان  
عبد الله بن عمر يفعل ذلك (1) .

قال أبو عمر : هكذا رواه جماعة رواة الموطأ فهما علمت ،  
ورواه يحيى بن مسلمة ابن قعقب ، قال : أخبرنا مالك ، عن نافع ،  
عن ابن عمر ، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان  
يصلي على راحلته حيث توجهت به ، والصواب ما في الموطأ :  
مالك ، عن عبد الله بن دينار - والله أعلم ، وهو حديث صحيح  
من جهة الإسناد ، روي عن ابن عمر من وجوه ، وروي عن  
خابر من وجوه ، وروي عن أنس أيضا من وجوه ، وتلقاه العلماء  
من السلف والخلف بالعمل والقبول في جملة ، إلا أنهم اختلفوا

(1) الموطأ رواية يحيى بن مسلمة ص 06 : - حديث (362) ، ورواية محمد بن 88 -  
حديث (206) ، وهو حديث متفق عليه .

في بعض معانيه ، فالذي أجمعوا عليه أنه جائز لكل من  
سافر سافراً تقصر فيه أو في مثله - الصلاة (1) - أن يصلي التطوع  
على دابته وراحلته حيثما توجهت به ، يوميء إيماءً يجعل السجود  
أخفض من الركوع ، ويتشهد ويسلم - وهو جالس على دابته  
وفي محمله ؛ إلا أن منهم جماعة يستحبون أن يفتح المصلي  
صلاته على دابته في تطوعه إلى القبلة ويحرم بها - وهو مستقبل  
القبلة ، ثم لا يبالي حيث توجهت به ، ومنهم من لم يستحب  
ذلك ، وقال كما يجوز له أن يكون في سائر صلاته إلى غير  
القبلة ، فكذلك افتتاحها ، لأنه ، لو كان في الأرض (الم  
يجز له الانحراف عن القبلة عامداً - وهو بها عالم في شيء من  
صلاته ) ومن استحَب (2) افتتاح النافلة على الدابة إلى القبلة ،  
فحجته : ما حدثناه عبد الله بن محمد . قال : حدثنا محمد بن  
بكر ، قال : حدثنا أبو داود ، قال : حدثنا مسدد ، قال : حدثنا  
ريعي بن عبد الله بن الجارود ، قال : حدثني عمرو بن أبي  
الحجاج قال : حدثني الجارود بن أبي سبرة ، قال : حدثني أنس  
ابن مالك ، أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان إذا سافر  
فأراد أن يتطوع استقبل بواقته القبلة ، فكبر ثم صلى حيث  
وجهه ركابه (3) .

- 
- (1) تقصر فيه أو في مثله الصلاة ؛ من تقصر الصلاة فيه أو في مثله ؛ ك .  
(2) ما بين القوسين محو في الأصل . أثبتناه من نسخة ؛ ك .  
(3) انظر ؛ سنن أبي داود 1/279 .



حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا أحمد بن محمد بن الحسين العسكري ، حدثنا أبو إبراهيم إسماعيل بن يحيى المزني سـدـة سمعين ومائتين ، حدثنا الشافعي ، أخبرنا مالك ، عن عبد الله ابن دينار ، عن ابن عمر ، أنه قال : كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يصلي على راحلته في السفر حيثما توجهت به .  
وقال أحمد بن حنبل ، وأبو ثور : هكذا ينبغي أن يفعل من تنقل على راحلته في السفر .

واختلف أهل العلم في المعنى الذي فيه نزلت : « فأينما تولوا فثم وجه الله » . فقال ابن عمر وطائفة : نزلت هذه الآية في الصلاة على الراحلة ، وقيل : نزلت في قول اليهود في القبلة ، وقيل : نزلت في يوم كافوا في سفر على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في ليلة ظلماء ، فلم يعرفوا القبلة ، فاجتهدوا وصلوا إلى جهات مختلفة ، ثم بان لهم خطوهم ، فسألوا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأُنزل الله - عز وجل - : « فأينما تولوا فثم وجه الله » . فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : مضت صلاتكم (1) . وقول من قال : إنها نزلت في الصلاة على الراحلة ، قول حسن أيضا تعضده السنة في ذلك .

قال أبو عمر : ليس في حديث مالك هذا عن عبد الله ابن دينار تخصيص التطوع من غيره ، وهو أمر لا خلاف فيه ، فلذلك أهمل مالك ذكره - والله أعلم .

(1) انظر : تفسير ابن كثير 277/1 .

وكذلك رواه الثوري عن عبد الله بن دينار ، كما رواه مالك سواء ، وقد ذكر في هذا الحديث وغيره - جماعة الرواة أن ذلك في التطوع ، دون المكتوبة ، وهو أمر مجتمع عليه (1)؛ لأنه لا يجوز لمصلي الفرض أن يدع القبلة هامداً بوجه من الوجوه إلا في شدة الخوف ، راجلاً أو راكباً ، فإن لم يكن خائفاً - شديد الخوف هارباً ، لم يكن له أن يصلي راكباً .

وقد اختلف في صلاة الطالب في الخوف على ما قد ذكرناه في باب نافع . وقال الأثرم : قيل لأحمد بن حنبل - : يصلي المريض المكتوبة على الدابة والراحلة ؟ فقال : لا يصلي أحد المكتوبة على الدابة مريض ولا غيره ، إلا في الطين والتطوع ؛ كذلك بلغنا ، يصلي وهو ميم . قال : وأما في الخوف ، فقد قال الله - عز وجل - : «فإن خفتم فرجالا أو ركبانا» (2) .

قال أبو عمر : قد ذكرنا حكم الصلاة في الطين في باب يزيد بن الهادي - والحمد لله .

وقد اختلف قول مالك في المريض يصلي على محمله ، فمرة قال : لا يصلي على ظهر البعير فريضة - وإن اشتد مرضه حتى لا يقدر أن يجلس لمرض - إلا بالأرض - ، ومرة قال : إذا

(1) لأنه ، ص أنه : ك .

(2) الآية : 259 - سورة المائدة .

كان ممن لا يصلي بالأرض إلا إيماء ، فليصل على البعير بعد  
أن يوقف له ويستقبل القبلة

وأجمعوا على (1) أنه لا يجوز لأحد - صحيح ولا مريض -  
أن يصلي إلى غير القبلة - وهو عالم بذلك في الفريضة ، إلا في  
الخوف الشديد خاصة .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ،  
قال : حدثنا أبو يحيى بن أبي مسرة ، قال : حدثنا أبي ، قال :  
حدثنا عبد المجيد ، عن أبي جريح ، قال : أخبرني موسى بن  
عقبة : عن عبد الله بن دينار ، عن عبد الله بن عمر ، أن النبي  
- صلى الله عليه وسلم - كان يصلي على لاقته في السفر حيث  
توجهت به في غير المكتوبة .

وحدثنا عبد الوارث بن سفيان ، قال : حدثنا قاسم ، قال :  
حدثنا محمد بن الجهم السمرى ، قال : حدثنا يزيد بن هارون ،  
قال : أخبرنا شعبة ، عن عبد الله بن دينار ، قال : كان عبد  
الله بن عمر يصلي على راحلته حيث توجهت به تطوعاً ، وقال :  
كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يفعل .

وأخبرنا عبد الله بن محمد ، قال : حدثنا محمد بن بكر ،  
قال : حدثنا أبو داود ، قال : حدثنا أحمد بن صالح ، قال : حدثنا

---

(1) وأجمعوا على أنه ، ص . وأجمعوا أنه ، ك .

ابن وهب ، قال : أخبرنا يونس ، عن ابن شهاب ، عن سالم ،  
عن أبيه ، قال : كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يسبح  
على الرحلة أي وجهه توجه ، ويوتر عليها ؛ غير أنه لا يصلي  
عليها المكتوبة (1) .

وأخبرنا سعيد بن نصر ، وعبد الوارث بن سفيان ، قالا :  
حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا عبد الله بن روح المدائني ،  
قال : حدثنا شبابة بن سوار ، قال : حدثنا عبد الله بن العلاء  
ابن زبير الشامي ، قال : حدثنا القاسم بن محمد ، وسالم بن عبد  
الله ، ونازع ، كلاهما ، عن ابن عمر ، قال : كان رسول الله  
- صلى الله عليه وسلم - يصلي على دابته حيث توجهت به تطوعا

وأخبرنا سعيد بن نصر وعبد الوارث ، قالا : حدثنا قاسم  
ابن أصبغ ، قال : حدثنا محمد بن وضاح ، قال : حدثنا أبو بكر  
ابن أبي شيبة ، قال : حدثنا ابن علية ، عن هشام الدستوائي ،  
عن يحيى بن أبي كثير ، عن محمد بن عبد الرحمن ، عن  
جابر ، قال : كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يصلي  
على راحلته نحو المشرق ، فإذا أراد أن يصلي المكتوبة ، نزل  
فاستقبل القبلة .

وحدثنا عبد الوارث بن سفيان ، قال : حدثنا قاسم بن  
أصبغ ، قال : حدثنا عبيد بن عبد الواحد ، قال حدثنا أبو صالح

---

(1) انظر : سنن أبي داود 279/1

محبوب بن موسى الفراء ، قال : حدثنا أبو إسحاق الفزاري ، عن  
سفيان ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال : بعثنى رسول الله  
- صلى الله عليه وسلم - إمامة ، فجمت ، وهو يصلي على راحلته  
فحو المشرق يومئذ . إيماء . السجود أخفض من الركوع ، قال :  
سلمت ، فلم يرد علي ، فلما سلم ، قال : ما منعني أن أرد عليك  
إلا أفي كنت أصلي

واختلف الفقهاء في المسافر سفرًا لا تقصر في مثله الصلاة .  
هل له أن يتنفل على راحلته . ودابته أم لا ؟ فقال مالك وأصحابه  
والثوري : لا يتطوع على الراحلة إلا في سفر تقصر في مثله الصلاة

وحجتهم في ذلك : أن الأسفار التي حكى عن رسول الله  
- صلى الله عليه وسلم - أنه كان يتطوع فيها على راحلته  
جهانت مما تقصر فيها الصلاة ، فالواجب أن لا يصلي إلى غير  
القبلة إلا في الحال التي وردت بها السنة لا تتعدى .

وقال الشافعي وأبو حنيفة وأصحابهما والعسن بن حسي ،  
واللبث بن سعد ، وداود بن علي : يجوز التطوع على الراحلة  
خارج المصر في هل سفر ، وسواء كان مما تقصر فيه الصلاة  
أو لا تقصر : وحجتهم : أن الآثار في هذا الباب أهدى في شيء  
منها تخصص سفر من سفر ، فكل سفر جائز ذلك فيه ، إلا  
أن يخص شيء من الأسفار مما يجب التسليم له .

وقال أبو يوسف : يصلي في المصير على الدابة بالإيماء .  
أحدث يحيى بن سعيد ، عن أنس بن مالك ، أنه صلى على حمار  
في أزقة المدينة يومئذ إيماء .

وقال الطبري : يجوز لكل راكب وماش - حاضر - أن كان  
أو مسافراً - أن يتنفل على دابته وراحلته وعلى رجله ، وحكى  
بعض أصحاب الشافعي - أن مذهبهم جواز التنفل على الدابة في  
الحضر والسفر .

وقال الأثرم : قيل لأحمد بن حنبل : الصلاة على الدابة في  
الحضر ؟ فقال : أما في السفر ، فقد سمعنا ، وما سمعت في الحضر .

وقال ابن القاسم : من تنفل في محمله ، تنفل جالساً قيامه  
تربع ، وبركع واضعاً يديه على ركبتيه ، ثم يرفع رأسه . قال :  
عبد العزيز بن أبي سلمة ، ويزيل يديه ثم يثنى رجله ، وهو يمشي  
لسجوده ؛ فإن لم يقدر أو ما متربعا ، وقد ذكرنا حكم الصلاة  
المريض في باب إسماعيل (1) - والحمد لله ، وبه التوفيق .

---

(1) انظر ج 1/188 .

## حديث خامس عشر لعبد الله بن دينار عن ابن عمر

مالك ، عن عبد الله بن دينار ، عن عبد الله بن عمر .  
أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : الشهر تسع وعشرون (1)  
فلا تصوموا حتى تروا الهلال ، ولا تفطروا حتى تروه ، فإن غم  
عليكم ، فاقدروا له (2)

هكذا هو عند جماعة الرواة عن مالك : حدثنا خلف بن  
قاسم ، حدثنا أحمد بن محمد بن الحسين العسكري ، حدثنا  
إسماعيل بن يحيى المزني ، حدثنا الشافعي ، حدثنا مالك ، عن  
عبد الله بن دينار ، عن عبد الله بن عمر ، أن رسول الله - صلى  
الله عليه وسلم - قال : الشهر تسع وعشرون ، لا تصوموا حتى  
تروا الهلال ، ولا تفطروا حتى تروه ، فإن غم عليكم ، فاقدروا له .

(1) ك : تسع وعشرون ليلة - بزيادة (ليلة) ، وفي بعض نسخ الموطأ يوماً .

(2) الموطأ رواية يحيى ص 194 . حديث 686 . والحديث رواه مسلم في صحيحه .

انظر : الزرقاني على الموطأ : 188/2 .

أما قوله : الشهر تسع وعشرون . فإنه يحتمل وجهين  
لأنث لهما في النظر . أحدهما : أن يكون (1) الألف واللام اللذان  
في الشهر ، إشارة إلى شهر بعينه . وهو الشهر - والله أعلم -  
الذي آلى (2) فيه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من أزواجه  
فكانه قال - عليه السلام - : هذا الشهر تسع وعشرون ، أو تكون  
إشارة إلى رمضان بعينه . فكانه قال : شهرنا (عذا) (3) تسع وعشرون

ومعلوم أن من الشهور ما يكون تسعاً وعشرين ، ومنها  
ما يكون ثلاثين ، فأعلم رسول الله - صلى الله عليه وسلم -  
أصحابه أن ذلك الشهر تسع وعشرون . والوجه الآخر : أن  
يكون أراد بقوله : الشهر تسع وعشرون : أي أن الشهر قد يكون  
تسعاً وعشرين ، فلا تكون حينئذ إشارة إلى معهود . ولا يجوز  
أن يكون أراد بقوله : الشهر تسع وعشرون ، أن الشهور كلها  
تسع وعشرون ؛ وليس التعريف في الشهر هنا إشارة إلى جنس  
الشهور ، ولكن المعلى ما ذكرنا ، والأمر في ذلك بهن لا  
تلازم فيه - والحمد لله .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ،  
قال : حدثنا الحرث بن أبي أسامة ، قال : حدثنا روح بن عبادة ،

(1) كـ و تكون - بالتاء .

(2) من الإبل - وهو العاف على ترك وطء الزوجة .

انظر : الموطأ ص 378 - 380 .

(3) ك : هذا أ .



قال : حدثنا ابن جريج قال أخبرنا أبو الزبير . أنه سمع جابر ابن عبد الله يقول : اعتزل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نساءه شهراً ، فخرج صبح نسة وعشرين ، فقال النبي - عليه السلام - : إن الشهر تسع وعشرون . ثم صفق النبي - صلى الله عليه وسلم - بيديه ثلاثاً مرتين - الأصابع كلها ، والثالثة بتسع منها (1)

وعند ابن جريج في هذا المعنى ، حدثت أم سلمة أيضاً . حدثنا أحمد بن قاسم ، حدثنا قاسم ، حدثنا العرث بن أبي أسامة ، حدثنا روح ، حدثنا ابن جريج . قال : أخبرني يحيى بن محمد بن صفى ، أن يحيى بن عبد الرحمان ، أخبره أن أم سلمة أخبرته : أن النبي - صلى الله عليه وسلم - حلف أن لا يدخل على بعض أهله شهراً ، فلما مضى نسة وعشرون يوماً ، غدا عليها أو راح ، فقيل له : حلفت يا نبي الله لا تدخل عليها شهراً . فقال : إن الشهر نسة وعشرون يوماً (2) .

وروى شعبة قال : أنبأني سلمة بن كهيل ، قال : سمعت أبا الحكم السلمي يحدث عن ابن عباس . أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - آلى من نسائه شهراً ، فأناه جبريل - عليه السلام - فقال : يا محمد ، الشهر تسع وعشرون (3) .

(1) أخرجه مسلم في صحيحه .

أنظر : شرح النووي - هامش ارشاد الساري 302/1 .

(2) أخرجه مسلم في صحيحه 460/1 . والنسائي في سننه 302/1 .

(3) من قوله : ( وعند ابن جريج . . . . . يا محمد الشهر تسع وعشرون )

وهو نحو نسة أسطر - ساقط في ك .

وروى هذا المعنى عن النبي - صلى الله عليه وسلم - جماعة ، منهم : أنس بن مالك ، وأم سلمة ، وابن عباس ، وعمر بن الخطاب ، وأبو هريرة ، وغيرهم - بمعنى حديث جابر هذا .

وحدثنا سعيد بن نصر ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا محمد بن وضاح ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا أبو أسامة ، قال : حدثنا عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ذكر رمضان ، فضرب بيده وقال : الشهر هكذا ، وهكذا ، وهكذا ، ثم عطف إبهامه الثالثة؛ صوموا لرؤيته ، وأفطروا لرؤيته ، فان أغمى عليكم ، فاقدروا له . قال أبو عمر : (1) لم يختلف عن نافع في هذا الحديث في قوله : فاقدروا له ، وكذلك روى سالم عن ابن عمر ؛ ورواه الدراوردي عن عبد الله بن دينار فقال فيه : فإن غم عليكم ، فأحصوا العدة ، وقد مضى القول - مستوعباً في معنى : فاقدروا له ، وما للعلماء في ذلك من الوجوه في باب نافع عن ابن عمر - من كتابنا هذا (2) ، فلا وجه لإعادة شيء من ذلك هنا .

قرأت على سعيد بن نصر ، وعبد الوارث بن سفيان ، أن قاسم بن أصبغ حدثهم ، قال : حدثنا جعفر بن محمد ، قال : حدثنا محمد بن سابق ، قال : حدثنا إبراهيم بن طهمان ، عن عبد

(1) أ - قال أبو عمر - ك .

(2) انظر : ج 14/ 227 .

المزيه ، عن عبد الله بن دينار (1) ، عن عبد الله بن عمر ،  
أنه سمعه يقول : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : الشهر  
تسع وعشرون ، ولا تصوموا حتى تروه . ولا تفطروا حتى تروه ،  
إلا أن يغفم عليكم . فإن غم عليكم ، فأحصوا العدة .

وروى هذا الحديث عن ابن عمر جماعة - أعني حديث  
الشهر تسع وعشرون - منهم : عمرو بن دينار ، وسعد بن عبيدة ،  
وسعيد بن عمرو ، وغيرهم . ومما يدل على ما ذكرنا في صدر  
هذا الباب (2) ، ما حدثناه أحمد بن محمد ، قال : حدثنا وهب بن  
مسرة : وحدثنا سعيد بن نصر ، وعبد الوارث بن سفيان : قالوا :  
حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا ابن وضاح ، قال : حدثنا أبو  
بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا غندر ، عن شعبة ، عن الأسود  
ابن قوس ، قال : سمعت سعيد بن عمرو بن سعيد - يحدث أنه  
سمع ابن عمر يحدث عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه  
قال : إنا أمة أمية ، لا نكتب ولا نحسب ، والشهر هكذا ،  
وهكذا ، وهكذا (3) ، - وعد الإبهام في الثالثة ، والشهر هكذا ،  
وهكذا وهكذا - يعني تمام ثلاثين (4) .

(1) ك : عن عبد الله بن دينار - أ .

(2) أ : الباب ، ك : الكتاب .

(3) ثبت في النسخة ، هكذا . وهكذا . وهكذا ثلاثاً ، والذي في  
مصحف ابن أبي شيبة ، هكذا . وهكذا مرتين ، ولعل ذلك من اختلاف النسخ -

كما يذكر صاحب عون المعبود ج 2/244 .

(4) انظر : المصنف 3/88 .



## حديث سادس عشر لعبد الله بن دينار عن ابن عمر

مالك ، عن عبد الله بن دينار ، عن عبد الله بن عمر ،  
أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : تحروا ليلة القدر  
في السبع (1) الأواخر (2) .

هكذا رواه جماعة الرواة عن مالك : لم يختلفوا فيه .

ورواه شعبة عن عبد الله بن دينار ، عن عبد الله بن  
عمر ، أن النبي - عليه السلام - قال : تحروها ليلة سبع وعشرين -  
يعني ليلة القدر .

هكذا حدث به عن شعبة وهب بن جرير .

وقد مضى القول في ليلة القدر - مستوعباً - في باب حميد  
الطويل من كتابنا هذا (3) ، فلا معنى لإعادة ذلك هنا .

---

(1) في التجريد : (التسع) - بتقديم التاء المشناة فوق .

(2) الدوطاً رواية يحيى ص 217 - 218 حديث : 701 .

(3) انظر : ج 800/8 .



## حديث سابع عشر لعبد الله بن دينار عن ابن عمر

مالك ، عن عبد الله بن دينار ، عن عبد الله بن عمر (1) ،  
قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : إن اليهود إذا سلم  
عليكم أحدهم ، فإنما يقول : السام عليكم (2) ، فقل (3) : عليك (4) .

هكذا قال يحيى عن مالك في هذا الحديث : عليك على  
لفظ الواحد ، وتابعه قوم ؛ وقال القملي وغيره فيه عن مالك :  
عليكم على لفظ الجماعة ، ولم يدخل واحد منهم فيه الواو عن  
مالك ؛ وكذلك رواه الدراوردي ، عن عبد الله بن دينار ، عن  
ابن عمر ، قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : إن  
اليهود إذا سلم عليكم أحدهم فإنما يقول : السام عليكم ، فقولوا  
عليكم - بلا واو أيضا كما قال مالك .

- 
- (1) في نسخ الموطأ ، أنه قال : بزيادة ( أنه ) .
  - (2) في التجريد : ( عليك ) ، وهي رواية الدارمي 276/2 .
  - (3) في موطأ محمد : ( نقولوا ) .
  - (4) الموطأ - رواية يحيى ص : 683 - حديث 1747 . ورواية محمد ص  
222 . حديث 913 ، والحديث أخرجه البخاري .  
انظره الزرقاني على الموطأ 4/269 .

ورواه الثوري عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - مثله ، فقال فيه : وعليكم - بالوارث ؛ وكذلك في حديث قتادة عن أنس : وعليكم (1) .

قال أبو داود : وكذلك رواية عائشة ، وأبي عبد الرحمان الجهني ، وأبي بصرة الغفاري (2) .

قال أبو عمر : في هذا الحديث بيان ما علمه اليهود من الهداية للمسلمين ، وبذلك كانوا يضعون موضع السلام على المسلمين الدعاء عليهم بالموت ؛ والسام الموت في هذا الموضع ، وهو معروف في لسان العرب .

حدثنا سعيد بن نصر ، وعبد الوارث بن سفهان ، قالا حدثنا ، قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا عبد الله بن روح ، قال : حدثنا شبابة ابن سوار الفزاري ، قال : حدثنا الحسام (8) بن مصك ، قال : حدثنا عبد الله بن بريدة ، عن أبيه بريدة الأسلمي ، قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : عليكم بهذه الحبة السوداء ،

(1) رواه أبو داود .

انظر السنن ج 2/628 .

(2) المصدر نفسه .

(8) هو حسام بن مصك - بكسر الميم وفتح الصاد المهملة . بعدما كاف

مشددة - الأزدي أبو سهل البصري .

انظر التقریب 1/161 .



فإن فيها شفاء من كل داء إلا السام (1) - والسام: الموت - وذكر تمام الحديث في تفسير استعمال الحبة السوداء ، وهو الشونيز (2) .

وروي مثل هذا الحديث عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أبو هريرة من حديث الزهري عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، ومن حديث العلماء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة .

وفي هذا الحديث أيضاً ما يدل على وجوب رد السلام على كل من سلم بمثل سلامه ، ألا أن نكون تحية طيبة ، فيجوز أن يرد التحية أفضل مما حبي به أو مثله ، لا ينقص منه ؛ قال الله - عز وجل - : « وإذا حبيتهم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها » (8) - ولم يخص مسلماً من ذمي .

وفي قوله - عز وجل - : « فحيوا بأحسن منها » - دليل على أنه أراد التحية الحسنة ؛ وأما التحية السيئة ، فليس على سائرها أن يحيى بأحسن منها ؛ وإن فعل ، فقد أخذ بالفضل ؛ وعليه أن يرد مثلها ؛ - بدليل هذا الحديث : قوله - صلى الله عليه وسلم - : « فقل : وعليك ؛ وقد سلف القول في معنى وجوب السلام ورده

---

(1) أخرجه ابن ماجه في سننه من حديث ابن عمر ، والترمذي والحاكم من حديث أبي هريرة ، وأحمد ، من حديث عائشة .  
انظره فيض التمهيد على الجامع الصغير 4/ 383 - 383 .

(2) يعني في لسان الفرس .

انظره اللسان ( غنز ) .

(8) الآية : 86 - سورة النساء .

للمجموعة ، والواحد في باب زيد بن أسلم من كتابنا هذا (1) ،  
فلا وجه لإعادة ذلك هنا .

حدثنا أحمد بن قاسم بن عبد الرحمان ، قال : حدثنا قاسم  
ابن أصبغ ، قال : حدثنا الحرث ابن أبي أسامة ، قال : حدثنا أشهل (2)  
ابن حاتم ، عن ابن عون ، قال : ألباني حميد بن زاذويه ، عن  
أنس ، قال : أمرنا أو نهيتم أن لا نزيد أهل الكتاب على : وعليكم .

وحدثنا سعيد بن نصر ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال :  
حدثنا عبد الله بن روح المدائني ، قال : حدثنا يزيد بن هارون ،  
قال : أخبرنا عبد الله بن عون - فذكره بإسناده - سواء .

أخبرنا عبد الله بن محمد ، قال : حدثنا محمد بن بكر ،  
قال : أخبرنا أبو داود ، قال : حدثنا عمرو بن مرزوق ، قال :  
حدثنا شعبة ، عن قتادة ، عن أنس ، أن أصحاب النبي - صلى الله  
عليه وسلم - قالوا للنبي - صلى الله عليه وسلم - : إن أهل  
الكتاب يسلمون علينا ، فكيف نرد عليهم؟ قال : قولوا : وعليكم (3) .

(1) انظر ج 5 ، 287 - 288 .

(2) أ : أشهل ، ك ، إسماعيل . والصواب ما في نسخة أ ، وهو أبو عمرو  
أشهل بن حاتم المصري ، قال فيه أبو زرعة : محله الصدق . واهى بالقوي ،  
توفي بعد المائةين ، وأرخ ابن الأثير وفاته سنة (208 هـ) . روى البخاري عنه  
حديثاً واحداً في الأئمة .

انظر: تهذيب التهذيب 1/260.

(3) من قوله ، (وأما ابتداء أهل الذمة . . . إلى : ارتفع الاختلاف ) وهو  
نحو صفحة كاملة - ساطع في ك .

وأما (1) ابتداء أهل الذمة بالسلام ، فقد اختلف فيه السلف ومن بعدهم ، فكرهت طائفة أن يبدأ أحد منهم بالسلام لحديث سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : لا تبتدؤهم بالسلام ، وإذا أقيمتهم في طريق فاضطروهم إلى أضيقه (2) . وقال أحمد بن حنبل : البصير إلى هذا الحديث أولى مما خالفه .

وذكر أبو بكر بن أبي شيبة ، عن إسماعيل بن عياش ، عن محمد بن زباد الالهي وشرحبيل بن مسلم ، عن أبي أمامة الباهلي ، أنه كان لا يـمـر بمسلم ولا يهودي ولا نصراني ، إلا بدأ بالسلام (3) .

وروى عن ابن مسعود ، وأبي الدرداء ، وفضالة بن عبيد ، أنهم كانوا يبدأون أهل الذمة بالسلام (4) ، وعن ابن مسعود ، أنه كتب إلى رجل من أهل الكتاب : السلام عليك .

وعنه أيضا أنه قال : لو قال لي فرعون خيرا ، لرددت عليه مثله .

وروى الوليد بن مسلم ، عن عروة بن روم قال : رأيت أبا أمامة الباهلي يسلم على كل من لقي من مسلم وذمسي ،

(1) انظر: سنن أبي داود 2/ 663 .

(2) المصدر نفسه .

(3) انظر: مصنف ابن أبي شيبة ج 8 ، 828 .

(4) المصدر نفسه .

وبقول : هي تحية لأهل ملتنا ، وأمان لأهل ذمتنا ، واسم من أسماء الله نفسه بيلنا .

وقيل لمحمد بن كعب القرظي : إن عمر بن عبد العزيز سئل من ابتداء أهل الذمة ؟ فقال : نرد عليهم ولا نبدأهم ، فقال : أما أنا ، فلا أرى بآء أن نبدأهم بالسلام ، قيل له : أم ؟ قال : لقول الله عز وجل : «فاصفح (1) عنهم وقبّل سلام فسوف يعلمون ، (2) .

ومذهب مالك في ذلك ، كمذهب عمر بن عبد العزيز ، وأجاز ذلك ابن وهب ، وقد يحتمل - عندي - حديث سهيل أن يكون معنى قوله : لا تبدؤوهم ، أي ليس عليكم أن تبدؤوهم كما تصنعون بالمسلمين ، وإذا حمل على هذا ، ارتفع الاختلاف ،

وحدثنا عبد الوارث بن سفيان ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا إسماعيل بن اسحاق ؛ وأخبرنا عبد الله بن محمد ، قال : حدثنا محمد بن بكر ، قال : حدثنا أبو داود ، قال جميعا : حدثنا حفص بن عمر الحوضي ، قال : حدثنا شعبة ، عن سهيل بن أبي صالح ، قال : خرجت مع أبي السبي الشام ، قال : فجعلوا يمرون بصوامع فيها نصارى ، فيسلمون عليهم :

---

(1) أ : فاعرض ، وهو تحريف ، والتلاوة ما أثبتته (فاصفح) .

(2) الآية : 89 - سورة الزحرف .

فقال (1) أبي : لا تبدؤوهم بالسلام ، فإن أبا هريرة حدثنا عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : لا تبدؤوهم بالسلام ، وإذا لقيتموهم في طريق ، فاضطروهم الى أخبق الطريق (2) .

وحدثنا عبد الوارث بن سفيان ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا أحمد بن زهير ، قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا ابن نعيم بن عبد الله ، عن محمد بن إسحاق ، عن يزيد ابن أبي حبيب ، عن مرثد بن عبد الله اليزني ، عن أبي عبد الرحمن الجهني ، قال : سمعت النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول : إنني راكب غداً إلى يهود ، فلا تبدؤوهم بالسلام ، فإذا سلموا عليكم ، فقولوا : وعليكم (3) .

قال أبو عمر : فهذا الوجه المعمول به في السلام على أهل الذمة والرد عليهم ، ولا أعلم في ذلك خلافاً - والله المستعان .

وقد روى سفيان بن عيينة ، عن زمة (4) بن صالح ، قال : سمعت ابن طاوس يقول : إذا سلم عليك اليهودي أو النصراني ، فقل : علاك السلام - أي ارفع عنك السلام .

قال أبو عمر : هذا لا وجه له مع ما ثبت عن النبي - صلى الله عليه وسلم - ولو جاز مخالفة الحديث الى الرأي في مثل

(1) فقال . ك . قال .

(2) انظر: سنن أبي داود

(3) أخرجه ابن أبي شيبة، انظر: المصنف 8/630 .

(4) زمة . ص : ريبة ك وهو تحريف .

هذا ، لا نسع في ذلك القول ، وكثرت المعاني : ومثل قول ابن  
طاوس في هذا الباب ، قول من قال : يرد على أهل الكتاب :  
ملك السلام - بكسر السين - يعني الحجارة ، وهذا غاية في  
ضعف المعنى : ولم يبح لنا ان نشتمهم ابتداء ، وحسبنا أن (1)  
نرد عليهم بمثل ما يقولون في قول : وعليك ، مع امتثال السنة  
التي فيها اللجاة لمن قبحها - وبالله التوفيق .

وقد (2) ذكرنا في باب ابن شهاب (8) حكم من سب  
النبي - صلى الله عليه وسلم - من أهل الذمة ، لأن بعض الفقهاء  
جعل قول اليهود - ههنا - من باب السب : قوله : السام عليكم ،  
وهذا - عدي - لا وجه له ، والله أعلم .

- (1) عبارة (ان فرد . . . امتثال السنة) - ساقطة في ك .
- (2) من قوله (وقد ذكرنا . . . الى) لا وجه له - والله أعلم) ساقط في ك .
- (3) انظر: ج 6 ، 167 - 168 .

## حديث ثامن عشر لعبد الله بن دينار عن ابن عمر

مالك ، عن عبد الله بن دينار ، عن عبد الله بن عمر ،  
أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يلبس خاتمًا من  
ذهب ، ثم قام رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فنبذَه وقال:  
لا ألبسه أبداً ، قال : فنبذ اللباس (1) خواتمهم (2) .

في هذا الحديث دليل على أن الأشياء على الإباحة حتى  
يرد الشرع بالملح منها ، ألا ترى أن رسول الله - صلى الله  
عليه وسلم - كان يتختم بالذهب ، وذلك - والله أعلم - على ما  
كانوا عليه ، حتى أمره الله بما أمره به من ترك التختم بالذهب  
فنهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن التختم بالذهب  
للرجال . قال سعيد بن جبير : كان الناس على جاهليتهم حتى

---

(1) هكذا ثبت في النسختين ( خواتم ) - بدون ما . وفي التجريد ،  
( خواتيم ) ، بالها . وفي نسخ الموطأ ( بخواتيم ) - بزيادة الباء الموحدة في الأول  
وإثبات الهاء بعد التاء ، وذكر في المتنح أن في الخاتم ثمان لغات .  
انظره ج 12 / 488 .

(2) الموطأ رواية يحيى ص ، 670 - حديث 1698 ، ورواية محدث ص 311

حديث 871

بؤم-روا أو نه-وا . ومن حديث مالك عن نافع (1) عن إبراهيم  
ابن عبد الله بن حنين ، عن أبيه ، عن علي ، أن رسول الله  
- صلى الله عليه وسلم - نهى عن لبس القسي والمعصر ، وعن  
تختم الذهب - لحديث، وهذا (2) أو حملناه على عمومه، ما جاز  
الرجال ولا النساء ، ولكن قد جاءت آثار نخص النساء ، قد  
ذكرناها - والحمد لله - في باب نافع ، وغيره .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان، قال: حدثنا قاسم بن أصبغ،  
قال: حدثنا محمد بن غالب ، قال: حدثنا عمرو بن مرزوق، قال:  
حدثنا شعبة ، قال: حدثنا قتادة ، عن النضر بن أنس ، عن بشير  
ابن زهير ، عن أبي هريرة، أن النبي - صلى الله عليه وسلم -  
نهى عن خاتم الذهب ؛ قال : وحدثنا محمد بن غالب ، قال:  
حدثنا خالد بن يزيد الرقي ، قال: أخبرنا شعبة، قال: أخبرنا أشعث  
ابن سليم ، قال: سمعت معاوية بن سويد بن مقرن، قال: سمعت  
البراء بن عازب يقول : نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم -  
عن خاتم الذهب ، أو حلقة الذهب - شك شعبة ؛ قال : وحدثنا  
محمد بن يونس الكريمي ، قال حدثنا أبو بكر الحنفي  
عبد الكبير بن عبد المجيد ، قال حدثنا مسعر بن كدام ، عن  
أشعث بن أبي الشعثاء ، عن معاوية بن سويد بن مقرن ، عن  
البراء ، قال : نهينا عن سبع ، وأمرنا بسبع ، أمرنا باتباع الجنائز،

(1) جملة (عن نافع) ساقطة في أ . والمعنى يقتضيها .

(2) عبارة (وهذا لو حملناه . . . عن نافع وغيره) ساقطة في ك .



وتشميت العاطس، ومهادة المريض، وإجابة الداعي، وإبرار القسم ونصر المظلوم، ورد السلام: ونهينا عن خاتم الذهب، وآفة الفضة، والقسي، والحريز، والديباج والاستبرق (1) - وقد ذكرنا هذا الحديث في باب (2) إسحاق بن أبي طلحة، وفي باب نافع أيضا.

وروي عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه نهى عن خاتم الذهب من وجوه، منها: حديث ابن مسعود، وحديث عبد الله بن عمرو بن العاصي، وحديث علي بن أبي طالب، وغيرهم، وهو أمر مجتمع عليه للرجال.

وروي شعبة، عن يزيد بن أبي زياد، عن أبي سعيد (8)، عن أبي الكنود قال: أصبت خاتماً من ذهب، فأثبتت عبد الله ابن مسعود، فرآه علي، فأخذه فجعله بين إحبيه فمضغه، وقال نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن خاتم الذهب.

وذكره أبو بكر بن أبي شيبة، عن عبد الله بن إدريس عن يزيد بن أبي زياد، عن أبي سعيد، عن أبي الكنود، عن ابن مسعود - مثله مرفوعاً (4) وأبو الكنود هذا من أصحاب ابن مسعود، اسمه عبد الله، لم يختلفوا فيه.

(1) أخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه .

انظر: ذخائر المواريث 106/1 .

(2) انظر ج 274/1 .

(3) ثبت في النسختين (أبي سعد) والتصويب في مصنف ابن أبي شيبة

(4) انظر: مصنف ابن أبي شيبة 465/8 .

واختلفوا في اسم أبيه، فقال ابن معين: هو عبد الله بن عمران، وقال البخاري: عبد الله بن عويمر (1)، وقال خليفة: هو عبد الله بن عامر، ونسبه في الأزدي، وأبو سعيد الأزدي أيضاً، لا يوقف له على اسم، يقال لأبي سعيد قارىء الأزدي روى عنه السدي، وبزيد بن أبي زياد، وروى عن أبي الكنود أبو إسحاق السبهوي، وأبو سعيد الأزدي، سمع: خباب ابن الأرت، وابن مسعود

وحدثنا (2) سعيد بن نصر، قال: حدثنا قاسم بن أصبغ، قال: حدثنا إسماعيل بن إسحاق؛ قال: حدثنا إسحاق بن محمد الفروي، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: أخبرني إبراهيم ابن عقبة، عن كرهب، عن ابن عباس (8)، أن النبي - صلى الله عليه وسلم - رأى خاتماً من ذهب في يد رجل، فنزعه فطرحه وقال: يعمد أحدكم إلى جمرة من نار فيجعلها في يده، فقيل للرجل بعدما ذهب النبي - عليه السلام - خذ خاتمك فالتفتع به، فقال: لا والله لا آخذه أبداً - وقد طرحه رسول الله - صلى الله عليه وسلم (4).

قال أبو عمر: هذا كله في الرجال دون النساء، ولا خلاف أن لباس الحرير والذهب للنساء حلال، وقد مضى فيما تقدم من

(1) الذي في التاريخ الكبير البخاري؛ أنه عبد الله بن عمران أبو الكنود كوفي سنة وكيع - الأزدي، وقال أبو نعيم: عبد الله بن عويمر - انظر: ج 3 - ف 1/160.

(2) أ، وحدثنا: ص: حدثنا، ك.

(3) عن ابن عباس ص: مولى ابن عباس ك.

(4) أخرجه مسلم في صحيحه 2/328.

من كتابنا هذا ، قوله - صلى الله عليه وسلم - في لبس الحرير  
والذهب : هذان حلالان للإناث أمتي ، حرام على ذكورها ، ومضى  
هناك في هذا المعنى ما فيه كفاية ، في باب نافع من كتابنا  
هذا (1) ، فلا معنى لاعادة ذلك ههنا .

وأما نبذ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - خاتمه . ونبذ اللباس  
لخواتمه ، فكذلك يلزمهم اقتداء برسول الله - صلى الله عليه  
وسلم - ، وهذا أمر واضح ؛ ويحتمل ان يكون نبذه له طرحه له  
عن يده ، وكذلك طرح الناس لخواتمه - عن أيديهم تركهم  
للبيضا واستعمالها لما نهوا عن ذلك ؛ ومما يدل على صحة هذا  
التأويل ، نهيه - صلى الله عليه وسلم - عن إضاعة المال - والذهب  
مال ، فجازئ سبكه وبيعه من النساء اللواتي يجوز لهن اتخاذه ،  
وانما حرم على الرجل حبسه في أصبعه تزينا به دون سائر  
تملكه ، وإن كان - صلى الله عليه وسلم - رمي به ، فيجوز  
أن يكون كان ذلك منه أولا ، ثم نهى بعد ذلك عن إضاعة  
المال ، لأنه أمر لا خلاف فيه - وبالله التوفيق .

وأما اتخاذ خاتم الورق للرجال والنساء ، فاجتمع على إجازته ،  
حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ،  
قال : حدثنا بكر بن حماد ، قال : حدثنا مسدد قال : حدثنا  
يحيى ، عن عبيد الله ، قال : حدثني نافع ، عن عبد الله بن

(1) انظر : ج 4 / 248 .

عمر ، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - اتخذ خاتماً من ذهب ، وجعل فيه مما يلي كفه ، فأتخذه الناس ، فرمى به واتخذ خاتماً من ورق (1) .

وقد روي عن ابن شهاب ، عن أنس بن مالك ، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - اتخذ خاتماً من ورق ثم نبذه ، فنبذ الناس خواتمهم ، وهذا غلط عند أهل العلم ، والمعروف أنه إنما نبذ خاتماً من ذهب لا من ورق .

وحديث ابن شهاب ، رواه عنه إبراهيم بن سعد ، ويونس ابن يزيد (2) ، وموسى بن عقبة ، وابن أبي عمير ، أن أنس ابن مالك حدثه أنه رأى في يد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - خاتماً من ورق - يوماً واحداً ، ثم إن الناس اصطبهوا الخواتم من ورق ولبسوها ، فطرح رسول الله - صلى الله عليه وسلم - خاتمه ، وطرح (8) الناس خواتمهم (4) .

قال أبو عمر : المحفوظ في هذا الباب عن أنس ، غير ما قال ابن شهاب من رواية جماعة من أصحابه عنه ، قد ذكرنا بعضهم ، وقد كره بعض أهل العلم لباس الخاتم جملة ، لحديث ابن شهاب ، وكرهه بعضهم غير السلطان .

(1) أخرجه البخاري في صحيحه . انظر : الفتح 494/12 .

(2) بن يزيد ص - ك

(3) وطرح ، ص : مطرح : ك .

(4) أخرجه البخاري في الصحيح . انظر : الفتح 487/12 .

والذي عليه جمهور العلماء من المتقدمين والمتأخرين ،  
إجازة لبس خاتم (1) الفضة للسلطان وغيره . ولما علمه مالك  
- والله أعلم - من كراهة (2) من كرهه فاك ، ذكره في موطأه ،  
بعد حديثه عن عبد الله بن دينار المذكور في هذا الباب -  
حديثه عن صدقة بن يسار ، قال : سألت سميد بن المسهب  
عن لبس الخاتم ، فقال : إلبسه وأخبر الناس أنني أفتيتك بذلك .

وقد حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن ، قال :  
حدثنا عبد الحميد بن أحمد الوراق ، قال : حدثنا الضمر بن  
داود ، قال : حدثنا أبو بكر الأثرم ، قال : سمعت أبا عبد الله  
- يعني أحمد بن حنبل - يسأل عن لبس الخاتم ، فقال : أهل  
الشام : يكرهونه لعير ذي سلطان ، ويروون فيه الكراهة ، وقد  
نحتم قوم .

قال أبو بكر : وحدثنا أبو عبد الله بهديث أبي ربحانة ،  
عن الليثي - عليه السلام ، أنه كرهه خللا - ذكرها - منها : الخاتم  
إلا لذي سلطان . فلما بلغ أحمد هذا الموضع تبسم كالمتعجب  
ثم قال : يا أهل الشام !

(قال أبو عمر - رحمه الله - وحديث أبي ربحانة فسي ذلك  
قرآته على عبد الرحمان بن يحيى في أصل سماعه ، ومنه كتبتة

(1) أ : خاتم من ك : خواتم : ك .  
(2) أ : كراهية : ص : كراهية : ك .

قال: حدثنا أحمد بن سعيد بن حزم ، قال: حدثنا محمد بن زيان ابن حبيب، قال: حدثنا زكرياء بن يحيى بن صالح ، قال: حدثنا المفضل بن فضالة القتيابي ، عن عياش بن عياش القتيابي . عن أبي الحصين ، عن أبي الهيثم بن شقي ، أنه قال : خرجت أنا وصاحب لي يدعى أبا عامر - رجل من المعافر - ليصلي بايليا ، وكان حدثهم رجل من الأزد يقال له أبو ربحانة : من الصحابة : قال أبو الحصين : فسبقني صاحبي إلى المسجد ، ثم أدركته فجلست إليه ، فسألني : هل أدركت قصص أبي ربحانة ، فقلت له : لا ، فقال : سمعته يقول : نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن عشر: عن الوشر (1)، والوشم، والنتف، وعن مكامة (2) الرجل الرجل بغير شعار ، وعن مكامة المرأة المرأة بغير شعار، وأن يجعل الرجل نحت ثيابه حريراً مثل الأعاجم ، وأن يجعل على منكبيه حريراً مثل الأعاجم ، وعن النهبة (3) وركوب النمر (4) ، ولبس الخاتم - إلا الذي سلطان (5) .

- (1) الوشر . تحديد الأسنان وترقيتها - إيهاماً بحدادة السن . ولما فيه من تغير خلق الله .
  - (2) المكامة : المضاجعة ، بدون شعار ، أي بدون حائل يفصل بين بدنيهما وإنما ذلك مباح للرجل مع زوجته .
  - (3) النهبة : الإغارة على المسلمين . أو على غنائمهم .
  - (4) ركوب النمر - يعني على جلودها ، أما في ذلك من الخيل
  - (5) أخرجه أحمد وأبو داود والنسائي .
- انظر: فض القدير على الجامع الصغير 335/6 .

هكذا وقع في أصل أحمد بن سعيد ، عن أبي الحصين ،  
عن أبي الهيثم بن شقي ، وإنما أعرفه عن أبي الحصين الهيثم  
ابن شقي ، لا يعرف هذا الحديث إلا به ، ولم يرو عنه - فيما  
علمت - غير عياش بن عياش القتيابي (1) وقتبان في اليمن .

وحدثنا عبد الرحمان بن يحيى ، حدثنا أحمد بن سعيد ،  
حدثنا محمد بن زببان ، حدثنا زكرياء بن يحيى ، حدثنا المفضل  
ابن فضالة ، عن عمرو بن الحرث ، عن بكير بن الأشج أن  
عثمان بن عفان ، ورافع بن خديج وصهيباً ، كانوا يتختمون ؛  
قال بكير : ولم يبلغني أن أحداً منهم كان في ذلك الزمن  
على سلطان .

وبه عن المفضل بن فضالة ، من عقيل ، أنه رأى علي  
ابن شهاب خانة نقشه : محمد يسأل الله العافية . قال عقيل :  
وجاء رجل إلى ابن شهاب يسأله عن الخاتم يكون فيه شيء من  
ذكر الله تصيبه الجنابة - وهو عليه ، فقال ابن شهاب : ما كان  
المسلمون يلبسون الخواتم فوها اسم الله والحرف من القرآن (2) .

(1) في ك عياش بن عياش - بياً مائة أسفل ثم شين معجمة فوها معا .  
وهو عبد الرحيم أو عبد الرحمن عياش - بياً مائة أسفل بعدها مد ثم شين  
معجمة ، بن عباس - بياً موحدة بعدها مد ثم سين مهمل ، القتيابي - بكسر  
الضاد وسكون المنة فوق ، الحميري المصري ، وثقه ابن معين وغيره .  
(ت 138 هـ) .

انظر : تهذيب التهذيب 199/8

(2) ما بين القوسين - وهو نحو صفحة كاملة - سائط في ص .

قال أبو عمر : الحديث حدثناه سعيد بن نصر ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا ابن وضاح ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا زيد بن العباب ، قال : حدثني يحيى بن أيوب المصري ، قال : حدثني عياش بن عباس الحميري ، قال : سمعت أبا ربحانة - صاحب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : كان الرسول - صلى الله عليه وسلم - ينهي عن عشر خصال : مماكمة أو مكامة الرجل الرجل في شعار ليس بينهما شيء ، ومماكمة أو مكامة المرأة المرأة ليس بينهما شيء ، والوشم ، والنتف ، والوشم ، والنهبة ، وركوب النمر ، واتخاذ الديباج - ههنا - على العاقبتين كما تصنع الأعاجم ، وفي أسفل الثياب - والخاتم - إلا الذي سلطان .

وحدثنا أحمد بن قاسم ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا الحرث بن أبي أسامة ، قال : حدثنا أبو النصر ، قال : حدثنا الليث ، عن عياش بن عباس ، عن رجل حدثه ، عن أبي ربحانة ، أن النبي - عليه السلام - نهى عن عشر خصال : عن الوشم ، والوشم ، وعن مكامة الرجل الرجل ، وعن مكامة المرأة المرأة - يعلى المباشرة - وعن ثياب نكف بالديباج - من أعلاها ومن أسفلها - كما تصنع الأعاجم ، وعن النهبة ، وعن أن يركب بجلود النمر ، وعن الخاتم - إلا الذي سلطان - لم تتم في واحد من الإسنادين - العشر .



حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، قال: حدثنا قاسم بن أصبغ  
قال حدثنا أبو إسماعيل الترمذي ، قال: حدثنا أبو الجماهر محمد  
ابن عثمان التلوخي ، قال: حدثنا سعيد بن بشير، عن قتادة ،  
عن أنس بن مالك ، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أراد  
أن يكتب إلى المعجم ، فقبل له : إنه لا ينفذ كتابك إلا بخاتم ،  
قال : فاتخذ خاتماً من فضة فضه مداه ، والخاتم منقوش : محمد  
رسول الله ، قال: وليبس أبو بكر خاتم النبي - صلى الله عليه  
وسلم ، فلما توفي أبو بكر ، لبس الخاتم عمر ، فلما توفي عمر ،  
لبس الخاتم عثمان ، فسقط من عثمان في بئر بالمدينة (1) .

واخبرنا عبد الوارث ، قال: حدثنا قاسم ، قال: حدثنا محمد  
ابن الجهم . قال: حدثنا عبد الوهاب بن عطاء، قال: أخبرنا سعيد،  
عن قتادة ، عن أنس بن مالك ، أن النبي - عليه السلام - أراد  
أن يكتب إلى كسرى وقبصر ، فقبل له : إنهم لا يقبلون كتاباً  
إلا بخاتم ، فاتخذ خاتماً من فضة نقشه - : محمد رسول الله (2)

وحدثنا عبد الوارث، قال: حدثنا قاسم ، قال: حدثنا بكر  
ابن حماد ، قال: حدثنا مسدد قال: حدثنا حماد، عن عبد العزيز،  
عن أنس ، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - اتخذ خاتماً

(1) حديث متفق عليه .

(2) رواه مسلم في صحيحه . انظر : ج 181/6 .

من فضة ونقش فيه : محمد رسول الله . وقال : إني اتخذت خانماً  
من ورق ونقشت فيه: محمد رسول الله. فلا ينقش احد عليه (1)

وقرأت على عبد الوارث بن سفيان ، أن قاسم بن أصبغ  
حدثهم ، قال : حدثنا أبو مسلم الكشي ، قال : حدثنا الشعبي  
عبد الرحمان بن حماد ، قال : حدثنا سعيد . عن قتادة ، عن أنس  
أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لما أراد أن يكتب إلى  
الأعاجم ، قيل له : إنهم لا يقبلون كتاباً إلا بخاتم ، فانخذ خانماً  
من فضة ونقش فيه : محمد رسول الله - كأنني أنظر إلى بصيصه  
أو بياضه في يد رسول الله - صلى الله عليه وسلم (4) . وروي  
هذا الحديث عن أنس - ثابت ، وحמיד - لم يذكر واحد منهم  
فيه : نبذ الخاتم . فهذا ما في حديث أنس بن مالك ، ليس فيه  
أن رسول الله نبذه ، وإنما ذلك في حديث ابن عمر في خانم  
الذهب - خاصة .

وقد روي من حديث ابن عمر بيان ما قلنا :

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ  
قال : حدثنا أبو مسلم الكشي ، قال : حدثنا أبو عاصم . عن المغيرة  
ابن زهاد ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أن رسول الله - صلى الله

(1) نفس المصدر .

(2) أخرجه البخاري في صحيحه .

انظر : فتح الباري 442/12 .

عليه وسلم - اتخذ خاتماً من ذهب ، ففشت خواتم الذهب في أصحابه فرمى به ، واتخذ خاتماً من ورق ونقش فيه : محمد رسول الله ، وكان في يده حتى مات ، وفي يد أبي بكر حتى مات ، وفي يد عمر حتى مات ، وفي يد عثمان ست سنين ، فلما كثرت عليه الكتب ، دفعه إلى رجل من الأنصار للختم به فأنى (قالباً) (1) لعثمان ، فسقط فيها ، فالتمس فلم يوجد ، فاتخذ خاتماً من ورق ونقش فيه محمد رسول الله .

وحدثنا عبد الوارث ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا محمد بن وضاح ، قال : حدثنا حامد بن يحيى ، قال : حدثنا سفیان ، عن أيوب بن موسى ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : اتخذ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - خاتماً من ذهب ثم رمى به ، واتخذ خاتماً من فضة فضه مله ، ونقش فيه : محمد رسول الله ، ونهى أن يلقش أحد عليه ، وهو الذي سقط من معيقب في بئر أريس .

وحدثنا أحمد بن قاسم ، وعبد الوارث بن سفیان ، قال : حدثنا قاسم ، قال : حدثنا الحرث بن أبي أسامة ، قال : حدثنا يحيى بن هاشم ، قال : حدثنا ابن أبي ليلى ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : كان خاتم - رسول الله صلى الله عليه وسلم - من فضة ، وكان يجعل فيه مما يلي راحته .

(1) كلمة (قالباً) - ملاحظة في أ .

وروى ابن وهب ، عن العمري ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يلبس خاتمه في بيته ، ويجعل فيه من باطن كفه ، (وحدثنا عبد الرحمان ابن يحيى ، حدثنا أحمد بن سعيد ، حدثني محمد بن زيان ، حدثنا زكرياء بن يحيى بن صالح ، حدثنا المفضل بن فضالة ، عن يحيى ابن ايوب ، عن سعيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر ابن الخطاب ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أنه كان يختم الخاتم من ورق ويلبسه في يده اليسرى : وهذا أصح عنه (1) . ففي هذه الاحاديث أن خاتم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان فيه منه ، وكان يجعله مما يلي راحته ، وكذلك روى حميد ، عن أنس قال : كان خاتم النبي - صلى الله عليه وسلم - كله من فضة ، وهو الصحيح من جهة الاسناد أن فيه كان منه وقد روي أن فيه كان حيشياً .

أخبرنا خلف بن أحمد ، ومحمد بن إبراهيم ، وعبد الرحمان ابن يحيى ، قالوا : حدثنا أحمد بن مطرف ، قال : حدثنا محمد بن عمر بن لبابة ، قال : حدثنا أبو زيد عبد الرحمان ابن إبراهيم ، قال : حدثنا إسماعيل بن أبي أويس ، عن يونس بن يزيد ، عن ابن شهاب ، عن أنس بن مالك ، أن رسول الله - صلى الله

(1) ما بين القوسين ساخط في أ .

عليه وسلم - ليس حاتم فضة في يمينه وفيه امر حبشي ، كان  
يجعل فضة مما يلي كفه (1)

قال أبو عمر : ليس هذا الاسناد بالقوي - والله أعلم - ،  
وحدث أبو يوب ابن موسى ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أصح من  
هذا ، وقد تقدم ذكره : وقد روي عن أبي بكر بن محمد بن  
عمرو بن حزم ، انه كان يتختم بالذهب ، وهذا - إن صح عنه  
أو عن غيره - فلا معنى له لشذوذه ، ومخالفة السنة الثابتة فيه ؛  
والحجة فيها لا في غيرها ، وجائز أن لا يبلغه الخبر بالنهي عن  
ذلك ، لأنه من علم الخاصة ، وأخبار الآحاد ، فقد فات من هو  
أجل منه أكثر من ذلك من سنن الآحاد ، وليس ذلك بضائر لهم  
- رحمهم الله - .

وأما التختم في اليمين وفي اليسار ، فاختلقت في ذلك الآثار  
عن النبي - صلى الله عليه وسلم - وعن أصحابه بعده ، وذلك  
محمول عند أهل العلم على الإباحة .

حدثنا أحمد بن قاسم ، وعبد الوارث بن سفيان ، قال : حدثنا  
قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا الحرث بن أبي أسامة ، قال : حدثنا  
عفان ، قال : حدثنا حماد ، قال : أخبرنا ثابت ، أنهم سألوا أنس  
ابن مالك : أكان لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - خاتم ؟

(1) أخرجه مسلم في صحيحه .

انظر ج 6 / 182 .

قال : نعم ، فذكر حديثنا قال أنس : فكأنني أنظر الى وجهه  
خاتمه ، ورفع يده اليسرى .

وحدثنا يعيش بن سعيد ، وعبد الوارث بن سفيان ، قالا :  
حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا محمد بن أبي العوام ، قال :  
حدثنا موسى بن داود ، قال : حدثنا عباد بن العوام ، عن قتادة ،  
عن أنس ، أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان يتختم بيمينه ،  
ونقشه : محمد رسول الله .

وحدثنا سعيد بن نصر ، وعبد الوارث بن سفيان ، قالا :  
حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا محمد بن وضاح ، قال : حدثنا  
أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا ابن نمير ، عن إبراهيم  
ابن الفضل ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب ،  
عن عبد الله بن جعفر ، قال : رأيت خاتم رسول الله - صلى  
الله عليه وسلم - في يمينه - صلى الله عليه وسلم (1) .

وحدثني سعيد ، وعبد الوارث ، قالا : حدثنا قاسم ، قال :  
حدثنا ابن وضاح ، قال : حدثنا محمد بن نمير ، قال : حدثني أبي  
عن محمد بن إسحاق ، عن الصلت بن عبد الله بن نوفل ،  
قال : رأيت ابن عباس خاتمه في يمينه ، ولا إخاله إلا قد ذكر  
أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كذلك كان يلبسه .

(1) النظر: مصنف ابن أبي شيبة 479/8 .

وأخبرنا عبد الرحمان بن يحيى ، حدثنا علي بن محمد ،  
حدثنا أحمد بن داود ، حدثنا سخون ، حدثنا ابن وهب ، قال :  
أخبرني عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم ، عن نافع ، عن  
ابن عمر ، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - تختم في يمينه  
وممن روينا عنه أنه كان يتختم : حذيفة بن اليمان ،  
وأنس بن مالك ، وأبو موسى الأشعري ، وعمران بن حصين ،  
وأبو عبيدة بن الجراح ، وعبد الله بن عمر ، ومسروق ، وإبراهيم  
وأبو جعفر محمد بن علي بن حسين ، ومحمد بن سيرين ،  
والحسن ، والقاسم ، وسالم .

وأما نقوش خواتمهم فمختلفة جدا ، وقد حدثنا أحمد عن  
أبيه ، عن عبد الله ، عن بقية ، عن أبي بكر ، قال : حدثنا  
يحيى بن آدم ، قال حدثنا أبو عوانة ، عن قتادة ، عن أنس .  
أن عمر قال : لا تلقشوا أو لا تكتبوا في خواتمكم بالمربية (1)  
قال أبو عمر : اللام على خلاف هذا ، وقال الحسن وعطاء  
لا بأس أن ينقش في الخاتم الآية كلها ، وكرهه إبراهيم ، وكان  
نقش خاتم مسروق : بسم الله الرحمن الرحيم (2)

وممن كان يتختم في يساره ، أبو بكر ، وعمر ، وعثمان ،  
والحسن ، والحسين ، والقاسم ، وسالم ، وإبراهيم ، وعمر بن حريث ؛

(1) المرجع السابق 460/8 .

(2) المصدر نفسه 468/8 .

وممن كان يتختم في يمينه، جعفر بن أبي طالب : ومحمد بن علي ابن الحنفية . وابن عباس ، وعبد الله بن جعفر (1) ، وروي ذلك عن النبي - صلى الله عليه وسلم .

وحدثنا أحمد بن سويد بن بشير ، قال : حدثنا محمد ابن أبي دليم ، قال : حدثنا ابن وضاح ، قال : حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة ، قال : حدثنا عبدة بن سليمان ، عن سويد الله ابن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أنه كان يتختم في يساره . قال عبيد الله : ورأيت القاسم بن محمد ، يتختم في يساره ، ورأيت سالم بن عبد الله ، يتختم في يساره (2) .

وأخبرنا أحمد بن سعيد ، قال : حدثنا ابن أبي دليم ، قال : حدثنا ابن وضاح ، قال : حدثنا أبو بكر ، قال : حدثنا ممن ابن عيسى ، عن سليمان بن هلال ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، قال : كان الحسن والحسين يتختمان في أيسرهما .

وحدثنا عبد الوارث بن سفیان ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا بكر بن حماد ، قال : حدثنا مسدد ، قال : حدثنا أبو الاحوص ، قال : حدثنا عاصم بن كليب ، عن أبي بردة ، عن علي ، قال : نهاني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن أتختم في السبابة والوسطى (3) .

(1) نفس المصدر 478/8 .

(2) نفس المصدر 478/8 .

(3) أخرجه مسلم في صحيحه 183/8 .



وأخبرنا خلف بن القاسم ، قال : حدثنا الحسين بن جعفر ،  
قال : حدثنا يوسف بن يزيد ، قال : حدثنا العباس بن طالب ،  
قال : حدثنا أبو عوانة ، عن أبي بسر ، عن نافع ، عن ابن  
عمر ، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يجعل نص  
خاتمه في باطن كعفه (1) .

وقد اختلف في لبس (2) خاتم الحديد ، ففي حديث أبي  
حازم ، عن سهل بن سعد ، أن رسول الله - صلى الله عليه  
وسلم - قال : التمس ولو خاتماً من حديد (3) .

وحدثنا عبد الله بن محمد ، حدثنا عبد الحميد بن أحمد ،  
حدثنا الخضر بن داود ، حدثنا أبو بكر الأثرم ، قال : قلت  
لأبي عبد الله - يعني أحمد بن حنبل - : ما ترى في خاتم الحديد؟  
فقال : اختلفوا فيه ، لبسه ابن مسعود (4) ، وقال ابن عمر : ما  
طهرت كف فيها خاتم من حديد .

وروي محمد بن عجلان ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ،  
عن جده ، أن النبي - صلى الله عليه وسلم - نهى عن خاتم  
الذهب وخاتم الحديد .

- 
- (1) أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه 471/8 .  
وانظره سنن ابن ماجه ص 268 .
  - (2) أ : لبس ؛ ص : لباس ؛ ك .
  - (3) أخرجه البخاري وابن ماجه .  
انظر : ذخائر المواريت 265/1 .
  - (4) ذكره ابن أبي شيبة في مصنفه 463/8 .

ومن عمر بن الخطاب أنه قال في خانم الذهب، وخاتم الحديد: جمرة من نار، أو قال: حلية أهل النار. وقد روي مثل هذا - مرفوعاً، ولا يتصل عن النبي - صلى الله عليه وسلم - ولا عن عمر، وليس بثابت، والأصل أن الأشياء على الإباحة حتى يثبت النهي، وهذا في كل شيء، إلا أن الله عن التختيم بالذهب صحيح، (ولا يختلف في صحته) (1) وقد أخبرنا عبد الله ابن محمد بن عبد المؤمن، قال: حدثنا محمد بن بكر، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا الحسن بن علي، ومحمد بن عبد العزيز ابن أبي رزمة المعلى، قال: أخبرنا زيد بن الحباب، عن عبد الله ابن مسلم أبي ظبية السلمي المروزي، عن عبد الله بن يزيد، عن أبيه، أن رجلاً جاء إلى النبي - صلى الله عليه وآله - وسلم - وعليه خانم من شبه (2) فقال له: ما لي أجد منك ريح الاصنام؟ فطرحة، ثم جاءه وعليه خانم من حديد، فقال: ما لي أرى عليك حلية أهل النار؟ فطرحة، فقال: يا رسول الله، من أي شيء أتخذه؟ فقال - رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : إتخذه من ورق ولا تئمه مثقالاً، لم يقل محمد: عن عبد الله بن مسلم، ولم يقل الحسن السلمي المروزي (3).

وذكر الحسن بن علي الحلواني، قال: حدثنا أبو صالح الفراء محبوب بن موسى، قال: سمعت أبا إسحاق الفزاري - ورأى في يد رجل خانماً - فقال له: في يدك خانم؟ ما لبست

- 
- (1) ما بين الفوسين ساقط في: ص .  
(2) الشبه - يفتح الشين وكسرهما - : النحاس الأصفر. انظر: الاحاس (شبه).  
(3) انظر: سنن أبي داود 2/407 .

خاتماً قط ، ولا رأيت في يد سفهان خاتماً ، ولا في يد مغيرة ،  
ولا في يد الاوزاعي

قال : وقال أبو نعيم : رأيت الاعمش ، وسفيان ، والحسن  
ابن حي ، فلم أر على واحد منهم خاتماً ، وكان شريك قبل  
أن يستقضي ، عليه خاتم فضة ، ورأيت أبا حليفة عليه خاتم فضة  
فصه منه .

وحدثنا عبد الوارث بن سفيان ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ :  
قال : حدثنا أحمد بن زهير ، قال : حدثنا موسى بن إسماعيل ، قال :  
حدثنا أيان ، قال : حدثنا قتادة ، عن عبد الرحمن مولى أم برثن ،  
أن أبا موسى الأشعري وزاداً قدما على عمر - وفي يد زياد  
خاتم من ذهب - فقال له عمر : أنتختم بالذهب؟ فقال أبو موسى :  
أما أنا فخاتمي من حديد ، فقال : ذلك أخبت وأنتن ؛ ثم قال :  
من كان متختماً فليتختم بالفضة .

وقد ذكرنا في باب نافع : مسألة شد الاسنان بالذهب ،  
والحمد لله .



## حديث قاسع عشر لعبد الله بن دينار عن ابن عمر

مالك، عن عبد الله بن دينار، عن عبد الله بن عمر،  
أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: الذي بجر ثوبه  
خيلاً لا ينظر الله إليه يوم القيامة (1).

وقد تقدم القول في معنى هذا الحديث في باب زيد بن  
أسلم من هذا الكتاب (2).

ومن أحسن ما روي في ذلك: ما رواه سفيان بن عيينة،  
عن حصين، عن عمرو بن ميمون، قال: لما طعن عمر، جاء  
الناس بمودونه - فيهم شاب من قريش، فلما سلم على عمر، أبصر  
إزاره قد أسبل، فدعاه فقال: ارفع إزارك، فإنه أنقى لشوبك،  
وأنتى لربك، قال: فما مله ما هو فيه أن أمره بطاعة الله

(1) المطأ رواية يحيى ص 658 - حديث 1683 .

(2) ج 344/3 - 250 .

## حديث موفي عشرين لعبد الله بن دينار عن ابن عمر

مالك، عن نافع، وعبد الله بن دينار، وزيد بن أسلم،  
كلهم يخبره عن عبد الله بن عمر، أن رسول الله - صلى الله  
عليه وسلم - قال: لا ينظر الله - يوم القيامة - إلى من جر  
نوبه خيلاء (1).

وكذلك هذا الحديث أيضاً في معنى الذي قبله، وقد  
سلف القول فيه، في باب زيد بن أسلم من كتابنا (2)  
هذا، والحمد لله.

---

(1) الموطأ رواية يحيى ص 666 حديث 1655 .

(2) انظر ج 244/3 - 260 .

## حديث حاد وعشرون لعبد الله بن دينار عن ابن عمر

مالك . عن نافع . وعبد الله بن دينار، عن عبد الله بن عمر، أن رجلاً سأل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن صلاة الليل، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : صلاة الليل مثنى . مثنى، فإذا خشي أحدكم الصبح، صلى ركعة (1) فوتر له ما قد صلى (2) .

وهذا الحديث أيضاً قد مضى القول فيه - مستوعباً في معانيه - في باب نافع من هذا الكتاب (8)، والحمد لله كثيراً .

---

(1) كذا ثبت في النسختين . والذي في التجريد وسائر نسخ الموطأ (ركعة واحدة) - بزيادة (واحدة)

(2) الموطأ رواية يحيى ص 89 - حديث 266 .  
والحديث أخرجه البخاري ومسلم انظر: الزرقاني على الموطأ 1/254

(2) انظر : ج 13/240 .

# حديث ثان وعشرون لعبد الله بن دينار عن ابن عمر

مالك ، عن عبد الله بن دينار ، قال : كنت أنا وعبد الله  
ابن عمر عند دار خالد بن عقبة التي بالسوق ، فجاء رجل يريد  
أن يتلجأ إليه ، وأيس مع عبد الله (1) أحد غميري وغير الرجل  
الذي يريد أن يتلجأ إليه ، فدعا عبد الله بن عمر رجلاً آخر ، حتى  
إذا (2) كلما أربعة ، قال (8) لي وللرجل الذي دعاه : استأخرا  
شيئاً ، فإني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول :  
لا يتلجأ اثنان دون واحد (4) .

هذا الحديث عن ابن عمر يفسر حديثه عن النبي - صلى  
الله عليه وسلم - أنه قال : إذا كانوا ثلاثة ، فلا يتلجأ اثنان  
دون الثالث . وقد مضى القول فيه في باب نافع من كتابنا  
هذا ، فلا معنى لإعادة ذلك هنا .

وأما رواية من روى في هذا الحديث : إسترخها ، فمعناه : أجلسا ،  
ونحدثا ، والتظنرا قلهما ، وقيل : بل معنى استرخها واستأخرا سواء .

- 
- (1) هكذا في النسختين ، والذي في نسخ الموطأ (عبد الله بن عمر) -
  - (2) كلمة (إذا) ساقطة في نسخ الموطأ .
  - (3) في نسخ الموطأ (نقال) .
  - (4) الموطأ رواية يحيى ص (699) حديث - 1811 .



## حديث ثالث وعشرون لعبد الله بن دينار

عبد الله بن دينار ، عن سليمان بن يسار - حديثان :  
مالك ، عن عبد الله بن دينار، عن سلمان بن يسار، وعن  
عروة بن الزبير، عن عائشة أم المؤمنين ، أن رسول الله - صلى  
الله عليه وسلم - قال : يحرم من الرضاعة ما يحرم من الولادة (1)

هكذا في كتاب يحيى ، وعن عروة بن الزبير - يـ و او  
المعطف - وهو خطأ ، والصواب في إسناد هذا الحديث : سليمان  
ابن يسار ، عن عروة بن الزبير ؛ وكذلك هو عند القملي ،  
وابن بكير ، وابن وهب ، وابن القاسم ، والتميمي ، وأبي  
المصعب وجماعتهم في الموطأ ، عن مالك ، عن عبد الله بن  
دينار ، عن سليمان بن يسار ، عن عروة بن الزبير ، عن عائشة ؛

---

(1) الموطأ رواية يحيى ص 417 - حديث 1287 ، والحديث أخرجه الترمذي  
من طريق يحيى القطان ، ومعن التراز عليهما عن مالك بسنده المذكور -  
بلفظ : ان الله حرم من الرضاعة ، ما حرم من الولادة .  
انظر : الزرقاني على الموطأ 47/3 .

وهو معروف لسليمان بن يسار ، من عروة (1) ؛ وغير كبير ،  
رواية النظير عن النظير ، فكيف وسليمان دون عروة في السن  
واللقاء - وان كانا جميعا من فقهاء عصرهما ؛ وقد روى هذا  
الحديث من عروة : مكحول الشامي ، وهو من كبار التابعين  
أيضا ، ورواه عن عروة : ابن شهاب ، وهشام بن عروة ، وجماعة ؛  
ذكر ابن وهب ، عن عمرو بن الحارث ، عن جعفر بن ربيعة ،  
عن مكحول ، عن عروة ، عن عائشة ، عن رسول الله - صلى  
الله عليه وسلم - أنه قال : يحرم من الرضاعة ما يحرم من النسب  
ورواه يحيى القطان عن مالك ، كما رواه سائر أصحاب مالك غير  
يحيى بن يحيى ، وحسبك يحيى بن سعيد القطان اتقاناً وحفظاً وجملاً .

قرأت على عبد الوارث بن سفيان ، قال : حدثنا قاسم بن  
اصبغ ، قال : حدثنا محمد بن عبد السلام ، قال : حدثنا محمد  
أبن بشار ، قال : حدثنا يحيى ، قال : حدثنا مالك ، قال : حدثنا  
عبد الله بن دينار ، عن سليمان بن يسار ، عن عروة ، عن  
عائشة ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : ما حرمت  
الولادة ، حرمت الرضاعة (2) .

وهذا الحديث واضح المعنى ، وفيه دليل على أن لبن الفحل  
يحرم ، وإن كان محتملاً للتأويل وقد مضى القول - مستوعباً - في  
لبن الفحل ، وما في ذلك من التنازع بين العلماء - مجوداً - في باب ؛  
ابن شهاب ، عن عروة من كتابنا هذا (3) ، فلا وجه لامادة ذلك هنا

(1) أخرجه أبو داود في سننه من طريق عبد الله بن مسلمة القمني  
انظر: ج 1/476 .

(2) رواه النسائي في السنن 08/6 - 99 .

(3) انظر: ج 8/249 .

## حديث رابع وعشرون، لعبد الله بن دينار، عن سليمان بن يسار

مالك، عن عبد الله بن دينار، عن سليمان بن يسار؛  
وعن (1) عراك بن مالك، عن أبي هريرة، أن رسول الله  
- صلى الله عليه وسلم - قال: ليس على المسلم في عبده ولا  
فرسه صدقة (2)

هكذا هذا الحديث في الموطأ عند جماعة الرواة، ورواه  
حبيب بن عاتب مالك، عن مالك، عن عبد الله بن دينار، عن  
ابن عمر، فأخطأ، وكان كثير الخطأ (3)، وقد نسب إلى  
الكذب لكثرة غرائبه وخطئه عن مالك؛ وهذا الحديث أيضاً  
أخطأ فيه يحيى بن يحيى، كخطئه في الحديث الذي قبله سواء؛  
وأدخل بين سليمان وعراك بن مالك وأوا، فجعل الحديث لعبد

---

(1) هكذا في النسخة والتجريد، وفي المطأ، عن عراك - بإسقاط الواو.  
(2) الموطأ - رواية يحيى ص 187 - حديث 618، ورواية محمد ص 118،  
حديث 336، والحديث أخرجه مسلم في صحيحه عن طريق يحيى عن مالك به.  
أنظر: الزرقاني 137/2.

(3) كذبه أبو داود وجماعة، وقال فيه الحافظ: متروك. أنظر: التقريب 1/1690.

الله بن دينار ، وعراك ، وهو خطأ غير مشكل؛ وهذان الموضعان  
 مما حد عليه من فضله في الموطأ، والحديث محفوظ في الموطآت  
 كلها وغيرها : لسليمان بن يسار ، عن عراك بن مالك ، وهما  
 ناسبان نظيران ، وعراك أسن من سليمان ، وسليمان عندهم  
 أئمة؛ وكلاهما ثقة جليل عالم، وعبد الله بن دينار تابع أيضا ثقة.  
 توفي عراك بن مالك الفخاري بالمدينة، سنة اثنتين ومائة.  
 وتوفي سليمان بن يسار سنة سبع ومائة .

وقد تقدم ذكر وفاة عبد الله بن دينار في أول باب من هذا  
 الكتاب (1) ، وما زال العلماء قديماً بأخذ بعضهم من بعض ،  
 وأخذ الكبير عن الصغير ، والنظير عن النظير ؛ ونفخ الشيطان  
 في أنوف كثير من أهل عصرنا ببلدنا ، فأعجبوا بما عندهم ،  
 وضعوا بيسير ما علموا ، ونصبوا الحرب لأهل العناية ، وأبدوا له  
 الشبهة والعداوة حسداً وبنياً ، وقد بدأ كان في الناس الحسد ،  
 ولقد كان ذلك - فيما روي - من إبليس آدم ، ومن ابني آدم  
 بعضهما لبعض ؛ ولقد أحسن سابق - رحمه الله - حيث يقول :  
 جنى الضغائن آباء لنا سلفوا فلف نبيد والآباء أبناء

وقد ذم الله الحاسدين في كتابه ، ونهى عن الحسد  
 رسوله - صلى الله عليه وسلم - فقال : لا تحاسدوا (2) ، ثم قال : إذا حسدتم  
 فلا تبغوا ، ولا معصوم إلا من عصمه الله ، فهو حسبنا لا شريك له .

(1) أنظر ج 10 / 291 .

(2) حديث متفق عليه .

وفي هذا الحديث من الفقه : أن الخيل لا زكاة فيها ،  
وأن العبيد لا زكاة فيهم ؛ وحري عند العلماء مجرى العبيد  
والخيل : الثياب ، والفرش ، والأواني ، والجواهر ، وسائر العروض ،  
والدور ، وكل ما يقتل من غير العين والخرث والماشية ؛ وهذا  
عند العلماء ما لم يرد بذلك أو بشيء منه تجارة فإن أريد بشيء  
من ذلك التجارة : فالزكاة واجبة فيه عند أكثر العلماء ؛ ومن  
رأى الزكاة في الخيل والرقوق وسائر العروض - كلها - إذا  
أريد بها التجارة : عمر ، وابن عمر - ولا يخالف لهما من أصحابه ؛  
وهو قول جمهور التابعين بالمدينة ، والبصرة ، والكوفة ؛ وعلى  
ذلك فقهاء الأمصار بالحجاز ، والعراق والشام ، وهو قول جماعة  
أهل الحديث .

وقد روي عن ابن عباس وعائشة أنه لا زكاة في العروض  
قال سفیان: عن ابن أبي ذئب ، عن القاسم ، عن عائشة ، قالت:  
ليس في العروض صدقة (1) . وهذا - لو صح - كان معناه عندنا  
أن لا زكاة في العروض إذا لم يرد بها التجارة ، لأنها إذا أريد  
بها التجارة ، جرت مجرى العين ، لأن العين من الذهب والورق  
تحولت فيها طلبا للمناة ، فقامت مقامها ؛ وكذلك قول كل من  
روي عنه من التابعين : لا زكاة في العروض ، على هذا محمله  
عندنا ؛ وعلى ما ذكرنا هذا مذهب جمهور الفقهاء ، لأنها اشترت  
بالذهب والورق ، لتود إلى الذهب والورق ، ولا يحصل التصرف

(1) صدقة . ص 1 من زكاة ، ك

في العين الا بذلك ؛ فلهذا قامت العروض مقام العين ، فاذا اشتربت للمقنية ، فلا صدقة (1) فيها ؛ وقد شد داود ، فلم ير الزكاة في العروض (2) - وإن نوى بها صاحبها التجارة ؛ وحجته الحديث المذكور في هذا الباب : قوله - صلى الله عليه وسلم - : ليس على المسلم في عبده ولا فرسه صدقة . قال : ولم يقل الا أن ينوي بها التجارة ، واحتج ببرائة الذمة ، وأنه لا يجب فيها شيء إلا بانفاق ، أو دليل لا معارض له ، قال : والاختلاف في زكاة العروض - موجود ، فذكر عن عائشة ، وابن عباس ، وعطاء ، وعمرو بن دينار - ما ذكرنا ؛ وذكر عن مالك مذهبه فيما بار (3) من العروض على التجار ، وكعبد (4) ممن ليس بمدير (5) ، وقوله في التاجر يبيع العرض بالعرض ، ولا يرض (6) له شيء في حوله ، وجعل هذا خلافاً أقط به الزكاة في العروض ، واحتج بقوله - صلى الله عليه وسلم - : ليس على المسلم في عبده ولا في فرسه صدقة .

وقال سائر العلماء : إنما معنى هذا الحديث فيما يقتلى من العروض ، ولا يراد به التجارة ؛ وللعلماء في زكاة العروض التي

- 
- (1) . . 1 : فلا صدقة . ص : تلك لا صدقة ك .
  - (2) . . 1 : فلم ير الزكاة في العروض . ص : فلم ير في العروض زكاة ؛
  - (3) . . 1 : بار . ص : دار ؛ ك .
  - (4) . . 1 : كعبد ؛ ص : كعبد ؛ ك
  - (5) . . 1 : مدير ؛ ص . مدير ؛ ك - وهي انصب .
  - (6) الناص ؛ ما تحول نقداً بعد ان كان متاعاً .
- أنظر : النعابة لابن الاثير (نص) .

نبتاع التجارة ، قولان أيضا : أحدهما : أن صاحبها يزكيها عن  
 الثمن الذي اشتراها به . والآخر أنها تقوم بالغنا ما بلغت ، نقصت  
 أو زادت ، والمدير وغير المدير عند جمهور أهل العلم سواء ،  
 يقوم عند رأس الحول ، وبزكي كل ما نوى به التجارة في كل  
 حول ؛ وممن قال : ذلك الثوري ، وأبو حنيفة ، والشافعي ، وأصحابهم ،  
 وأحمد ، وإسحاق ، وأبو ثور ، وأبو عبيد (1) ، وقال مالك : المدير  
 يقوم إذا (2) نض له شيء في العام ، وغير المدير ، ليس عليه  
 ذلك ؛ وإن أقام العرض للتجارة عنده سمين ، ليس عليه فيه زكاة .  
 فإذا باعه زكاه زكاة واحدة لسنة واحدة ، وهو قول عطاء ؛  
 وتحصيل مذهب الشافعي ، وأبي حنيفة : إذا كانت العروض  
 المتجارة ، ففيها الزكاة إذا بلغت قيمتها النصاب ، يقومها بالدنانير  
 أو بالدرهم ، الأغلب (8) من نقد بلده - رأس الحول وبزكي ،  
 وسواء باع العروض - بالعروض - أو باع العروض بالعين ؛ وسواء  
 نض له في العام شيء أو لم ينض ؛ وهذا كله قول الأوزاعي ،  
 والثوري ، والحسن بن حي ، وسائر الفقهاء البغداديين من أهل  
 الحديث . وقال مالك : إن كان ممن يبيع العرض بالعرض ، فلا  
 زكاة فيه حتى ينض (4) ماله ، وإن كان يبيع بالعين والعرض .

(1) وأبو عبيد . ك : وأبو عبيدة .

(2) . : إذا . . . متى .

(3) . : يقومها بالدنانير أو بالدرهم ، الأغلب من نقد بلده ، من

يقومها بالأغلب من نقد بلده من الدنانير أو الدرهم ، ك

(4) . : ينض . ص : يقبض ، ك .

فإنه يزكي : قال : وإن لم يكن ممن يدير التجارات فاشترى سلعة بعينها ، فبارت عليه ، فمضت أحوال ، فلا زكاة عليه : فإذا باع ، زكى زكاة واحدة

قال : وأما المدير الذي يكثر خروج ما ابتاع عنه ، ويقبل بواره وكساده ، ويبيع بالتقدي والدين ، فإنه يقوم ما عنده من السلع ، ويحصى ما عنده من العين ، وماله من الدين في ملأ وثقة مما لا يتعذر عليه أخذه ، ويقوم عروضه ، يفعل ذلك في كل عام ، إذا نض له شيء من العين (1) ليزكيها مع ما نض له من العين ، وسواء نض له نصاب أم لا .

وقال ابن القاسم : إذا نض له شيء من العين ، قوم عروضه وزكى أحواله منذ ابتداء تجره .

وقال أشهب : لا يقوم حتى يمضي له حول مستقبل مذ باع بالعين ، لأنه حينئذ صار مديراً ممن يلزمه التقويم .

وقال ابن نافع في الذي يدير العروض - بالعروض - ، ولا يبيع بعين ، أنه لا زكاة عليه أبداً حتى يلص له مائتا درهم أو عشرون ديناراً ، فإذا نض له ذلك ، زكاه وزكى ماله بعد ذلك من قليل أو كثير يلص له ولا تقويم (2) عليه : وقد ذكر ابن عبد الحكم : عن مالك ، قال : ومن كان

(1) من العين ، ص - ك .

(2) ا . : تقويم ، ص : تقويم : ك .



عنده مال أو مالان إنما يضعه في سلعة أو سلعتين ثم يبيع .  
 فيعرف حول كل مال ، فإنه إذا مر به اثنا عشر شهراً  
 زكى ما في يديه (1) من العين . ثم لا زكاة عليه فهما عنده  
 من العروض - وإن أقام سلين حتى يبيع ، لأن هذا يحفظ ماله  
 وأحواله ، والمدير لا يحفظ ماله ولا أحواله ؛ فمن ثم قوم هذا .  
 ولم يقوم هذا .

وقال الليث : إذا ابتاع متاعاً للتجارة ، فبقي عنده أحوالاً  
 ثم باعه ، فليس عليه إلا زكاة واحدة مثل قول مالك سواء .

وأما زكاة الخيل السائمة : فقد مضى القول فيها فسي  
 باب : زيد بن أسلم من كتابنا هذا (2) . ولم يختلف العلماء أن  
 العروض كلها من العبيد وغير العبيد - إذا لم تكن (3) تبتاع  
 للتجارة ، أنه لا زكاة فيها ، وسواء ورثها الإنسان أو وهبت  
 له ، أو اشتراها للقتية (4) . لا شيء فيما بوجه من الوجوه ؛  
 واختلف الفقهاء فيمن ورث عروضاً أو وهبت له ، فلو ي بها  
 التجارة ، فإنها لا تكون التجارة حتى يبيع ، ثم يستقبل بالثمن  
 حوالاً ؛ وقال فيمن ورث حلياً بلوى به التجارة ، كان للتجارة ؛  
 وفرق بين الحلبي والعروض ، وقال الكوفيون : الحلبي وسائر

(1) أ. ، يديه . ص : يديه ، ك .

(2) أنظر : ج 4 : 215 .

(3) أ. : تكن تبتاع . ص : وعن تبتاع ، ك .

(4) أ. : إلى القتية . ص : للقتية ك . وهي أنسب .

العروض سواء من ورث منها شيئاً فنوى بها التجارة ، فإنها لا تكون للتجارة حتى يبيعها ، فيكون ثمنها للتجارة ؛ وقالوا : إذا كان عليه عروض لغير التجارة ، فنواها للتجارة ، لم تكن التجارة حتى يبيعها ، فيكون البديل للتجارة ؛ وإن كانت عنده التجارة ، فنواها لغير التجارة ، صارت لغير التجارة ؛ وهو قول مالك ، والشافعي ، والثوري ، وعامة أهل العلم إلا إسحاق بن راهويه فإنه جعل النية عاملة في ذلك بكل وجه .

قال أبو عمر : الحجة في زكاة العروض إذا انجر بها صاحبها : حديث سمرة بن جندب ، مع ما قدمنا ذكره عن الصحابة الذين لا مخالف لهم منهم ، وهو قول جمهور أهل العلم على ما تقدم ذكره .

أخبرنا عبد الله بن محمد ، قال : حدثنا محمد بن بكر ، قال : حدثنا أبو داود ، قال : حدثنا محمد بن داود بن سفيان ، قال : حدثنا يحيى بن حسان ، قال : حدثنا سليمان بن موسى أبو داود ، قال : حدثنا جعفر بن سعد بن سمرة بن جندب ، قال : حدثني خبيب (1) بن سليمان (2) ، عن أبيه سليمان بن سمرة ، عن سمرة بن جندب ؛ أما بعد ، فإن رسول الله - صلى

(1) أ : خبيب - بالخاء المعجمة ، ك ، خبيب - بالحاء المهملة .

(2) هو أبو سلمان - خبيب - بوحديتين - مصفراً - بن سليمان بن سمرة

الكوفي ، ذكره ابن حبان في الثقات .

انظر : التقريب / 1 / 228 ، وتهذيب التهذيب / 3 / 136 .

الله عليه وسلم - كان يأمرنا أن نخرج الصدقة من الذي نعد للمبيع (1) .

وأخبرنا عبد الوارث بن سفيان ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا محمد بن إبراهيم ، قال : حدثنا محمد بن علي بن زيد الصايغ في المسجد الحرام ، قال : حدثنا مروان بن جعفر بن سعد بن سمرة بن جندب ، قال : أخبرني محمد بن إبراهيم بن خبيب بن سليمان بن سمرة بن جندب ، عن أبيه ، عن سمرة ، قال : وكان - بعلي النبي صلى الله عليه وسلم - يأمرنا أن نخرج الصدقة من الرقيق الذي يعد للمبيع .

أخبرنا خلف بن القاسم قال : حدثنا إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الديلمي ، قال : حدثنا محمد بن علي بن زيد ، قال : أخبرنا سعيد بن منصور ، قال : أخبرنا عبد الرحمان بن أبي الزناد ، عن أبيه ، قال : أخبرني أبو عمرو بن حماس ، أن أباه حماسا أخبره أن عمر بن الخطاب مر به - ومعه آدم وأهب (2) يتجر بهما ، فأقاما ثم أخذ صدقتها من قبل أن تباع .

وذكر الشافعي قال : أخبرنا سفيان بن عيينة ، عن يحيى ابن سعيد ، عن عبد الله بن أم سلمة ، عن أبي عمرو ابن حماس ، أن أباه حماسا قال : مررت على عمر بن الخطاب ، وعلى عاتقى أمة أحملها - فقال : ألا تؤذي زكائك يا حماس؟ فقلت

(1) انظر: سنن أبي داود 867/1 .

(2) آدم جمع أديم ، والأهب جمع إهاب ، الجلود المدبوغة .

با أمر المؤمنين ، مالي غير هذه ، وأهب في القرظ (1) . فقال :  
ذلك مال فضح ، فوضعتها بين يديه ، فحسبها فوجدها (2) قد وجبت  
فيها (3) الزكاة ، فأخذ منها الزكاة .

وذكر أبو بكر بن أبي شيبة قال : حدثنا عبد الله بن  
نمبر ، عن يحيى بن سعيد ، عن عبد الله بن أبي سلمة . أن  
أبا عمرو بن حماس ، أخبره أن أباه حماسا كان يبيع الأدم  
والجماب (4) ، وأن عمر قال له : يا حماس ، أذ زكاة مالك ،  
فقال : والله مالي مال ، إنما أبيع الأدم والجماب ، فقال قومه ،  
وأذ زكاته (5) .

وذكر أبو بكر الأثرم قال : حدثنا سعيد بن منصور ، قال  
حدثنا عبد الرحمان بن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن سالم بن  
عبد الله بن عمر ، عن أبيه . أنه كان يقول : كل مال أو  
رقوق أو دواب أدير للتجارة (6) فقه الزكاة .

وقال أبو جعفر الطحاوي : روي عن عمر وابن عمر زكاة  
عروض التجارة من غير خلاف من الصحابة .

(1) القرظ : ورق السلم - تدبغ مع الجلود .

(2) ا . فوجدها ، ك : فوجدتها .

(3) ا . وجب فيه . ك : وجبت فيها ، وهي أنسب .

(4) الجماب جمع جبة : الكتانة التي تجع فيها السهام

(5) انظره مصنف ابن أبي شيبة 3/183 .

(6) ا . التجارة . ك : اتجارة .

قال أبو عمر : لهذا ومثله قلنا إن الذي روي عن عائشة وابن عباس في أن لا زكاة في العروض. إنما ذلك إذا لم يرد بها التجارة وأما الآثار المسقطه المزكاة عن العروض - ما لم يرد بها التجارة - على ما ذكرنا عن أهل العلم ، فقوله - صلى الله عليه وسلم - : ليس على المسلم في عبده ولا فرسه صدقة. وقوله صلى الله عليه وسلم - : قد عفوت لكم عن صدقة الخيل والرقيق (1)

حدثنا محمد بن إبراهيم ، قال : حدثنا محمد بن معاوية ، قال : أخبرنا أحمد بن شعيب ، قال : أخبرنا محمود بن غيلان ، قال : حدثنا أبو أسامة ، قال : حدثنا سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن عامر ابن ضمرة ، عن علي . قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : قد عفوت لكم عن الخيل والرقيق ، فأدوا زكاة أموالكم من كل مائتين خمسة .

وحدثنا محمد بن إبراهيم ، قال : حدثنا محمد بن معاوية ، قال : حدثنا أحمد بن شعيب ، قال : أخبرنا محمد بن منصور ، قال : حدثنا ابن نمير ، قال : حدثنا الأعمش عن أبي إسحاق عن عاصم ابن ضمرة . عن علي قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم : قد عفوت لكم عن صدقة الخيل والرقيق ، وليس فيما دون مائتين زكاة .

أخبرنا محمد بن إبراهيم ، قال : حدثنا محمد بن معاوية . قال : حدثنا أحمد بن شعيب ، قال : أخبرنا محمد بن عبد الله بن

(1) انظر: سنن أبي داود 368/1 .

المبارك ، قال : حدثنا وكيع ، عن شعبة وسليمان ، عن عبد الله  
ابن دينار ، عن سليمان بن يسار ، عن عراك بن مالك ، عن  
أبي هريرة ، قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :  
لبس على المسلم في عبده ولا فرسه صدقة (1) .

وأخبرنا محمد بن ابراهيم ، قال : حدثنا محمد بن معاوية :  
قال : حدثنا أحمد بن شعيب ، قال : أخبرنا محمد بن منصور ، قال :  
حدثنا سفيان ، قال : حدثنا أيوب بن موسى ، عن مكحول ، -  
عن سليمان بن يسار ، عن عراك بن مالك ، عن أبي هريرة -  
يرفعه - إلى النبي - عليه السلام - قال : لبس على المسلم في  
عبده ولا في فرسه صدقة (2) .

وأخبرنا محمد ، قال : حدثنا محمد بن معاوية ، قال : حدثنا  
أحمد ، قال : أخبرنا محمد بن علي بن حرب المروزي ، قال :  
حدثنا محرز بن الواضح ، عن اسماعيل - وهو ابن أمية - عن  
مكحول ، عن عراك بن مالك ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول  
الله - صلى الله عليه وسلم : لا زكاة على الرجل المسلم في  
عبده ولا فرسه (3) .

قال أبو عمر : هكذا في حديث اسماعيل بن أمية : عن  
مكحول ، عن عراك ، وفي حديث أيوب بن موسى ، عن مكحول  
عن سليمان ، عن عراك ، وهو أولى بالصواب إن شاء الله .

(1) انظر السنن الصغرى للنسائي 28/8

(2) المصدر السابق .

(3) المصدر نفسه .

وأخبرنا محمد بن إبراهيم ، قال : حدثنا محمد بن معاوية ،  
قال : حدثنا أحمد بن شعيب ، قال : أخبرنا عبيد الله بن سعد ،  
قال : حدثنا يحيى ، عن خيثم ، قال : حدثني أبي ، عن أبي هريرة ،  
عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : ليس على المرء في  
فرسه ولا مملوكه صدقة (1)

حدثنا عبد الوارث بن سفهان ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ،  
قال : حدثنا بكر بن حماد ، قال : حدثنا مسدد ، قال : حدثنا حماد  
ابن زيد ، عن خيثم بن عراك بن مالك ، عن أبيه ، عن أبي  
هريرة ، قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ليس  
على المسلم صدقة في عبده ولا في فرسه

قال أبو عمر : فأجرى العلماء - من الصحابة والتابعين ، ومن  
بعدهم من الخلفين - سائر العروض كلها على اختلاف أنواعها ،  
مجرى الفرس ، والعبد ، إذا اقتنى ذلك لغبر التجارة ، وهم نعموا  
المراد وعلومه ، فوجب التسليم لما أجمعوا عليه ؛ لأن الله - عز  
وجل - قد توعد من اتبع غير سبيل المؤمنين أن يوليه ما نولى ،  
ويصليه جهنم ، وساءت مصيراً ، وقد زاد بعض المحدثين في هذا  
الحدث خلاصة نوجب حكماً عند بعض أهل العلم .

حدثنا عبد الله بن محمد ، قال : حدثنا محمد بن بكر  
قال : حدثنا أبو داود ، قال : حدثنا محمد بن المثني ومحمد بن

يحيى بن فياض ، قال : حدثنا عبد الوهاب ، قال : حدثنا عبيد  
الله ، عن رجل ، عن مكحول ، عن عراك بن مالك ، عن أبي  
هريرة ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : ليس في الخيل  
والرقيق زكاة ، إلا زكاة الفطر (1) .

قال أبو عمر : هذه الزيادة جاءت في هذا الحديث كما  
نرى ، ولا ندرى من الرجل الذي رواها (2) عن مكحول ،  
وانما كنا نعرف هذه الزيادة لجعفر بن ربيعة ، عن عراك بن  
مالك ، هذا - إن صح عنه أيضا .

أخبرنا عبد الوارث بن سفيان . قال : حدثنا قاسم بن  
أصيح ، قال : حدثنا أبو اسماعيل الترمذي ، قال : حدثنا سعيد  
ابن أبي مریم ، قال : حدثنا نافع بن يزيد ، عن جعفر بن ربيعة ،  
عن عراك بن مالك ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله - صلى الله  
عليه وسلم - قال : لا صدقة في فرس الرجل ولا عبده ، إلا  
صدقة الفطر . وهذا لم يجرى به غير جعفر بن ربيعة ، إلا أنه  
قد روي بأسانيد معلولة كلها ؛ فاحتج بهذه الزيادة بعض من  
ذهب مذهب العراقيين ، في إيجاب صدقة الفطر في المملوك  
الكافر ، فقال : قد قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :  
ليس على المسلم في عبده ولا فرسه صدقة ، إلا صدقة الفطر في  
الرقيق ، ولم يفرق بين الكافر والمسلم .

(1) انظر سنن أبي داود 303/1 .

(2) رواها ك : زادها .



قال أبو عمر : قد مضى في حديث مالك عن نافع ، عن ابن عمر ، من هذا الكتاب ، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فرض صدقة الفطر من رمضان على الحر ، والعبد ، والدحر ، والأنثى ، والصغير ، والكبير - من المسلمين ، وفي تخصيصه المسلمين دفع الإيجابها على أحد من الكافرين ، وهذا قاطع ، وقد بينا هذا المعنى في باب نافع (1) - والحمد لله .

وقد أجمع العلماء على أن على الإنسان أن يخرج زكاة الفطر عن كل مملوك له إذا كان مسلماً ، ولم يكن مكانياً ، ولا مرهوناً ؛ ولا مفصوباً ، ولا آبقاً ، أو مشتري للتجارة ، إلا داود وفرقة شذت ، فرأت زكاة الفطر على العبد فيما بيده دون موله .

واختلفوا في هؤلاء : فذهب مالك ، والشافعي ، والليث ، والأوزاعي ، إلى أن على السيد في عبيد التجارة - إذا كانوا مسلمين - زكاة الفطر ؛ وبه قال أحمد ، وإسحاق ، وأبو ثور ؛ وحجتهم حديث نافع ، عن ابن عمر ، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فرض زكاة الفطر على كل حر وعبد ، لم يخص عبداً من عبد .

وقال أبو حنيفة ، والثوري ، وعبيد الله بن الحسن العنبري : ليس في عبيد التجارة صدقة الفطر ، وهو قول عطاء ، وإبراهيم النخعي ، واختلفوا أيضاً في زكاة الفطر عن المكاتب ، فذهب

مالك وأصحابه، إلى أن على الرجل أن يخرج زكاة الفطر عن مكانه، وهو قول عطاء، وبه قال أبو ثور، وحجتهم في ذلك: ما ذهبوا إليه وقام دليلهم عليه من أن المكاتب عبد ما بقي عليه درهم.

وقال أبو حليفة والشافعي والثوري وأصحابهم: ليس على أحد أن يؤدي عن مكانه صدقة الفطر، وهو قول أبي سلمة ابن عبد الرحمان؛ وبه قال أحمد بن حنبل، وروى عن عبد الله بن عمر: أنه كان يؤدي عن مملوكه، ولا يؤدي عن مكاتبه؛ ولا مخالف له من الصحابة، ومن جهة النظر: المكاتب كالأجنبي في استحقاق كسبه دون مولاه، وأخذه من الزكاة وإن كان مولاه غنياً، ففي القياس أن لا يلزم سيده أن يخرج زكاة الفطر عنه.

واختلفوا في العبد الغائب، هل على سيده فيه صدقة الفطر؟ وفي الآبق والمغضوب هل على سيدهم فيهم زكاة الفطر: فأما العبد الغائب - إذا غاب بإذن سيده ولم يكن آبقاً، وكان معلوم الموضع، مرجو الرجعة، فلا خلاف بين العلماء في إيجاب زكاة الفطر على سيده، إلا داود ومن قال بقوله، فإنهم يوجبون زكاة الفطر على العبد فيما بيده دون سيده.

وقد مضى القول في هذه المسألة في باب (1) نافع، وأما الآبق والمغضوب، فإن مالكاً قال: إذا كانت غيبته قريبة -

علمت حياته أو لم تعلم. إذا كان ترجي (1) رجعتة وحياته -  
زكي عنه ، وإن كانت غيبته وإبائه قد طال وبس منه ، فلا  
أرى أن يزكى عنه .

وقال الشافعي : تؤدى عن المفصوب والآبق وإن لم ترج  
رجعتهم - إذا علم حياتهم : وهو قول أبي ثور .

وقال أبو حنيفة في العبد الآبق والمفصوب والمجود ، ليس  
على مولاه أن يزكى عنه زكاة الفطر ، وهو قول الثوري وعطاء .  
وروى أسد بن عمرو ، عن أبي حنيفة ، أن عليه في الآبق  
صدقة الفطر : وقال : وقف عليه في المفصوب صدقة الفطر .

وقال الأوزاعي : إذا علمت حياته أدى عنه إذا كان في  
دار الاسلام ، وقال الزهري : إن علم بمكانه - يعني الآبق أدى  
عنه ، وبه قال أحمد بن حنبل .

واختلفوا في العبد المرهون ، فمذهب مالك ، والشافعي .  
أن على الراهن أن يؤدي عنه زكاة الفطر ، وهو قول أبي ثور .  
ومذهب أبي حنيفة ، أن الراهن إذا كان عنده وفاء بالدين  
الذي رهن فيه عبده ، وفضل مائتي درهم ، أدى زكاة الفطر عن  
العبد ، وإن لم يكن ذلك عنده ، فليس عليه شيء .

---

(1) ترجي ، ص ، يرجي ، ك

واختلفوا في العبد يكون بين شريكين . فقال مالك ،  
والشافعي ، وأصحابهما : يؤدي كـل واحد منهما عنه من زكاة  
الفطر بقدر ما يملك منه ، وهو قول محمد بن الحسن .

وقال أبو حنيفة وأصحابه - حاشا محمداً - في عبد بين  
رجلين : ليس على واحد منهما فيه صدقة الفطر ، وهو قول  
الحسن ، وعكرمة ، وبه قال الثوري والحسن بن حي ؛ فإن  
كان العبد جماعة ، فمثل ذلك عند أبي حنيفة وأبي يوسف :  
لا يجب فيهم على سادتهم المشتركين فيهم شيء . وعند محمد يجب

واختلفوا أيضاً في العبد المعتق بعضه ، فقال مالك : يؤدي  
السيد عن نصفه المملوك ، وليس على العبد أن يؤدي عن نصفه الحر  
وقال عبد الملك بن الماجشون : على السيد أن يؤدي  
عنه صاعاً كاملاً .

وقال الشافعي : يؤدي السيد عن اللص المملوك ، ويؤدي  
العبد عن نصفه الحر ، وبه قال محمد عن سلمة ، قال : عليه أن  
يؤدي عن نفسه بقدر حريته ، قال : فإن لم يكن للعبد مال ،  
رأيت لسيدة أن يزكي عن كله .

وقال أبو حنيفة : ليس على السيد أن يؤدي عما ملك من  
العبد ، ولا على العبد ، أن يؤدي عن نفسه ، وقال أبو ثور ومحمد :  
على العبد أن يؤدي عن نفسه جميع زكاة الفطر ، وهو بمنزلة  
العبد - إذا أعتق نصفه ، فكأنه قد عتق كله .

واختلفوا في صدقة الفطر في العبد في بيع الخيار : فقال مالك : إذا كان الخيار للمبايع أو المشتري ، فالصدقة على البائع ، فسخ البيع أو أمضاه . وقال الشافعي : إذا كان الخيار للمبايع ، فأغذ البيع ، فعلى المائع ، وإن كان للمشتري ، فالزكاة على المشتري ، وإن كان الخيار لهما ، فعلى المشتري .

وقال ابن شريح : من باع عبداً على أنه بالخيار أو المشتري ، أو هما جميعاً ، فقد اختلف قول الشافعي في ذلك ، فقال في بعض أقواله : الصدقة على البائع - كان الخيار له أو للمشتري أو لهما .

قال أبو عمر : وهذا قول مالك سواء . قال ابن شريح : وقال الشافعي : إذا كان العبد عند المشتري فأهل شوال - وهو عنده - كان عليه صدقة الفطر ، اختار رده أو أمضاه .

وقال أبو حنيفة : إذا كان البائع بالخيار أو المشتري ، فالصدقة الفطر عن العبد على من يصير إليه العبد ، إذا جاء يوم الفطر - ومدة الخيار باقية ، وقال زفر : إن كان الخيار للمشتري فعليه صدقة الفطر - فسخ أو أجاز ، وإن كان للمبايع ، فعلى البائع فسخ ، أو أجاز ، وإن كان للمبايع ، فعلى البائع ، فسخ أو أجاز .

واختلفوا في العبد الموصى بربته لرجل ، ولآخر بخدمته : فقال عبد الملك بن الماجشون : الزكاة منه على من جملة له الخدمة ، إذا كان زماناً طويلاً .

وقال أبو حنيفة، والشافعي، وأبو ثور : زكاة الفطر عنه  
على مالك رقبته

واختلفوا في عبيد العبيد ، فقال مالك : الأمر المجتمع عليه  
عندنا ، أنه ليس على الرجل في عبيد عبيده صدقة الفطر .

وقال أبو حنيفة والشافعي : صدقة الفطر عنهم جميعاً على المولى .

وقال الليث : يخرج عن عبيد عبيده زكاة الفطر ، ولا  
يؤدي عن مال عبده الزكاة ، وأما مال العبد : فإن مالكا قال :  
لا زكاة في مال العبد على السيد ، ولا على العبد ، وهو قول  
الأوزاعي .

وقال الشافعي، وأبو حنيفة، والثوري : مال العبد لمولاه ،  
وزكاته على المولى .

وروي عن عطاء: أن على العبد أن يخرج الزكاة عما بيده،  
ويزكي عن نفسه صدقة الفطر . وبه قال أبو ثور ، وداود، وهو  
عندهم مالك صحيح الملك ، وللكلام في ملك العبد موضع غير  
هذا ، وقد مضى له في باب : نافع ، من هذا الكتاب ، ما فيه  
كفاية - وبالله التوفيق .

وقد أتينا من المسائل في هذا الباب ما كنا قد قصرنا  
عله في باب نافع - وبالله المون لا شريك له .

## حديث خامس وعشرون ، لمالك عن عبد الله بن دينار

عبد الله بن دينار ، عن أبي صالح السمان - ويقال :  
الزيات - حديثان ، وهو أبو صالح ، ذكوان مولى جويرية : امرأة  
من قيس ، توفيت سلة إحدى ومائة .

مالك ، عن عبد الله بن دينار : أن أبا صالح السمان ،  
أخبره أن أبا هريرة قال : إن الرجل ليتكلم بالهلمة ما يلقى  
لها بالا ، يهوي بها في نار جهنم ، وإن الرجل ليتكلم بالهلمة  
ما يلقى لها بالا ، يرفعه الله بها في الجنة (1) .

قال أبو عمر : هكذا هذا الحديث موقوفاً في الموطأ  
على أبي هريرة ، وقد أسنده عن مالك من لا يوثق به .

حدثنا خلف بن القاسم ، حدثنا محمد بن أحمد بن يحيى ،  
حدثنا الحسن بن الحسن المروزي ، حدثنا عبد الله بن المبارك ،

---

(1) الموطأ رواية يحيى ص 697 - حديث (1705) . والحديث : أخرجه  
- مرفوعاً - البخاري وأحمد والبيزار .  
انظر : الزرقاني على الموطأ 4/402 .

حدثنا مالك ، عن عبد الله بن دينار ، عن أبي صالح ، عن  
أبي هريرة ، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : إن  
الرجل ليتكلم بالكلمة لا يلقي لها بالاً ، يرفعه الله بها يوم القيامة

هكذا حدثناه مرفوعاً ، وهو - عندي - من غلطه أو غلط  
شيخه ، والله أعلم . ولا يصح عن مالك رفعه فيما أحسب ، وإن  
صح عن ابن المبارك ما ذكرنا ، فابن المبارك بحر ، ثقة ، حجة .  
وقد رواه عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار ، عن أبيه مرفوعاً :

أخبرنا إبراهيم بن شاذان ، ومحمد بن إبراهيم بن علي ،  
محمد بن أحمد بن يحيى ، قال : حدثنا محمد بن أيوب ، قال :  
حدثنا أحمد بن عمرو بن اليزار ، قال : حدثنا إبراهيم بن سعيد  
الجوهري ، قال : حدثنا عبد الصمد بن الزعمان ، قال : حدثنا  
عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار ، عن أبيه . عن أبي صالح ،  
عن أبي هريرة قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

إن الرجل ليتكلم بالكلمة - فذكر الحديث . وقد تقدم القول  
في معنى هذا الحديث في : في باب محمد بن عمرو بن علقمة -  
والحمد لله كثيراً ، وصلى الله على محمد وآله .



## حديث سادس وعشرون، لمالك، عن عبد الله بن دينار

مالك، عن عبد الله بن دينار، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، أنه كان يقول: من كان عنده مال لم يؤد زكاته، مثل له يوم القيامة، شجاعاً أقرع، له زبيبتان، يطلبه حتى يمكنه، يقول: أنا كلذك (1).

قال أبو عمر: وهذا الحديث أيضاً موقوف في الموطأ غير مرفوع. وقد أسنده عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار أيضاً عن أبيه، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - بالاسناد الأول، ورواه عبد العزيز بن (الماجشون) (2) عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم. وهو عدي. خطأ منه في الاسناد، والله أعلم.

- 
- (1) الموطأ، رواية يحيى بن 171 - حديث (598) ورواية محمد بن 120 - حديث (242) والعديث أخرجه البخاري ومسلم والنسائي.
  - أنظر: الزرقاني على الموطأ 2/110.
  - (2) كلمة: الماجشون يباح نسي الاصل أبتناها للآتي بعد هذا. ومهارة (ورواه عبد العزيز... مثله) ساقطة في ك.

حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا محمد بن أحمد بن المنذر ،  
 وبكهر بن الحسن ، قالا : حدثنا يوسف بن يزيد ، قال : حدثنا  
 أسد بن موسى ، قال : حدثنا عبد العزيز بن الماجشون ، عن  
 عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله - صلى  
 الله عليه وسلم - : إن الذي لا يؤدي زكاة ماله ، يمثله له يوم  
 القيامة شجاع أقرع ، له زبentan ، فيلزمه ، قال : - أو يطوق به -  
 يقول : أنا كنزك ، أنا كنزك .

وكذلك رواه أبو النضر ، هاشم بن القاسم ، عن عبد العزيز  
 ابن الماجشون ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر ، عن  
 النبي - صلى الله عليه وسلم - مثله .

وقد روي عن أبي هريرة هذا الحديث أيضاً عن النبي  
 - صلى الله عليه وسلم - من طرق صحاح ثابتة ، منها : حديث  
 سهل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، ومنها : حديث  
 ابن عجلان ، عن القعقاع بن حكيم ، عن أبي صالح ، عن أبي  
 هريرة (1) . كلها عن النبي - صلى الله عليه وسلم - . وروي معناه  
 من حديث ابن مسعود ، وأحاديث هذا الباب ثابتة في هذا المعنى .

وروي مالك ، عن عبد الله بن دينار ، أنه قال : سمعت  
 عبد الله بن عمر يسأل عن الكنز ما هو ؟ قال : هو المال الذي  
 لا تؤدي له الزكاة (2) .

(1) من أبي هريرة ، ك . عن أبيه ، ص .

(2) الوطأ رواية يحيى ص 171 - حديث ، 897 .

أخبرنا عبد الله بن محمد بن يحيى ، حدثنا محمد بن بكر ، حدثنا أبو داود ، حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا حماد ابن سلمة ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : ما من صاحب كنز لا يؤدي حقه ، إلا جعله (1) الله يوم القيامة يحمى عليها في نار جهنم ، فيكوى بها جنبه وجهته وظهره ، حتى يقضي الله بين عبادته في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة ما تعدون ، ثم يرى سبيله : إما إلى الجنة . وإما إلى النار ؛ وما من صاحب فلم لا يؤدي حقا ، إلا جاءت يوم القيامة أوفر ما كانت ، فيبطح لها بقاع قرقر ، فتنطحه بقرونها ، وتنطوؤه بأطلائها ، كلما مضت أخراها ، ردت عليه أولها ، حتى يحكم الله بين عبادته في يوم (2) كان مقداره خمسون ألف سنة فما تعدون ، ثم يرى سبيله : إما إلى الجنة ، وإما إلى النار ؛ وما من صاحب إبل لا يؤدي حقا ، إلا جاءت يوم القيامة أوفر ما كانت ، فيبطح لها بقاع قرقر ، فتنطوؤه بأخفافها ، كلما مضت أخراها ، ردت عليه أولها ، حتى يحكم الله بين عبادته في يوم كان مقداره خمسون ألف سنة ما تعدون ، ثم يرى سبيله : إما إلى الجنة ، وإما إلى النار (3) .

قال أبو داود : (4) وحدثنا جعفر بن مسافر قال : أخبرنا ابن أبي فديك ، عن هشام بن سعد ، عن زهد بن أسلم ، عن

(1) جملة : ك . جملة : ص .

(2) يوم : ك . أ .

(3) انظر : سنن أبي داود 385/1 .

(4) في السنن : (حدثنا) .

أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه ، قال في قصة الأبل - بعد قوله : لا يؤدي حقها : قال : ومن حقها حلبها يوم ورودها (1) . قال : وحدثنا (2) الحسن بن علي ، قال : حدثنا يزيد بن هارون ، قال : أخبرنا شعبة ، عن قتادة ، عن أبي عمر الغداني ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نحو هذه القصة ، فقال له - يعني لأبي هريرة - فما حق الأبل ؟ قال : نعطي (8) الكريمة ، ونمنح الغزيرة ، ونفقر الظاهر . ونطرق الفحل ، ونسقي اللبن (4) .

قال أبو عمر : إلى هذا ذهب من جعل في المال حقاً سوى الزكاة ، وتأول قول الله عز وجل : في (5) أموالهم حق معلوم المسائل والمحروم ، (6) . وقد بينا هذا المعنى فيما سلف من كتابنا هذا (7) .

وقد روي عن النبي - صلى الله عليه وسلم - من حديث سمرة أنه قال : في الأموال حق سوى الزكاة (8) .

- 
- (1) في السنن ، وردعا .
  - (2) في السنن ، (حدثنا) .
  - (3) كلمة (قال) ساقطة في الأصل .
  - (4) انظر: سنن أبي داود 388/1 .
  - (5) في النسختين (وفي) ، والتلاوة (في) - يحذف الواو .
  - (6) الآية : 24 سورة المارج .
  - (7) انظر: ج 4/412 .
  - (8) رواه البيهقي في السنن الكبرى 84/4 .

وقد ذهب في تأويل قول الله عز وجل : «سيطوقون ما  
بخلوا به يوم القيامة» (1) إلى هذا المذهب مسروق بن الأجدع.  
وكان من كبار أصحاب ابن مسعود وروي عن ابن مسعود مثله أيضا

ذكر ابن أبي شيبه. قال: حدثنا خلف بن خليفة، عن أبي هاشم،  
عن أبي وائل، عن مسروق - في قوله : «سيطوقون ما بخلوا  
به يوم القيامة»، قال : هو الرجل يرزقه الله المال ، فيمنع قرابته  
الحق الذي فيه ، فيجعل حية بطوقها ، يقول : مالي والك؟ فتقول:  
الحية : أنا مالك (2) ، قال : وحدثنا أبو بكر بن عياش ، عن  
أبي إسحاق ، عن أبي وائل ، عن عبد الله : «سيطوقون ما بخلوا  
به يوم القيامة» . قال : ثعبان ، بغيره زبيبتان ، ينهشه ، يقول : أنا  
مالك الذي بخلت به (3) . وليس في هذا بيان أنه غير الزكاة  
والأكثر على أن ذلك في الزكاة - والله أعلم

وروي هذا الحديث : شعبة ، وسفيان ، عن أبي إسحاق ،  
عن أبي وائل ، أنه سمع ابن مسعود يقول في هذه الآية :  
«سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة» - قال شعبة في حديثه :  
شجاع أسود ، يلتوي برأس أحدهم وقال سفيان في حديثه :  
ثعبان ينقر برأسه يقول (4) : أنا مالك الذي بخلت به ، وأبو

(1) الآية : 3 - سورة آل عمران .

(2) أنظر : مصنف ابن أبي شيبه 218/8

(3) المرجع السابق

(4) يقول : ك . فيقول : ص .

الأحوص ، عن عاصم ، عن أبي وائل ، عن عبد الله - مثله .  
قال : يطوق شجاع أقرع بفيه زبيبتان (1) . وذكر مثله ، وهو -  
قول الشعبي ، وقال النخعي : يطوق من نار . وقد روي  
عن ابن مسعود . في هذه الآية : سيطوقون ما بخلوا به  
يوم القيامة . قال : ما من صاحب كلز لا يؤدي زكاته ، إلا  
جاء يوم القيامة شجاع أقرع ، يطوق في عنقه يلمسه ، وعلى هذا  
جاء حديث مالك ، عن ابن عمر ، وأبي هريرة وقد روي خبر  
ابن مسعود مرفوعاً ، أخبرناه: عبد الله بن محمد بن أسد ،  
حدثنا حمزة بن محمد ، حدثنا أحمد بن شعيب أخبرنا مجاهد بن  
موسى ، حدثنا ابن عبيدة ، عن جامع ابن أبي راشد ، عن أبي  
وائل ، عن عبد الله ، قال : قال رسول الله - صلى الله عليه  
وسلم - : ما من رجل له مال لا يؤدي حق ماله ، إلا جعل له  
طوقاً في عنقه شجاع أقرع ، وهو يفر منه وهو يتبعه (2) ثم قرأ  
مصدقه من كتاب الله : «ولا يحسبن الذين يدخلون - إلى قوله -  
سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة» (4) .

حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا محمد بن أحمد بن المسور  
ابن أبي المنه ، وبكير بن الحسن الرازي ، قال : حدثنا يوسف  
ابن يزيد ، قال : أخبرنا أسد بن موسى ، حدثنا شريك . عن  
أبي إسحاق ، عن أبي وائل ، عن عبد الله ، قال : من كان له

(1) زبيبتان ، ك ، أسنان ، ص .

(2) في ك زيادة (قال) .

(3) أخرجه النسائي ، أنظر: السنن 11/8 .

مال لا يؤدي زكاته ، طوقه يوم القيامة شجاعاً أفرح ، ينقر رأسه .  
يقول : أنا مالك الذي كنت تبخل بي ، وثلاً : سيطوة-ون ما  
بخلوا به يوم القيامة .

قال : وحدثنا أسد ، حدثنا يزيد بن عطاء ، عن أبي إسحاق  
عن شقيق بن سلمة ، عن ابن مسعود ، أنه سئل ، عن هذه  
الآية : سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة . قال : يطوق شجاعاً  
له زببتان ينقر رأسه .

وأخبرنا عبد الله ، حدثنا حمزة ، حدثنا أحمد ، حدثنا أبو  
صالح المكي ، قال : حدثنا فضيل بن عياض ، عن حصين ، عن  
زيد بن وهب ، قال : أتيت الزبذة (1) ، فدخلت على أبي ذر ،  
فقلت : ما (2) أنزلك هذا ؟ فقال : كنت بالشام ، فقرأت هذه

الآية : والذين يكفزون الذهب والفضة ، (3) الآية ، فقال معاوية:  
ليست هذه الآية فينا لزلت ، إنما هي في أهل الكتاب ، فقلت:  
إنها فينا وفي أهل الكتاب؛ إلى ان كان قول وتنازع ، وكتب  
الى عثمان بشكولي ، فكتب الي عثمان : أن أقدم (4) ، فقدمت  
المدينة ، وكثر ورائي الناس كأنهم أم هرونى قط؛ فدخلت على

(1) الزبذة ، من قرى المدينة على ثلاثة أميال ، قريبة من ذات عرق  
على طريق الحجاز ، وبها قبر أبي ذر الغفاري . أنظر معجم البلدان (زبذة) .

(2) أنزلك : ص . بذلك : ك .

(3) الآية ، 9 - سورة التوبة .

(4) أقدم : ك . أقدما : ص .

عثمان فشكوت اليه ذلك ، فقال : قبح وكن قريباً . فنزلت هذا المنزل ، والله او أمر علي حبشها ما عصيته ، ولا أرجع عن قولي

وأخبرنا عبد الله ، حدثنا حمزة ، حدثنا أحمد ، أخبرنا عمران بن بكار بن راشد ، حدثنا علي بن عياش ، حدثنا شعيب (1) ، قال : حدثني أبو الزناد مما حدثه عبد الرحمن الأعرج مما ذكر أنه سمع أبا هريرة يحدث به ، قال : قال النبي - صلى الله عليه وسلم - : يكون كلز أحدهم يوم القيامة شجاعاً (2) أقرع ، يفر منه صاحبه وبطلبه : أنا كنتك ، فلا يزال به حتى يلقمه أصبعه (3)

وحدثنا عبد الله ، حدثنا حمزة ، حدثنا أحمد ، أخبرنا قتيبة ابن سعيد ، حدثنا الليث ، عن ابن عجلان ، عن القمعة ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (4) قال : يكون كلز أحدهم يوم القيامة شجاعاً (5) أقرع ، ذابيبتين : يتبع صاحبه ، وهو يتعوذ منه ، فلا يزال يتبعه حتى يلقمه أصبعه .

- 
- (1) شعيب ، ص . شعبة ، ك - وهو تحريف . وانظر : ترجمة شعيب هذا في تعذيب التعذيب 251/5 .
- (2) شجاعاً ، ص . شجاع ، ك - وهو تحريف .
- (3) أنظر : سنن النسائي 24/8 - 25 .
- (4) في ك زيادة (أنه) .
- (5) في ك (عجاج) - بالرفع - وهو تحريف .



الشجاع : الحية ، وقيل: الثعبان، وقيل: الشجاع من الحيات:  
الذي يواثب ويقوم على ذنبه ، وربما بلغ رأس الفارس، وأكثر  
ما يكون في الصحاري . قال الشاعر أو البعيث :

وأطرق إطراق الشجاع وقد جرى على حد نايبه الزماف المسمم

وقال المتلمس :

نأطرق إطراق الشجاع واو يرى مسافاً للناييه الشجاع الصمما

والزبيبتان : نقطتان ملتفتتان في شدقيه كالرفوفين ،  
وقيل : نقطتان سوداوان ، وكل ما كثر سمه - فهما زعموا -  
أبيض رأسه، وهي علامة الحية الذكر المؤذي، والأقرع من صفات  
الحيات : الذي برأسه شيء من بياض .



## مالك ، عن عبد الله بن أبي بكر ابن حزم

وهو عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن حزم الانصاري ،  
من بني مالك بن الجار ، بكلي أبا محمد ، وكان من أهل  
العلم ، ثقة ، فقيهاً ، محدثاً ، مأموناً ، حانظاً ، كان من ساكني  
المدينة ، وبها كانت وفاته في سنة خمس وثلاثين ومائة - وهو  
ابن سبعين سنة ، وقيل : سنة ست وثلاثين . وقال بعضهم :  
كانت وفاته في سنة ثلاثين ومائة ، قال الواقدي : كانت  
لآل حزم حلقة في المسجد (1) .

قال أبو عمر ، روى عن عبد الله بن أبي بكر جماعة  
من الأئمة ، مثل مالك ، ومعر ، والثوري ، وابن مهينة ، وغيرهم ،  
وهو حجة فيما نقل وحمل ؛ وكان أبوه أبو بكر بن محمد  
ابن عمرو بن حزم من جلة أهل المدينة وأشرانهم ، وكان  
له بها قدر وجلالة ؛ ولي القضاء لعمر بن عبد العزيز أهما

(1) انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب 164/8 ، واصناف البطال رجال  
الدوطا للسيوطي - ذيل تنوير الحوالك 16/8 .

إمرته علي المدبلة ؛ ثم لما ولي الخلافة ، ولاء المدينة ؛ وكان  
لأبي بكر بنون ، منهم : محمد بن أبي بكر ، وعبد الله بن  
أبي بكر ، وعبد الرحمن بن أبي بكر ، وكلهم قد روي عنه  
العلم ، وأجلهم عبد الله هذا ، وكانت له ابنة تسمى : أمة (1)  
الرحمن ابنة أبي بكر ، واسم أبي بكر كلبته ، وسنذكر وفاته  
وزيادة في الخبر عنه عند ذكر رواية ابنة عنه بعد هذا في هذا  
الكتاب - إن شاء الله - ؛ وذكر ابن القاسم عن مالك قال ؛ كان  
عبد الله بن أبي بكر من أهل العلم والبصر ؛ وروى أشهب عن  
مالك قال ؛ أخبرني ابن فضالة (2) ، إن ابن شهاب سأل ، من بالمدينة  
يفتي ؟ فأجاب ، فقال ؛ ما فيهم مثل عبد الله بن أبي بكر ، وما  
يسمونه أن يرتفع إلا مكان أبيه أنه حي ؛ وقد روى عنه ابن شهاب  
حديث مس الذكر ، عن عروة عن مروان ، عن بسرة ؛ هكذا  
يرويه أهل الحفظ والانتقان ، من ابن شهاب ، عن عبد الله بن أبي  
بكر ، عن عروة ، عن مروان ، عن بسرة ، وقد اختلف فيه عن  
ابن شهاب ، ولا يصح عنه فيه إلا ما ذكرت ، وبالله التوفيق .

لمالك عنه في الموطأ من حديث النبي - صلى الله عليه  
وسلم - ؛ (3) ستة وعشرون حديثاً ، منها ثمانية عشر مستلدة ، منها

- (1) أمة الرحمان ؛ ص . أمة عبد الرحمان ؛ ك .
- (2) غزوة ؛ ص . غازية ؛ ك - وهو تعريف .
- (3) ستة ؛ ص . سبعة ؛ ك - وهو تعريف .

اثنان ظاهر أحدهما الانقطاع ، وهو متصل ، وذلك : حديث أبي بكر بن عبد الرحمان ، عن أم سلمة : ليس بك على أهلك هوان : الحديث والآخر صحيح الانقطاع ، وهو حديث أبي سلمة ، عن أم سلمة ، في صدر (1) النفساء قبل طواف الوداع بعد الإفاضة ، وسائرهما متصلة مسندة ، وثمانية (2) مرسلات (3) ، منها ثلاثة عن أبيه (4) ، وخمسة من مراسلاته عن نفسه

- (1) الصدر - بفتح الـ - من قولك صدر عن الماء ومن البلاد ، من باب نصر ودخل ، وأصدره نصر ، أي رجه فرجع .
- (2) في ك : نسة .
- (3) في ك : زيادة (منقطعة) .
- (4) في ك : زيادة : (وواجهه عن عبد الملك بن أبي بكر) .



# حديث أول لعبد الله بن أبي بكر

بكر - مسند

مالك ، عن عبد الله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم ، عن عباد بن نعيم ، أن أبا بشير الأنصاري أخبره ، أنه كان مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في بعض أسفاره ، قال : فأرسل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - رسولاً ، قال عبد الله بن أبي بكر : حسبت أنه قال : والناس في مقيلهم : لا تبقين في رقبة بعير قلادة من وتر ، أو قلادة ، الا قطعت . قال مالك : أرى ذلك من العمون (1) .

قد ذكرنا اسم عباد بن نعيم ، عند ذكر عمه عبد الله ابن زيد ، وذكر أبيه نعيم ، في كتابنا في الصحابة (2) ، وذكر هلاك : أبا بشير الأنصاري ، وهو رجل لا يوقف على اسمه على صحة ، وهو مشهور بكنيته ، وقيل : إن بشير من بني النجار ، وإن اسمه : قوس بن بحر ، ولا يصح - والله أعلم - توفى سنة أربعين ، وقيل : إنه أدرك الهجرة ، والله أعلم ، واختلف في نسبه

(1) البوطي رواية يحيى بن عمار من 670 - حديث (1700) والحديث أخرجه البخاري ومسلم .  
(2) الاستيعاب 1/185 ، و - 2/312 ، و - 4/24 - بهاشر الإصابة .

في الأنصار ، فقبيل : ساهدي ، وقيل ، حارثي ، وقيل : مازدي ،  
أدرك «الحرّة» وخرج فيها ، ومات بعدها (1) .

وهذا الحديث هكذا هو في الموطأ عند روايته ، ورواه  
روح بن عبادة ، عن مالك ، فسمى الرسول فقال فيه : ارسل زيدا  
مولاه ، وهو - علدي - زيد بن حارثة ، والله اعلم .

حدثنا عبد الوراث بن سفيان ، وأحمد بن قاسم بن عبد  
الرحمن ، قالا : حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا الحارث بن أبي  
أسامة . حدثنا روح ، حدثنا مالك بن أنس ، عن عبد الله بن أبي  
بكر ، عن عباد بن ثميم ، أن أبا بشير الأنصاري أخبره : أنه  
كان مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في بعض أسفاره ،  
فأرسل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - زيدا مولاه ، قال عبد الله  
ابن أبي بكر : حسبت أنه قال : والناس في مبيتهم : لا تبقين  
في رقبة بعير فلادة من وتر - أو فلادة ، إلا قطعت . قال مالك :  
أرى ذلك من العين .

قال أبو عمر : قد فسر مالك هذا الحديث أنه من أجل  
العين ، وهو ولد جماعة (2) أهل العلم كما قال مالك : لا يجوز  
عندهم أن يملق على الصحيح من البهائم أو بني آدم شيء من

(1) أنظر : الاستماب - تحقيق الجاوي 4/1610 .

(2) في ك زهادة (من) .



العلائق خوف نزول العين لهذا الحديث، وحمل (1) ذلك- عندهم-  
 فهما علق قبل نزول البلاء خشية نزوله ، فهذا هو المكروه من  
 التمايم . وكل ما يعلق بعد نزول البلاء من أسماء الله ، وكابته  
 رجاء الفرج والبرء من الله عز وجل ، فهو كالرقى المباح الذي  
 وردت السنة بإباحته من العين وغيرها ، وقد قال مالك رحمه  
 الله : لا بأس بتعليق الكتب التي فيها (2) أسماء الله عز  
 وجل ، على أعناق المرضى على وجه التبرك بها ، إذا لم يرد  
 مطلقاً بتعليقها (3) مدافعة العين ، وهذا معناه : قبل أن ينزل  
 به شيء من العين ، ولو نزل به شيء من العين جاز الرقى  
 - عند مالك - وتعليق الكتب ، ولو علم العائن ، اكان الوجه  
 فهي ذلك : اغتسال (4) العائن المميين على حسب ما مضى من  
 ذلك مفسراً فهي باب ابن شهاب (5) .

وأما تخصيص الأوتار بالقطع، وأن لا تقلد الدواب شيئاً من  
 ذلك قبل البلاء ولا بعده . فقيل : إن ذلك ليلا تختلق بالوتر في  
 خشبة أو شجرة فتقتلها ، فإذا كان خيطاً القطع سريعاً ، وقد قيل في  
 معنى الأوتار غير هذا على ما نذكره في آخر هذا الباب إن شاء الله .

(1) في ك : (إلا أن محمل) .

(2) في ك : زيادة (ذكر) .

(3) في ك : (بتعليقه إياها) .

(4) في ك : (الاغتسال على حسب) .

(5) انظر التمهيد ج 242/6 - 243 .

أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى قراءة ملي عليه ، أن <sup>قضى</sup> ابن محمد ، حدثهم قال : حدثنا أحمد بن داود ، حدثنا سحنون ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني حيوة بن شريح ، عن خالد بن عبد الله المعافري عن مشرح بن هاعان ، قال : سمعت عقبة بن عامر الجهني يقول : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : من علق نعمة فلا أتم الله له ، ومن علق ودعة فلا ودع الله له ، (1)

(2) وقمرأت علي خلف بن أحمد : أن أحمد بن مطرف حدثهم قال : حدثنا أبو صالح ، أيوب بن سليمان ، وأبو عبد الله محمد بن عمر بن إجابة قال : حدثنا أبو يزيد عبد الرحمن بن إبراهيم ، قال : حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ ، قال : أخبرنا حيوة ابن شريح ، قال : أخبرنا خالد بن عبد الله : أنه سمع مشرح بن هاعان يقول : إذنه سمع عقبة بن عامر يقول : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : من تعلق نعمة فلا أتم الله له ، ومن تعلق ودعة فلا ودع الله له .

قال أبو عمر : التميمية في كلام العرب : القلادة ، هذا أصلها في اللغة ، ومثلها - عند أهل العلم - : ما علق في الاضائق من القلائد خشبة العيين أو غيرها من أنواع البلاء .

(1) رواه أحمد وأبو يعلى بإسناد جيد ، انظر : ( الترغيب والترهيب ) 112/6 ، والعاظم في المستدرک 417/4 - وصححه وأثره الذهبين .  
(2) في ك : زيادة (وأما تملق التمام والتماويه من أجل نزول العين فهذا مما لا يجوز عند العلماء) .

وقال الخليل بن أحمد: النيمة: تلادة فيها عود، قال:  
والودع: خرز.

قال أبو عمر: فكان المعلى في هذا الحديث: أن من تعلق  
نيمة خشية ما عسى أن ينزل أو لا ينزل قبل أن ينزل فلا أتم  
الله عليه (1) صحته وعاقبته. ومن تعلق ودعة - وهي مثلها في المعلى -  
فلا ودع الله له، أي فلا ترك الله له ما هو فيه من العافية أو  
نحو هذا، والله أعلم، وهذا كله تحذير وطمع مما كان أهل  
الجاهلية يصنعون من تعليق التمام، والقلائد، يظنون أنها تقيهم  
وتصرف البلاد عنهم، وذلك لا يصرفه إلا الله عز وجل، وهو المعافي  
والمبتلي، لا شريك له، فنهاهم رسول الله - صلى الله عليه وسلم -  
عما كانوا يصنعون (2) من ذلك في جاهليتهم.

حدثنا عبد الرحمن، حدثنا علي، حدثنا أحمد، حدثنا سحنون  
حدثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، أن بكير بن عبد  
الله بن الأشج حدثه أن أمه حدثته أنها سمعت عائشة تكسره  
ما يعلق النساء على أنفسهن وعلى صبيانهن من خلخال الحديد  
خشية العيون، وتلكر ذلك على من فعله.

قال: وأخبرنا ابن لهيعة، وعمرو بن الحارث، عن بكير  
ابن الأشج، عن القاسم بن محمد، أن عائشة قالت: ليس بنيمة  
ما علق بعد أن يقع البلاد.

(1) عليه، ص. ٥، له: ك.

(2) يصنعون، ص. ١، يصنونه: ك.

قال ابن وهب: وبلغني عن ربيعة أنه قال: من ألبس  
امرأة خرزة كهما تحمل أو كهما لا تحمل، قال: هذا من الرأي  
السوء المسخوط ممن عمل به

قال ابن وهب: وأخبرني عقبة بن نافع، قال: كان يحيى  
ابن سعيد يكره الشراب لمنع الحمل، ويخاف أن يقتل ما في الرحم  
وقال ابن مسعود: الرقي والتمايم والتولة شرك، فقالت له  
امراته: ما التولة؟ فقال: التهييج.

وأخبرنا خلف بن أحمد، حدثنا أحمد بن مطرف، حدثنا  
أيوب بن سليمان، ومحمد بن عمر قالوا: حدثنا عبد الرحمن  
بن إبراهيم، حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ: حدثنا ابن  
أهيم، عن بكير بن عبد الله بن الأشج، عن القاسم بن محمد،  
عن عائشة أنها قالت: ما تعلق بعد لزول البلاء، فليس من التمايم.  
وقد كره بعض أهل العلم تعلق التميمية على كل حال:  
قبل لزول البلاء وبعده، والقول الأول أصح في الأثر والنظر،  
وبالله العصمة والرشاد.

حدثنا أحمد بن محمد بن أحمد، وعبيد بن محمد، قالوا:  
حدثنا الحسن بن سلمة بن المعلى، حدثنا عبد الله بن الجارود،  
حدثنا إسحاق بن منصور، قال: قلت لأحمد بن حنبل: ما يكره  
من العماليق؟ قال: كل شيء يعلق فهو مكروه، قال:  
من تعلق شيئاً وكل إليه. قال إسحاق: وقال لي إسحاق بن

راهوبه : هو كما قال. إلا أن يفعله بعد نزول إبلاء. فهو حينئذ مباح له ، قالت ذلك مائشة

أخبرنا أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن ، وأحمد بن محمد ابن أحمد قالوا: حدثنا قاسم بن أصغ، حدثنا أبو إسماعيل الترمذي حدثنا نعيم بن حماد ، حدثنا ابن المبارك ، أخبرنا شعبة ، عن حماد بن إبراهيم قال: إنما يكره تعليق المعازة من أجل الحائض والجنب. وأما الحديث الذي جاء فيه عن النبي - صلى الله عليه وسلم- أنه قال: (قلدوا الخيل ولا تقلدوها الأوتار) (1) فليس من (2) فلائد الإبل المذكورة في هذا الباب في شيء، وإنما معنى ذلك الحديث في الخيل: ما ذكره وكيع بن الجراح في تأويله. قال وكيع: معناه: لا تركبوها في الفتن ، فمن ركب فرساً في فتنة ، لم يسلم أن يتعلق به وتر يطلب به أن يقتل أحداً على فرسه في مخرجه في الفتنة عليه ، وهو في خروجه ذلك ظالم ، قال : ولا بأس بتقليد الخيل فلائد الصوف الملون إذا لم يكن ذلك خوف نزول العين .

(1) هو بعض حديث رواه أحمد في مسنده والطبراني في (المجم الاوسط) قال الهيثمي في مجمع الزوائد 261/5 - 1 ورجال أحمد ثقات .  
(2) في ك (من معنى فلائد) .



## حديث ثان لعبد الله بن أبي بكر

مالك ، عن عبد الله بن أبي بكر ، أنه سمع عباد بن نعيم يقول : سمعت عبد الله بن زهد المازني يقول : خرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى المصلى ، فاستسقى وحول رداءه حين استقبل القبلة (1) .

هكذا روى مالك هذا الحديث بهذا الإسناد وهذا اللفظ ، لم يذكر فيه الصلاة ، لم يختلف رواية الموطأ في ذلك عنه فيما علمت ، إلا أن إسحاق بن عيسى ~~الطباع~~ (2) ، روى هذا الحديث عن مالك فزاد فيه : أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بدأ في الاستحمام بالصلاة قبل الخطبة ، ولم يقل : حول رداءه . ظهره النسائي في مسند مالك ، عن زكرياء بن يحيى . عن مروان ابن عبد الله ، عن إسحاق ، ورواه سفيان بن عيينة ، عن عبد الله بن أبي بكر ، فذكر فيه الصلاة (3) ، ورواه أبو بكر بن

(1) الموطأ رواية يحيى ص 128 - حديث (448) والحديث أخرجه الشهبان .

(2) الطباع : ص 1 الضباع : ك - وهو تحريف .

(3) رواه النسائي في كتاب الاستسقاء : تحويل الامام ظهره إلى الناس

معد الدعاء في الاستسقاء " وتقليب الامام الرداء عند الاستسقاء " .

محمد بن عمرو بن حزم ، والد عبد الله بن أبي بكر هذا ،  
 عن عباد بن نميم ، فذكر فيه الصلاة . وهذا الحديث سمعه عبد  
 الله بن أبي بكر مع أبيه ، من عباد بن نميم ، وقد روى هذا  
 الحديث عن عباد بن نميم ، محمد بن شهاب الزهري ، وحسبك  
 به جلالة وحفظاً ونهماً . فذكر فيه الصلاة ، رواه عن ابن  
 شهاب : جماعة ، منهم : معمر ، وابن أبي ذئب ، وشعيب ، ويونس  
 كلهم عن ابن شهاب ، عن عباد بن نميم ، عن عمه عبد الله  
 ابن زيد ، ورواه اللعمان بن راشد ، عن الزهري ، عن حميد بن  
 عبد الرحمن ، عن أبي هريرة ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم -  
 أنه كان إذا استسقى ، حول رداءه واستقبل القبلة فأخبط في  
 أسناده ، ولم يذكر فيه الصلاة ، ولم يتابع علي إسناده هذا ، وليس  
 هذا الحديث (1) عند مالك ، عن ابن شهاب ، وليس في تقصير  
 من قصر عن ذكر الصلاة (2) حجة علي من ذكرها ، والحجة  
 في قول من أثبت وحفظ (3) (وبالله العصمة والتوفيق)

أخبرنا محمد بن إبراهيم ، حدثنا محمد بن معاوية ، حدثنا  
 أحمد بن شعيب ، أخبرنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا سفیان ، عن  
 عبد الله بن أبي بكر ، عن عباد بن نميم ، عن عمه أن النبي  
 - صلى الله عليه وسلم - استسقى ، وصلى ركعتين ، وقلب رداءه ، (4)

(1) منه : س عن : ك .

(2) في ك : زيادة (نه) .

(3) ما بين القوسين سألط في الاصل . ثابت في : ك .

(4) هو عنه النسائي وهذا اللفظ في كتاب الاستسقا : تلويح الامام

الرداء عند الاستسقا .



وأخبرنا سعيد بن نصر ، وعبد الوارث بن سفيان قالا :  
حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا محمد بن إسماعيل . حدثنا  
الحميد بن يحيى . حدثنا سفيان ، حدثنا عبد الله بن أبي بكر بن  
محمد بن عمرو بن حزم ، أنه سمع عباد بن نعيم يحدث عن  
عبد الله بن زيد ، قال : «خرج رسول الله - صلى الله  
عليه وسلم - إلى المصلى يستسقى ، فحول رداءه ، واستقبل  
القبلة ، وصلى ركعتين» (1) .

وأخبرنا عبد الله بن محمد ، قال : حدثنا حمزة بن  
محمد ، حدثنا أحمد بن شعيب ، أخبرنا محمد بن منصور ،  
حدثنا سفيان ، حدثنا المسعودي ، عن أبي بكر - وهو ابن  
عمرو بن حزم - عن عباد بن نعيم ، قال سفيان : فسألت  
عبد الله بن أبي بكر ، فقال : سمعته من عباد بن نعيم  
يحدث أبي عن عبد الله بن زيد الذي أرى النداء ، أن رسول  
الله - صلى الله عليه وسلم - خرج إلى المصلى يستسقى ، فاستقبل  
القبلة ، وقلب رداءه ، وصلى ركعتين . هكذا في هذا الحديث :  
عبد الله بن زيد الذي أرى النداء ، وهو خطأ ، ولا أدري  
فمن أتى ذلك ، وما أظله جاء من ابن عيينة ولا ممن فوقه ،  
لأنهم علماء جلة . (2) وإنما هو عبد الله بن زيد المازني

(1) رواه البخاري في كتاب الاستسقا باب تحويل الرداء في الاستسقا  
وقد استوفى الألباني ألفاظه في مختصر البخاري 1/246 .  
(2) قال النسائي بعد روايته الحديث بهذا اللفظ : هذا غلط من ابن  
عيينة . وعبد الله الذي أرى النداء ، هو : عبد الله بن زيد بن عبد ربه .  
وهذا عبد الله بن زيد بن عاصم .

هم عباد بن نعيم. وهو عبد الله بن زيد بن عاصم، وما الذي أرى  
اللداء: فهو عبد الله بن زيد بن عبد ربه، وليس من بلي  
مازن، وقد ذكرناهما وببلا أمرهما في باب من كتاب الصحابة، (1)  
والحمد لله. وقد روي عن ابن عيينة نفي حديثه الوضوء،  
أنه جعله لعبد الله بن زيد الذي أرى الأذان، وهذا وهم،  
والما هو لعبد الله بن زيد بن عاصم، وقد ذكرنا ذلك في  
باب عمرو بن يحيى والله المستعان.

وأخبرنا سعيد بن نصر، وعبد الوارث بن سفيان، قالوا  
حدثنا قاسم بن أصبغ، حدثنا محمد بن إسماعيل، حدثنا  
الحميدي، حدثنا سفيان، حدثنا يحيى بن سعيد والمسعودي،  
عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن عباد بن  
نعيم، عن عمه عبد الله بن زيد، عن النبي - صلى الله عليه  
وسلم - مثله، وزاد فيه المسعودي: قلت لأبي بكر: أجعل  
الشمال على اليمين، واليمين على الشمال، أم جعل أعلاه  
أسفله؟ قال: لا، بل جعل اليمين على الشمال، والشمال  
على اليمين (2).

(1) انظر: الاستيعاب 2/311 - 319 - بهامش الإصابة.

(2) من نفي صحيح البخاري ببعض اختصار - كتاب الاستسقاء: باب  
الاستسقاء في المصلى.

وأخبرنا محمد بن إبراهيم ، قال : حدثنا محمد بن معاوية  
 حدثنا أحمد بن شعيب ، حدثنا عمرو بن علي ، حدثنا يحيى  
 ابن سعيد - وهو القطان - عن يحيى - وهو ابن سعيد الأنصاري -  
 عن أبي بكر بن محمد ، عن عباد بن نعيم ، عن عبد الله  
 ابن زيد ، أن النبي صلى الله عليه وسلم - خرج يستسقي ،  
 فطلى ركعتين واستقبل القبلة ، ورواه هشيم ، عن يحيى بن  
 سعيد بإسناده مثله ، ولم يذكر الصلاة ، وكذلك رواه  
 سليمان بن بلال ، عن يحيى بن سعيد ، مثله سواء .

قال أبو عمر : أحسن الناس سياقة لهذا الحديث ، معمر  
 عن الزهري .

أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد المومن ، حدثنا محمد  
 ابن بكر ، حدثنا أبو داود ، حدثنا أحمد بن محمد بن ثابت  
 المروزي ، حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا معمر ، عن الزهري ، عن  
 عباد بن نعيم ، عن عه ، أن رسول الله - صلى الله عليه  
 وسلم - خرج بالناس يستسقي ، فطلى بهم ركعتين جهر بالقراءة  
 فيها ، وحول رداءه ، ورفع يديه ، فدعا واستسقي ، واستقبل  
 القبلة ، ( 1 ) .

( 1 ) رواه عبد الرزاق في المصنف ( 8/88 ) رقم 4889 ، باب الاستسقا .  
 وليس فيه ، ( ورفع يديه ) وفيه : جهرًا بالقراءة فيها ولمه خطأ مطبعي . قال  
 محققه حبيب الرحمن الأعظمي : أخرجه الترمذي من طريق المصنف ، والشبان  
 من طريق غيره .

قال أبو عمر : أجمع العلماء ، على أن الخروج الى الاستسقاء ،  
والبروز والاجتماع الى الله عز وجل ، خارج مصر ، بالدعاء  
والضراعة اليه تبارك اسمه ، في نزول الغيث ، عند احتباس ماء  
السماء ، وتنادي القحط ، سنة مسبوقة ، سما رسول الله - صلى  
الله عليه وسلم - ، لاخلاف بين علماء المسلمين في ذلك .

واختلفوا في الصلاة في الاستسقاء ، فقال أبو حنيفة : ليس  
في الاستسقاء صلاة ، ولكن يخرج الامام ويدهو ، وروي عن  
طائفة من التابعين مثل ذلك ، وحجتهم حديث مالك وما كان  
مثله في هذا الباب . وقال مالك والشافعي ، وأبو يوسف ، ومحمد ،  
وسائر فقهاء الامصار : صلاة الاستسقاء سنة ، ركعتان ، يجهر فيهما  
بالقراءة ، وقال الليث بن سعد : الخطبة في الاستسقاء قبل الصلاة ،  
وقاله مالك ثم رجع عنه الى أن الخطبة فيها بعد الصلاة ، وعليه  
جماعة الفقهاء ، وقد روي عن عمر بن الخطاب أنه خطب في  
الاستسقاء قبل الصلاة ، وقال مالك والشافعي : يخطب الامام بعد  
الصلاة خطبتين يفصل بينهما بالجلوس ، وقال أبو يوسف ومحمد :  
يخطب خطبة خفيفة (1) بمظهم ويحثهم على الخير ، وقال الطبري :  
إن شاء خطب واحدة ، وإن شاء اثنتين ، وقال الشافعي والطبري :  
التكبير في صلاة الاستسقاء ، كالتكبير في العيدين سواء ، وهو  
قول ابن عباس ، وسعيد بن المسيب ، وعمر بن عبد العزيز ،  
وأبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، وقال داود : إن

---

(1) في ك : واحدة - وفيها زيادة وهي : وقال عبد الرحمن بن مهدي :  
يخطب خطبة خفيفة بمظهم ويحثهم على الخير .

شاه كبير كما يكبر في العيدين ، وإن شاء تكبيرة واحدة  
 كسائر الصلوات ، وقال أبو حنيفة ، وماك ، والثوري ، والاوزاعي ،  
 وأحمد ، وإسحاق ، وأبو ثور : لا يكبر في الصلاة الاستسقاء ،  
 إلا كما يكبر في سائر الصلوات تكبيرة واحدة للافتتاح ، وقد  
 روي عن أحمد بن حنبل مثل قول الشافعي في ذلك ، وحجة  
 من قال : يكبر فيها كما يكبر في العيد : ما حدثناه عبد  
 الوارث بن سفيان ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا أحمد  
 ابن زهير بن حرب ، حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين : حدثنا  
 سفيان ، عن هشام بن إسحاق عن أبيه قال : أرسلني أمير من  
 الأمراء إلى ابن عباس أسأله عن الاستسقاء فقال : من أرسلك ؟  
 قال : قلت : فلان ، قال : ما منعه أن يأتيني فيسألني ؟ « خرج  
 رسول الله - صلى الله عليه وسلم - متضرعاً ، متذللاً ، متبذلاً ،  
 متواضعاً ، فلم يخطب خطبكم هذه ، فصلى ركعتين كما يصلي  
 في العيد ، قال سفيان : قلت للشيخ : أخطب قبل الركعة أو  
 بعدها ؟ قال : لا أدري ، (1) .

قال أبو عمر : هو هشام بن إسحاق بن عبد الله بن كنانة ،  
 روى عنه الثوري ، وحاتم بن إسماعيل ، ولم يرو هذا الحديث  
 غيره ، وقد يحتمل أن يكون التشبيه فيه بصلاة العيدين من  
 جهة أن صلاة الاستسقاء ركعتان ، ويحتمل أن يكون من

(1) هو في مصنف عبد الرزاق في الباب المشار إليه رقم 4898 ، وفيه :  
 .. ولم يخطب كخطبتكم .

من جهة التكبير . والله أعلم . وقال مالك والشافعي : يحول الامام رداه عند فراغه من الخطبة . يجعل ما على اليمين على الشمال وما على الشمال على اليمين ، ويحول الناس أروبتهم إذا حول الامام رداه كما حول الامام ، فهذا (1) قول الشافعي بالعراق . ثم قال بصير : ينكس الامام رداه فيجعل أعلاه أسفله ، ويجعل ما مله على منكب اليمين على منكبه الابر ، قال : وإن جعل ما على يمينه على شماله ، ولم ينكسه ، اجزأه . وقال الليث بن سعد : يحول الامام رداه كما قال مالك سواء ، قال : ولا يحول الناس أروبتهم ، وهو قول محمد بن الحسن ، وكذلك قال أبو يوسف ، إلا أنه قال : يحول الامام إذا مضى صدر من خطبته . وقال الشافعي : يحول رداه وهو مستقبل القبلة في الخطبة الثانية عند فراغها أو قرب ذلك ، ويحول الناس .

قال أبو عمر : قد مضى في حديث المسعودي ، عن أبي بكر بن حزم ، عن عباد بن نعيم ، عن عمه ، أن النبي - صلى الله عليه وسلم - حين حول رداه ، جعل ما على الشمال منه على اليمين ، وما على اليمين على الشمال ، وعلى ذلك أكثر أهل العلم . وأما الذي ذهب إليه الشافعي واستعبه فموجود في حديث عمارة بن غزبة ، حدثنا عبد الله بن محمد ، قال : حدثنا محمد ابن بكر ، حدثنا أبو داود ، حدثنا فتية ، حدثنا عبد العزيز ، عن

(1) في ك ، هذا .

عمارة بن غزبة ، عن عباد بن نعيم ، عن عبد الله بن زيد قال :  
استسقى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وعليه خمصة سوداء  
فأراد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن يأخذ بأسفلها فجهمه  
أعلاها ، فلما نزلت عليه قلبها على عاتقه ، (1) نفى هذا الحديث  
دليل على أن الخمصة لو لم تثقل عليه - صلى الله عليه وسلم -  
لنكسها وجعل أعلاها أسفلها ، ولا أعلم خلافاً أن الإمام يحول  
رداءه وهو قائم ، ويحول اللباس وهم جلوس .

والخروج إلى الاستسقاء ، في وقت خروج اللباس إلى  
العهد ، عند جماعة العلماء ، إلا أبا بكر بن محمد بن عمرو  
ابن حزم ، فإنه قال : الخروج إليها عند زوال الشمس .

واختلف العلماء في خروج أهل الذمة إلى الاستسقاء ،  
فأجاز ذلك بعضهم ، ومن ذهب إلى ذلك مالك ، وابن شهاب ، ومكحول .  
وقال ابن المبارك : إن خرجوا ، عدل بهم عن مصلى المسلمين ،  
وقال إسحاق : لا يؤمروا بالخروج ولا يدهوا عنه ، وكهرت  
طائفة من أهل العلم خروج الذمة إلى الاستسقاء ، منهم : أبو  
حنيفة ، والشافعي ، وأصحابها . وقال الشافعي : فإن خرجوا متميزين  
لم ألامهم ، وعلمهم بغيره خروج النساء الشواب إلى الاستسقاء ،  
ورخصوا في خروج المجالز .

(1) رواه الإمام الشافعي بهذا اللفظ انظر : «هدائع الدين» في جمع  
وترتيب مسند الشافعي والسنة (196/1) رقم 284 .

ولم يختلفوا في الجهر في صلاة الاستسقاء

وقال مالك : لا بأس أن يستسقى في العام مرة أو مرتين  
أو ثلاثاً إذا احتاجوا إلى ذلك ، وقال الشافعي : إن لم يسقوا يومهم  
ذلك ، أحببت أن يتابع الاستسقاء ثلاثة أيام ، يصنع في كل يوم  
منها كما (1) صنع في الأول ، وقال اسحاق : لا يخرجون إلى  
الجبان (2) إلا مرة واحدة ، ولكن يجتمعون في مساجدهم ، فإذا  
فرغوا من الصلاة ، ذكروا الله ، ويدعو الإمام يوم الجمعة على  
الملبر ، ويؤمن الناس .

أخبرنا محمد بن إبراهيم بن سعيد ، قال : حدثنا محمد بن  
معاوية بن عبد الرحمن ، حدثنا أحمد بن شعيب ، أخبرنا علي  
ابن حجر ، أخبرنا إسماعيل ، قال : أخبرنا حميد ، عن أنس قال :  
« قحط المطر عاماً ، فقام بعض المسلمين إلى النبي - عليه  
السلام - في يوم الجمعة ، فقال يا رسول الله : قحط المطر ،  
وأجدبت الأرض ، وهلك المال ، قال : فرفع يديه ، وما يرى في  
السماء سحابة ، ومد يديه حتى رأيت بياض إبطيه يستسقى الله ،  
قال : فما صلينا الجمعة ، حتى أهم (3) الشاب القريب الدار الرجوع  
إلى أهله ، فدامت جمعة ، فلما كانت الجمعة التي تليها ، قالوا  
يا رسول الله : تهدمت البيوت ، واحتبس الركبان ، قال : فتبسم

(1) في ك : ما يصنع .

(2) الجبان والجبانة بالتشديد : الصحراء . (مختار الصحاح)

(3) في ك : أهب ، وهو تصحرف .



لسرعة ملالة ابن آدم ، وقال بيديه : اللهم حوالبنا ولا علينا. قال:  
فكشطت عن المدينة، (1) .

قال أبو عمر : هذا حديث (2) عند مالك بهذا المعنى عن  
شريك بن أبي نمر ، عن أنس ، وسبأني في باب الشهن من  
كتابنا هذا إن شاء الله ، وهو حديث رواه عن أنس : جماعة من  
أصحابه ، منهم : ثابت ، وشريك ، وإسحاق بن أبي طلحة وغيرهم  
بالفاظ متقاربة ، ومعنى واحد ، وسنذكر منها ما حضرنا في باب  
شريك من كتابنا هذا إن شاء الله ، وفي باب يحيى بن سعيد ،  
وبالله التوفيق .

---

(1) رواه النسائي كتاب الاحتقاق ، مسألة الامام رفع المطر إذا خاف غوره .  
(2) في ك : الحديث .



## حديث ثالث، لعبد الله بن أبي بكر

مالك ، عن عبد الله بن أبي بكر ، عن عباد بن نعيم ،  
عن عبد الله بن زيد المازني ، أن رسول الله - صلى الله عليه  
وسلم - قال : ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ، (1).

هكذا هذا الحديث في الموطأ بهذا الاسناد وله جماعة  
رواته ، وعند مالك أيضا فيه إسناد آخر في الموطأ عن خبيب  
ابن عبد الرحمن ، وقد تقدم ذكره في باب ( خبيب ) من هذا  
الكتاب ، (2) وروى محمد بن سليمان ، عن مالك في هذا  
الحديث إسنادا آخر ، وهو : محمد بن سليمان القرشي التميمي  
البحري ، روى عن مالك ، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن ، عن  
سهيد بن المسيب ، عن ابن عمر قال : أخبرني أبي أن رسول  
الله - صلى الله عليه وسلم - قال : وضعت منبري على نوعة من

---

(1) هو في موطأ يحيى ، كتاب القبلة . باب ما جاء في مسجد النبي  
صلى الله عليه وسلم . ورواه البخاري باب الصلاة في مسجد مكة والمدينة .  
باب فضل ما بين القبر والمنبر . ورواه مسلم في كتاب الحج ، باب ما بين القبر  
والمنبر روضة من رياض الجنة . وفي موطأ القمهي ص 100 باب ما جاء في المسجد .  
(2) (285/2) .

نزع الجلة ، وما بين بهتي وملبري وروضة من رياض الجنة ،  
 ذكره ابن سنجر ، عن محمد بن سليمان ، وأم بتابعه أحد على  
 هذا الاسناد عن مالك ، ومحمد بن سليمان هذا ضعيف (1) . وفي  
 هذا الباب حديث منكر ، رواه عبد الملك بن زيد الطائي ، عن  
 عطاء بن زيد مولى سعيد بن المسيب ، عن عمر بن الخطاب  
 قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ما بين منبري  
 وقبري - هو أسطوانة التوبة - روضة من رياض الجنة . قال عطاء ،  
 ورأيت عمر يحفي شاربته ، ورأيت سعيد بن جبير يقصر قميصه :  
 وهذا حديث كذب موضوع منكر ، وضعه : عبد الملك (2) هذا  
 والله أعلم . والصحيح فيه ما في الموطأ : حدثنا خلف بن القاسم .  
 حدثنا عبيد الله بن عمر بن إسحاق ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم  
 ابن جابر ، حدثنا سعيد بن أبي مرهم ، أخبرنا مالك ، حدثني  
 عبد الله بن أبي بكر ، عن هبادة بن تميم ، عن عبد الله بن زيد  
 المازني ، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : ما بين  
 بهتي وملبري روضة من رياض الجنة .

حدثنا خلف ، حدثنا عبد الله بن عمر ، حدثنا أحمد بن  
 محمد بن الحجاج ، حدثنا سعيد بن عفير ، عن مالك ، عن عبد

- (1) استوفى الكلام على هذا الراوي مشيراً إلى روايته هذه الحافظ  
 ابن حجر في لسان الميزان ( 184/5 ) .
- (2) أورده الحافظ ابن حجر في لسان الميزان ( 64/4 ) وقال : لا أعرفه ،  
 ونقل عن المؤلف كلامه هنا ، ثم أورد الحديث برواية الاسماعيلي في مسند عمر  
 ابن الخطاب ، وسمى فيه الراوي : عبد الملك بن عبد ربه . انظره .

الله بن أبي بكر ، عن عباد بن تميم ، عن عبد الله بن زياد  
المازني ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : مما بين يدي  
ومنبري روضة من رياض الجنة . وقد رواه أحمد بن يحيى  
الكوفي قال : أخبرنا مالك بن أنس ، عن نافع ، عن عبد  
قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : مما بين منبري  
ومنبري روضة من رياض الجنة . وهذا أيضاً إسناد خطأ لم يتابع  
عليه ، ولا أصل له ، وقد تقدم القول في معنى هذا الحديث في :  
باب (خبيب بن عبد الرحمن) من كتابنا هذا (1) . فلا معنى  
لإعادة ذلك ما هنا .



## حديث رابع لعبد الله بن أبي بكر

مالك ، عن عبد الله بن أبي بكر ، أنه سمع عمرو بن الزبير يقول : دخلت على مروان بن الحكم ، فتذاكرنا ما يكون منه الوضوء ، فقال مروان : ومن مس الذكر الوضوء ، قال عمرو : ما علمت هذا ، فقال مروان : أخبرتني بسرة بنت صفوان ، أنها سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : إذا مس أحدكم ذكره فليتوضأ ، (1)

قال أبو عمر : في نسخة يحيى في الموطأ في إسناده هذا الحديث : وهم خطأ غير مشكل ، وقد يجوز أن يكون من خطأ اليد ، فهو من قببح الخطأ في الاسانيد ، وذلك أن في كتابه في هذا الحديث : مالك ، عن عبد الله بن أبي بكر ، عن محمد ابن عمرو بن حزم ، فجعل في موضع (ابن) : (عن) فأفسد الاسناد ، وجعل الحديث لمحمد بن عمرو بن حزم ، وهكذا حدث به عنه ابنه عبيد الله بن يحيى ، وأما ابن وضاح ، فلم يحدث به هكذا ، وحدث به علي الصفة فقال : مالك ، عن عبد الله بن أبي بكر ابن محمد بن عمرو بن حزم . وهذا الذي لا شك فيه عند جماعة

---

(1) هو في موطأ يحيى ، كتاب الطهارة . باب الوضوء من مس الفرج وفي موطأ القاسمي ص 50 - كتاب الطهارة - باب الوضوء ، من مس الفرج ، ورواه أصحاب السنن الأربعة كتمام في كتاب الطهارة ، باب الوضوء من مس الذكر

أهل العلم ، وأمس الحديث لمحمد بن عمرو بن حزم عند أحمد من أهل العلم بالحديث ، ولا رواه محمد بن عمرو بن حزم بوجه من الوجوه ، ومحمد بن عمرو بن حزم لا يروي مثله عن عروة ، وولد محمد بن عمرو بن حزم بلجران ، وأبوه عامل عليها من قبل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في سنة عشر من الهجرة ، فسماه أبوه محمداً وكناه أباً سليمان ، وكتب بذلك إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فكتب إليه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يأمره أن يسميه محمداً ويكنيه أباً عبد الملك ، ففعل ، وكان محمد بن عمرو (1) فارساً شجاعاً توفي سنة ثلاث وستين ، وقد ذكرناه وذكرنا أباه عمرو بن حزم في كتابنا في الصحابة بما فيه كفاية (2) ، وقد روى هذا الحديث أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عروة كما رواه ابنه عبد الله ، عن عروة ، وقد اجتمع مع أبيه في شيوخ ، وأما محمد بن عمرو بن حزم ، فلم يقل أحداً له روى عن عروة ، لا هذا الحديث ولا غيره ، والمحفوظ في هذا الحديث رواية عبد الله بن أبي بكر له من عروة ، ورواية أبي بكر له عن عروة أيضاً ، وإن كان عبد الله قد خالف أباه في إسناده ، والقول - عندنا - في ذلك قول عبد الله ، هذا إن صح اختلافهما في ذلك وما أظله إلا ممن دون أبي بكر . وذلك أن عبد الحميد كاتب الاوزاعي ، رواه عن الاوزاعي ، عن الزهري ، عن أبي بكر بن

(1) في ك زهانة : ابن حزم .  
(2) انظر : الاستماب للمؤلف (368/3) بهامش الامابة .



محمد بن عمرو بن حزم ، عن عروة ، عن بسرة ، وإنما الحديث  
 لعروة ، عن مروان ، عن بسرة ، والمحفوظ أيضاً في هذا الحديث :  
 أن الزهري ، رواه عن عبد الله بن أبي بكر ، لا عن أبي  
 بكر ، والله أعلم ، وقد اختلف فيه عن الزهري ، فروي عنه  
 عن عبد الله بن أبي بكر ، وروي عنه عن أبي بكر ، وروي  
 عنه عن عروة ، ومن رواه عنه عن عروة ، فليس بشيء عدهم ،  
 وقد حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا محمد بن عبد الله ، حدثنا  
 أبو بكر بن أبي داود ، حدثنا الحسين بن الحسن الخياط ،  
 أخبرنا إسماعيل بن أبي أويس ، حدثنا مالك ، عن ابن شهاب ،  
 عن عروة ، عن عائشة . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال :  
 من مس فرجه فلهتوضأ ، وهذا إسناد منكر عن مالك . ليس يصح  
 عنه وأظن الحسين هذا وضمه أو وهم فيه ، والله أعلم ، وكذلك  
 حديث علي بن معبد ، وعن حفص بن عمر الصنعائي ، عن  
 مالك بن أنس ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أنه كان يتوضأ من  
 مس الذكر ، قال : سمعت بسرة بنت صفوان تقول : سمعت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم . يقول : «الوضوء من مس الذكر ،  
 خطأ ، وأسناد منكر ، والصحيح فيه عن مالك : ما في الموطأ ،  
 وكذلك من روى هذا الحديث عن الزهري ، عن عروة ، عن  
 زيد بن خالد ، فهو خطأ أيضاً لا شك فيه ، وكذلك من رواه  
 عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، فقد أخطأ أيضاً فيه ، والحديث  
 الصحيح الإسناد في هذا عن عروة عن مروان ، عن بسرة ، وأنا  
 أذكر في هذا الباب الإسناد الصحيح فيه عن عروة . دون المعلولات  
 ودون التي هي عند أهل العلم خطأ . والعون بالله لا شريك له .

أخبرنا عبد الله بن محمد ، حدثنا محمد بن بكر ، حدثنا أبو داود ، حدثنا القعقبي ، عن مالك ، وأخبرنا محمد بن إبراهيم حدثنا محمد بن معاوية ، حدثنا أحمد بن شعيب ، حدثنا هارون ابن عبد الله ، حدثنا معن ، حدثنا مالك ، وحدثنا عبد الوارث بن سفیان ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا أحمد بن زهير ، أخبرنا سعد بن عبد الحميد بن جعفر ، عن مالك ، عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، أنه سمع عروة بن الزبير يقول : دخلت على مروان بن الحكم ، فذكرنا ما يكون منه الوضوء ، فقال مروان : من مس الذكر ، فقال عروة : ما علمت ذلك ، فقال مروان : أخبرني بسرة بنت صفوان ، أنها سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : إذا مس أحدكم ذكره فليتوضأ .

قال أبو عمر : في رواية ابن بكير لهذا الحديث عن مالك : «فليتوضأ وضوء الصلاة» .

وحدثنا سعيد بن نصر ، وعبد الوارث بن سفیان قالا : حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا محمد بن إسماعيل حدثنا الحميدي ، حدثنا سفیان ، حدثني عبد الله بن أبي بكر قال : تذاكر أبي وعروة بن الزبير ما يتوضأ منه ، فذكر أبي : إن هذا شيء ما سمعته ، فقال عروة : بل أخبرني مروان بن الحكم ، أنه سمع بسرة بنت صفوان تقول : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : «من مس ذكره فليتوضأ ، فقلت : فإنني أشتي

أن ترسل - وأنا شاهد - رجلاً - أو قال - حربياً فجاء الرسول من ولدها - فقال لنا : قالت : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « من س ذكره فلهتوضاً » (1) .

قال أبو عمر : في جهل عروة لهذه المسألة - على ما في حديث مالك وغيره . و جهل أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم لها أيضاً . - على ما في حديث ابن عبيثة هذا . دليل على أن العالم لا تقيمه عليه من جهل الشيء اليسير من العلم . إذا كان عالماً بالسنن في الاغلب إذ الا حاطة لا سبيل إليها . وغير مجهول موضع عروة وأبي بكر من العلم والا تصاح فيه في حين مذاكر نعم بذلك ، وقد يسمى العالم عالماً وإن جهل أشياء ، كما يسمى الجاهل جاهلاً وإن علم أشياء ، وإنما تستحق هذه الأسماء بالاغلب .

وفي رواية ابن عبيثة لهذا الحديث : ما يدل على أنه جائز أن يروي عروة هذا الحديث عن بسرة ، وقد رواه عنه كذلك قوم . وكذلك حدث به أبو عبيد ، عن ابن عبيثة (2) ، عن عبد الله بن أبي بكر ، عن عروة ، عن بسرة ، فحدثنا محمد بن عبد الله ، حدثنا محمد بن معاوية ، أخبرنا إسحاق بن أبي حسان ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا عبد الحميد بن حبيب ، حدثنا

(1) هو في مسند الامام أحمد من طرق اورد بعضها أحمد عبد الرحمان البنافي «الفتح الرباني» في ترتيب مسند الامام أحمد الشيباني (2/86) واهـ استوفى الحافظ ابن حجر في «تلخيص العبير» (1/192) طرقه ورواياته عن ستة عشر من الصحابة .  
(2) في ك : مليه .

الأوزاعي ، حدثني الزهري ، حدثنا أبو بكر بن محمد بن عمرو  
ابن حزم ، حدثني عروة ، عن بسرة بنت صفوان ، أنها سمعت  
النبي صلى الله عليه وسلم . يقول : « يتوضأ الرجل من مس الذكر ،  
وحدثنا محمد بن إبراهيم ، حدثنا محمد بن معاوية ، حدثنا أحمد  
ابن شعيب ، حدثنا أحمد بن محمد بن المغيرة ، حدثنا عثمان ،  
عن شعيب ، عن الزهري ، أخبرني عبد الله بن أبي بكر بن  
حزم ، أنه سمع عروة بن الزبير يقول : ذكر مروان في إمارته  
على المدينة : أنه يتوضأ من مس الذكر إذا أفضى إليه الرجل  
بيده . فأكرت ذلك وقالت : لا وضوء على من مسه (1) . فقال  
مروان : أخبرتني بسرة بنت صفوان أنها سمعت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم - ذكر ما يتوضأ منه . فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم - : « يتوضأ من مس الذكر ، قال عروة : فلم أزل  
أماري مروان حتى دعا رجلاً من حرسه ، فأرسله إلي بسرة  
فسألها عما حدثت من ذلك ، فأرسلت إليه بسرة بمثل الذي  
حدثني عنها مروان (2) .

وحدثنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم بن أصبغ ،  
حدثنا محمد بن إسماعيل ، حدثنا عمرو بن قسيط أبو علي الرقي ،  
حدثنا عبيد الله بن عمرو عن إسحاق بن راشد ، عن الزهري .

(1) في ك ، مس ذكره .

(2) هو بهذا اللفظ في مسند الامام أحمد . « الفتح الرباني » في الموضع  
المشار إليه قبل .

عن عبد الله بن أبي بكر ، فذكر الحديث مثله سواء بمعناه إلى  
 آخره ، وزاد قال : وكانت بسرة خالة أمير المؤمنين عبد الملك  
 ابن مروان هكذا جاء في الحديث : أن بسرة خالة عبد الملك بن  
 مروان ، وهذا أعلى ما جاء في ذلك ، وقد اختلف في بسرة  
 هذه ، فقيل : هي من حيلانة ، ومن قال هذا ، جعلها خالة مروان ،  
 لا خالة عبد الملك ، وأم مروان : بنت علقمة بن صفوان بن أمية  
 ابن محرز الكناني ، فعلى هذا تكون بسرة عمّة أم مروان ،  
 وإلى هذا ذهب ابن البرقي وأبى بشير ، والصحيح أنها بسرة  
 بنت صفوان بن نوفل بن أسد بن عبد العزي ، فرشية أسدية ،  
 قال الزبير بن بكار : ليس لصفوان بن نوفل عقب إلا من بسرة  
 هذه ، قال : وهي أم معاوية بن المغيرة بن أبي العاصي ، جدة  
 عائشة بنت معاوية ، وعائشة بنت معاوية بن المغيرة بن أبي  
 العاصي ، هي أم عبد الملك بن مروان ، هذا قول الزبير  
 وعمه مصعب ، وهو أصح ما قول في ذلك إن شاء الله ، وقد  
 قول : إن عائشة أم عبد الملك بن مروان ، هي عائشة بنت  
 المغيرة بن أبي العاصي ، وأن بسرة بنت صفوان . كانت  
 عند المغيرة بن أبي العاصي ، فولدت له معاوية وعائشة أم  
 عبد الملك بن مروان ، فلو صح هذا كانت بسرة جدة عبد  
 الملك أم أمه لا خالته ، وعلى قول الزبير (1) : جدة أم عبد  
 الملك ، وهذا أصح إن شاء الله ، والله أعلم ، وقد ذكرنا بسرة

(1) في كجاء العبارة هكذا : وعلى قول الزبير - وهو أصح ما  
 قيل له - هي جدة أم عبد الملك .

في كتاب الصحابة ، (1) وأما مروان ، فلم نقصد ها هنا إلى ذكره ، لأننا قد ذكرناه في كتابنا في الصحابة (2) ، لأن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - توفي وهو ابن ثمان سنين ، وما أظنه رأى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، لأنه ولد بالطائف ولم يزل بها حتى ولي ثمان . فيما ذكر غير واحد من العلماء بالسيرة والخبر ، وتوفي مروان سنة خمس وستين .

وأما حديث هشام بن عروة : فحدثنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا وهيب بن خالد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن مروان بن الحكم ، عن بسرة بنت صفوان - وكانت قد صحبت النبي - صلى الله عليه وسلم - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : إذا مس أحدكم ذكره فلا يصلي حتى يتوضأ .

قال أبو عمر : هذا هو الصحيح في حديث بسرة : عروة عن مروان ، عن بسرة ، وكل من خالف هذا فقد أخطأ فيه عند أهل العلم (3) ، والاختلاف فيه كثير على هشام ، وعلى ابن شهاب ، والصحيح فيه عنهما ما ذكرنا في هذا الباب . وقد

(1) الاستيعاب للدؤلف (249/4) بهامش الاصابة .

(2) الاستيعاب للدؤلف (425/8) بهامش الاصابة .

(3) رواية الامام أحمد في المسند (86/2) من ترتيبه صريحة في سماع عروة من بسرة بلا واسطة . ومثلها في مستدرک الحاكم من عدة طرق وأقرها الذهبي في تلخيصه . وكذلك الحافظ ابن حجر في تلخيص الحبير (122/1) .

كان يحيى بن معين يقول: أصح حديث في مس الذكر: حديث مالك، عن عبد الله بن أبي بكر، عن روة، (1) عن مروان، عن بسرة، وكان أحمد بن حنبل يقول نحو ذلك أيضاً، ويقول في مس الذكر أيضاً: حديث حسن ثابت، وهو حديث أم حبيبة.

قال أبو عمر: حديث أم حبيبة في ذلك. حدثناه عبد الوارث بن سفيان، وسعيد بن نصر، قالوا: حدثنا قاسم ابن أصبغ. حدثنا محمد بن وضاح، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا المعلى بن منصور، حدثنا الهيثم بن حميد، حدثنا الملا، عن مكحول، عن عنبسة بن أبي سفيان، عن أم حبيبة قالت: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: «من مس فرجه فليتوضأ» (2).

وأخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد المومن، حدثنا عبد الحميد ابن أحمد بن عيسى. حدثنا الغضير بن داود، حدثنا أبو بكر (3) أحمد بن محمد بن هالي. الوارقي، حدثنا محمد بن سعيد المقرئ، حدثنا الهيثم بن حميد، عن الملا بن الحارث، عن مكحول، عن عنبسة بن أبي سفيان، عن أم حبيبة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من مس فرجه فليتوضأ».

(1) في ك: عمران.

(2) رواه ابن ماجه عن أم حبيبة - كتاب الطهارة - باب الوضوء من مس الذكر ورواه كذلك الأثرم عنها. وصححه الإمام أحمد وأبو زرعة، وقال ابن السكن: لا أعلم له علة. «بلوغ الأمان» من أسرار الفتح الرباني، (87/2)

(3) في ك: أبو بكر الأثرم.

قال أبو عمر : كان أحمد بن حنبل يذهب إلى إيجاب  
الوضوء من مس الذعر ، احدثت بسرة ، وحدثت أم حبيبة .  
وكذلك كان يحيى بن معين يقول . والمحدثان جميعاً عندهما صحيحان .  
فهذان إماما أهل الحديث بصححان الحديث في مس الذكر .

ذكر أبو زرعة الدمشقي قال : كان أحمد بن حنبل  
يعجبه حديث أم حبيبة في مس الذكر ، ويقول : هو حسن الاسناد .

حدثنا خلف بن القاسم ، حدثنا محمد بن زكرياء بن  
يحيى بن أعين المقدسي ، حدثنا مضر بن محمد قال : سألت  
يحيى بن معين : أي حديث يصح في مس الذكر ؟ فقال يحيى :  
أولا حديث جابر عن عبد الله بن أبي بكر ، لقلت لا يصح فيه  
شيء ، فإن مالكاً يقول : حدثنا عبد الله بن أبي بكر . حدثنا  
عروة ، حدثنا مروان . حدثتني بسرة ، فهذا حديث صحيح . فقلت  
له : فبسرة من غير هذا الطريق ؟ فقال : مروان عن حديث  
بسرة ، فقلت له : فحديث جابر ؟ قال : نعم ، حديث محمد بن  
ثوبان . هو غير صحيح ، قلت له : فحديث أبي هريرة ؟ فقال :  
رواه يزيد بن عبد الملك الدوفلي ، عن سعيد المقبري ، وقال :  
جمل بينهما رجلا (1) مجهولا (2) قلت : فإن أبا عبد الله أحمد

(1) في مس : رجل مجهول ، وهو ابن .

(2) رواه الامام أحمد في المسند (85/2) من ترتيبه وليس في سنده  
واسطة بين يزيد بن عبد الملك وسعيد المقبري ، ويزيد هذا ضعيف إلا أنه  
لم ينفرد به . فقه تابعه نافع بن أبي نعيم ، رواه عنه وعن يزيد معا ؛ ابن حبان  
في صحيحه . وقال : احتجنا في هذا بنافع دون يزيد بن عبد الملك . وقال  
في كتاب الصلاة : هذا حديث صحيح سنده عدول نقلته وصححه الحاكم من  
هذا الوجه وابن عبد البر . ذكره الحافظ في (في تلخيص الحبير) .



ابن حنبل يقول : أصح حديث فيه : حديث الهيثم بن حميد ، عن  
الاملاء ، عن مكحول ، عن علبسة ، عن أم حبيبة ، عن النبي  
صلى الله عليه وسلم قال : من مس ذكره (1) فليتوضأ (فسكت) (2)

قال أبو عمر : أما حديث جابر : فحدثنا عبد الله بن محمد  
ابن عبد المؤمن ، حدثنا عبد الحميد بن أحمد ، حدثنا الخضر  
ابن داود ، حدثنا أبو بكر الأثرم ، حدثنا دحيم ، وأحمد بن  
صالح قالوا : حدثنا عبد الله بن لافع ، عن ابن أبي ذئب ، عن  
عقبة بن عبد الرحمن . عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان ،  
عن جابر بن عبد الله ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :  
من مس ذكره فليتوضأ ، وهذا إسناد صحيح ، كل مذكور فيه  
ثقة معروف بالعلم ، إلا عقبة بن عبد الرحمن ، فإنه ليس بمشهور  
بحمل العلم . يقال : هو عقبة بن عبد الرحمن بن معمر ، ويقال :  
عقبة بن عبد الرحمن بن جابر ، ويقال : عقبة بن أبي عمرو .

وذكر أبو علي بن السكن في كتابه الصحيح قال :  
كان أحمد بن حنبل يذهب إلى حديث بسرة ويختاره ، قال  
ابن السكن : ولا أعلم في حديث أم حبيبة ملة ، ألا أنه لعل ،  
إن مكحول لم يسمعه من علبسة . وذكر ابن السكن حديث  
بسرة فصححه ، ثم قال : يقال إن حديث بسرة ناسخ لحديث

(1) في ك ، فرجه .

(2) زيادة من ك ، ولا يرد منها ، وهذا حصل اختلاف بالتقديم والتأخير  
بين النسختين (ص) ، أحسن سماعاً وهو ما أثبتنا .

طلق بن علي ، لأن طلق بن علي قدم على النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو يبني المسجد (1) ، ثم رجع إلى بلاد قومه وحديث بسرة ابنة صفوان ومن تابعها ممن روى مثل روايتها تأخر إسلامهم ، وإنما أسلموا قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ببسبر ، ثم قال : إن صح عن النبي صلى الله عليه وسلم في مس الذكر شيء ، فحديث بسرة ،

قال أبو عمر : قد صح عند أهل العلم سماع مكحول من عنبسة بن أبي سفيان ، ذكر ذلك دحيم وغيره .

وأما الذين رَووا عن النبي صلى الله عليه وسلم من الصحابة في مس الذكر مثل رواية بسرة وأم حبيبة :

فأبو هريرة ، وعائشة ، وجابر ، وزيد بن خالد ، ولكن الأسانيد عنهم معلومة ، ولكنهم يعدون فيمن أوجب الوضوء من مس الذكر من الصحابة ، مع سعد بن أبي وقاص ، وعبد الله ابن عمر ، وسائر من أوجب الوضوء من مس الذكر منهم .

قال أبو عمر : الشرط في مس الذكر : أن لا يكون دونه حائل ولا حجاب ، وأن يمس بقصد وإرادة ، لأن العرب لا تسمي الفاعل فاعلا إلا بقصد منه إلى الفعل ، وهذه الحقيقة في ذلك ، والمعلوم في القصد إلى المس : أن يكون في الاغلب بباطن

---

(1) قصة قدم طالق على النبي صلى الله عليه وسلم في أثناء بناء المسجد وعمله معهم ، رواها الدارقطني في سننه (149/1) باب ما روي في لمس القبيل والدير والذكر والحكم في ذلك .

الكف ، وقد روي بمثل هذا المعنى حديث حسن ، أخبرناه خلف  
ابن القاسم ، حدثنا سعيد بن السكن ، ومحمد بن إبراهيم بن  
إسحاق بن مهران السراج ، قال : حدثنا علي بن أحمد بن  
سليمان البزار ، حدثنا أحمد بن سعيد الهمداني ، حدثنا أصبغ بن  
الفرج . حدثنا عبد الرحمن بن القاسم ، حدثنا نافع بن أبي نعيم  
وزيد بن عبد الملك بن المغيرة ، عن سعيد بن أبي سعيد ،  
عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :  
« من أفضى يده إلى فرجه ليس دونها حجاب ، فقد وجب عليه  
الوضوء » (1) قال ابن السكن : هذا الحديث من أجود ما روي  
في هذا الباب ، لرواية ابن القاسم له عن نافع عن أبي نعيم  
وأما يزيد : فضعيف .

قال أبو عمر : كان هذا الحديث ، لا يعرف إلا ليزيد بن  
عبد الملك النوفلي هذا ، وهو مجتمع على ضعفه ، حتى رواه عبد  
الرحمن بن القاسم - صاحب مالك - عن نافع بن أبي نعيم  
(القاري) (2) ، وهو إسناد صالح (8) إن شاء الله ، وقد أتى ابن  
معون على عبد الرحمن بن القاسم في حديثه ووثقه ، وكان  
اللساني يثني عليه أيضاً في نقله عن مالك لحديثه ، ولا أعلمهم يختلفون  
في ثقته ، ولم يرو هذا الحديث عنه ، عن نافع بن أبي نعيم

(1) تقدم تخريجه عن الامام احمد بسند آخر ، الا انه قال : ليس دونه ستر ..

(2) زيادة من : ص .

(8) في ك : هنا زيادة : صحيح .

وزيد بن عبد الملك . الاصبغ بن الفرج ، وأما سحلون : فإنما رواه عن ابن القاسم عن يزيد وحده، وذكر عن ابن القاسم أنه استقر قوله أنه لا إعادة على من مس ذكره وصلى لا في وقت ولا في غيره ، واختار ذلك سحلون أيضاً .

أخبرنا عبد الرحمن بن مروان ، حدثنا أبو محمد الحسن ابن يحيى القلزمي ، حدثنا أبو غسان عبد الله بن محمد بن يوسف القلزمي ، حدثنا أحمد بن سعيد الهمداني ، حدثنا أصبغ ابن الفرج ، حدثنا عبد الرحمن بن القاسم ، عن نافع بن أبي نعيم وزيد بن عبد الملك ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «من أفضى بيده إلى فرجه ليس دوله حجاب ولا ستر ، فقد وجب عليه الوضوء»

وأما الحديث المسند المستقط للوضوء من مس الذكر : فحدثناه محمد بن معاوية ، حدثنا أحمد بن شعيب ، حدثنا حماد ابن السري ، عن ملازم بن عمرو . وحدثنا عبد الله بن محمد ، حدثنا محمد بن بكر ، حدثنا أبو داود ، وحدثنا عبد الوارث بن سفیان ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا بكر بن حماد ، قال (1) : حدثنا مسدد ، حدثنا ملازم بن عمرو ، حدثنا أبو داود الحنفي ، حدثنا عبد الله بن بدر ، عن قيس بن طلق ، عن أبيه طلق بن علي ، قال : قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءه

---

(1) في ك زيادة : جميعاً .

رجل كأنه يدوي، فقال يا رسول الله : ما ترى في مس الرجل ذكره بعدما يتوضأ؟، فقال: وهل هو إلا بضمة منك؟، وقال أحمد بن شعيب في حديثه : وهل هو إلا مضمة منك ، أو بضمة منك؟ . قال أبو داود : ورواه هشام بن حسان والثوري ، وشعبة ، وابن عيينة ، وجرير الرازي ، عن محمد بن جابر ، عن قيس بن علق عن أبيه (1)

قال أبو عمر : ورواه أبو بوب بن عتبة - قاضي اليمامة - أيضاً عن قيس بن علق ، عن أبيه ، وهو حديث بمامي لا يوجد إلا عند أهل اليمامة ، إلا أن محمد بن جابر ، وأبو بوب بن عتبة بضمان ، وملازم بن عمرو ثقة ، وعلي حديثه عول أبو داود والنسوي جميعاً ، وكل من خرج في الصحيح ذكر حديث يسرة في هذا الباب وحديث طلق بن علي إلا البخاري ، وإنما عنده متعارضان معلولان ، وعند غيره مما صحيحان ، والله المستعان .

وقد استدل جماعة من العلماء على أن الحديث في إيجاب الوضوء من مس الذكر ، ناسخ لحديث سقوط الوضوء منه ، بأن إيجاب الوضوء منه إنما هو مأخوذ من جهة الشرع لا مدخل فيه العقل لاجتماعه مع سائر الأضواء ، فمحال أن يقال : إنما هو بضمة

(1) رواه أبو داود في كتاب الطهارة ، باب الرخصة في ذلك ، والترمذي ، كتاب الطهارة ، باب ما جاء في ترك الوضوء من مس الذكر ، والنسائي ، كتاب الطهارة ، باب ترك الوضوء من مس الذكر ، والحديث صحيح ، صححه فهر واحد من العلماء .

منك ، والشرع قد ورد بإيجاب الوضوء ملة ، وجاء أن يجب  
ملة الوضوء بعد ذلك القول شرعا فتفهم .

وأما أقاويل الفقهاء من الصحابة والتابعين ، ومن بعدهم  
من الخلفين في هذا الباب : فروي عن جماعة من الصحابة :  
إيجاب الوضوء من مس الذكر ، ملة - م : عمر بن الخطاب ،  
وعبد الله بن عمر .

حدثنا محمد بن عبد الله . حدثنا محمد بن معاوية . حدثنا  
الفضل بن الحباب . حدثنا أبو الوليد الطيالسي حدثنا نافع  
ابن عمر ، عن ابن أبي مليكة . أن عمر بن الخطاب ، صلى  
بالناس فأهوى يده فأصاب فرجه فأشار إليهم أن امكثوا ، فخرج  
فتوضأ ، ثم رجع إليهم فأعاد .

وأما ابن عمر ، فمن حديث مالك في الموطأ ، من نافع ،  
عن ابن عمر ، والزهري عن سالم (1) عن أبيه .

وأما سعد بن أبي وقاص : فمن رواية مالك أيضا ، عن  
اسماعيل بن محمد بن سعد ، عن مصعب بن سعد ، عن سعد ،  
هذه رواية أهل المدينة عنه ، في إيجاب الوضوء ملة ، وروى عنه  
أهل الكوفة : إسقاط الوضوء ملة (2) .

---

(1) في ك بدل من أبيه ، ابن عبد الله .

(2) روى معظم هذه الآثار عن هؤلاء وغيرهم عبد الرزاق في المصنف

(118/1 - 121) باب الوضوء من مس الذكر .

وروي عن جماعة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم  
 الوضوء من مس الذكر ، منهم : جابر بن عبد الله ، وزيد بن  
 خالد ، وأبو هريرة . قال أبو بكر الأثرم : سئل أبو عبد الله (1) عن  
 الوضوء من مس الذكر ، فقال : نعم ذرى الوضوء من مس  
 الذكر ، قيل له : فمن لم يره ، أتغلفه (2) ؟ قال : الوضوء أقوى ،  
 قيل له : فمن قال : لا وضوء قال : الوضوء أكثر عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم وعن أصحابه والتابعين .

قال أبو عمر : أما التابعون الذين روي عنهم الوضوء من  
 مس الذكر من كتاب الأثرم ، وكتاب ابن أبي شيبه ، وعبد الرزاق ؛  
 فسميد بن المسيب ، وعطاء بن أبي رباح ، وطاووس ، وعروة ،  
 وسليمان بن يسار ، وأبان بن عثمان ، وابن شهاب ، ومجاهد  
 ومكحول ، والشعبي ، وجابر بن زيد ، والحسن ، وعكرمة ، وبذلك  
 قال الأوزاعي ، والشافعي ، والليث بن سعد ، وأحمد ، وإسحاق ،  
 وداود ، والطبري ، واضطرب مالك في إيجاب الوضوء له ، واستقر  
 (قوله) (8) أن لا إعادة على من صلى بعد أن مسه قاصدا ولم يتوضأ  
 إلا في الوقت ، فإن خرج الوقت ، فلا إعادة عليه ، وعلى ذلك  
 أكثر أصحابه ، وكذلك اختلف أصحابه فيمن مس ذكره (4)  
 (سأها ببطن كفه ، فروى ابن القاسم عنه : من مس فرجه في) (5)

(1) يعني : الإمام أحمد بن حنبل .

(2) غي ك ، أي غلف .

(3) زيادة من ، ص .

(4) في ك ، فرجه .

(5) ما بين القوسين زيادة من ، ص .

غسل الجنابة أنه يعيد وضوءه . ( 1 ) وكذلك في سماع اشهب  
وابن نافع عن مالك فيمن مس ذكره وهو يتوضأ قبل ان يغسل  
رجليه : أنه يلتقط وضوءه . وروى ابن وهب عنه : أنه لا يعيد  
الوضوء إلا من نعد ( 2 ) مسه . قال ابن وهب : قال لمالك :  
فإن مسه على غلالة خفيفة قال : لا وضوء عليه . ومن لم يتعد  
مسه فلا وضوء عليه . ( 3 ) وذكر العنبي عن سحنون  
وابن القاسم : ما قدمنا من سقوط الوضوء ماله . واختار  
ابن حبيب ( 4 ) : إعادة الوضوء في العمد وفهره ( 5 ) لمن لم  
يصل . فان صلى أعاد في الوقت ) على رواية ابن القاسم .  
ومال البغداديون إلى رواية ابن وهب أن الوضوء منه استحباب  
في العمد دون غيره . قال ابن وهب : سئل مالك : عن الوضوء  
من مس الذكر . فقال : حسن . وليس بسنة . وأحب إلي أن  
يتوضأ . من سماع ابن وهب .

قال أبو عمر : وأما سائر من ذكرنا من العلماء بالحجاز:  
فإنهم يرون ماله الاعادة في الوقت وبمده . و(إليه) ( 6 ) ذهبت طائفة من  
المالكيين : منهم : أصبغ بن الفرغ . وعيسى بن دينار . واحتجوا  
بأن عهد الله بن عمر أعاد الصلاة والوضوء ماله للصبح بعد طلوع

- 
- ( 1 ) ما بين القوسين زيادة من : ك .
  - ( 2 ) في ك : يمد . وهو تعريف .
  - ( 3 ) ما بين القوسين زيادة من .
  - ( 4 ) في ك زيادة : سحنون .
  - ( 5 ) ما بين القوسين زيادة من : س .
  - ( 6 ) (إليه) زيادة يقتضها السياق .



الشمس ، وهذه إعادة بعد خروج الوقت ، وكان إسماعيل ابن إسحاق ، وسائر البغداديين من المالكيين ، يجعلون مس الذكر من باب الملامسة فيقولون : إن التلذ الذي بمس ذكره ، فالوضوء عليه واجب ، وإن صلى دون وضوء ، فلا إعادة عليه في الوقت وبعده ، وإن أم يلتذ من مسه ، فلا شيء عليه كالاملاس للنساء سواء في مذهبهم .

وأما الذين لم يروا في مس الذكر وضوءاً : فطلي بن أبي طالب ، وعمار بن ياسر ، وعبد الله بن مسعود ، وعبد الله بن عباس ، وحذيفة بن اليمان ، وعمران بن حصين ، وأبو الدرداء (1) ، واختلف فيه عن سعد بن أبي وقاص ، فروي عنه أنه لا وضوء على من مس ذكره . هذه رواية أهل الكوفة منه ، ذكر عبد الرزاق ، عن ابن عبيدة ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم قال : سألت رجل سعد بن أبي وقاص ، عن مس الذكر ، أتوضأ منه ؟ قال : إن كان مالك شيء نجس فاقطعه ، وروى (أهل المدينة) (2) عنه أنه كان يتوضأ منه ، وكذلك اختلف فيه عن أبي هريرة ، وسعيد بن المسيب ، فروي عنهما القولان جميعاً ، وقال ربعة بن أبي عبد الرحمن ، وسفيان الثوري ، وأبو حنيفة ، وأصحابه ، لا وضوء في مس الذكر .

(1) الرواية بذلك عن بعضهم في مصنف عبد الرزاق (1/117 - 121) .

(2) ما بين قوسين زيادة من : س .

ذكر عبد الرزاق ، عن الثوري ، قال : دعاني وابن جريح  
بعض أمرائهم ، فسألنا عن مس الذكر ، فقال ابن جريح : يتوضأ  
وقلت : لا وضوء عليه ، فلما اختلفنا ، قلت لابن جريح : أرايت  
أو أن رجلا وضع يده في مني ، قال : يغسل يده ، قلت : فأبها  
أنجس ؟ المني أم الذكر . قال : المني ، قلت : فكيف هذا؟ قال :  
ما ألقاها على لسانك الا شيطان .

قال أبو عمر : إنما جازت المناظرة والقياس عندهما -في  
هذه المسألة - لاختلاف الآثار فيها من النبي صلى الله عليه وسلم  
وأنه لم يأت منه فيها عندهما شيء يجب التسليم له من وجه لا  
لا تعارض فيه ، واختلف فيه الصحابة أيضاً فمنها هنا تناظرا  
فيها ، والاسانيد عن الصحابة في إسقاط الوضوء منه أسانيد صحاح  
من نقل الثقات .

(1) قال أبو عمر : نحصيل مذهب مالك -في ذلك- أن لا  
وضوء فيه . لأن الوضوء عنده منه استحباب لا إيجاب ، بدليل أنه  
لا يرى الإعادة على من صلى بعد أن مس ذكره إلا في الوقت .  
(وفي سماع أشهب وابن نافع عن مالك ، أنه سئل عن الذي يمسه  
ذكره ويهلي ، أيعيد الصلاة؟ فقال : لا أوجبها ، فراجع فقال :  
يعيد ما كان في الوقت ، وإلا فلا) (2) وقال الأوزاعي : إن

---

(1) في ك بدل هذه العبارة ، وزعم جماعة من أهل العلم أن مذهب  
مالك في ذلك .

(2) ما بين القوسين زيادة من : ص .

مس ذكره بساعده ، فعليه الوضوء ، وهو قول عطاء ، وبه قال  
أحمد بن حنبل ، وقال الليث : من مس ما بين إبتيه ،  
فعليه الوضوء ، قال الليث : من مس ذكر الجهائم ، فعليه  
الوضوء ، وقال مالك والليث : إن مس ذكره بذراعه وقدمه ، فلا  
وضوء عليه ، وقال مالك ، والشافعي ، والليث بن سعد : لا يجب  
الوضوء إلا على من مس ذكره بباطن كفه ، وجملة قول مالك (1)  
(وأصحابه) إن مس ذكره بظاهر يده أو بظاهر ذراعيه أو بباطنهما ،  
أو مس اثنييه أو شيئاً من أرفاغه (2) أو غيرها ، أو شيئاً من أعضائه  
سوى الذكر ، فلا وضوء عليه ، ولا على المرأة عدهم وضوء  
في مسها فرجها ، وقد روي عن مالك : أن على المرأة الوضوء  
في مسها فرجها إذا ألطفت (3) أو قبضت (والتذت) (4) وكان  
مكحول ، وطاؤوس ، وسعيد بن جبير ، وحמיד الطويل ، بقاؤون :  
إن مس ذكره غير متعمد ، فلا وضوء عليه ، وبه قال داود ، وقال  
الاوزاعي ، والشافعي ، وأحمد ، وإسحاق : عليه وخطأه في ذلك  
سواء ، إذا أفضى بيده اليه ، وجملة قول الشافعي في هذا الباب : ما  
ذكره في كتاب الطهارة المصري ، قال : وإذا أفضى الرجل إلى  
ذكره ليس بيته وبهله ستر ، فقد وجب عليه الوضوء عامداً كان  
أو ساهياً (5) ، والإفشاء باليد إنما هو بباطنها كما نقول : أفضى

- 
- (1) بدلها في ك ، وتحصيل مذهبه .
  - (2) جمع رفع ، وهو كل مجتمع وسخ في الجسم .
  - (3) اللطاف - عند الفقهاء - أن تدخل المرأة أصبعها بين شفري فرجها .
  - (4) زيادة من ، س .
  - (5) قاله الشافعي في الام (16/1) .

بيده مباحاً ، وأفضى بيده الى الارض ساجداً ، وسواء قليل ما  
 مس من ظهره أو كثره ، إذا كان بباطن الكف ، (وكذلك  
 من مس دبره بباطن الكف) (1) ، أو فرج امرأته ، أو ذكر  
 غيرها أو دبره ، وسواء مس ذلك من حي أو ميت ، وحكم  
 المرأة في ذلك كله كالرجل منها ومن غيرها ، قال : ومن  
 مس ظهره بباطن كفه على ثوب عامداً أو ساهياً ، أو مسه  
 بظهره أو ذراعه عامداً أو ساهياً فلا شيء عليه ، لقول  
 رسول الله - صلى الله عليه وسلم - « إذا أفضى احدكم . . . »  
 وحديثك المرأة ، قال : وان مس شيئاً من هذا من بهيمة لم  
 يجب عليه الوضوء من قبل ان للآدميين حرمة وتعبد ، قال :  
 ولا شيء عليه من مس انثيين ورفقيه وإلبتیه ونخلبه ، قال :  
 وإنما قلنا الفرج بالفرج وسائر الاعضاء غير باطن الكف تماساً  
 على المنفذ .

قال أبو عمر : أما قول الشافعي في مس الرجل فرج المرأة ،  
 ومس المرأة فرج الرجل ، فقد (2) وافقه على ذلك الاوزاعي ،  
 وأحمد ، وإسحاق ، ووافقه على قوله في مس ذكر الصبي  
 والحي والميت : عطاء ، وأبو ثور ، ووافقه على ايجاب الوضوء  
 من مس الدبر : عطاء والزهري ، وكان عروة يقول : من مس  
 عليه فله الوضوء .

(1) ما بين القوسين زيادة من : ص .

(2) في ك بدلها ، فهذا .

قال أبو عمر : اللظر - عُلدي - في هذا الباب : أن الوضوء لا يجب إلا على من مس ذكره أو فرجه قاصداً مفضياً ، وأما غير ذلك ملة أو من غيره ، فلا يوجب الظاهر (1) ، والأصل أن الوضوء المجهتج عليه ، لا يلتقط إلا بإجماع أو سلة ثابتة غير محتملة للتأويل ، (فلا عيب على القائل بقول الكوفيين ، لأن إيجابه عن الصحابة لهم فيه ما تقدم ذكره) (2) وبالله التوفيق .

---

(1) في ك : النظر .

(2) زيادة من : س .



# حديث خامس ، لعبد الله بن أبي بكر

مالك ، عن عبد الله بن أبي بكر ، عن عبد الله بن  
واقد ، انه قال : « نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن  
أكل لحوم الضحايا بعد ثلاثة أيام » . قال عبد الله بن أبي بكر :  
فذهرت ذلك اعمرة بذت عبد الرحمن فقالت : صدق ، سمعت  
عائشة تقول : دف ناس من اهل البادية حضرة الاضحي في زمن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ادخروا  
لثلاث (1) ، وتصدقوا بما بقي ، قالت : فلما كان بعد ذلك ، قيل لرسول  
الله - صلى الله عليه وسلم - : لقد كان الناس يلتفون بضحاياهم ،  
ويحملون ملها الودك . ويتخذون ملها الاسقية ، فقال رسول الله  
- صلى الله عليه وسلم : « وما ذاك ؟ » ، أو كما قال ، قالوا :  
نهيت عن لحوم الضحايا بعد ثلاث ، فقال رسول الله - صلى الله  
عليه وسلم : « إنما نهيتكم من أجل الدابة التي دفت عليكم ، فكلوا  
وتصدقوا وادخروا » . يعلى بالدابة قوماً مساكين قدموا المدينة (2) .

(1) في ك : الثالث . وهو تعريف

(2) هو في موطأ يحيى . كتاب الضحايا . باب ادخار لحوم الاضحي .  
وفي موطأ محمد بن الحسن باب لحوم الاضحي من كتاب الضحايا وما يجزي  
منها . ورواه مسلم في صحيحه . كتاب الاضحي . باب ما كان من النهي  
من أكل لحوم الاضحي بعد ثلاث .

قال أبو عمر : عبد الله بن واقد هذا هو : عبد الله بن  
واقد بن عبد الله بن عمر ، نابغي ، ثقة ، شريف جليل ، سمع  
عبد الله بن عمر ، وأمه : أمة الله بنت عبد الله بن عياش بن  
أبي ربيعة ، ومات عبد الله بن واقد في سنة سبع عشرة ومائة ،  
في خلافة هشام بن عبد الملك .

قال أبو عمر ، وأما قول عائشة رضي الله عنها في هذا  
الحديث : دف ناس . فمعناه عند أهل اللغة : دف ناس الهلما وأنولاً ،  
وأصله عندهم من دهب الطائر إذا حرك جناحيه ، ورجلاه في  
الأرض ، يقال في ذلك : دف الطائر يدف دفيماً ، وقال الخليل :  
والدافة : قوم يدفون أي يسهرون سيراً ليلاً ، ونداف القوم : إذا  
ركب بعضهم بعضاً في قتال أو نحوه ، وأما قولها : حضرة الأضي :  
فمعناه : في وقت الأضحى ، وفي حين الأضحى ، وأما قوله .  
ويحملون من الودك ، فمعناه : يذبيحون منها الشحم ، والودك  
الشحم ، يقال منه : جملت الشحم واجملته واجتملته أي أذنته ،  
والاجتعال : الأدهان بالجميل وهي الإهالة ، وأما قوله في هذا  
الحديث : نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من أكل  
لحوم الضحايا بعد ثلاث . فقد بان في هذا الحديث الوجه والعلّة  
التي من أجلها نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن  
أكل لحوم الضحايا بعد ثلاث ، وأن ذلك إنما كان من أجل  
الدافة التي دفت عليهم من المساكين ليطعموهم ويواسوهم .



حدثنا ابراهيم بن شاذان ، حدثنا عبد الله بن محمد بن عثمان ، واخبرنا عبد العزيز بن عبد الرحمن ، حدثنا احمد بن مطرف قال : حدثنا سعيد بن عثمان الاعلماني ، حدثنا احمد بن عبد الملك بن صالح ، حدثنا محمد بن عبد الله الرقاشي ، حدثنا يزيد بن زريع ، حدثنا محمد بن اسحاق ، حدثنا عبد الله بن ابي بكر ، عن عمرة بنت عبد الرحمن ، عن عائشة قالت : كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قد نهى عن لحوم الأضاحي بعد ثلاث ، فلما كان في العام القابل ، وضعي الناس : قالت : قلت يا رسول الله : ان كانت هذه الاضاحي لترفق الناس (1) ، كانوا يدخرون من لحومها وودعها ، قال : فما ملعهم من ذلك ؟ قلت يا نبي الله : اولم ننهاهم عام الاول عن ان يأكلوا لحومها بعد ثلاث ؟ قال : اما نهيت عن ذلك للحاضرة التي حضرتم من اهل البادية ليبشوا لحومها فيهم ، فاما الآن ، فلما أكلوا وليدخروا ، وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال : مكنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها ، ونهيتكم عن لحوم الأضاحي بعد ثلاث ، فاكلوا وادخروا ونزودوا ، (2) وقد ذكرنا الآثار بذلك في باب (ربعة) من كتابنا هذا ،

(1) في ك ، بالناس .

(2) هو في موطأ يعنى بمعناه . كتاب الضحايا . باب ادغار لحوم الاضاحي . عن ابي سعيد الخدري ، ورواه مسلم في كتاب الجنائز من الصحيح ، وابو داود والترمذي والنسائي كلهم في كتاب الجنائز . باب زيارة القبور بالفاظ متقاربة .

ونكلمنا على معاني هذا الحديث هلاك بما يغني عن امادته  
ها هنا (1) ، وبالله توفيقنا .

أخبرنا خلف بن القاسم ، وعبد الله بن محمد بن اسد ،  
قالا : حدثنا عبد الله بن جعفر بن الورد ، حدثنا بكر بن سهل ،  
والوليد بن العباس بن مسافر ، قالوا : حدثنا أبو صالح ، حدثنا عبد الله بن  
صالح ، حدثنا الليث ، حدثني عبيد الله بن ابي جعفر ، عن ابي الاسود ،  
عن هشام بن عروة ، عن يحيى بن سعيد ، عن عمرة بنت عبد  
الرحمن ، عن مائشة أنها قالت في لحم الضحايا : ككلا نصلح  
منه ، ويقدم فيه الناس الى المدينة ، وقال لنا رسول الله - صلى  
الله عليه وسلم - : لا تأكلوا الا ثلاثة أيام ، ليس بالعزيمة ،  
ولكن اراد ان يطعموا مله (2) ، فهذا الحديث يبين لك معنى  
الدهي من اكل لحوم الضحايا أنه كان ندبا الى الخير لا ايجابا .

وفي إسناد هذا الحديث رواية اللطيف عن الظهير ، والكبير  
من الصغير ، وعلى هذا كان السلف رضي الله عنهم اجمعين .

(1) التمهيد (214/8) .

(2) رواه من طريق الليث هذه ، وبهذا اللفظ الطحاوي في شرح معاني  
الآثار (188/4) كتاب الصيد والذبائح والاضاحي . باب اكل لحوم الاضاحي  
بعد ثلاثة ايام ، وهو في صحيح البخاري عن اسماعيل بن أبي أويس عن خيه  
عن سليمان بن يحيى بن سميه الخ كتاب الاضاحي . باب ما يؤكل من  
لحوم الاضاحي وما يتزود منها . ومن طريق ابن ابي اويس رواه البيهقي في  
السنن الكبرى (208/8) وفي هذه المصادر كلها ؛ كنا نلح منه بالمهم لا بالاصاد .

## حديث سادس لعبد الله بن أبي بكر

مالك، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عمرة بنت عبد الرحمن، أن عائشة أم المؤمنين أخبرتها أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان ملدها، وأنها سمعت صوت رجل يستأذن في بيت حفصة، قالت عائشة: فقلت يا رسول الله: هذا رجل يستأذن في بيتك، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «أراه فلاناً» - لم حفصة من الرضاعة - فقالت عائشة: يا رسول الله، لو كان فلان حياً - إمامها من الرضاعة - دخل علي فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «نعم إن الرضاعة تحرم ما تحرم الولادة» (1).

قد مضى القول في معنى هذا الحديث وما كان مثله في باب (ابن شهاب) عن عمرو، فلا معنى لإعادة ذلك ما هنا (2).

---

(1) هو في موطأ يحيى . كتاب الرضاع ، باب رضاعة الصغير ، وفي موطأ محمد بن الحسن ، باب الرضاع . وأخرجه البخاري . كتاب الشهادات ، باب الشهادة على الأنساب والرضاع المستفيض ، ورواه مسلم في كتاب الرضاع ، باب ما يحرم من الرضاعة ما يحرم من الولادة .  
(2) زيادة من : ص .

وقد نسبتا عمرة بـلست عبد الرحمن فهما مضي ايضا من  
كتابنا هذا .

واما قوله في هذا الحديث : لم حفصة من الرضاعة ، فإنه  
كان عمها ، لأنه كان اخا عمر بن الخطاب من الرضاعة ،  
ارضعتها امرأة واحدة ، وليس كأفلح الهى ابي القعيس عم عائشة ،  
وقد ذكرنا كيف المعلى في قصة عائشة مع اخي ابي القعيس  
في باب (ابن شهاب) من عروة ، فلا معلى لتكريره ها هنا (1) .

واما قوله في هذا الحديث : ان الرضاعة تحرم ما تحرم  
الولادة ، ففيه دليل على ان امرأة الابن من الرضاعة محرمة ،  
فان ظن ظان أن في قول الله عز وجل : «وحلائل ابناءكم  
الذين من اصلابكم» (2) دليل على ان الابناء من الرضاعة لا تحرم  
حلائلهم على آباءهم ، فليس كما ظن ، لأن هذه الآية انما نزلت  
في حلائل الابناء من الاصلاب نفياً للذين نبأوا ولم يكونوا ابناء  
مثل زيد بن حارثة اذ نبأه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ،  
وكان يدعى زيد بن محمد ، حتى نزلت : «ادعوهم لآبائهم» (3)  
ثم نكح رسول الله - صلى الله عليه وسلم - امرأته بعد أن  
قضى زيد ملها وطره ، وطلقها ، فمعلى قوله : «الذين من اصلابكم»  
يريد : غير المتبينين ، واما الرضاعة فلا ، ألا ترى الى قول الله

---

(1) انظر التمهيد (295/8)

(2) النساء 23 .

(3) الاحزاب 5 .

هو وجل : « وأن تجمعا بين الاختون ، بعد قوله : « وحلال  
ابنائهم ، أنه قد دخل فيه باجماع المسلمين ، الاختان من الرضاعة  
لما بهله رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في الرضاعة : أنها  
تحرّم ما يحرم النسب ، فلو تزوج رجل صبيتهن رضيعتهن ، فجاءت  
امراة فارضتهما ، صارنا اختين بالرضاع وحرمتا عليه ، واستأنف  
نكاح ابنتهما شاء ، فقف على الاصل في هذا الباب ، وفي كل  
باب ، تعرف به وجه الصواب .



## حديث سابع لعبد الله بن أبي بكر

مالك ، عن عبد الله بن أبي بكر ، عن عمرة ، عن عائشة  
أنها قالت : « كان فيما أنزل من القرآن : - عشر رضعات  
معلومات بحرمن ، ثم نسخن بخمس معلومات ، فتوفي رسول الله  
- صلى الله عليه وسلم - ، وهو مما بقراً من القرآن ، (1) .

( هذا أصح اسناد لهذا الحديث عن عائشة ) (2) .

والى القول بهذا الحديث في مقدار الرضاع المحرم ، ذهب  
الشافعي وجماعة ، وهو مذهب عائشة ، وقد ذكرنا من جاء معهم  
من العلماء على ذلك ، ومن خالفهم فيه ، ودليل كل واحد  
منهم فيما ذهب إليه من ذلك في باب (ابن شهاب) عن عروة (8) ،  
وقد تقدم القول في معنى ناسخ القرآن وملكه ، وما في ذلك  
من الوجوه في باب (زيد بن اسلم) (4) ومضى القول في مقدار ما  
يحرم من الرضاع ، وما للعلماء في ذلك من التنازع ، في باب  
(ابن شهاب) عن عروة أيضا (3) .

- 
- (1) هو في موطأ يحيى ، كتاب الرضاع ، باب جامع ما جاء في الرضاة ،  
ورواه محمد بن الحسن في موطأه ، باب الرضاع رقم 625 .
  - (2) زيادة من : ص .
  - (3) انظر : التمهيد (235/8) .
  - (4) انظر : التمهيد (278/4) .

(حدثنا عبد الوارث بن سفهان ، حدثنا قاسم بن اصبح ،  
حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا عبيد الله بن عمر ، حدثنا خالد  
ابن الحارث ، حدثنا سعيد ، عن قتادة ، عن صالح ابي الخليل ،  
عن عبد الله بن الحارث ، عن مسيكة ، عن عائشة انها قالت :  
لا تحرم الرضعة ولا الرضعتان ، ولا يحرم من الرضاع اقل من  
سبع رضعات . قال احمد بن زهير : خالفة هشام - عن قتادة ،  
حدثنا عبيد الله بن عمر ، حدثنا معاذ بن هشام ، حدثني ابي ،  
عن قتادة ، عن ابي الخليل صالح بن ابي مريم ، عن يوسف بن  
ماهلك ، عن عبد الله بن الزبير ، عن عائشة قالت : انما يحرم  
من الرضاع سبع رضعات . قال : وحدثنا عبيد الله بن عمر ،  
حدثنا معاذ بن هشام ، حدثني ابي ، عن قتادة ، عن ابي الخليل  
صالح بن ابي مريم ، عن عبد الله بن الحارث ، عن ام الفضل ،  
أن رجلا من بني عامر قال يا رسول الله : هل تحرم الرضعة  
الواحدة ؟ قال : لا ، (1) .

قال ابو عمر : اختلف على قتادة في هذا الحديث ، فوما  
ذكر احمد بن زهير وغيره ، وهي - عندي - احاديث ، جمعها صالح  
ابن ابي مريم ، ليس فيها اختلاف ، والاحاديث عن عائشة في  
هذا مضطربة ، ويستحيل ان تكون السبع ملسوخة ملدها بخمس ،  
ثم نفتى بالسبع . ولا تقوم بما نقل عن عائشة في هذا الحديث

(1) رواه مسلم في صحيحه كتاب الرضاع ، باب العمة والامانة .  
والنسائي في المجتبى ، كتاب النكاح ، باب القدر الذي يحرم من الرضاعة .



حجة ، وقد مضى القول في ذلك بما يكفي في باب (المن-  
شهاب) (1) والحمد لله .

وأما من جهة الاسناد: فحديث مالك اثبت عند اهل العلم  
بالحديث، من حديث صالح ابي الخليل، لأن نقلته كلهم ائمة  
علماء جلة ، وان كان قد قيل : إن مالكاً انفرد بهذا الحديث  
عن عبد الله بن ابي بكر ، وان عبد الله بن ابي بكر انفرد  
به عن عمرة، والله لا يعرف إلا بهذا الاسناد، ولكنهم عدول يجب  
العمل بما رووه ، وبالله التوفيق .

(1) أنظره التمهيد (2/285) .



## حديث ثامن ، لعبد الله بن أبي بكر

مالك ، عن عبد الله بن أبي بكر ، عن عمرة ، أنها أخبرته  
أن زباد بن أبي سفهان ، كتب إلى عائشة زوج النبي صلى الله  
عليه وسلم . أن عبد الله بن عباس قال : من أهدى هدياً ، حرم  
عليه ما يحرم على الحاج ، حتى يضر الهدى ، وقد بعثت بهديي ،  
فاكتبي لي (1) بأمرك ، أو مري صاحب الهدى ، قالت عمرة :  
فقلت عائشة : ليس كما قال ابن عباس ، أنا قتلت فلان هدي  
رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بهدي ، ثم قلدها رسول الله  
- صلى الله عليه وسلم - بيده ، ثم بعث بها رسول الله - صلى  
الله عليه وسلم - مع أبي ، فلم يحرم على رسول الله - صلى  
الله عليه وسلم - شيء أحله الله له ، حتى نحر الهدى (2) .

---

(1) فيه ك ، إلى .

(2) هو في موطأ يحيى . كتاب الحج ، باب ما لا يوجب الاحرام من  
تقليد الهدى . وفي موطأ محمد بن الحسن . كتاب الحج . باب من أهدى  
هدياً وهو مقيم . رقم 898 . ورواه البخاري في الصحيح . كتاب الحج . باب  
من قاد القلائد بيده . ومسلم في الصحيح . كتاب الحج . باب استحباب بعث  
الهدى إلى الحرم .

هكذا (1) هذا الحديث في الموطأ عند جريح (2) رواه  
 فهما علمت ، ورواه عثمان بن عمر ، عن مالك ، بخلاف بعض  
 معانيه ، لأنه ذكر فيه الإشعار ، وليس ذلك في رواية غيره  
 في هذا الحديث عن مالك (فيما علمت) (8) ، حدثناه سعيد بن  
 عثمان ، حدثنا أحمد بن دحيم ، حدثنا يحيى بن محمد بن  
 صاعد ، عن يعقوب الدورقي ، عن عثمان بن عمر ، عن مالك ،  
 عن عبد الله بن أبي بكر ، عن عمرة ، عن عائشة ، أن رسول  
 الله - صلى الله عليه وسلم - قلده هديه وأشعره وبعث به إلى  
 مكة ، وأقام بالمدينة ، فلم يجتنب شيئاً كان له حلالاً .

قال أبو عمر : هذا اللفظ ليس بصحيح في حديث مالك هذا ،  
 وإنما هو معروف في حديث أفلح بن حميد ، عن القاسم ، عن  
 عائشة ، وسنذكره في هذا الباب إن شاء الله .

وفي حديث مالك في الموطأ معان من الفقه ، منها : أن  
 عبد الله بن عباس كان يرى : أن من بعث بهدي إلى الكعبة ،  
 لزمه إذا قلده (4) أن يحرم ويجتنب كل ما يجتنب الحاج  
 حتى يلحق هديه ، وقد تابع عبد الله بن عباس على ذلك عبد  
 الله بن عمر وطائفة ، وروي بمثل ذلك أثر مرفوع من حديث

(1) في ك هنا زيادة ، هو .

(2) في ك : جماعة .

(3) ما بين قوسين زياده من : ص .

(4) في ك : قلده بدون اذا .

جابر، عن النبي صلى الله عليه وسلم، ومنها: أن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - كانوا يختلفون في مسائل الفقه وعلوم الديانة، فلا يعيب بعضهم بعضاً بأكثر من رد قوله، ومخالفته الى ما عنده من السنة في ذلك، وهكذا يجب على كل مسلم، ومنها: ما كان عليه الامراء من الاهتبال بأمر الدين والكتاب فيه الى البلدان. ومنها: عمل ازواج النبي عليه السلام بأيديهن وامتثالهن انفسهن، وكذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يملهن نفسه في عمل بيته، فربما خاط ثوبه. وربما خصف لعله، وقد قلده هديه المذكور في هذا الحديث بيده صلى الله عليه وسلم.

ذكر عبد الرزاق قال: حدثنا عمر بن فر، قال: سمعت عطاء بن أبي رباح يقول: رأيت عائشة تفتل القلائد للفقير تساق معها هدباً، ومنها: التطوع بإرسال الهدى إلى الكعبة تقرباً إلى الله عز وجل بذلك، وفي ذلك دليل على فضل الهدى (1) والضحايا. ومنها: أن تقليد الهدى لا يوجب على صاحبه الاحرام، وهذا المعنى الذي سبق له الحديث، وهو العجة عند التنازع، وقد تنازع العلماء واختلفوا في ذلك، فأما مالك: فذكر ابن وهب وغيره عنه، أنه سئل عما اختلف الناس فيه من الاحرام في تقليد الهدى ممن لا يهود الحج ولا العمرة، فقال: الامر - عندنا -

(1) في ك زيادة: والقلائد.

الذي نأخذ به في ذلك: قول عائشة أن النبي عليه السلام بعث بهديه ثم أقام فلم يترك شيئاً فما أحل الله له حتى نحر الهدى، قال مالك: ولا يلغى أن يقلد الهدى ولا يشعر، إلا عند الإهلال، إلا رجل لا يرهد الحج فيبعث بهديه، ويقدم حلالاً في أهله، وقال الثوري: إذا قلد الهدى فقد أحرم، إن كان يرهد الحج أو العمرة، وإن كان لا يرهد ذلك، فليبعث بهديه، وليقيم حلالاً. وقال الشافعي، وأبو ثور، وداود: لا يكون أحد محرماً بسياقة (1) الهدى ولا بتقليده، ولا يجب عليه بذلك إحرام، حتى ينويه ويريده، وقال أبو حليفة: من ساق هدباً وهو يؤم البيت، ثم قلده، فقد وجب عليه الإحرام، وإن جلل الهدى أو أشعره لم يكن محرماً، إنما يكون محرماً (بالتقليد)، وقال: إن كان معه شاة فقلدها، لم يجب عليه الإحرام، لأن الغنم لا تقلد، وقال: إن بعث بهديه فقلده وأقام حلالاً، ثم بداله أن يخرج فخرج، وأتبع هديه، فإنه لا يكون محرماً حين يخرج، إنما يكون محرماً (2) إذا أدرك هديه وأخذه وسار به وساقه معه، وقال أبو حليفة، وأبو يوسف، ومحمد: إن بعث بهدي متممة، ثم أقام حلالاً أيأما ثم خرج، وقد كان قلده هديه، فهو محرّم حين يخرج. إلا ترى أنه بعث بهدي المتممة، وقال ابن عباس، وابن عمر، وميمون بن أبي شهب، وجماعة: من قلده أو أشعره أو جلل

(1) في ك: سياقه.

(2) ما بين القوسين زيادة من: ص.

فقد احرم، وان كان في أهله، وليس (1) في الرواية عن ابن عباس وابن عمر: او جليل، وانما ذلك عن ميمون وحده، فاما الحديث الذي اليه ذهب من اتبع ابن عباس وابن عمر على قولهما في هذا الباب، فما وجدته في اصل سماع ابي رحمه الله: ان محمد بن احمد بن قاسم بن هلال، حدثهم قال: حدثنا سعيد بن عثمان، حدثنا نصر ابن مرزوق، حدثنا أسد ابن موسى، حدثنا حاتم بن اسماعيل، عن عبد الرحمن بن عطاء ابن لبيبة، عن عبد الملك بن جابر عن جابر بن عبد الله قال: كنت عند النبي - صلى الله عليه وسلم - جالسا فقلد قميصه من جلبه حتى اخرجته من رجله، فلنظر القوم الى النبي عليه السلام، فقال: (2) «امرت ببذني التي بعثت بها ان تقلد ونشعر على مكان كذا وكذا، فلبست قميصي ولبست، فلم اهن لاخرج قميصي من رأسي»، (3) وكان بعث ببذنه واقام بالمدينة، فذهب قوم إلى ان الرجل إذا بعث بهديه، واقام في أهله، فقلد الهدى واشعره: انه يتجرد فيقيم كذلك حتى يحل الناس من حجم، واحتجوا بهذا الحديث، وبما مضى في حديث مالك عن ابن عباس من قوله: من اهدى هدبا، حرم عليه ما يحرم على

(1) في ك: وفي الرواية .

(2) في ك: اني امرت .

(3) رواه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (2/188) من طريق أسد بن موسى الخ ورواه احمد والبخاري في مسنديهما ورجال احمد ثقات كما في «مجمع الزوائد» ومنبع الفوائد للهيثمي (8/227) وضمف الحديث الكندي في «أوجز المسالك» الى موطن مالك (6/289) .

الحاج حتى يلحز الهدى . وعبد الرحمن بن عطاء بن ابي لبيبة هذا ، رجل من اهل المدينة ، (شيخ ، روى عنه جماعة من اهل المدينة) (1) منهم حاتم بن اسماعيل ، وسليمان بن بلال ، والدراوردي ، وداود بن قيس ، وهروي (2) عن سعيد بن المسيب ، وعامر بن سعد . ويقال : عبد الرحمن بن لبيبة ، وعبد الملك ابن جابر هذا ، ليس بالمشهور باللقب .

وذكر عبد الرزاق ، اخبرنا داود بن قيس ، عن عبد الرحمن بن عطاء ، انه سمع ابي جابر يحدثان عن ابيها جابر بن عبد الله قال : بهذا النبي صلى الله عليه وسلم جالس مع أصحابه ، إذ شق قميصه حتى خرج ماله ، فستل فقال : وعدتهم يتلدون هديي اليوم ، فنسوت .

وذكر عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر ، عن أيوب ، عن ابن سيرين ، قال : وأخبرنا هشام بن حسان ، عن ابن سيرين . أن ابن عباس بعث بهديه ، ثم وقع على جارية له ، فأني مطرف ابن الشخير في المنام فقول له : أئت ابن عباس ، فمره أن يظهر فرجه ، فلما أصبح ، أبت أن يأتيه ، فأني الليلة الثانية فقول له بمثل ذلك ، وأني ليلة ثالثة ، فقول له قول فيه بعض الشدة ، فلما أصبح أتى ابن عباس فأخبره بذلك . فقال ابن عباس : وما ذلك؟

(1) ما بين القوسين زيادة من ص ، ولا يد منها .

(2) في ك ، وهروي هو عن .



ثم ذكر فقال : إني وقعت على فلانة بعد ما قلدت الهدى ، فكتب  
ذلك اليوم الذي وقع عليها ، فلما قدم ذلك الرجل الذي  
بعث بالهدى معه ، سأله : أي يوم قلدت الهدى ؟ فأخبره ، فإذا  
هو قد وقع عليها بعدما قلد الهدى ، فأعتق ابن عباس جاريته ذلك :

قال : وأخبرنا ابن جريح ، أخبرنا نافع ، عن ابن عمر ،  
قال : إذا قلد الرجل هديه ، فقد أحرم ، والمرأة كذلك ، فإن  
لم يحج فهو حرام ، حتى يلحق هديه .

قال : وأخبرنا معمر ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر  
مثله ، وحماد بن سلمة ، عن أيوب ، عن نافع عن ابن عمر ، أنه  
كان إذا بعث بهديه أمسك عن النساء .

وروى يحيى بن سعيد القطان ، عن عبيد الله ، عن نافع ،  
عن ابن عمر ، قال : إذا قلد الرجل الهدى وأشعره ، فقد أحرم ،  
وإن كان في أهله . وقد روى أبو العافية ، عن ابن عمر ،  
خلاف ما روى نافع ، ذكر حماد بن سلمة ، عن أيوب ، عن  
أبي العافية ، قال : سألت ابن عمر عن الرجل يبعث بهديه ،  
أمسك عن النساء ؟ فقال ابن عمر : ما علمنا المحرم يحل حتى  
يطوف بالبيت . وذكر معمر ، عن أيوب ، عن أبي العافية ، قال :  
سمعت ابن عمر يقول : إذا بعث الرجل بالهدى ، فهو محرم ،  
والله لو كان محرماً ، ما كان له حل دون أن يطوف بالبيت

قال أبو ب: فذكرته لنا، فأكرهه، وروى شعبة، عن حبيب  
ابن أبي ثابت، عن ميمون بن أبي شبيب، قال: من قال  
أو أشعر أو جليل فقد أحرم.

قال أبو عمر: لم يلتفت مالك ومن قال بقوله إلى حديث  
عبد الرحمن بن عطاء بن لبيبة، عن ابن جابر، عن جابر،  
المذكور في هذا الباب، وردوه بحديث عائشة، لتواتر طرقها  
وصحتها، وما يصحبه من جهة النظر، إلى ثبوته من طرق الأثر،  
رواه مسروق بن الأجدع، والاسود بن يزيد، عن عائشة، وهشام  
بن عروة (عن أبيه) (1) عن عائشة، (وابن شهاب، عن عروة  
وعمرة عن عائشة (2))، وعبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن  
عائشة، وأفلح بن حميد، عن القاسم، عن عائشة، ذكره معمر.  
عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: إن كنت لأنتل  
قلائد هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم يبعث بها  
فما يجتلب شيئاً مما يجتلب المحرم.

وذكر ابن وهب، عن الليث، عن ابن شهاب، عن عروة  
وعمرة، عن عائشة مثله.

وذكر عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر، عن هشام، عن  
عروة، عن أبيه، قال: دخل رجل على عائشة فقال: إن ابن

(1) زيادة من أ س .

(2) ما بين القوسين زيادة من س .

زباد قلد بدنه فتجرد ، قالت عائشة : فهل كانت له كعبة يطوف بها ؟ قالوا : لا . قالت ، والله ما حل أحد من حج ولا عمرة ، حتى يطوف بالبيت . ثم قالت : لقد كملت أفنل فلانك هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يبعث بها فما يتقي - أو قالت - فما يجتنب شيئاً مما يجتنب المحرم .

وأخبرنا عبد الوارث بن سفيان ، وأحمد بن قاسم ، قالوا : حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا الحارث بن أبي أسامة ، حدثنا يزيد ابن هارون ، أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي ، عن مسروق ، قال : قلت لعائشة : إن رجلاً ما هنا يبعثون بالهدى إلى البيت ، وبأمرون الذين يبعثونهم أن يعرفوهم اليوم الذي يقدونها ، فلا يزالون محرمين حتى يحل الناس ، فصفت بيدها ، فسمعت ذلك من وراء الحجاب فقالت : سبحان الله ، لقد كنت أفنل فلانك هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي فبعث بها إلى الكعبة ، ويقوم فيما لا يترك شيئاً مما يصنع الحلال ، حتى يرجع اللباس (1) .

حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا عبد الله بن جعفر ، حدثنا هارون بن عيسى ، حدثنا عبد الله بن مسلمة القعقبي ، حدثنا

---

(1) رواه الترمذي في «الجامع» كتاب الحج - باب ما جاء في تقليد الغنم ، وأبو داود في «السنن» المناسك - باب في الأشواق والنسائي - في «المجتبى» الحج - باب تقليد الغنم ، وابن ماجه في «السنن» المناسك - باب تقليد الغنم . وأم يذكرها القصة .

افلح بن حميد ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة قالت : قتلت  
 قلائد بدن رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي ثم قلدها  
 وأشعرها ، وبعث بها إلى البيت ، واقام بالمدينة ، فما حرم عليه  
 شيء كان له حلالا . والآثار عن عائشة بهذا متواترة ، وبها  
 قال مالك ، والشافعي ، في أكثر أهل الحجاز ، وأبو حنيفة ،  
 والثوري ، والحسن بن حي ، وعبيد الله بن الحسن ، في جماعة  
 أهل العراق ، والأوزاعي في أهل الشام ، والليث بن سعد ،  
 وأحمد بن حنبل ، وإسحاق بن راهويه ، وأبو عبيد ، وأبو ثور ،  
 ودارد ، والطبري ، ولم يقل واحد منهم بحدیث عبد الرحمن  
 بن عطاء ، وإسنادهم بذلك (1) ، وترك مالك الرواية عنه ،  
 وهو جاره ، وحسبك بهذا ، إلا أن أبا حنيفة وأصحابه ، خصوا  
 الأبل إذا قلدها من قصد البيت ، أنه يكون بتقلدها لها محرما  
 إذا كان قاصدا للحج أو العمرة إلى البيت ، وإسناد كذلك  
 عندهم من قلده الغنم وأن أم البيت ، لأن الغنم لا تقلد عندهم  
 وهو قول مالك وأصحابه في الغنم أنها لا تقلد ، قال مالك وأصحابه  
 تقلد الأبل والبقر ، ولا تقلد الغنم ، وتجزى الدمل الواحدة في التقليد ،  
 وتجعل حائل القلائد مما شئت ، وقال أبو حنيفة وأصحابه : يقلد  
 كل هدي متعة أو قران أو تطوع من الأبل والبقر ، فأما الغنم :  
 فلا تقلد ، ولا يقلد هدي احصار ، ولا جماع ولا جزاء صيد ، ولا  
 حنث في يمين هدي - زورا (2) أو بقرة ، وقالوا : التحليل

(1) في ك : هناك .

(2) في ك : وبقرة .

حسن ، ولا يضر تركه . والنقليد اوجب منه ، وقال مالك : جلال  
البدن من عمل الناس ، وهو من زينتها ، ولا بأس بشق اوساط  
الجلال اذا كانت بائتمن اليسر بالدرهمين ونحو ذلك ، لأن  
ذلك زينة لها ، وقال الشافعي : تقلد الابل والبقر ، وتقلد الغنم  
الرقاع ، وقال أبو ثور : تقلد البدن والهدى كلها من الابل  
البقر والغنم ، تطوعا كانت او واجبه ، فهي متعة او قران او  
جزاء صيد او نذر او يمين . إذا اختار صاحب الهدى قلد ذلك  
كله ان شاء ، ويجعل الهدى بما شاء ، واحتج من اختار (1)  
تقلد الغنم : بما رواه (2) الاعمش ، ومنصور ، عن ابراهيم ، عن  
الأسود ، عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم اهدى الى  
البيت مرة فلما فتلدها ، حدثناه محمد بن ابراهيم ، حدثنا معاوية ،  
حدثنا احمد بن شعيب ، حدثنا حماد (8) بن السري ، عن ابي  
معاوية ، فذكره . قال أحمد بن شعيب : واخبرنا محمد بن  
قدامة : حدثنا جرير ، عن منصور ، عن ابراهيم ، عن الأسود ،  
عن عائشة قالت : لقد رأيتني أقتل قلائد هدي رسول الله  
صلى الله عليه وسلم من الغنم ، فيبعث بها ثم يقيم فينا حلالا ،  
وروى شعبة وسفيان ، عن منصور باسناده نحوه ، وشعبة أيضا  
وسفيان ، عن الاعمش ، عن ابراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة

(1) في ك : أجاز .

(2) في ك : بما رواه أبو معاوية عن الاعمش عن ابراهيم .

(8) في ك : عناد . وهو الصواب .

مثله ، ومحمد بن جعدة ، عن الحكم ، عن ابراهيم ، عن الاسود ،  
عن عائشة مثله ، ومحمد بن جعدة ، عن الحكم ، عن ابراهيم ،  
عن الاسود ، عن عائشة معناه ، واحتجج من لم ير تقليد الغنم :  
بأن رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما حج حجة واحدة لم  
يهد فيها فلما ، وانكروا حديث الاسود ، عن عائشة في تقليد  
الغنم ، قالوا : هو حديث لا يعرفه اهل بيت عائشة (1) .

واختلف الفقهاء ايضا في اشعار البدن (2) . فقال مالك :  
تشعر الابل والبقر ، ولا تشعر الغنم ، وتشعر في الشبق الایسر ،  
وكذلك قال ابو يوسف ، ومحمد ، مثل قول مالك سواء في ذلك  
كله (وحجة من رأى الاشعار : ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم أشعر .

اخبرنا عبد الله بن محمد ، حدثنا محمد بن بكر ، حدثنا  
ابو داود . اخبرنا ابو الوليد الطيالسي ، وحفص بن عمر المعنى  
قالا : حدثنا شعبة ، عن قتادة ، قال ابو الوليد قال سمعت ابا  
حسان ، عن ابن عباس ، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
صلى الظهر بثني الحليفة ، ثم دعى ببدة فأشعرها من صفحة

---

(1) وهو في صحيح مسلم عنها قالت : أهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
مرة الى ابنت فخطبنا فقلدها . كتاب الحج . باب استحباب بئس الهدى الى الحرم  
قال النووي في شرح مسلم : أما تقليد الغنم ، فهو مذهبنا ومذهب العلماء كافة  
من السلف والخلف الا مالك فإنه لا يقول بتقليدها . قال القاضي عياض : ولعله ام  
يبلغه الحديث الثابت في ذلك .

(2) في ك زيادة ، والهدى .

سلامها الايمن ، ثم سلت الدم عنها وقلدها باهلين ، ثم أتى  
براحلة ، فلما عمد عليها واستوت به على البيداء ، أهل بالحج ، (1)  
قال أبو داود : وهذا مما تفرد به أهل البصرة من السلن ، لا  
بشركهم فيه احد : ان النبي صلى الله عليه وسلم اشعر من الجانب الأيمن .

قال أبو عمر : هذا هو المعروف المحفوظ في حديث ابن  
عباس هذا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشعر بدنته من  
شقاها الايمن ، ورأيت في كتاب ابن علية ، عن ابيه ، عن  
سعيد بن ابي عروبة ، عن قتادة ، عن ابي حسان الاعرج ،  
عن ابن عباس ، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشعر بدنة  
من الجانب الايسر ، ثم سلت الدم عنها وقلدها لعلين ، وهذا  
عندي منكر في حديث ابن عباس هذا ، والمعروف فيه : ما  
ذكره ابو داود ، الجانب الايمن ، لا يصح في حديث ابن  
عباس غير ذلك ، الا ان عبد الله بن عمر كان يشعر بدنته  
من الجانب الايسر ، هكذا روى مالك ، وابوب ، وعبيد الله  
ابن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، وهو قول مالك ،  
وابي يوسف ، ومحمد ، وجماعة ، وهو المعروف من عطاء ،  
وقد روى معمر ، عن الزهري ، عن سالم ، عن ابن

---

(1) رواه مسام في صحيح كتاب الحج ، باب تقليد الهمي وإشماره .  
وأبو داود في سننه كتاب المناك . باب في الاشماره والترمذي في الجامع ،  
كتاب الحج . باب ما جاء في إشمار اليدن . والنسائي في المجتبى ، كتاب  
الحج . باب أي الشقين يشمر .

عمر انه كان يشعر في الشق الايمن حين يريد ان يحرم ،  
 وروى ابن علية ، عن ايوب ، عن نافع ، قال : كان ابن عمر  
 يشعر من الجانب الأيسر ، وربما اشعر من الجانب الايمن ، وهو أمر  
 خفيف عند أهل العلم ، لا يكرهون شيئاً من ذلك ، وقد كان  
 ابن عمر ربما اشعر في السلام . وروى مالك ، عن نافع ، قال :  
 كان ابن عمر اذا وخز في سلام بدنته يشعرها قال : بسم الله ،  
 والله أكبر ، ذكر عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن منصور ،  
 عن مجاهد قال : تشعر البدن من حيث تيسر . (1) وقال  
 ابو حليفة : اكره الإشعار لانه تعذيب للبدن في غير نفع لها  
 ولا لصاحبها ، للهي رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتخاذ  
 شيء فيه الروح غرضاً ، (وللهيه من المثلة) (2) وقال الشافعي  
 وابو ثور ، واحمد ، واسحاق ، وسائر أهل العلم : تشعر البدن  
 في الشق الأيمن ، وحجتهم : ان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قلد بدنة واشعرها من الشق الأيمن ، وسلت الدم عنها ،  
 رواه ابن عباس وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وأما  
 من جهة الظهر : فان الاصول كلها تشهد : ان المحرم لا يحل  
 الا بعمل عمله ، اقله الطواف بالهبت ، والسعي بين الصفا والمروة ،  
 وهذا امر متفق عليه ، وفي حديث عبد الرحمن بن عطاء ،  
 وعول ابن عباس وابن عمر ، ما يوجب ان يحل دون عمل

(1) ما بين التوسمين زيادة في : ص

(2) زيادة في : ص .



بعمله اذا لجر هديه ، وهذا خلاف الاحرام المتفق عليه ، وليس حديث جابر مما يعارض بمثله حديث عائشة عند أهل العلم بالحديث ، وقد كان ابن الزبير يحلف ان فعل ما روي عن ابن عباس وابن عمر في هذا الباب بدعة ، ولا يجوز في العقول ان يحلف على ان ذلك بدعة ، الا وهو قد علم ان السنة خلاف ذلك ، روى مالك عن يحيى بن سعيد ، عن محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي ، عن ربهمة بن عبد الله بن العدير ، انه رأى رجلاً متجرداً بالعراق ، قال : فسألت الناس عنه ، فقالوا : امر بهديه ان يقلد ، فلذلك تجرد ، قال ربهمة : فلقمت عبد الله ابن الزبير ، فقال : بدعة ورب الكعبة (1) .

وفي حديث عائشة أيضا من الفقه ما يرد الحديث الطري رواه شعبة ، عن مالك بن انس ، عن عمر بن مسلم بن ابيهم ، عن سعيد بن المسيب ، عن ام سلمة ، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : اذا دخل العشر ، فاراد احدكم ان يضحى ، فلا يأخذ (2) من شعره ولا من اظفاره (8) (شبهتا) (4)

(1) الاثر في موطأ يحيى . كتاب الحج . باب ما لا يوجب الاحرام من تقليد العدي . وأسناده صحيح . وروى ابن ابي شيبة بسنده الى ربهمة انه رأى ابن عباس وهو أمير على البصرة في زمن علي متجرداً على منبر البصرة . . فبين اسم الرجل اليهم . انظره شرح الزرقاني على الموطأ .

(2) في ك : فلا يأخذه .

(3) زيادة من : ص .

(4) رواه مسلم في الصحيح ، كتاب الاضاحي . باب نهي من دخل عليه مقر في العجة ، وأبو داود ، والترمذي ، والنسائي كلام في كتاب الاضاحي من السنن .

ففي هذا الحديث: إنه لا يجوز لمن أراد ان يضحى ان يحلق شعراً ولا يقص ظفراً .

وفي حديث عائشة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أم يجتنب شيئاً مما يجتنبه المحرم حين قلده هديه وبعث به ،  
وهو يرد حديث أم سلمة ويدفعه (1) . ومما يدل على ضعفه  
ووهنه (2) : ان مالك روي عن عمارة (بن عبد الله) (3) عن  
سعيد بن المسيب ، قال : لا بأس بالاطلاء بالثورة في عشر ذي  
الحجة ، فترك سعيد لاستعمال هذا الحديث - وهو روايته - دليل  
على أنه عنده غير ثابت ، او مذبذب ، وقد اجمع العلماء على  
ان الجماع مباح في ايام العشر لمن اراد ان يضحى ، فما دونه

---

(1) هنا في ك زيادة ، وحديث أم سلمة لم يدخله مالك في موطأه  
ولو كان عنده صحيحاً لادخله في موطأه ، كما أدخل فيه ما يعارضه ويدفعه .  
(2) الحديث صحيح لا مطعن فيه ، ونقل النووي في شرح مسلم (2/160)  
ان سعيد بن المسيب ممن ينول بتحريم اخذ شيء من الشعر والظفر على  
من أراد ان يضحى ، وقد جمع العلماء بين هذا الحديث وما يفيد خلافه ؛ بحدل  
النهي دلى كراهة التنزيه ، وان الامر الوارد فيه الارشاد والادب ، وفي صحيح  
مسلم : في الباب المشار اليه : عن عمر بن مسلم بن عمار اللثمي قال : كنا  
في الحمام قبيل الاضحى ، فأطلق فيه اناس ، فقال بعض اهل الحمام : ان سعيد  
ابن المسيب يكره هذا وينهى عنه ، فلقبت سعيد بن المسيب ، فذكرت ذلك  
له فقال : يا ابن اخي . هذا حديث قد نسي وتركت ، حدثتني أم سلمة زوج  
النبي صلى الله عليه وسلم قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وذكر الحديث ، فهذا تصريح من ابن المسيب ان اناس نسوا هذه السنة  
وتركوها . فتأمل .

(3) زيادة من ص .

اخرى ان يكون مباحا. ومذهب مالك: انه لا بأس بهلق الرأس  
 وتقليم الاظفار، وقص الشارب في عشر ذي الحجة، وهو مذهب  
 سائر الفقهاء بالمدينة والكوفة، وقال الليث بن سعد - وقد  
 ذكر له حديث سعيد بن المسيب، عن أم سلمة ان  
 النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من اهل عليه منكم هلال  
 ذي الحجة، واراد أن يضحى، فلا يأخذ من شعره واطفاره حتى  
 يضحى، فقال الليث: قد روي هذا، والناس على غير هذا،  
 وقال الازاعي: اذا اشترى اضحيته بعد ما دخل العشر، فإنه  
 يكف عن قص شاربه واطفاره، وان اشتراها قبل ان يدخل  
 العشر فلا بأس. واختلف قول الشافعي في ذلك، فمرة قال:  
 من اراد ان يضحى لم يمسه في العشر من شعره شيئا ولا من  
 اظفاره، وقال في موضع آخر: احب لمن اراد ان يضحى ان  
 لا يمسه في العشر من شعره ولا من اظفاره شيئا حتى يضحى،  
 لحديث أم سلمة، فان اخذ من شعره واطفاره فلا بأس، لأن  
 عائشة قالت: كنت افتل قلائد هدي رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم.. الحديث، وذكر الاثر: ان احمد بن حنبل كان يأخذ  
 بحديث أم سلمة هذا، فقبل له: فإن اراد غيره أن يضحى،  
 وهو لا يريد ان يضحى، فقال: اذا لم يرد ان يضحى لم يمسه  
 عن شيء. انما قال: «اذا اراد أحدكم ان يضحى، وقال:  
 ذكرت لعبد الرحمن بن مهدي حديث عائشة: كان النبي  
 صلى الله عليه وسلم اذا بعث بالهدي.. وحديث أم سلمة: اذا

دخل العشر: فبقي (1) عبد الرحمن ، وام بات بجواب ، فذكرته  
ليحيى بن سعيد ، فقال يحيى : ذاك له وجه ، وهذا له وجه ،  
حديث عائشة: «إذا بعث بالهدى واقام وحديث ام سلمة: «إذا  
اراد ان يضحى بالمصر ، قال احمد : وهكذا اقول قبل ، له :  
فيمسك عن شعره واطفاره؟ قال: نعم ، كل من اراد ان يضحى ،  
فقبل له : هذا على الذي بمكة ، فقال : لا ، بل على المقبم ،  
وقال : هذا الحديث رواه شعبة ، عن مالك ، عن عمرو بن  
مسلم ، عن سعيد بن المسيب ، عن ام سلمة ، عن النبي صلى  
الله عليه وسلم ، ورواه ابن عبيدة ، عن عبد الرحمن بن  
حميد ، عن سعيد بن المسيب ، عن ام سلمة رفعه الى النبي  
صلى الله عليه وسلم ، قال : وقد رواه يحيى بن سعيد القطان  
عن عبد الرحمن بن حميد هكذا (2) ، ولكنه وقفه على ام  
سلمة ، قال : وقد رواه محمد بن عمرو ، عن شيخ مالك ،  
قيل له : ان قتادة يروي عن سعيد بن المسيب ، ان اصحاب  
النبي صلى الله عليه وسلم كانوا اذا اشكروا ضحاياهم ، امسكوا  
عن شعورهم واطفارهم الى يوم النحر : فقال : هذا يقوي هذا ،  
وام يره خلافا ، ولا ضعفه .

قال ابو عمر : حديث قتادة هذا ، اختلف فيه على قتادة ،  
وكذلك حديث ام سلمة مختلف فيه ، وفي روايته من لا تقوم

(1) في ك : نفي .

(2) في ك : هذا .

به حجة ، واكثر اهل العلم يضعفون هذين الحديثين ، وقد ذكر  
عمران بن انس: انه سأل مالكا عن حديث ام سلمة هذا فقال :  
ليس من حديثي ، قال : فقلت لجلسائه : قد رواه عنه جماعة ،  
وحدث به عنه ، وهو يقول : ليس من حديثي ، فقالوا لي : إنه  
اذا ام ياخذ بالحديث ، قال فيه : ليس من حديثي .

قال ابو عمر : ان (1) ابن انس هذا مدني ، في سن مالك  
ابن انس ، يكلى ابا انس ، وائيس هو عمران بن ابي انس ،  
ابو شعيب المدني ، وعمران بن ابي انس ، اوثق من عمران بن  
انس ، فقف على ذلك .

(حدثنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم ، حدثنا احمد بن زهير بن  
حرب ، حدثنا يحيى بن ايوب ، حدثنا معاذ بن معاذ العنبري ،  
حدثنا محمد بن عمرو ، حدثنا عمرو بن مسلم بن عمار بن  
احيمة الليثي قال : سمعت سعيد بن المسيب يقول : سمعت أم  
سلمة تقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من كان  
له ذبح يذبحه ، فاذا اهل هلال ذي الحجة ، فلا ياخذ من شعره  
ولا من اظفاره شيئا .

وبه (2) عن احمد بن زهير قال : حدثنا موسى بن اسماعيل ،  
حدثنا حماد بن سلمة ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن  
سعيد بن المسيب ، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : اذا

---

(1) في ك : عمران بن انس .

(2) أي بالسنة السابق .

دخل الرجل في العشر ، وابتاع اضحيته ، فلمسك عن شعره  
واظفاره ، قلت : النساء . قال : اما النساء فلا ، لم يذكر ابن  
عقيل في حديثه : ام سلمة ، قال : وحدثنا موسى بن اسماعيل ،  
حدثنا حماد بن سلمة ، عن قتادة ، عن كثير بن ابي كثير  
مولى عبد الرحمن بن سمرة ، عن يحيى بن عمر ، ان علي  
ابن ابي طالب قال : اذا دخل العشر ، واشترى اضحيته ، امسك  
من شعره واظفاره ، قال قتادة : فاخبرت بذلك سعيد بن المسيب ،  
فقال : كذلك كانوا يقولون (1) .

---

(1) ما بين القوسين من ص :

## حديث قاسم لعبد الله بن ابي بكر

مالك ، عن عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو  
ابن حزم ، عن عبد الملك بن ابي بكر بن عبد الرحمن بن  
الهارث بن هشام ، عن خلاد بن السائب الانصاري ، عن  
ابيه ، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : **دائني جبريل**  
فأمرني (1) ان أمر اصحابي او من معي ان يرفعوا اصواتهم  
بالتلبية ، او بالاهلال ، يردد أحدهما (2) .

هذا حديث اختلف في اسناده اختلافا كثيرا ، وارجو ان  
تكون رواية مالك فيه أصح ذلك ان شاء الله .

فاما الثوري : فروى هذا الحديث ، عن عبد الله بن ابي  
ليد (3) ، عن المطالب بن عبد الله بن حنطب ، عن خلاد  
ابن السائب ، عن زيد بن خالد الجهني ، قال : قال رسول الله

(1) في ك ، وأمرني .

(2) هو في موطأ يحيى ، كتاب الحج . باب رفع الصوت بالاهلال ، وفي  
موطأ محمد . كتاب الحج ، باب رفع الصوت بالتلبية ، ورواه أبو داود والترمذي  
والنسائي ، وابن ماجه ، كلهم في السنن ، في كتب الحج والعمرة أبواب  
كيف التلبية ، وما جاء في رفع الصوت بالتلبية

(3) في ك ، ابيه ، وهو تصحيف .

صلى الله عليه وسلم : دعائي جبريل ، فقال : مر اصحابك فليرفعوا اصواتهم بالتلبية ، فانها شعار الحج ، ذكره ابن ابي شوية ، عن وكيع ، عن سفیان الثوري بهذا الاسناد . وذكر ابن سنجر : حدثنا قبيصة ، حدثنا سفيان ، عن عبد الله بن ابي ليبيد قال : اخبرنا المطلب بن عبد الله بن حنطب ، عن خلاد بن السائب عن ابيه ، عن زهد بن خالد الجهني قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «اناني جبريل فقال : ارفع صوتك بالاعمال ، فانه شعار الحج ، هكذا قال قبيصة : خلاد بن السائب ، عن ابيه ، ولم يقل : وكيع ، عن ابيه .

وقد مضى القول في معنى التلبية والاعمال فيما سلف من هذا الكتاب ، والمعنى فيهما واحد ، وذلك رفع صوت الحاج بلبيك اللهم لبك ، على ما مضى في حديث نافع ، عن ابن عمر من الفاظ التلبية .

واختلف العلماء في وجوب التلبية وكيفيةها ، فذهب أهل الظاهر الى وجوب التلبية ، منهم داود وغيره ، وقال سائر أهل العلم : ذلك من سنن الحج وزينته ، وكان مالك يرى على من ترك التلبية من أول احرامه الى آخر حجه ما يهريقه ، وكان الشافعي ، وابو حنيفة : لا يريان عليه شيئاً ، وان كان قد أساء عندهم ، وقد مضت هذه المسألة في باب نافع من هذا الكتاب مجودة (1) وكذلك أوجب أهل الظاهر رفع الصوت بالتلبية .

(1) انظر : (76/18 وما بعدها)



ولم يوجبهم فخرهم ، وقال مالك : يرفع المحرم صوته بالتلبية قدر ما يسمع نفسه ، وكذلك المرأة ترفع صوتها قدر ما تسمع نفسها ، وقال في الموطأ : لا يرفع المحرم صوته بالاعلال في المساجد ، مساجد الجماعة ، ليسمع نفسه ومن يليه ، الا المسجد الحرام ، ومسجد منى ، فإنه يرفع صوته فيهما (1) . قال : ويلبي عند اصطدام الرفاق ، وقال اسماعيل بن اسحاق : الفرق بين المسجد الحرام ، ومسجد منى ، وبين سائر المساجد في رفع الصوت بالتلبية : ان مساجد الجماعة انما بنيت للصلاة خاصة ، فكرة رفع الصوت فيها ، وجماعات الكراهية في رفع الصوت فيها عاما لم يخص احد من احد الا الامام الذي يصلي بالناس فيها فدخل الملبي في الجملة ، ولم يدخل في ذلك المسجد الحرام ، ومسجد منى ، لأن المسجد الحرام ، جعل للحاج وغير الحاج ، قال الله عز وجل : «سواء العاكف فيه واليادي» (2) وكان الملبي لما يقصد اليه فكان له فيه من الخصوص : ما ليس في غيرها . واما مسجد منى : فان للحاج خاصة ، قال : وقد ذكر ابو ثابت ، عن ابن (3) نافع ، عن مالك ، انه سئل عن المحرم ، هل يرفع صوته بالتلبية في المساجد التي بين مكة والمدينة ؟ قال : نعم ، لا بأس بذلك . قال اسماعيل : لأن هذه المساجد ، انما جعلت للمجتازين ، واكثرهم المحرمون ، فهم من اللحو الذي وصفنا (4) ، وقال

(1) موطأ يحيى ، كتاب الحج . باب رفع الصوت بالاعلال .

(2) سورة الحج . 26 .

(3) في ك ، عن ابن عمر . نافع .

(4) في ك هنا زيادة : قال ابو عمر

الشافعي ، وأبو حنيفة ، والثوري ، وأصحابهم : يرفع المحرم صوته بالتلبية (قال الشافعي) (1) ويهني عند اصطدام الرفاق ، والأشرف والهبوط ، واستقبال الليل ، وفي المساجد يحلها ، وقد كان الشافعي يقول بالعراق مثل قول مالك ، ثم رجع إلى هذا على ظاهر الحديث المذكور في هذا الباب وعمومه ، لأنه لم يخص فيه موضعاً من مواضع ، وكان ابن عمر يرفع صوته بالتلبية ، وقال ابن عباس هي زينة الحج ، وقال أبو حازم : كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لا يبلغون الروحاء حتى يبع حلوقهم من التابية ، واجمع العلماء على أن السنة في المرأة ، أن لا ترفع صوتها ، وإنما عليها أن تسمع نفسها ، فخرجت من جملة ظاهر الحديث ، وخصت بذلك ، وبقي الحديث في الرجال ، وأسعدهم به من ساعده ظاهره ، وبالله التوفيق . وذكر عبد الرزاق : عن معمر ، عن الزهري عن سالم ، قال : كان ابن عمر يرفع صوته بالتلبية ، فلا يأتي الروحاء حتى يحل صوته ، أو يشخب صوته .

قال أبو عمر : لا وجه لقوله : أو يشخب ، والصحيح : يحل ، قال الخليل : يحل (2) صوته محلاً ، فهو يحل ، إذا كانت فيه بحة .

(1) زيادة من : ص .

(2) في ك : أصل . وعلامة صحيح .

## حديث عاشر لعبد الله بن أبي بكر

مالك ، عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو  
ابن حزم ، عن عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن  
الحارث ابن هشام الخزومي ، عن أبيه ، ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم حين تزوج أم سلمة وأصبحت عنده ، قال لها : « ليس  
بك على اهلك هوان شئت سبعت فلدك وسبعت عندهن »  
وان شئت ثلثت (1) عنك ودرت ، فقالت : ثلثت (2) .

هذا حديث ، ظاهره الانقطاع ، وهو متصل ، مسند ، صحيح  
قد سمعه ابو بكر من ام سلمة .

اخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن ، اخبرنا ابو بكر  
احمد بن جعفر بن حمدان بن مالك ببغداد ، حدثنا عبد الله بن  
احمد بن حنبل ، حدثني ابي ، اخبرنا عبد الرزاق ، ويحيى بن

---

(1) في ك : ثلاث ، وهو تصحيف .

(2) هو في موطأ يحيى . كتاب النكاح ، باب المقام عند البكر والأيام .  
وفي موطأ محمد . كتاب النكاح . باب الرجل يكون له نسوة كيف يقسم  
بينهن ، رقم 824 . ورواه مسلم في صحيحه ، كتاب الرضاع . باب قدر ما تستحقه  
البكر والثيب من اقامة الزوج عندها عقب الزفاف . ورواه ابو داود في سننه ،  
كتاب النكاح ، باب في المقام عند البكر .

سعيد الاموي ، وروح بن عبادة ، قالوا : حدثنا ابن جريج . اخبرنا حبيب بن ابي ثابت ، ان عبد الحميد بن عبد الله بن ابي عمرو ، والقاسم بن محمد بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، اخبراه انهما سمعا ابا بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ان ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته في حديث طويل ذكروه: ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ان شئت سمعت لك ، وان اسبغ لك ، اسبغ لانسائي » وقد روي هذا الحديث من وجه آخر متصل أيضا .

حدثنا عبد الله بن محمد ، حدثنا محمد بن بكر ، حدثنا ابو داود ، حدثنا موسى بن اسماعيل . واخبرنا قاسم بن محمد ( حدثنا خالد بن سعد ، حدثنا احمد بن عمرو بن منصور ) (1) حدثنا محمد بن سلج ، حدثنا عبيد الله بن عائشة ، واخبرنا عبد الله بن عبد المؤمن ، حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان ، حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ، حدثني ابي ، حدثنا عفان ، قالوا : حدثنا حماد بن سلمة ، اخبرنا ثابت ، حدثني ابن عمر بن ابي سلمة بن مثنى ، عن ابيه ، عن ام سلمة ، في حديث طويل ، ذكره ، في نكاح رسول الله صلى الله عليه وسلم ام سلمة ، وقوه : فلما بلى باهله ، قال لها : « ان شئت ان اسبغ لك سمعت للمساء » (2) وهذا لفظ

(1) زيادة من ا ص .

(2) في ك ، انسائي .

حديث احمد بن حنبل ، عن صفان ، قال : وحدثنا جعفر بن سليمان . عن ثابت ، حدثني عمر بن ابي سلمة قال : وقال سلومان بن المغيرة : عن ابن عمر بن ابي سلمة .

قال ابو عمر : قول جعفر بن سليمان في هذا الحديث ، عن ثابت : حدثني عمر بن ابي سلمة ، خطأ ، وانما هو ثابت عن ابن عمر بن ابي سلمة . كما قال حماد بن سلمة ، وسليمان بن المغيرة .

وأخبرنا عبد الله بن محمد ، أخبرنا أحمد بن جعفر ، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثنا أبي ، حدثنا يحيى ابن سعيد ، عن صفان ، حدثني محمد بن ابي بكر ، عن عبد الملك بن ابي بكر بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أم سلمة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما تزوجها أقام عندها ثلاثة أيام ، وقال : فإنه ليس بك دلي أهلك هوان ، إن شئت سبعت لك ، وإن سبعت لك سبعت النساء .

(قال أبو عمر : أما قوله في هذا الحديث : إن سبعت لك ، سبعت النساء ، فإنه لا يقول به مالك ولا أصحابه ، وهذا مما تركوه من رواية أهل المدينة الحديث بصري ، رواه مالك عن حميد الطويل ، عن أنس بن مالك ، قال : المبكر سبع ، والمثيب ثلاث ، قال مالك : وذلك الامر فندنا ، ولا يحسب على النبي تزوج ما أقام عندها .

قال أبو عمر : من قال بحديث هذا الباب بقول : إن أقام عند البكر أو الثيب سبعا ، أقام عند سائر نسائه سبعا سبعا ، وإن أقام عندها ثلاثا ، أقام عند كل واحدة مله من كذلك ، ونأولوا في قوله : « وإن شئت ثلثت ودرت » ، أي درت بثلاث ، ثلاث ، على سائرهن ، وهذا قول فقهاء الكوفيين ، وفي هذا الباب عجب . لأنه صار فيه أهل الكوفة ، إلى ما رواه أهل المدينة ، وصار فيه أهل المدينة ، إلى ما رواه أهل البصرة . (1)

واختلف الفقهاء في هذا الباب ، فقال مالك والشافعي وأصحابهما ، والطبري : يقم عند البكر سبعا ، وعند الثيب ثلاثا ، فإن كانت له امرأة أخرى غير التي تزوج ، فإنه يقسم بينهما بعد أن تمضي أيام التي تزوج ، وقال ابن القاسم : عند مالك ، مقامه عند البكر سبعا ، وعند الثيب ثلاثا . - إذا كان له امرأة أخرى - واجب ، - وقال بن عبد الحكم ، عن مالك : إنما ذلك مستحب وليس بواجب ، وقال الأوزاعي : مضت السنة أن يجلس في بيت البكر سبعا وعند الثيب أربعاً ، وإن تزوج بكراً ، وله امرأة أخرى ، فإن للبكر ثلاثا . ثم يقسم ، وإن تزوج الثيب ، وله امرأة ، كان لها الثلثان (2) ، وقال الثوري : إذا تزوج البكر على الثيب : أقام عندها (3) ليلتين ، ثم تقسم بينهما بعد ، قال :

(1) ما بين القوسين زيادة من : ص .

(2) في ك : ايلتان .

(3) عبارة (ك) هنا هكذا ، أقام عندها ثلاثا . ثم يقسم بينهما وإذا تزوج

الثيب على البكر ، أقام عندها ايلتين ثم قسم .

وقد سمعنا حديثاً آخر ، قال : يقيم مع البكر سبعا ، ومع الثيب ثلاثا ، وقال أبو حليفة وأصحابه : القسـم بهـلـمـا سـواء البـكـر والثيب ، ولا يقعد عند الواحدة الا كـمـا يقعد عند الاخرى (قال محمد بن الحسن : لأن الحرمة لهما سواء ، ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر واحدة على أخرى ، واحتج بحديث هذا الباب ، وما قدمنا في تاويله) (1) .

قال أبو عمر : الاحاديث المرفوعة فـي هذا الباب (عن أنس) (2) ، على ما ذهب إليه مالك والشافعي . وهو الصواب . وليس فيما ذهب إليه غيرهما حديث مرفوع (نصا) (3) وعن السلف من الصحابة والتابعين في هذا الباب من الخلاف مثل ما ذكرنا عن فقهاء الامصار ، والحجة مع من أدلى بالسلة ، وبالله التوفيق .

أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن ، أخبرنا محمد ابن بكر بن داسة ، أخبرنا أبو داود ، حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا هشيم واسماعيل ، عن خالد الحذاء ، عن أبي قلابة ، عن أنس بن مالك قال : إذا تزوج البكر على الثيب أقام عندها سبعا ، وإذا تزوج الثيب أقام عندها ثلاثا ، ولو قلت :

(1) زيادة من : ص .

(2) زيادة من : ص .

(3) زيادة من : ص .

إنه رفعه لصدقت ، ولكنه قال : السنة كذلك (1) . قال : وحدثنا عثمان بن أبي شيبة ، عن هشيم ، عن حميد ، عن أنس قال : لما أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم صفيحة أقام عندها ثلاثاً ، وكانت ثيباً

حدثنا عبد الوارث بن سفیان . أخبرنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا أبو قلابة الرقاعي ، حدثنا أبو عاصم ، حدثنا سفیان الثوري ، عن أيوب ، وخالد الحذاء ، عن أبي قلابة ، عن أنس ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «إذا تزوج البكر أقام عندها سبعاً ، وإذا تزوج الثيب أقام عندها ثلاثاً» . (1) .

قال أبو عمر : هذا الحديث (فيما يقولون) (2) - خطأ - من أبي عاصم المبيد ، وله خطأ كثير عن مالك والثوري ، وإنما المحفوظ في حديث خالد الحذاء ، عن أبي قلابة ، عن أنس ، أنه قال : السنة : للبكر سبع ، وللثيب ثلاث . وأما رواية أيوب ، فالمحفوظ فيها . عن أيوب . عن أبي قلابة ، عن أنس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : (ما حدثناه سعيد بن نصر ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا ابن وضاح ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا يعلی ، حدثنا محمد ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أنس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «البكر سبع ، وللثيب ثلاث» .

---

(1) رواه الشيخان ، وأبو داود ، والترمذي في الأبواب المشار إليها قبل .

(2) زيادة من ص .



(قال أبو عمر) (1) لم يخص في هذا الحديث من كانت  
عنده امرأة ممن لم تكن عنده امرأة، بل قال: للبكر سبع،  
والثيب ثلاث. قولاً مطلقاً، وهذا - عند جماعة من أهل العلم - إن  
كانت له غيرها، لأن من لم يكن له غيرها، فمقامه كله  
عندها، ومبته في بيتها، والقسم إنما هو في المبيت، لا في  
النهار، وقالت طائفة من العلماء: إنه يلزمه المقام عند البكر  
سبعاً، وعند الثيب ثلاثاً، على ظاهر الحديث نهاراً وليلاً، ثم  
يقسم بعد في المبيت إن كان له غيرها (2) (وعلى حسب هذا  
الاختلاف، اختلفوا في المقام عندها: هل هو من حقوقها، أو من  
حقوق الزوج على نسائه غيرها؟ فقالت طائفة: هو حق للمرأة،  
إن شئت طلبته، وإن شئت تركته، وقال آخرون: هو حق  
للزوج على نسائه، إن شاء أقام عندها، وإن شاء لم يقيم، وسوى بينها  
وبين سائر نسائه، وكلا القولين قد روي أيضاً عن مالك رحمة  
الله، وظاهر الحديث يشهد لقول من جعله من حق المرأة  
لقوله: للبكر سبع، والثيب ثلاث، ويوجب عليه في البكر  
على كل حال: أن يقيم عندها سبعاً، وعند الثيب ثلاثاً على  
عموم الآثار، وهو قول جماعة أيضاً من فقهاء الأمصار، وهو أمر معمول  
به عندهم، وحسبك بقول أنس: مضت السنة بذلك، وبالله التوفيق.

- 
- (1) ما بين القوسين زيادة من: هي وبهذه في ك: والله أعلم، قال أبو  
عمر: ورواه مالك في الموطأ عن حميد، عن أنس، وأم يرفعه.  
(2) في ك هنا ما يلي: وإن لم يكن له غيرها، فالسنة في البكر على  
كل حال: أن يقيم عندها سبعاً، وعند الثيب ثلاثاً على عموم الآثار.

# حديث حادي عشر لعبد الله بن أبي بكر

مالك ، عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن  
حزم ، عن أبيه ، أن أبا البداح بن عاصم بن عدي أخبره عن  
أبيه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أرخص لرعاة الإبل  
في البيئونة من منى ، يرمون يوم النحر ، ثم يرمون الغد أو من  
بعد الغد ليومين ، ثم يرمون يوم النفر (1) .

أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الانصاري ، أمه  
كيشة اهله عبد الرحمن بن سعيد بن زارة ، وخالته عمرة  
بنت عبد الرحمن ، كان قاضياً لعمر بن عبد العزيز ، أيام امرته  
على المدينة للواهد بن عبد الملك فلما ولي عمر الخلافة ، ولي  
أبا بكر على المدينة ، فاستقضى أبو بكر ، أبا طوالة ، وكان

---

(1) هو في موطأ يحيى ، كتاب الحج ، باب الرخصة في رمي الجمار ، وفي  
موطأ محمد ، كتاب الحج ، باب تأخير رمي الجمار من علة أو من غير علة  
وما يكره من ذلك رقم 406 وفيه : أنه رخص ، وأخرجه أبو داود في السنن كتاب المناسك  
باب في رمي الجمار ، ورواه الترمذي في الجامع ، كتاب الحج ، باب ما جاء في الرخصة  
للرعاة أن يرموا يوماً ويدهنوا يوماً ، ورواه النسائي في المهذب ، كتاب الحج ، باب رمي  
الرعاة ورواه ابن ماجه في السنن كتاب المناسك ، باب تأخير رمي الجمار من عذر .

أبو بكر بهلي بالماس ، ويتولى أمرهم ، وتوفي أبو بكر بالمدينة  
سنة عشرين ومائة، وهو ابن أربع وثمانين سنة في قول الواقدي .

(أخبرنا عبد الرحمن بن زكريا، حدثنا أحمد بن سعيد ،  
حدثنا عبد الملك بن بحر ، حدثنا محمد بن اسماعيل الصائغ ،  
حدثنا الحسن بن علي الحلواني ، حدثنا يزيد بن هارون ، حدثنا  
يحيى بن سعيد ، عن عبد الله بن ديز قال : كتب عمر بن  
عبد العزيز الى أبي بكر بن محمد : انظر ما كان من حديث  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أو سلة ماضية ، أو حديث  
عمر فاكثبه فإني قد خفت دروس العلم وذهاب أهله) (1) (2) .

وأبو البداح بن عاصم بن عدي ، لا يوقف على اسمه أيضاً ،  
وكليله اسمه ، وقال الواقدي : أبو البداح ، لقب غلب عليه ،  
ويكفي أبا عمرو ، توفي في سنة سبع عشرة ومائة في خلافة  
هشام بن عبد الملك ، وهو ابن أربع وثمانين سنة ، وهو أبو  
البداح بن عاصم بن عدي بن الجد بن العجلان ، من بلي ، من  
فضاعة ، حليف لبلي عمرو بن عوف (وقد قال بعض الناس : إن  
لأبي البداح صحبة ، ولا يصح ما قال ، وإنما دخل عليه ذلك لقول ابن  
جريج : إن أخت معقل بن يسار ، كانت تحت أبي البداح فطلقها

---

(1) زيادة من ص .

(2) هذا الاثر رواه البخاري في (التاريخ الصغير) ص 105 والدامي في  
(السنن) (1/126) وانظر كتاب (تلييد العلم) للخطيب الهنّادي

ثم أراد ردها فعضلها اخوها معقل، فنزلت الآية : والصواب: تحت  
أبي ، أبي البداح (1) وذكر أحمد بن خالد : أن يحيى بن  
يحيى وحده من ههنا أصحاب مالك ، قال في هذا الحديث : عن  
مالك بإسناده أن أبا البداح عاصم بن عدي ، فجعل أبا البداح  
كنية عاصم بن عدي ، وجعل الحديث له ، والحديث إنما هو  
لعاصم بن عدي هو صاحب ، وأبو البداح ابنه يرويه عنه ، وهو  
الصحيح فيه عن أبي البداح بن عاصم بن عدي ، عن أبيه ، قال :  
وكذلك رواه ابن وهب ، وابن القاسم .

(قال أبو عمر : لم نجده عند شيوينا في كتاب يحيى ، إلا  
عن أبي البداح بن عاصم بن عدي ، كما رواه جماعة الرواة عن  
مالك) (2) ، وهو الصحيح في إسناد هذا الحديث ، كما قال أحمد ،  
فإن كان يحيى رواه كما قال أحمد ، فهو غلط من يحيى  
والله أعلم ، أو من غيره ، ولم يختلفوا في إسناد هذا الحديث  
عن مالك ، إلا ما ذكر أحمد بن خالد ، عن يحيى ، وقد اختلفوا  
عليه في ألفاظه ، وقد كان سفيان بن عيينة يقول في إسناد هذا  
الحديث شيئاً يشبه ما حكاه أحمد عن يحيى في روايته عن  
مالك ، وبعضده ، وذلك أنه قال فيه : عن أبي البداح بن عدي ،  
عن أبيه ، ومرة لم يقل عن أبيه ، والصواب في إسناد هذا الحديث :  
ما قاله مالك في رواية جمهور الرواة عنه :

(1) زيادة من : ص

(2) زيادة من : ص

أخبرنا محمد بن إبراهيم بن سعيد ، حدثنا محمد بن معاوية بن عبد الرحمن . حدثنا أحمد بن شعيب ، أخبرنا عمرو ابن علي ، حدثنا يحيى القطان ، حدثنا مالك ، أخبرنا عبد الله بن أبي بكر ، عن أبيه ، عن أبي البداح بن عاصم بن عدي ، عن أبيه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص الرعاء في البيوتة يرمون يوم النحر واليومين الذين بعده بجمعها في أحدهما .

قال أبو عمر : هذا هو الصحيح في إسناد هذا الحديث ، وأما ألفاظه : فلم يذكر فيه في البيوتة عن منى ، ومعلوم أنه إنما رخص لهم في البيوتة عن منى بمكة ، هذا ما لا شك فيه ، رخص لهم في ذلك ولمن ولي السقاية من آل العباس ، وفي رواية القطان هذه : ما يدل على أن الرعاء رخص لهم في جميع رمي الومين في اليوم الواحد ، قدموا ذلك أو أخروه ، ومالك لا يرى لهم التقديم ، إنما يرى لهم تأخير رمي اليوم الثاني إلى الثالث ، ثم يرمون في الثالث ليومين ، لأنه لا يقضى عليه شيء من ذلك حتى يجب ، وغيره يقول : لا بأس بذلك كله ، لأنها رخصة ، رخص لهم فيها كما رخص لمن نفر وتعجل في يومين ، ومدد مالك : إن الرعاء ، إذا رموا في اليوم الثالث ، - وهو الثاني من أيام التشريق - لذلك اليوم ولليوم الذي قبله ، نفرُوا إن شاءوا في بقية ذلك اليوم ، فإن لم ينفروا وبقوا إلى الليل ، لم ينفروا اليوم الثالث من أيام التشريق ، حتى يرموا في وقت الرمي بعد الزوال ، وإنما لم يجز مالك الرعاء تقديم الرمي ، لأن غير الرعاء لا يجوز لهم

أن يرموا في أيام التشريق شيئا من الجمار قبل الزوال، ومن رماها قبل الزوال أعادها ، فكذلك الرعاء ليس لهم التقديم ، وإنما رخص لهم في تأخير رمي اليوم التالي إلى الثالث، فصف على ذلك .  
قال أبو عمر : لم يقل القطان في حديثه هذا عن مالك : ثم يرمون يوم النحر . وهو في الموطأ .

وأجمع العلماء على أن أيام التشريق كلها أيام رمي ، وهي الثلاثة الأيام بعد يوم النحر (1) .

وأجمعوا أن يوم النحر ، لا يرمى فيه غير جمرة العقبة قبل الزوال ، ووقتها من طلوع الشمس إلى الزوال ، وكذلك اجتمعوا : أن وقت رمي الجمرات في أيام التشريق الثلاثة التي هي أيام رمي يوم النحر ، وقت الرمي فيما بعد زوال الشمس إلى غروب الشمس واختلفوا في حكم من ترك الرمي في اليوم الثاني من أيام التشريق ، فقال مالك : من نسي رمي الجمار حتى يمسي ، فليرم أهة ساعة ذكر ( من أجل أو نهار ، كما يصلى أهة ساعة ذكر ) (2) غير أنه إذا مضت أيام رمي فلا رمي ، فإن ذكر بعد أن يصدر وهو بمكة أو بعد ما يخرج منها ، فعليه الهدى ، قال ابن وهب : فقلت لمالك : أفرايت الذي يئسى أو يجهل في فطر يوم النحر في أيام

(1) أيام التشريق ثلاثة ، وهي بعد يوم النحر . قيل : سميت بذلك لان اليوم الاضاحي تشرق فيها أي تقدد في الشرة وهي الشمس . وقيل : تشرقها ، تقطمها وتشريحها ( المصباح المنير ) ( شرق ) .

ملى ، فلا يرمى حتى الليل ، قال : يرمى ساعتئذ ويهدي احب الي ، وهو اخف ملدي من الذي يفوته الرمي يوم النحر حتى يمسى ، وقال ابو حنيفة : اذا ترك رمي الجمار كلها يومه الى الليل ، وهو في ايام الرمي رماها بالليل ، ولا شيء عليه ، وان ترك الرمي حتى يلبس الفجر ، رمى وعليه دم ، قال : وان ترك من جمرة العقبة يوم النحر ثلاث حصيات الى الغد ، رماهن ، وعليه صدقة : نصف صاع لكل حصاة ، وان ترك اربع حصيات فما فوقهن كان عليه دم ، ورماهن إذا لم يرم حتى طلع الفجر من الغد ، وقال أبو يوسف ومحمد : يرمى ما ترك من الغد ولا شيء عليه ، وقال الشافعي : أيام منى أيام للرمي ، فمن أخر ونسي شيئاً ، قضى في أيام منى ، فإن مضت أيام منى ، ولم يرم أهراق لذلك دماً إن كان الذي ترك ثلاث حصيات ، وإن كان أقل ، ففي كل حصاة مد يتصدق به ، وهو قول أبي ثور .

قال أبو عمر : أجمع العلماء على أن من فاته رمي ما أمر برميه من الجمار في أيام التشريق حتى غابت الشمس من آخرها ، وذلك اليوم الرابع من يوم النحر ، وهو الثالث من أيام التشريق ، فقد فاته وقت الرمي ، ولا سبيل له إلى الرمي أبداً ولكن يجبره بالدم أو بالطعام ، على حسب ما للعلماء في ذلك من الاقوال ، فمن ذلك : أن مالكاً قال : لو ترك الجمار كلها ، أو ترك جمرة منها ، أو ترك حصاة من جمرة ، حتى خرجت أيام منى ، فعليه دم ، (وقال أبو حنيفة : إن ترك الجمار كلها .

كان عليه دم (1) ، وإن ترك جمرة واحدة، كان عليه لكل  
حصاة من الجمرة إطعام مسكين: نصف صاع حنطة ، إلى أن  
يبلغ دماً ، فيطعم ما شاء، إلا جمرة العقبة، فمن تركها فعليه دم،  
وكذلك قال الأوزاعي ، إلا أنه قال : إن ترك حصاة تصدق  
بشيء ، وقال الثوري : يطعم في الحصاة والحصاتين والثلاث ، فإن  
ترك أربعاً فصاعداً، فعليه دم، وقال الليث: عليه في الحصاة الواحدة  
دم وقال الشافعي: في الحصاة الواحدة مد من طعام، وفي حصاتين مدان،  
وفي ثلاث حصيات دم، ولقول آخر مثل قول الليث ، والأول أشهر عنه .

قال أبو عمر : وقد ذكرنا الرتبة في أوقات رمي الجمرات،  
وذلك لمن لم يرخص له من سائر الحاج كلهم ، ورخص لرعاة  
الأبل ، ولاهل سقاية العباس في المبيت بمكة من ملى، وكذلك  
رخص لهم في جمع رمي يومين في يوم واحد ، على ما جاء  
في الآثار المذكورة في هذا الباب .

أخبرنا عبد الله بن محمد ، أخبرنا محمد بن بكر ، أخبرنا  
أبو داود ، أخبرنا القعنبي ، عن مالك ، قال أبو داود : وحدثنا  
أبن السرح ، أخبرنا ابن وهب ، أخبرنا مالك ، عن عبد الله بن  
أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، عن أبيه ، عن أبي البداح  
ابن عامر بن عدي ، عن أبيه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخص

(1) زيادة من ص .

(2) أي ك : لم يذكر مني .



لرعاة الأبل في البيتونة يرمون يوم اللحر، ثم يرمون الغد أو من بعد الغد ليومين، ثم يرمون يوم النفر، وهذه الألفاظ كالألفاظ رواية يحيى سواء، إلا أن القلبي وابن وهب لم يذكرها: عن ملي، وكذلك يحيى القطان لم يقل (1) فيه: عن ملي، ومعلوم أنهم لما رخص لهم في البيتونة عن ملي، وليس تقصير من قصر عنه شيء، وكذلك رواه عبد الرزاق، عن مالك، كما قال هؤلاء في البيتونة، لم يقل عن ملي.

ذكر عبد الرزاق، عن مالك، قال: حدثني عبد الله بن أبي بكر، عن أبيه، عن أبي البداح بن حاصم بن عدي، عن أبيه، قال: رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم لرعاة (2) الأبل في البيتونة، أن يرما يوم اللحر، ثم يجمعون رمي يومين بعد يوم اللحر فيرمونه في أحدهما، ثم يرمون يوم النفر، وهذا مثل رواية يحيى القطان في أن لهم أن يجمعوا رمي يومين في يوم، قدموا ذلك أو أخره، والألفاظ الموطأ تدل على هذا، أما قوله فيه: ثم يرمون الغد - يعني من يوم اللحر - أو من بعد الغد ليومين، ليست (أو) هاهنا للشك، وإنما هي للتخيير بلا شك، وقد بان ذلك في رواية يحيى القطان وعبد الرزاق وغيرهما عن مالك، وذكر عبد الرزاق: لم يرمون يوم النفر، وكذلك في الموطأ، ولم يذكره يحيى القطان، وهو شيء نقصه، وقد روى هذا الحديث: عبد الرحمن بن مهدي، عن مالك، فجوه إسناده ولفظه.

(1) في ك: لم يذكر مني.

(2) في ك: للرعاة.

قرأت على عبد الوارث بن سفیان : أن قاسم بن اصمغ  
 حدثهم قال : حدثنا احمد بن زهير ، حدثنا ابي ، حدثنا عبد الرحمن  
 ابن مهدي ، حدثنا مالك ، عن عبد الله بن ابي بكر ، عن ابيه ،  
 عن ابي البداح بن عاصم بن عدي ، عن ابيه ، ان النبي صلى  
 الله عليه وسلم رخص للمرءاء في البيوتة عن منى ، يرمون يوم  
 النحر ، ثم يرمون الغد او من بعد الغد لليومين (1) ، ثم يرمون  
 يوم النفر ، ففي كل رواية عن مالك في الموطأ وغيره في هذا  
 الحديث : الرخصة للمرءاء في ان يرموا إن شاؤا يوم ثاني النحر ،  
 وهو الاول من ايام التشريق ليومين ، ثم لا يرمون الى يوم النفر ،  
 وان شاؤوا ان لا يرموا يوم ثاني النحر ويرمون (2) في اليوم  
 الثالث منه ليومين ، اي ذلك شاؤوا فذلك لهم على حديث مالك  
 التخيير لهم فيه ثابت ، وكان مالك يقول : يرمون يوم المعر  
 -يعلى جمرة العقبة- ، ثم لا يرمون من الغد ، فاذا كان بعد الغد  
 رموا ليومين ، لذلك اليوم ولليوم الذي قبله ، لانهم يقضون ما كان  
 عليه ولا يقضي احد عدده شيئاً ، الا بعد ان يجب عليه ، وفهره  
 بقول : ذلك كله جائز على ما في حديث مالك ، لأنها ايام رمي  
 كلها ، وقد رخص لهم في ذلك ، وصحت الرخصة به ، والذي قاله  
 مالك في هذه المسألة : موجد في رواية ابن جريج لهذا الحديث .  
 اخبرنا احمد بن قاسم ، وعبد الوارث بن سفیان ، قال :  
 حدثنا قاسم بن اصمغ . حدثنا العارث بن ابي اسامة ، حدثنا

(1) في ك : ليومين .

(2) في ك : ويرموا .

عثمان بن الهيثم ، حدثنا ابن جريج ، اخبرني محمد بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، عن ابيه ، عن ابي البداح بن عاصم بن عدي ، ان النبي صلى الله عليه وسلم رخص للرجال ان يتعاقبوا فيرموا يوم النحر ، ثم يدعوا يوما وايامه ، ثم يرمون بعد

واما رواية ابن عيينة لهذا الحديث: فحدثنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم بن اصبح ، حدثنا احمد بن زهير ، حدثني ابي ، حدثنا سفيان ، عن عبد الله بن ابي بكر ، عن ابيه ، عن ابي البداح بن عدي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه رخص للرجال ان يرموا يوما ويدعوا يوما . قال احمد بن زهير : وسئل يحيى بن معين عن هذا الحديث ، فقال : اخطأ فيه ابن عيينة

واخبرنا عبد الله بن محمد ، اخبرنا محمد بن بكر ، حدثنا ابو داود ، حدثنا مسدد ، حدثنا سفيان ، عن عبد الله بن ابي بكر ، ومحمد ، عن ابيهما ، عن ابي البداح بن عاصم بن عدي ، عن ابيه ، ان النبي صلى الله عليه وسلم رخص للرجال ان يرموا يوما ، ويدعوا يوما .

واما البيهقي في حقه وفي غيرها عن علي لياالي التشرقي ، فقير جائز عند الجميع ، إلا للرجال ، على ما في حديث ابي البداح هذا عن ابيه ، ولما ولي السقاية من آل العباس ، ولا خلاف بين العلماء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سن في حجه الميبيت بملى لياالي التشرقي ، وكذلك قال جماعة من اهل العلم ، منهم

مالك وغيره : ان الرخصة في المبيت عن ملى لهالي منى انما  
ذلك للرعاة ، وللعباس وولده خاصة ، فان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ولاهم عليها ، واذن لهم في المبيت بمكة من اجل  
شغلهم في السقاية ، وكان العباس ينظر في السقاية ويقوم بأمرها  
ويستقي الحاج شرابها ايام الموسم ، فلذلك اُرخص له في المبيت  
عن ملى بمكة ، كما اُرخص لرعاة الابل في المبيت عن ملى  
ايام منى في ايامهم من اجل حاجتهم الى رعي الابل ، وضرورتهم  
الى الخروج بها نحو المراعي التي تبعد عن ملى ، فلا يجوز  
لاحد فيهم ذلك من سائر الحاج .

اخبرنا احمد بن محمد ، حدثنا احمد بن الفضل ، اخبرنا  
محمد بن جرير ، حدثنا قهيم بن المنتصر الواسطي ، ( حدثنا عبد  
الله ابن لمير (1) ، اخبرنا عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر ،  
ان العباس استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبيت  
بمكة ايام ملى من اجل سقايته ، فاذن له .

واخبرنا عبد الله بن محمد ، اخبرنا محمد بن بكر ، حدثنا  
ابو داود ، حدثنا عثمان بن ابي شيبة ، حدثنا ابن زهير ، وابو أسامة  
عن عبيد الله ، عن نافع ، ( عن ابن عمر (2) ) ، قال : استأذن  
العباس رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبيت بمكة لهالي  
ملى من اجل سقايته ، فاذن له .

(1) زيادة من : ص .

(2) زيادة من : ص .

حدثنا محمد بن ابراهيم ، حدثنا محمد بن معاوية ، حدثنا احمد  
ابن شعيب . اخبرنا اسحاق بن ابراهيم ، اخبرنا عيسى بن يونس ،  
حدثنا عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : رخص رسول الله  
صلى الله عليه وسلم للعباس بن عبد المطلب ان يبني بيت بمكة  
ايام منى من اجل سقايته .

واخبرنا محمد بن ابراهيم ، حدثنا محمد بن معاوية ، اخبرنا  
احمد بن شعيب ، اخبرنا اسحاق بن منصور ، حدثنا عبد الرحمن ،  
عن مالك ، عن عبد الله بن ابي بكر ، عن ابيه ، عن ابي البداح  
ابن عاصم بن عدي ، عن ابيه ، ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم رخص لرعاء الابل في البتونة من منى . . . وذكر الحديث .

واخبرنا احمد بن محمد بن احمد حدثنا أحمد بن الفضل بن  
العباس ، اخبرنا محمد بن جرير ، حدثنا يعقوب بن ابراهيم ، حدثنا هشيم ،  
عن حجاج ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، انه كان ياتي منى كل  
يوم عند زوال الشمس ، فيرمي الجمار ، ثم يرجع الى مكة ،  
فيبيت بها ، لأنه كان من اهل السقاية .

واختلف الفقهاء في حكم من بات من منى من غير الرماء  
واهل السقاية من سائر الحاج ، فقال مالك : من ترك المبيت ليلة  
من ليالي منى بملى ، فعليه دم ، وكذلك ( عليه ( 1 ) لو ترك

---

( 1 ) زيادة من : ص .

المبيته الليالي كلها ، عليه دم وسئل مالك - فيما ذكر اشهب  
 وغيره عنه - عن امراض يوم النحر ، فبات بمكة ليلة من ليالي  
 منى ؟ قال : ارى عليه دما وقال ابو حنيفة ، وابو يوسف  
 ومحمد : ان كان ياتي منى فيرمي الجمار ، ثم يبيت بمكة ،  
 فلا شيء عليه ، وقال الشافعي : اذا ترك المبيت بمنى ليلة من  
 ليالي منى ، ففيها ثلاثة اقاويل : احدها : عليه مد ، والثاني عليه  
 درهم ، والثالث : عليه ( ثلث ( 1 ) ) دم ، فان ترك ليلتين فكذلك  
 على هذه الثلاثة الاقاويل : احدها ، مدان ، والآخر درهما ، والآخر  
 ثلثا دم ، واما ان ترك ذلك ثلاث ليال ، فلم يختلف قوله : ان  
 عليه دما ، وقال ابو ثور : اذا بات ليالي منى كلها بمكة ، فعليه دم

قال ابو عمر : لا اعلم احدا ارخص في المبيت عن منى ليالي  
 منى للحاج ، الا الحسن البصري ، برواية رواها عكرمة عن ابن  
 عباس . فذكر الطبري ، عن يعقوب الدورقي ، عن هشيم ، عن  
 ابي حرة ، عن الحسن : انه كان لا يرى بأسا ان يبيت الحاج  
 ايام منى بمكة ، وبأني منى اذا اصبح ، ويرمي الجمار بعد الزوال  
 في كل يوم ، وذكر عبد الرزاق عن الاسدي ، عن داود ، عن  
 عكرمة ، عن ابن عباس ، في رجل بات بمكة ايام منى ؟ قال :  
 ليس عليه شيء ، ومن ابن عهينة ، عن عمرو بن دينار ، عن  
 عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : لا بأس ان يبيت الرجل بمكة

لهالي ملى ويظل اذا رمى الجمار ، وروى عطاء ، عن ابن عباس قال : اذا كان للرجل متاع بمكة ، فخشى عليه الضمة إن بات بهلى ، فلا بأس ان يبيت عنده بمكة . وهذا الرواية أشبه ، لانه خائف مضطر فرخص له ، وقال ابن جريج عن عطاء : اذا جاء مكة لغير ضرورة ، وبات بها ، فليهرق دما ، ومممر ، عن الزهري قال : اذا بات بمكة لهالي ملى ، فعليه دم .

قال ابو عمر : اجمع الفقهاء على ان المبيت للحاج - غير الذين رخص لهم - لهالي ملى - بهلى ، من شعائر الحج ولسكه ، والنظر بوجوب على كل مسقط لئسكه دما ، قياسا على سائر شعائر الحج ونسكه ، وأحسن ما في هذا الباب : مارواه مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : قال عمر : لا يبيتن احد من الحاج من وراء العقبة ، وكان يوكل بذلك رجالا لا يتركون احدا من الحاج يبيت من وراء العقبة ، الا ادخلوه (1) ، وهذا يدل على ان المبيت من مؤكديات امور الحج ، والله اعلم .

---

(1) انظر موطأ يحيى : كتاب الحج ، باب البيوتة بمكة لهالي ملى . وموطأ محمد : كتاب الحج ، باب البيوتة وراء عقبة منى ، وما يكره من ذلك .





# حديث ثنائي عشر لعبد الله بن أبي بكر

مالك ، عن عبد الله بن أبي بكر ، عن أبيه ، عن عمرة بنت عبد الرحمن ، عن عائشة ، أنها قالت : يا رسول الله ، إن صفة بنت حبي قد حاضت ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «لعلها نجسنا ، ألم تكن طافت بمسكن بالبيت ؟ ، قلن : بلى ، قال : «فاخر . (1) .

هذا حديث صحيح ، لم يختلف في إسناده ولا في معناه ، وروي عن عائشة من وجوه كثيرة صحاح .

وفيه من الفقه : أن الحائض لا تطوف بالبيت ، وهو أمر مجتمع عليه ، لا أعلم خلافاً فيه (2) ، (إلا أن طائفة منهم أبو

---

(1) هو في موطأ يحيى : كتاب الحج ، باب المرأة تحيض في حبتها قبل أن تطوف طواف الزيارة . رقم 468 . ورواه النجاري في صحيحه : كتاب العيض ، باب المرأة تعرض بعد الاضائة . وسم : كتاب الحج . باب وجوب طواف الوداع وسقوطه عن الحائض .

(2) هنا في ك زيادة نصها : وإنما ذلك والله أعلم . لما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : «الطواف بالبيت صلاة» فمعلوم أن الحائض لا تصلي . وقد قيل . . .

حذيفة قالوا : لا ينبغي أن يطوف أحد إلا طاهراً فإن طاف غير طاهر من جلب أو حائض ، فيجزئه ، وعليه دم ، وقال مالك ، والشافعي ، وأكثر أهل العلم : لا يجزئه ، وعليه أن يعود إليه طاهراً واو من بلده إن كان طوافاً واجباً ، وقد بيما الحجة في ذلك في باب ابن شهاب (1) . عن عروة (2) وقد قيل : إن منع الحائض من الطواف إنما كان من أجل أنه في المسجد ، والحائض لا تدخل في المسجد ، لانه موضع الصلاة (3) (والطواف الذي اشار إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث بقواه : ألم تكن طافت ؟ هو طواف الأفاضة ، وذلك ظاهر في حديث مالك ، عن عبد الله بن أبي بكر ، عن أبيه ، عن أبي سلمة ، عن أم سليم ، أنها حاضت أو ولدت بعدما أفاضت ، وفي حديث ابن شهاب ، عن أبي سلمة ، وعروة ، عن عائشة قالت : حاضت صغية بعدما أفاضت ، وفي حديث الأهرج ، عن أبي سلمة عن عائشة قالت : خرجنا حجاجاً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأفاضنا يوم النحر ، وحاضت صغية ، وفي حديث مالك ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه ، عن عائشة ، أن صغية بليت حبي ، حاضت ، فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم ،

(1) التمهيد (8 / 216) .

(2) زيادة من : ص .

(3) عبارة ك : وفي هذا الحديث : أن الطواف الواجب المفترض هو طواف الأفاضة ، كذلك يسميه أهل الحجاز ، وهو قول مالك والشافعي وسميه أهل العراق . . .

فقال : أحابستنا هي ؟ فقيل : إنها قد أفاضت ، فعزده الآثار كلها قد أوضحت : أن الطواف الحابس للحائض الذي لابد منه هو طواف الأفاضة (1) ، وكذلك يسميه أهل الحجاز طواف الأفاضة ، ويسميه أهل العراق : طوف الزيارة . وكره مالك أن يقال : طوف الزيارة (2) ، وهو واجب فرضاً عند الجميع ، لا ينوب عنه دم ، ولا يد من الاثنيان به ، وإياه عنى الله عز وجل بقوله : (ثم ليقتضوا نفثهم ، وليوفوا نذرهم ، وليطوفوا بالبيت العتيق (3) ) ، إلا أن مذهب مالك في هذا الطواف : أنه يلوب عنه غيره ، مع وجوبه عليه ، على حسب ما يبلاه من مذهبه في ذلك في الكتاب الكافي (4) .

وفي هذا الحديث دليل واضح أيضاً على وجوبه ، وإن كان الإجماع يفني عن ذلك ، ألا ترى إلى قوله صلى الله عليه وسلم : «لعلها تحبسنا» ثم قال : «ألم تكن طافت معكن؟» ، فلما قيل له : بلى ، قال : «فاخرجن» ، فلو قيل له : لم تطف ، لاحتبس عليها حتى تظهر من حيضتها ونطوف ، لأن من أدرك عرفة قبل انفجار الصبح من يوم النحر ، فقد أدرك الحج ، فكل فرض فيه سواه ، يجي به متى ما أمكله وقدر عليه ، وكل سلة فيه جبرها بالدم .

(1) زيادة في : ص .

(2) في ك هنا ما يلى ، وهذا الطواف هو الطواف بعد جمره العقبة يوم النحر ، من تركه لزمه الرجوع إليه من بلده ، وهو من فرائض الحج لا خلاف في ذلك بين العلماء ، وفيه عند جميعهم قال الله عز وجل : ( ثم ليقتضوا ...

(3) سورة الحج ، آية : 28 .

(4) كتاب الكافي ( 362/1 ) .

فالمراة الحائض قبل طواف الافاضة ، تبقى ويحبس عليها كرها (1)  
حتى تطهر فتفيض ، فاذا كانت قد افاضت ثم حاضت وخرج  
الناس ، لم يكن عليها البقاء لوداع البيت ، ورخص لها في ان  
تنفر وتدع السلة في طواف الوداع رخصة لها وعذار وسعته .

(ذكر ابن عبد الحكم ، عن مالك قال: اذا حاضت المرأة  
او نفست قبل الافاضة ، فلا تبرح حتى تطهر وتطوف بالبيت  
ويحبس عليها الكري ما يحبس على الحائض خمسة عشر يوما ،  
ويحبس على النساء حتى تطهر بأقصى ما يحبس النساء الدم ،  
ولا حجة للكري أن يقول: ام أعلم انها حامل ، وليس عليها ان  
تعمله في العلف ، قال : وان حاضت بعد الافاضة ، فلتنفر ، قال :  
وان اشترطت عليه عمرة المحرم ، فحاضت قبل ان تعمم ، فلا  
يحبس عليها كرها ، ولا يرجع عليها من الكراء شيء . قال : وان  
كان بين الحائض وبين ظهرها اليوم واليومان ، اقام معها ابداء ،  
وان كان بين ذلك ايام لم يحبس الا كرها وحده ، وقال محمد  
ابن المواز : لست اعرف حبس الكري وحده ، وكيف يحبس  
وحده ، يعرضه ليقطع عليه الطريق الموحدة) (2) .

وفي الحديث المذكور في هذا الباب: دليل واضح على ما  
ذكرنا، الا ان الفقهاء اختلفوا فيما ترك طواف الوداع غير الحائض ،

(1) الكري مله وزن فمهل . مكري الدواب . (مصباح) .

(2) ما بين القوسين زيادة من : ص .

فقال مالك : من ترك وداع البيهت أساء ، ولا دم عليه . (لأن  
الوداع عليها من مستهبات الحج ، بدليل قوله صلى الله عليه وسلم :  
«فاخرجن» . وفي غير هذا الحديث : «فلا اذا» وهذا تدبيره صلى الله عليه  
لم يبق عليها من المسك شيء ، ومما يدل على ذلك : ان أهل  
مكة والمقيمين بها ، لا وداع عليهم ، فلم انه استحباب ، والمستحب  
اذا ترك ليس فيه دم ، ولما كان طواف الوداع بعد استحباحه وطه  
النساء ، أشبه طواف المكى والمعتمر ، فلا شيء فيه (1) ، وقال  
ابو حليفة ، والثوري ، والشافعي واصحابهم : عليه دم ، ومن حجتهم :  
ان ابن عباس كان يقول : من ترك شيئا من نسكه ، فعليه دم ،  
(ومن اصحاب الشافعي من يقول : ان هذا الدم استحباب (2) ) وقد  
اجمعوا : ان طواف الوداع ، من المسك ، ومن سنن الحج المسلمونة .

قال ابو عمر : قد روي ذلك عن عمر ، وابن عباس ، وغيرهم ،  
ولا يخالف لهم من الصحابة ، وروى معمر ، عن الزهري ، عن  
سالم ، عن أبيه ، أن عمر بن الخطاب ، خطب الناس فقال : اذا  
نفرتم ، من ملى : فلا يصدرك احد حتى يطوف بالبيت ، فان آخر  
المسك الطواف بالبيت ، ونافع ، عن ابن عمر ، عن عمر ، مثله ،  
ومعمر ، عن ابي حنيفة ، عن نافع . وعن الزهري ، عن سالم ، ان  
صفية بنت ابي عبيد حاضت يوم اللحر بعدما طافت بالبيت ،  
فأقام ابن عمر عليها سبعا حتى طهرت ، فطافت ، فكان آخر

(1) ما بين القوسين زيادة من : س .

(2) ما بين القوسين زيادة من : س .

عدها بالبيت ، قال الزهري : وأخبرني طاوس : انه سمع ابن عمر  
قبل ان يموت بهام او بعامين يقول : اما النساء: فقد رخصهن ،  
قال الزهري : ولو رأيت طاوسا علمت انه لا يكذب ، قال معمر :  
واخبرنا ابن طاوس ، عن ابيه ، أنه سمع ابن عمر يقول : لا يلفرن  
احد من الحاج حتى يطوف بالبيت ، فقلت ما له لم يسمع ما سمع  
اصحابه ، ثم جلست اليه من العام القابل : فسمعتة يقول : اما النساء فقد  
رخصهن ، قال عبد الرزاق : واخبرنا معمر ، عن ابن طاوس ،  
عن ابيه ، ان زيد بن ثابت ، وابن عباس ثماريا في صدر الخائض  
قبل ان يكون آخر عدها الطواف بالبيت ، فقال ابن عباس :  
ننفر ، وقال زيد : لا تنفر ، فدخل زيد على عائشة ، فسأها :  
فقلت : تنفر ، فخرج زيد وهو يتبسم ، ويقول : ما الكلام الا ما قلت .  
قال ابو عمر : هكذا يكون الانصاف ، وزيد معلم ابن  
عباس ، فما لنا لا نقتدي بهم ، والله المستعان .

قال ابو عمر ، كل من ام يطف طواف الوداع ، وأمكنه  
الرجوع اليه بغير ضرر يدخل عليه ، رجع فطاف ثم نفر ، وقد  
كان عمر بن الخطاب يرد من لم يودع البيت بالطواف من  
مر الظهران ، وقال مالك : هذا عندي بعيد ، وفيه ضرر داخل على  
الناس ، وانما يرجع الى طواف الوداع من كان قريبا ولم يكن  
عليه في الصرافه ضرر ، يقال : ان بين مر الظهران ومكة ،  
خمسة عشر ميلا ، واهل العلم كلهم يستحب ان لا يدع احد وداع

البيت ، اذا كان عليه قادرا ، فان نفر ولم يودع ، فقد ذكرنا ما للعلماء في ذلك من ايجاب الدم ، وقال مالك : اذا حاضت المرأة بملى قبل ان تطوف للافاضة ، فانها تقيم حتى تظهر ، ثم تطوف بالبيت للافاضة (1) ، ثم تخرج الى بلدها ، قال مالك : وليس عليها ان تعينه في الملف (2).

قال ابو عمر : فهذان الطرفان ، قد مضى حكمهما والاجماع والاختلاف فيها ، وبقي الطواف الثالث ، وهو طواف الدخول الذي يصله الحاج بالسعي بين الصفا والمروة اذا لم يخش فوت عرفة ، ولا خلاف بين العلماء ان هذا الطواف من سنن الحج وشعائره ونسكه ، واختلفوا فيمن قدم مكة ، وهو قادر على الطواف ، فير خائف فوت عرفة ، فلم يطف ، فقال مالك بن انس فيمن قدم يوم عرفة : ان شاء آخر الطواف الى يوم اللحر ، وان شاء طاف وسعى ، ذلك واسع كله ، قال : وان قدم يوم التروبة ، فلا يتـرك الطواف .

قال ابو عمر : فان تركه ، فنحصل مذهب مالك والشافعي : ان عليه - لتركه - دما ، والدم عندهم خفيف في ذلك ، لأنه نسك

---

(1) هنا زيادة من ك هي ، ويحس عليها كرمها أكثر ما يحس الحائض الدم حتى تطوف طواف الافاضة ثم تخرج . . .

(2) هنا زيادة في ك نصها ، وقال عبد الله بن ابراهيم : لا يحس عليها كرمها الآن ، لان الحال قد انتقلت وتغيرت وبناسخها الكرا ، وتبقى هي حتى تطوف ، قال ابو عمر . . .

ساقط من المكهي، وعن المراهق الذي يخاف فوت عرفة، وقال  
ابو حليفة، وابو يوسف، ومحمد: اذا ترك الحاج طواف الدخول،  
نطاف طواف الزيارة، رمل في ثلاثة اشواط منه، وسعى بين الصفا  
والمروة، ولم يكن عليه شيء، وقال ابو ثور: ان ترك الحاج  
اذا قدم مكة، الطواف للدخول، وهو بمكة، حتى اتي على،  
كان عليه دم، وذلك ان هذا شيء من نسكه تركه.

قال ابو عمر: حجة من اوجب فيه الدم: ان النبي صلى  
الله عليه وسلم فعله في حجته، وقال: «خذوا علي مناسككم، وهو  
المبين عن الله مراده، فصار من مناسك الحج وسلته. فوجب  
على تاركه الدم، وحجة من لم ير فيه شيئا: ان الله امر  
بذلك الطواف ولا رسوله، ولا اتفق الجمع على وجوبه سلة  
والقول الاول اصح واقيس، والله اعلم.



## حديث ثالث عشر لعبد الله بن ابي بكر

مالك ، عن عبد الله بن ابي بكر ، عن ابيه ، عن عمرة  
ابنة عبد الرحمان . انها اخبرته انها سمعت عائشة تقول ، وذكر لها :  
ان عبد الله بن عمر يقول : ان الميت لم يعذب ببكاء الحي ،  
فقلت عائشة : يغفر الله لابي عبد الرحمان اما انه لم يكذب ،  
ولكنه نسي او اخطأ ، انما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بيهودية يبكي عليها اهلها فقال : فانهم لم يبكون عليها وانها  
لتعذب في قبرها ، (1) .

هذا الحديث في الموطأ عند جماعة الرواة الا القعني ، فإنه ليس  
عنده في الموطأ ، وهو - عنده - في الزبادات خارج الموطأ ، (وهو حديث  
ثابت ، وليس في الموطأ (2) ) ، لهذا الحديث غير هذا الاسناد ، وقد روى

---

(1) هو في موطأ يحيى ، كتاب الجنائز . باب النهي عن البكاء على الميت  
وفي موطأ محمد ، كتاب الجنائز ، باب ما روي أن الميت يعذب ببكاء الحي  
رقم 220 . ورواه البخاري في كتاب الجنائز باب قول النبي صلى الله عليه  
وسلم يعذب الميت ببعض بكاء أهله عليه ، ورواه مسلم في الجنائز باب الميت  
يعذب ببكاء أهله عليه ، والترمذي في الجنائز . باب ما جاء في الرخصة في  
البكاء على الميت والنسائي في الجنائز . باب النهاة على الميت .  
(2) زيادة في ص ، ولا به منها .

الوليد بن مسلم . عن مالك ، عن نافع ، عن عبد الله بن عمر . ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « الميت يعذب ببكاء الحي عليه » (1) وهذا حديث غريب لمالك ، لا أعلم احدا رواه عنه غير الوليد بن مسلم ، وليس فيه نكارة ، لأنه محفوظ من رواية عبید الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر .

قال ابو عمر : اختلف الناس في معنى قوله عليه السلام : « ان الميت يعذب ببكاء اهله عليه » ، فقال منهم قائلون : معناه : ان يوصي بذلك الميت ، وقال آخرون : معناه : يمدح في ذلك البكاء بما كان يمدح به أهل الجاهلية من الفسكات والغدرات ، وما أشبهها من الاعمال التي هي عند الله ذنوب ، فهم يمدحون لفقدائها ويمدحونه بها ، وهو يعذب من اجلها فكانه قال : يعذب بما يبكي عليه به ومن اجله ، وقال آخرون : البكاء في هذا الحديث وما كان مثله ، معناه : النياحة ، وشق الجيوب ، واطم الخدود ، ونحو هذا مثل النياحة ، واما بكاء العين فملا ، وذهبت عيشة الى ان احدا لا يعذب بفعل غيره ، وهو امر مجتمع عليه ، لقول الله عز وجل : ( ولا تنزر وازرة وزر اخرى (2) ) وقال صلى الله عليه وسلم لأبي رمثة في ابله : « انك لا تجلني عليه ولا يجني عليك (3) » ، وقال الله

(1) رواه بهذا اللفظ النسائي في كتاب الجنائز . في النهي عن البكاء على الميت ، وإسناده صحيح .

(2) سورة الانعام . آية : 164 .

(3) رواه أبو داود . كتاب الرجل . باب في الغضاب . والنسائي واللفظ

له . كتاب القسامة . هل يوحذ احد بجريرة غيره .

عز وجل (ولا تكسب كل نفس الا عليها (1)) واكن قد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم من حديث عمر بن الخطاب ، وعبد الله بن عمر ، والمغيرة بن شعبة وغيرهم ، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «يعذب الميت بما نوح عليه ، وهذا محمول عند جماعة من اهل العلم على ما ذكره في الباب عنهم بعد ذكر الآثار في ذلك ان شاء الله . فاما انكار عائشة على ابن عمر ، فقد روي من وجوه ، منها : ما رواه هشام بن عروة . عن ابيه . عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «ان الميت ليعذب ببكاء اهله (2) ، وذكر ذلك لعائشة . فقالت : وهل ابن عمر ، انما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على يهودي فقال : «ان صاحب هذا القبر يهذب ، وأهله يبكون عليه (3) ، وروي ايوب ، عن ابن ابي مليكة ، عن القاسم قال : قالت عائشة : انكم لتحدثون عن غير كاذبين : عمر وابنه ، واكن السمع بخطيء . قال ابو عمر : ليس انكار عائشة بشيء ، وقد وقف ابن عمر على مثل ما فزعت به عائشة ، فلم يرجع وثبت على ما سمع ، وهو الواجب كان عليه (4) .

(1) سورة الانعام ، آية : 164 .

(2) في ك : فذكر .

(3) هذه الرواية في سنن أبي داود والنسائي ، كتاب الجنائز .

(4) يحسن الرجوع في موقف عائشة هذا الى كتاب (الاجابة) لايبراد ما

استهركته عائشة على الصحابة) ليدر الدين لزر كشي . وهو مطبوع ببغروت بتحقيق سميح الانقاضي ، ومما اول . ٢٥ .

حدثنا يعقوب بن سعيد ، وعبد الوارث بن سفيان قالا : حدثنا قاسم بن اصبح ، حدثنا احمد بن محمد البرقي حدثنا ابو معمر ، حدثنا عبد الوارث ، حدثنا ايوب ، عن ابن سيرين قال : قال ابن عمر : ان المعول عليه بهذب ، فقال رجل : ان الله اضحك وأبكى ، ولا تزر وازرة وزر أخرى ، قال : فقال ابن عمر : قد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال ابو عمر : فهذا يبين لك ان ابن عمر قد اثبت ما حفظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك ولم ينس ، ومن حفظ فهو حجة على من لم يحفظ ، وليس يسوغ عند جماعة اهل العلم الاعتراض على السنن بظاهر القرآن ، اذا كان لها مخرج ووجه صحيح ، لأن السنة مبينة للقرآن . فاضية عليه ، غير مدافعة له ، قال الله عز وجل : ( والزلزلة اليك الذكر للبين للناس ما نزل اليهم - م (1) ) وقد أبى جماعة من العلماء من نسخ السنة بالقرآن فيما يمكن فيه اللبس وقالوا : لو جاز ذلك ، لارتفع البيان . وهذه مسألة من الأصول ، ليس هذا موضع ذكرها ، وقد روي مثل رواية ابن عمر هذه ، جماعة من الصحابة .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، وسعيد بن نصر ، قالا : حدثنا قاسم بن اصبح ، حدثنا محمد بن اسماعيل ، حدثنا الحميدي ،

حدثنا سفيان ، حدثنا عمرو بن دينار انه سمع ابن ابي مليكة يقول : حضرت جنازة ام ابان ، وفي الجنازة عبد الله بن عمر ، وعبد الله بن عباس ، فجلست بينهما فبكى النساء ، فقال ابن عمر : ان بكاء الحي على الميت عذاب للميت ، قال : فقال ابن عباس : صدرنا مع عمر امير المؤمنين حتى اذا كنا بالبيداء ، اذا هو بركب نزول تحت شجرة ، فقال يا عبد الله : اذهب فانظر من الراكب ؟ ثم اناقني ، فذهبت فقلت : هذا صهيب مولى بنت جدعان ، فقال : مره فليحتملي ، قال : فلما قدما المدينة ، لم يلبث عمر ان طعن ، فجاء صهيب وهو يقول : وا اخياه واصحابه ، فقال عمر : مه يا صهيب ، ان الميت يعذب ببكاء الحي عليه ، فقال ابن عباس : فأتيت عائشة فسألتها فقالت : يرحم الله عمر ، إنما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان الله ليزيد الكافر عذابا ببعض بكاء اهله عليه ، وقد قضى الله : ان لا تزور وازرة وزور أخرى (1) ، فهذا عمر قد روى في بكاء الحي على الميت مثل رواية ابنه سواء ، وهذا حديث ثابت عن عمر ، صحيح الاسناد ، لا مقال فيه لاحد ، وقد رواه عن ابن (2) مليكة جماعة ، منهم : ايوب السخيتاني وغيره ، وروى شعبه ، عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب ، عن ابن عمر ، عن ابيه عمر : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ان الميت يعذب في قبره باللمامة (8) .

(1) رواه الشيخان في الموضع المشار اليه قبل .

(2) في ك : ابن ابي ، وهو الصواب .

(8) الرواية عن عمر بذلك عند الشيخين وابي داود والنسائي في ابواب الجنائز بألفاظ متقاربة .

وحدثنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم بن اصبح ،  
 حدثنا محمد بن اسماعيل ، حدثنا ابو يعقوب ، حدثنا سعيد بن  
 عبيد ، عن علي بن ربيعة ، انه خرج يوما الى المسجد ، والمغيرة  
 ابن شعيبه امير على الكوفة ، اخرج المغيرة الى المسجد ، فرقى  
 المنبر ، فحمد الله واثنى عليه ثم قال : ما هذا النوح في الاسلام ؟  
 قالوا توفي رجل من الانصار يقال له قرظة بن كعب ، فذبح  
 عليه ، فقال المغيرة : اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال : من ذبح عليه فانه يعدب بما نوح عليه ، ما يكفي عليه .  
 وحدثنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم بن اصبح ،  
 حدثنا الحسن بن سلام ، حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا ابو اسحاق  
 الغزالي ، عن سعيد بن عمرو ، عن علي بن ربيعة ، قال : توفي  
 رجل من الانصار ، يقال قرظة بن كعب فذبح عليه ، فخرج المغيرة  
 ابن شعيبه فقال : ما هذا النوح في الاسلام ؟ سمعت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يقول : من ذبح عليه ، يعدب بما نوح عليه (1) ،  
 ما يكفي عليه .  
 حدثنا قاسم بن اصبح ، حدثنا احمد بن محمد بن محمد بن ابي  
 رهم بن محمد بن عبد الوارث ، حدثنا ابو يونس ، عن حماد بن ابي  
 علي ، عن ابي بصير ، عن ابي اسحق ، قال : اني رايت المغيرة  
 ما يكفي عليه . قال : قلت : ما نوح عليه . قال : ما يكفي عليه .  
 قلت : ما نوح عليه ، قال : فما سكنت حتى سكنت .

(1) رواه والذي نقله الشيخان ، والترمذي في كتاب الجائز . باب ما  
 يظهر من الناحية على الميت . ورواه ما جاء في كرامية النوح .

واخبرنا احمد بن محمد ، حدثنا وهب بن مسرة ، حدثنا محمد بن وضاح ، حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة . حدثنا غندر ، عن شعبة قال : سمعت عبد الله بن صبيح قال : سمعت ابن سيرين قال : ذكروا عند عمران بن حصين : الميت يمدب يبكاء الهي ، ( فقالوا : كيف يمدب يبكاء الهي ) (1) ، فقال عمران : قد قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم (2)

قال ابو عمر : فهؤلاء جماعة من الصحابة قد قالوا كما قال ابن عمر ، ورووا مثل ما روى ابن عمر ، الا ان في حديث عمر وحديث الثميرة بن شعبة : النباح دون البكاء ، وهو اصح عند كل من خالف عائشة في هذا الباب من العلماء ، ولهم في ذلك قولان : احدهما : ان طائفة من اهل العلم ذهبوا الى تصويب عائشة في انكارها على ابن عمر ، منهم الشافعي وغيره ، وهو عندي . تحصيل مذهب مالك لانه ذكر حديث عائشة في موطأه ، ولم يذكر خلافه عن احد ، فاما الشافعي : فذكر حديث عائشة من رواية مالك على ما تقدم ذكره في هذا الباب ، وذكر حديث عمر مع ابن عباس المذكور ايضا في هذا الباب عن ابن مهدي ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن ابي مليكة ، ثم قال الشافعي : وارخص في البكاء على الميت ولا ندبة ولا نباحة لما في النباحة

(1) زيادة من: ص.

(2) سبق تخرجه

من تجديد العزن ، وملك الصبر وعظيم الاثم ، قال ،  
وقال ابن عباس : الله اضحك وأبكى ، قال الشافعي : فما روته  
عائشة وزهبت اليه اشبه بدلالة الكتاب ثم السنة ، قال الله عز  
وجل (ولا تزر وازرة وزر اخرى ) وقال : (لتجزى كل نفس  
بما تسعى) (1) وقال عليه السلام امرجل في ابله : « اما إنه  
لا تجلي عليك ولا تجلي عليه ، » (2) وما زيد في عذاب كافر :  
فباستحبابه لا بذنب غيره ، وقال آخرون منهم : داود بن علي  
واصحابه : ما روى عمر وابن عمر والمغيرة اولى من قول  
عائشة وروايتها ، قالوا : ولا يجوز ان تدفع رواية العدل (8)  
بمثل هذا من الاعتراض ، لأن من روى وسمع واثبت ، حجة على  
من نفي وجاهل ، قالوا : وقد صح عن النبي صلى الله عليه  
وسلم انه نهى عن البياحة نهيا مطلقا ، ولعن المائحة  
والمستعمة ، وحرم اجرة المائحة ، وقال : « ايس منا من حلق  
ومن سلق ، ومن خرق ، وليس منا من لطم الخدود ، وشق  
الجيوب ، ودعا بدعوى الجاهلية ، » .

قال ابو عمر : اما قوله : ليس منا من ساق ، فيتحمل  
معلمين ، احدهما : لطم الخدود حتى تحمر ، وخدشها حتى  
تملؤها الحمرة والدم ، عن قول العرب : سلقت الشئ بالماء  
الجار ، والآخر سلق بمعنى صاح ونساح واكثر القول والمويل  
بدعوى الجاهلية وشبهها من قولهم : سلقه بلسانه ، ولسان مسلق .

(1) سورة طه . آية 16 .

(2) في ك هنا زيادة : قال وما زيد . . .

(3) في ك هنا زيادة : الثالثة .



وأما الأحاديث التي ذكروها : فحدثنا عبد الله بن محمد ، حدثنا محمد بن بكر ، حدثنا أبو داود ، حدثنا مسدد ، حدثنا عبد الوارث ، عن أيوب ، عن حفصة ، عن أم عطية ، قالت : نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النباحة (1)

وأخبرنا عبد الله بن محمد ، حدثنا محمد بن بكر ، حدثنا أبو داود ، حدثنا إبراهيم بن موسى ، حدثنا محمد بن ربيعة ، عن محمد بن الحسن بن عطية ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي سعيد الخدري . قال : لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم النباحة والمستمعة . (2)

وأخبرنا عبد الله بن محمد ، حدثنا محمد بن بكر ، حدثنا أبو داود ، حدثنا عثمان بن أبي شيبة . وحدثنا عبد الوارث ابن سفيان ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثني أبي . قالاً جميعاً : حدثنا جرير ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن يزيد بن أوس قال : دخلت على أبي موسى الأشعري وهو ثقيل ، فذهبت امرأته لتبكي أو تهم به ، فقال لها أبو موسى : أما سمعت ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قالت : بلى فسكتت ، فلما مات أبو موسى لقبت المرأة فقلت

---

(1) رواه البخاري في كتاب الجنائز . باب ما ينهي عن النوح والبكاء والجزع من ذلك . وفي تفسير سورة الممتحنة . وفي الأحكام . باب بركة النساء . ورواه مسام في الجنائز . باب التشديد في النباحة . وأبو داود في الجنائز . باب في النوح . والنساء في البيعة . باب بركة النساء .  
(2) رواه أبو داود في الباب المشار إليه . وإسناده ضعيف .

لها ، فقالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ليس منا من حلق ومن سلق ومن خرق » . (1)

وحدثنا سعيد بن نصر . حدثنا قاسم بن اصبح ، حدثنا ابن وضاح ، حدثنا ابو بكر ، حدثنا ابو معاوية ووكيع ، عن الاعمش . عن عبد الله بن مرة ، عن مسروق ، عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ليس منا من لطم الحدود . وشق الجيوب ، ودعا بدعوى الجاهلية » .

وحدثنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم بن اصبح . حدثنا احمد بن زهير ، حدثنا ابو نعيم ، حدثنا سفيان ، عن زيد الايامي ، عن ابراهيم النخعي ، عن مسروق عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ليس منا من لطم الحدود . وشق الجيوب ، ودعا بدعوى الجاهلية » . (2)

حدثنا محمد بن عبد الملك (3) . حدثنا ابن الاعرابي . حدثنا سعدان بن نصر ، حدثنا سفيان ، عن عبيد الله بن ابي يزيد قال : سمعت ابن عباس يقول : خلال من خلال الجاهلية ؛ الطعن في الانساب ، والنياحة ، ونسي الثالثة ، قال سفيان :

---

(1) رواه أبو داود بهذا اللفظ في الباب المشار اليه  
(2) رواه الشيخان في باب الجنائز والايمان ، والترمذي ، في الجنائز  
باب ما جاء في النهي من ضرب الحدود ، والنسائي في الجنائز ، باب ضرب  
الحدود . كلهم عن عبد الله بن مسعود .  
(3) في ك : أخبرنا عبد الملك

بقاؤون ؛ انها الاستسقاء بالانواء ، فذكروا هذه الاحاديث ومثلها .  
 وقالوا : قد نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التباحة .  
 وحرماها . وامن النائحة والمستنعة . قالوا : وقد قال الله عز وجل :  
 ( يا ايها الذين آمنوا قوا انفسكم واهليكم نارا (1) ) وقال : ( وامر  
 اهلك بالصلاة (2) ) فواجب على كل مسلم ان يعلم الله ما  
 بهم الحاجة اليه من امر دينهم ؛ ويامرهم به . وواجب عليه ان  
 ينهاهم عن كل ما لا يحل لهم . ويوقهم عليه . ويمنعهم منه .  
 ويعلمهم ذلك كله . لقول الله عز وجل : ( يا ايها الذين آمنوا  
 قوا انفسكم واهليكم نارا ) قالوا : فاذا علم الرجل المسلم  
 ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في التباحة  
 على الموت . والنهي عنها . والتشديد فيها . وامر بتركه عن ذلك  
 اهله . ونهي عليه بعد ذلك فانما يعذب . بما نهي عليه . لانه لم  
 يفعل ما امر به من نهي اهله عن ذلك . وامره اياهم بالكف  
 عنه . واذا كان ذلك كذلك . فاما يعذب بفعله نفسه وذنبه ؛  
 لا بذنب غيره . وامن في ذلك ما يقارض قول الله عز وجل  
 ( لا تزر وازرة وزر اخرى ) وكان ما رواه عمر . وابن عمر  
 والمغيرة . وغيرهم صحيح المعنى . غير مدفوع . وبالله التوفيق .  
 وقال المزني : بلغني انهم كانوا يوصون بالبكاء عليهم (3) او بالتباحة  
 او بهما . وهي معصية . ومن امرها فعملت بعدها كانت له ذنبا  
 فيجوز ان يزداد بذنبه مذابا كما قال الشافعي لا بذنب غيره .

(1) سورة الاحزاب آية 56  
 (2) سورة البقرة آية 43  
 (3) سورة الاحزاب آية 56  
 (4) سورة الاحزاب آية 56  
 (5) سورة الاحزاب آية 56

قال ابو عمر: اما البكاء بغير نياح فلا بأس به عند جماعة العلماء، وكلامهم يكرهون النياحة، ورفع الصوت بالبكاء، والصراخ، والفرق في ذلك عندهم بين، بين ذلك ما مضى في هذا الباب من الآثار في النياحة ولطم الغدود، وشق الجيوب، مع قواه صلى الله عليه وسلم اذ بكى على ابنه (1): «تدمع العين، ويحزن القلب، ولا نقول ما يسخط الرب»، رواه ثابت عن انس، عن النبي صلى الله عليه وسلم (2). وروى عبد الرحمان بن عوف انه قال له حينئذ: انبكي يا رسول الله، وانت تنهي عن البكاء؟ فقال: «انما نهيت عن صوتين احببهن فاجرين: صوت لهو ولعب ومزامير الشيطان عند نعمة وصوت عند مصيبة، لطم وجوه، وشق جيوب، ورنه شيطان، وهذا رحمة ومن لا يرحم، لا يرحم، يا ابراهيم، اولا انه وعد صدق، وقول حق، وان آخرانا يلحق اولانا، احزنا عليك حزنا اشد من هذا، وانا بك يا ابراهيم لمحزونون، تدمع العين، ويحزن القلب، ولا نقول ما يسخط الرب»، رواه ابن ابي ليلى، عن عطاء، عن جابر، عن عبد الرحمان بن عوف، عن النبي صلى الله عليه وسلم (3)، وروى ابو عثمان النهدي، عن اسامة بن زيد نعو هذا المعنى عن النبي صلى الله عليه وسلم في غير

(1) في ك زيادة: ابراهيم.

(2) رواه البخاري في الجنائز، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم: انما بك لمحزونين، ومسلم في الفضائل، باب رحمته صلى الله عليه وسلم الصبيان والهال وتواضعه، وأبو داود في الجنائز، باب في البكاء على الميت.

(3) رواه أبو يعلى الديلمي، والبزار في مستنديهما، وفي سننه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وفيه كلام (مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيتمي 17/8).

ابنه إبراهيم ، اظنه ابن بعض بذاته ، اتى به ونفسه تقمقع  
 فجعله في حجره ، ودمعت عيناه وفاضت ، فقال له سعد : ما  
 هذا ؟ فقال : «انها رحمة ، يضمها الله في قلب من يشاء ، وانما  
 يرحم الله من عباده الرحماء (1)» ، وروى ابو هريرة ان النبي  
 صلى الله عليه وسلم كان في جنازة ، فبكت امرأة فصاح بها  
 عمر ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : «دعها يا عمر ،  
 فان العين دامة ، والنفس مصابة ، والعهد قريب» ، رواه هشام بن  
 عروة . عن وهب بن كيسان ، عن محمد بن عمرو بن عطاء ،  
 عن سلمة بن الأزرق ، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم (2) . وفي حديث جابر بن عتيك : ما يدل على أن الرخصة  
 في البكاء انما هي قبل أن تفيض النفس ، فإذا فاضت ومات  
 لقواه صلى الله عليه وسلم فيه : «دعوهن ما دام عندهن ، فاذا وجب  
 فلا تبكين باكية (3)» ، وسنذكر هذا الحديث في موضعه من  
 كتابنا هذا ان شاء الله ، وهذه الاحاديث كلها تدل على أن  
 البكاء غير النياحة ، وأن النهي انما جاء في النياحة لا في بكاء  
 العين ، وبالله العصمة والتوفيق ، لا شريك له .

(1) رواه الشيخان في الجنائز وغيرها ، والنسائي في الجنائز . باب الامر  
 بالاحتساب والصبر عند نزول البصيبة ، واللمعة في احتضار ابن أو بنت بعض  
 بناته صلى الله عليه وسلم كما ظنه المؤلف .

(2) رواه النسائي في الجنائز باب الرخصة في البكاء على الميت .  
 وهو عنده بصيغة الجمع : . . . فاجتمع النساء يبكين عليه ، فقام عمر ينهاهن  
 ويطردهن . . . وفي سنده سلمة بن الأزرق - كما ذكر المؤلف - وهو مجهول .  
 انظر : (تهذيب التهذيب) للحافظ ابن حجر .

(3) رواه النسائي في الجنائز . باب النهي من البكاء عن الميت ، وأبو  
 داود ، وسأتي في الموطأ في أحاديث عبد الله بن عبد الله بن جابر ، شيخ مالك .



## حديث رابع عشر لعبد الله بن ابي بكر

مالك، عن عبد الله بن ابي بكر، عن ابيه، ان عبد الله بن  
قيس بن مخزومة، اخبره عن زيد بن خالد الجهني انه قال ؛  
لارمقن الليلة صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ؛ فتوسدت  
عتبته او فسطاطه ، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى  
ركعتين طويلتين طويلتين (1) ، ثم صلى ركعتين ،  
وهما دون اللتين قبلهما ، ثم صلى ركعتين ، وهما دون اللتين  
قبلهما ، ثم صلى ركعتين ، وهما دون اللتين قبلهما ، ثم صلى  
ركعتين وهما دون اللتين قبلهما ، ثم صلى ركعتين وهما دون  
اللتين قبلهما . ثم اوتر ، فذلك ثلاث عشرة ركعة (2) ، هكذا  
قال يحيى في الحديث : فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فصلى ركعتين طويلتين طويلتين ، ولم يتابعه على هذا احد  
من رواة الموطأ . عن مالك فيما علمت ، والذي في الموطأ عن

(1) في ك : وطولتين مرة واحدة .

(2) هو في موطأ يحيى ، كتاب صلاة الليل ، باب صلاة النبي - صلى  
الله عليه وسلم - في الاوتر . وفي موطأ محمد ، باب صلاة الليل رقم 166 ورواه  
مسلم . كتاب صلاة المسافرين ، باب الدعاء في صلاة الاول وقبامه . واهو داود  
في الصلاة ، باب صلاة الليل .

مالك عند جميعهم : فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى  
 ركعتين خفيفتين ، ثم صلى - ركعتين طويلتين طويلتين (1) ،  
 فأسقط يحيى ذكر الركعتين الخفيفتين ، وذلك خطأ واضح ،  
 لأن المحفوظ عن النبي صلى الله عليه وسلم من حديث زيد  
 ابن خالد وغيره : انه كان يفتح صلاة الليل بركعتين خفيفتين ،  
 وقال يحيى ايضا : طويلتين طويلتين مرقين ، وغيره بقوله ثلاث  
 مرات : طويلتين ، طويلتين ، طويلتين .

حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن بن يحيى ، حدثنا  
 محمد بن بكر ، ( حدثنا ابو داود ، وحدثنا عبد الله بن محمد  
 ابن أسد ، حدثنا احمد بن محمد بن محمد بن المكي ، حدثنا علي بن  
 عبد العزيز ، قال : حدثنا القعنبى ؛ عن مالك ، عن عبد الله بن  
 ابي بكر ) (2) ، عن ابيه ، ان عبد الله بن قيس بن مخزومة  
 اخبره ، عن زيد بن خالد الجهني انه قال : لارمقن الليلة  
 صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : فتوسد (3) عتيته  
 او فسطاطه ، فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين  
 خفيفتين ثم صلى ركعتين طويلتين طويلتين (طويلتين) (4) ،  
 وذكر الحديث .

وقرأت على عبد الوارث بن سفيان : أن قاسم بن أصبغ  
 حدثهم قال : حدثنا مطرف بن عبد الرحمن .

- 
- (1) في ك : زيادة طويلتين (ثلاثة) .
  - (2) زيادة من ص
  - (3) في ك : فتوسدت .
  - (4) زيادة في ص



وقرأت أيضاً على أحمد بن محمد (بن أحمد) (1) : ان  
 محمد بن هبسي حدثهم قال : حدثنا يحيى بن أيوب . حدثنا ابن  
 بكير . عن مالك ، عن عبد الله بن أبي بكر ، عن أبيه . ان عبد  
 الله بن قيس بن مخزومة ، اخبره عن زيد بن خالد الجهني  
 أنه قال : لارمقن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم الليلة .  
 قال : فتوسدت عنته او فسطاطه . فقام رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فصلى ركعتين خفيفتين ، ثم صلى ركعتين طويلتين  
 طويلتين طويلتين . . وذكر الحديث .

وقرأت على عبد الرحمن بن يحيى : ان الحسن بن  
 الخضر حدثهم

وقرأت على محمد بن ابراهيم : ان محمد بن معاوية حدثهم .  
 قال : حدثنا أحمد بن شعيب ، اخبرنا قتيبة بن سعيد عن مالك  
 ابن أنس . عن عبد الله بن أبي بكر ، عن أبيه ، ان عبد الله بن  
 قيس بن مخزومة اخبره ، عن زيد بن خالد الجهني أنه قال :  
 لارمقن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فصلى ركعتين  
 خفيفتين ، ثم صلى ركعتين طويلتين طويلتين طويلتين .  
 ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما . . وذكر الحديث .  
 ولم يختلف الرواة عن مالك في حديث زيد بن خالد هذا بهذا  
 الاسناد . ان رسول الله صلى الله عليه وسلم افتتح صلاته (2)

(1) زيادة من : ص .

(2) في ك : صلاة تلك الليلة .

تلك الليلة بركعتين خفيفتين صلاحهما، ثم صلى ركعتين طويلتين،  
ثم صلى ركعتين دونهما على ما في الحديث الى آخره، واسقط  
يحيى ذكر الركعتين الخفيفتين، وذلك مما عد على يحيى من  
سقطه وغلطه، والغلط لا يسلم منه أحد

قال أبو عمر: قد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه  
كان يفتتح صلاة الليل بركعتين خفيفتين من وجوه

حدثنا سعيد بن نصر، وعبد الوارث بن سفيان قالا؛  
حدثنا قاسم بن أصبغ، حدثنا محمد بن وضاح، حدثنا أبو بكر  
ابن أبي شيبة، حدثنا هشيم، أخبرنا أبو مرة، عن الحسن، عن  
سعد بن هشام، عن عائشة قالت؛ كان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم اذا قام من الليل يصلي، افتتح صلاته بركعتين خفيفتين (1).

حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا محمد بن بكر، حدثنا أبو  
داود، حدثنا الربيع بن نافع، حدثنا سليمان بن حيان، عن  
هشام بن حسان، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة قال؛ قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم: اذا قام أحدكم من الليل  
فليصل ركعتين خفيفتين، (2)

---

(1) رواه مسلم، صلاة المسافرين، باب الصلاة في الليل وقبامه.

(2) رواه مسلم في الموضع المشار اليه، وأبو داود، كتاب الصلاة

باب صلاة الليل.

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم بن أصبغ ،  
حدثنا محمد بن وضاح ، حدثنا حامد بن يحيى ، حدثنا سفيان عن  
أبيوب ، عن محمد ، عن أبي هريرة قال ؛ قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم: إذا قام أحدكم من الليل فليصل ركعتين  
خفيفتين يفتح بهما صلاته ،

وقد تقدم حكم صلاة الليل وما في ذلك من اختلاف  
الآثار ومذاهب فقهاء الأمصار ، في باب مخرمة بن سليمان ،  
وباب نافع ، من كتابنا هذا ، وسيأتي من ذلك أيضا ذكر في  
باب سعيد بن أبي سعيد ، من هذا الكتاب إن شاء الله .

The first part of the document discusses the importance of maintaining accurate records of all transactions. It emphasizes that proper record-keeping is essential for the integrity of the financial system and for the ability to detect and prevent fraud. The document also highlights the need for transparency and accountability in all financial dealings.

The second part of the document provides a detailed overview of the various types of financial transactions that are subject to reporting requirements. This includes information on the reporting of large cash transactions, the reporting of certain types of investments, and the reporting of cross-border transactions. The document also discusses the requirements for reporting on the activities of certain types of entities, such as trusts and partnerships.

The third part of the document discusses the consequences of failing to comply with the reporting requirements. It outlines the penalties that may be imposed for non-compliance, including fines and imprisonment. The document also discusses the importance of seeking professional advice in order to ensure that all reporting requirements are properly understood and followed.

Page 10

## حديث خامس عشر لعبد الله بن أبي بكر

مالك عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن  
حزم ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو بن حزم ، عن عبد  
الله بن عمرو بن عثمان ، عن أبي عمرة الانصاري ، عن زهد  
ابن خالد الجعفي ، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :  
«الا اخبركم بخير الشهداء؟ الذي يأتي بشهادته قبل ان يسألها .  
او يخبر بشهادته قبل ان يسألها ، (1) .

هكذا قال يحيى بن مالك في إسناد هذا الحديث ، عن  
أبي عمرة الانصاري . وكذلك قال فيه عن مالك ابن القاسم ،  
وابو مصعب الزهري ، ومصعب الزبيري ، وقال القعني ، ومعن  
ابن عيسى ، وسعيد بن عفير ، ويحيى بن عبد الله بن بكير  
عن مالك بإسناده : ابن أبي عمرة ، وكذلك قال ابن وهب ،  
وعبد الرزاق الا انهما سمياه قالا : عبد الرحمان بن أبي عمرة ،

---

(1) هو في موطأ يحيى كتاب الاضية ، باب ما جاء في الشهادات ، وفي موطأ  
محمد ، كتاب المتاع . باب الرجل تكون عنده الشهادة رقم 849 . ورواه  
مسلم في الاضية . باب بيان خير الشهود ، وابو داود ، الاضية ، باب في  
الشهادات ، والترمذي في الاحكام ، باب ما جاء في الشهداء أهم خير ؟ .

اخبرنا خلف بن سعيد ، اخبرنا احمد بن خالد ، حدثنا هيب بن محمد الكشوري (1) ، اخبرنا محمد بن يوسف الحذافي ، اخبرنا عبد الرزاق ، اخبرنا مالك ، عن عبد الله بن ابي بكر ، عن عبد الله ابن عمرو بن عثمان ، عن عبد الرحمن بن ابي عمرة (2) ، عن زيد ابن خالد الجهني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «ألا اخبركم بخير الشهداء ؟ الذي يؤدي شهادته قبل ان يسألها او يسأل عنها . هكذا في كتابي في هذا الاسناد: عبد الله بن ابي بكر ، عن عبد الله بن عمرو بن عثمان ، ليس فيه : عن ابيه ، ( والصواب : عن عبد الله بن ابي بكر ، عن ابيه ) (3) ، وقد جود ابن وهب في اسناد هذا الحديث ولفظه ، وجاء من مالك بتفسيره .

اخبرنا عبد الله بن محمد ، اخبرنا محمد بن بكر ، اخبرنا ابو داود ، حدثنا ابن السرح ، واحمد بن سعيد الهمداني قالا: حدثنا ابن وهب ، اخبرني مالك ابن انس عن عبد الله بن ابي بكر ، ان ابااه اخبره ؛ ان عبد الله بن عمرو بن عثمان اخبره ؛ ان عبد الرحمان بن ابي عمرة الانصاري اخبره ان زيد بن خالد الجهني اخبره ؛ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «ألا اخبركم بخير الشهداء ؟ الذي يأتي بشهادته

(1) في ك : هكذا . السوري .

(2) في ك بدله : عن عبد العزيز ابن عمرة .

(3) زيادة من : ص .

او يخبر بشهادته قبل ان يسألها ، شك عبد الله بن ابي بكر  
 ابهما قال ، قال مالك : هو الذي يخبر بشهادته ، ولا يعلم بها :  
 الذي هي له - زاد الهمداني - ويرفعها (1) الى السلطان . قال  
 ابن السرح : اوباتي بها الى الامام ، واللفظ لحدث الهمداني ،  
 وقال ابن السرح : ابن ابي عمرة ، ولم يقل عبد الرحمان ،  
 قال ابو داود : والتفسير من قبل مالك .

اخبرنا عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد ، حدثنا نعيم بن محمد ،  
 حدثنا عيسى بن مسكين ، واخبرنا عبد الوارث بن سفيان ،  
 حدثنا قاسم بن اصبح ، حدثنا ابن وضاح ، اخبرنا سحنون ،  
 حدثنا عبد الله بن وهب ، حدثني مالك بن انس ، عن عبد  
 الله بن ابي بكر ، ان ابيه اخبره : ان عبد الله بن عمرو  
 بن عثمان اخبره : ان عبد الله بن ابي عمرة الانصاري اخبره :  
 ان زهد بن خالد الجهني اخبره : ان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قال : «ألا اخبركم بخير الشهداء؟ الذي يأتي بشهادته  
 - او يخبر بشهادته - قبل ان يسألها ، يشك عبد الله بن ابي بكر  
 ابتهما قال ، قال ابن وهب : وسمعت مالكا يقول في تفسير  
 هذا الحديث : انه الرجل تكون عنده الشهادة في الحق يكون  
 للرجل لا يعلم بذلك قبل ، فيخبر بشهادته ويرفعها الى السلطان .  
 قال ابن وهب : وبلغني عن يحيى بن سعيد انه قال : من دمي  
 لشهادة عنده ، فعليه ان يجيب اذا علم انه ينتفع بها الذي  
 يشهد له بها ، وعليه ان يؤدبها ، ومن كانت عنده شهادة لا يعلم

(1) في ك ، يرفع بها .

بها صاحبها ، فليؤدها قبل ان يسأل عنها ، فإنه كان يقال : من  
افضل الشهادات (1) : شهادة أداها صاحبها قبل ان يسألهما

قال أبو عمر : تفسير مالك ، ويحيى بن سعيد لهذا  
الحديث ، اولى ما قيل به فيه ، ولا يسع الذي عنده شهادة  
لغيره ان يكتبها ، ولا ان يسكت عنها ، الا ان يعلم ان حق  
الطالب يثبت او قد ثبت بغيره ، فإن كان كذلك ، فهو في  
سعة ، وادائها مع ذلك افضل ، وسواء شهد أحد قبله او معه ، او لم  
يشهد ، اذا كان الحق مالا ، لأن اليمين فيه مع الشاهد الواحد .

وفي هذا الحديث ايضا : دليل على جواز شهادة السماع .  
وان لم يقل المشهود له : اشهدك على هذا ، ولا قال المشهود  
عليه : اشهد علي ، فمن سمع شيئا وعلمه . جاز له ان  
يشهد به ، ومثل هذا يأتي بالشهادة قبل ان يسألها . لأن  
صاحبها لا يعلم بها ، فكل من علم شيئا (يجوز ادائه) (2) ،  
جاز له ان يشهد به ، لقوله (3) : (الا من شهد بالحق وهم  
يعلمون) (4) وقوله عز وجل : (وأقيموا الشهادة لله) (5)  
وقوله : (والذين هم بشهادتهم قائمون) (6) .

(1) في ك : الشهداء .

(2) زياده من : ص .

(3) في ك : لقول الله .

(4) سورة الزخرف : آية ، 86 .

(5) سورة الطلاق : آية ، 3 .

(6) سورة المعراج : آية ، 39 .



قال ابو عمر : قد جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ظهور شهادة الزور ، وكتمان شهادة الحق ، من اشراط الساعة ، عابا لذلك وموبخا عليه . فإذا كان كتمان شهادة الحق عيبا وحراما ، فالبدار الى الاخبار بها قبل ان يسأل عنها . فيه الفضل الجسيم ، والاجر العظيم . إن شاء الله .

حدثنا يوسف بن محمد بن يوسف ، ومحمد بن ابراهيم . وعبد العزيز بن عبد الرحمان . قالوا : حدثنا احمد بن مطرف . حدثنا سعيد بن عثمان . حدثنا احمد بن عبد الله بن صالح . حدثنا ابو نعيم . حدثنا بشير بن اسماعيل . حدثنا سيار ابو الحكم ، عن طارق بن شهاب . عن ابن مسعود ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن بين يدي الساعة : التسليم على الخاصة ، وفشو التجارة ، حتى نعين المرأة زوجها على التجارة ، وقطع الارحام ، وفشو القلم ، وظهور شهادة الزور ، وكتمان شهادة الحق ، ( 1 ) .

قال ابو عمر : اما قوله في هذا الحديث : وفشو القلم ، فإنه أراد ( 2 ) ظهور الكتاب ، وكثرة الكتاب ، روى المبارك ابن فضالة ، عن الحسن قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تقوم الساعة حتى يرفع العلم ، ويفيض المال ، ويظهر القلم ، ويكثر التجار » قال الحسن : لقد اتى علينا زمان ، إنما يقال :

( 1 ) رواه أحمد والبخاري في مسندهما ورواهما رجال الصحيح عنه . قال العرشي في ( مجمع الزوائد ) ( 229 / 7 ) إلا ان فيه بدل : ونشو القلم ، وظهور العلم بالعين ، والصواب : القلم ، بالتحاق ، وهو كذا في مسند أحمد ( 408 / 1 ) وكذلك أيضا رواه ابن قتيبة في ( عمون الاخبار ) ( 48 / 1 ) مختصرا عن عمرو بن تغلب ( 2 ) في ك : أراد به ظهور الكتابة .

فاجر بنى فلان ، وكاتب بنى فلان ، ما يكون في الحي الا  
 التاجر الواحد ، والكاتب الواحد . قال الحسن : والله ان كان  
 الرجل لياتي الحي العظيم ، فما يجد به كتابا ، وقد روى ابن  
 ادريس ، عن محمد بن عمار ، عن ابي بكر بن محمد بن  
 عمرو بن حزم ، عن عبد الله بن عمرو بن عثمان ، عن زيد  
 ابن خالد الجهني قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
 «الا انبئكم بخير الشهداء ؟ هم الذين يدرون بشهادتهم قبل ان  
 يـألوا منها ، هكذا قال في إسناده ، لم يذكر ابا عمرة ، ولا  
 ابن ابي عمرة ، ذكره ابن ابي شيبة ، عن ابن ادريس ،  
 ورواه حاتم بن اسماعيل ، عن محمد بن عمار ، عن ابي بكر  
 ابن محمد ، عن زيد بن خالد ، فأفسد إسناده ، واما لفظه : فلم  
 يختلف في معناه ، وهو معنى صحيح ، لأن اداء الشهادة فعل  
 خير ، ومعلوم ان من بدر الى فعل الخير ، حمد له ذلك ، ومدح  
 له وفضل ، والله يوفق من يشاء ، لا شريك له .

وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم من حديث  
 المرافقين حديث يعارض (1) ظاهر هذا الحديث ، وليس كذلك .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم بن اصبح ،  
 حدثنا احمد بن زهير ، حدثنا ابي ، حدثنا وكيع ، حدثنا الاعمش ،  
 حدثنا هلال بن يساف ، عن عمران بن حصون قال : قال

(1) في ك ، يخالف .

رسول الله صلى الله عليه وسلم : دُخِرَ النَّاسُ قَرْنِي . ثُمَّ الذِّهْنُ  
بِلُونِهِمْ . ثُمَّ الذِّهْنُ بِلُونِهِمْ . ثُمَّ بَجِي . قَوْمٌ يَتَسَمَّنُونَ . وَيَهْمُونَ .  
بِعَطُونَ الشَّهَادَةَ قَبْلَ أَنْ يَسْأَلُوَهَا . (1)

حدثنا عبد الوارث . حدثنا قاسم . حدثنا أحمد بن زهير .  
حدثنا ابن فضيل . عن الأعمش . عن علي بن مدرك . عن هلال  
ابن يساف . عن عمران . عن النبي صلى الله عليه وسلم (بزهوه) (2) .

قال أبو عمر . أدخل ابن فضيل بين الأعمش وبين هلال  
في هذا الحديث : علي بن مدرك . وتابعه علي ذلك عبد لله  
ابن ادريس ومنصور بن أبي الأسود . وهو الصواب . وهذا - عندي  
والله أعلم - إنما جاء من قبل الأعمش . لأنه كان يدلس أحياناً .  
وقد يمكن أن يكون من قبل حفظ وكسب ذلك . وإن كان  
حافظاً . أو من قبل أبي خيثمة . لأن فيه : حدثنا هلال بن يساف .  
وليس بشيء . وإنما الحديث للأعمش . عن علي بن مدرك . عن  
هلال . والله أعلم . وقد روى الأعمش . عن هلال بن يساف  
غير ما حديث . وقد روى هذا الحديث شعبة . عن علي بن مدرك .  
عن هلال بن يساف . عن رجل من أصحاب النبي صلى الله  
عليه وسلم . لم يقل : عن عمران بن حصين . أخبرناه محمد

---

(1) رواه البخاري في الشهادات . ومسلم في الفضائل . باب في فضل  
الصحابة ثم الذهن بلونهم ثم الذهن بلونهم . وأبو داود في السنة والترمذي  
في الفتن والنسائي في النذور . الوفاً بالذم .  
(2) زهادة من . ص .

ابن ابراهيم، اخبرنا محمد بن معاوية، اخبرنا احمد بن شبيب،  
حدثنا محمد بن بشار، حدثنا ابن ابي عمير، عن شعبة، عن  
علي بن مدرك، عن هلال بن يساف قال: قدمت البصرة،  
فاذا رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ليس اذن  
ابن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «خير  
الناس قرني، ثم الذين يلونهم، ثم يجيء قوم سمان، يعطون  
الشهادة ولا يسأوها».

قال أبو عمر: هذا الحديث في إسناده اضطراب، وليس  
مثله يعارض به حديث مالك، لانه من نقل ثقات أهل المدينة،  
وهذا حديث كوفي لا أصل له. (1) ولو صح كان معناه كمعنى  
حديث ابن مسعود، على ما فسره إبراهيم النخعي فقيه الكوفة

حدثنا عبد الوارث بن سفيان، حدثنا قاسم بن أصبغ،  
حدثنا أحمد بن زهير، حدثنا أبي، حدثنا جرير، عن منصور،  
عن إبراهيم، عن عبيدة السلماني، عن عبد الله قال: سئل  
رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الناس خير؟ قال: «قرني  
ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم، ثم يجيء قوم تبدر شهادة  
أحدهم بيمينه، ويمينه شهادته، قال إبراهيم: كانوا ينهاوننا  
- ونحن صبيان - عن العهد والشهادات».

(1) الحديث صحيح، وقد استوفى طرقه والمناظر ناصر الدين الألباني في  
سلسلة الأحاديث الصحيحة (2/819) رقم 898 - 899.

قال أبو عمر : معنى هذا - عدمهم - النهي عن قول الرجل :  
أشهد بالله ، وعلي عهد الله ، ونحو ذلك ، والبدار إلى ذلك  
وإلى اليمين في كل ما لا يصلح وما يصلح ، والله أعلم ، وليس  
هذا الحديث من باب أداء الشهادة في شيء ، وقد سمي الله عز  
وجل أيمان اللعان شهادات فقال : (شهادة أحدهم أربع شهادات  
بالله) (1) وهذا واضح يغني عن الاكثار فيه . وحديث أهل المدينة  
في هذا الباب : حديث صحيح مستعمل . لا يدفعه نظر ولا خبر ،  
والله المستعان .

وذكر عبد الرزاق قال : أخبرنا محمد بن مسلم ، عن عمرو  
ابن دينار ، عن ابن عباس قال : إذا كان عندك لأحد شهادة ،  
فسألك عنها : فأخبره بها . ولا تقل : لا أخبرك إلا عند الأمير (2)  
أخبره بها لعنه أن يرجع أو يرعوي . قال : وأخبرنا محمد بن  
مسلم ، عن إبراهيم بن ميسرة قال : بلغني أن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال : خير الشهداء من أدى شهادته قبل أن  
يسأل عنها ، (3) .

قال أبو عمر : أبو عمرة الانصاري والد عبد الرحمن بن  
أبي عمرة هذا ، اسمه ثعلبة بن عمرو بن محصن .

---

(1) سورة التور : آية ٥ .

(2) في ك : أمر .

(3) رواه ابن ماجه . كتاب الاحكام . باب الرجل عنده شهادة لا يعلم

بها صاحبها . وسنده ضعيف .

## حديث سادس عشر لعبد الله بن أبي بكر

مالك . عن عبد الله بن أبي بكر . من أبيه . من عمرو  
ابن سلم الزرقى أنه قال : أخبرني أبو حميد السامدي . أنهم قالوا  
لرسول الله صلى الله عليه وسلم : كيف نصلي عليك ؟ فقال :  
«قولوا : اللهم صل على محمد وأزواجه وذريته . كما صليت  
على (1) إبراهيم ، (وبارك على محمد وأزواجه وذريته . كما  
باركت على إبراهيم) (2) إنك حميد مجيد» (3) (4) .

استدل قوم بهذا الحديث على أن آل محمد هم أزواجه  
وذريته خاصة . لقوله في حديث مالك . من نعيم الجمر . وفي

(1) في ك : زيادة : آل .

(2) زيادة من : ص .

(3) هو في موطأ يحيى . كتاب قصر الصلاة في السفر . باب ما جاء  
في الصلاة على النبي - صلى الله عليه وسلم - ورواه البخاري . كتاب  
الانبياء . باب حدثنا موسى بن اسماعيل . ورواه مسلم . كتاب الصلاة . باب  
الصلاة على النبي - صلى الله عليه وسلم - . وغيرهما .

(4) هنا في ك : زيادة نصها : وهكذا رواه ابن القاسم وجماعة عن مالك .  
قالوا فيه : وآل ابراهيم في الموضعين . ومن رواية مالك من يقول فيه في الاول :  
كما صليت على ابراهيم . منهم الحي (كذا) .

غير ما حديث : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد . وفي هذا الحديث : اللهم صل على محمد وأزواجه وذريته ، فقالوا : هذا يفسر ذلك الحديث . وبين أن آل محمد هم أزواجه وذريته .

(هكذا هذا الحديث في الموطأ عند جماعة رواه - فيما عملت - وروي من عيسى بن يونس ، عن مالك ، عن محمد وميد الله ابني أبي بكر ، عن أبيهما ، عن عمرو بن سليم ، عن أبي حميد الساعدي . وذكر محمد بن أبي بكر فيه فريب إن صح ) (1) قالوا : فجاز أن يقول الرجل لكل من كان من أزواج محمد صلى الله عليه وسلم ومن ذريته : صلى الله عليك إذا وجهه ، وصلى الله عليه ، إذا غاب عنه ، ولا يجوز ذلك في غيرهم ، قالوا : والآل والأهل سواء ، وأهل الرجل وآله سواء ، وهم الأزواج والذرية ، بدليل هذا الحديث ، وقال جماعة من أهل العلم : الأهل معلوم ، والآل ، الاتباع ، وقد ذكرنا وجه قول كل واحد في باب نعم المجر من كتابنا هذا . والحمد لله ، وقال آخرون : لا يجوز أن يصلي على أحد إلا على النبي صلى الله عليه وسلم وحده دون غيره ، لأنه خص بذلك ، واستدلوا بقوله عز وجل : ( لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا ) (2) قالوا : وإذا ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد

(1) زيادة من ص .

(2) سورة الزمر آية : 88 .

من أمته ، انبغى له أن يصلي عليه . لما جاء في ذلك عنه من قوله عليه السلام : « من صلى علي مرة صلى الله عليه عشرا » . (1) ولا يجوز أن يتراحم عليه . لأنه لم يقل : من تراحم علي ولا من دعا لي ، وإن كانت الصلاة ها هنا معناها : الرحمة . فكأنه خص بهذا اللفظ تعظيماً له . (2) قال الله عز وجل : « إن الله وملائكته يصلون على النبي » . بإيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً (3) ولم يقل : إن الله وملائكته يتراحمون على النبي ، وإن كان المعنى واحداً ليخصه بذلك ، والله أعلم ، واحتج قائلوا هذه المقالة : بأن عبد الله بن عباس كان يقول : لا يصلي على أحد إلا على النبي صلى الله عليه وسلم ، وبما روي عن عبد الله بن عمر أنه كان يقف على قبر النبي عليه السلام فيصلي عليه ويدهو لابي بكر وعمر ، وقد روي في خبره هذا أنه كان يصلي على النبي عليه السلام ، وعلى أبي بكر وعمر (4) . والاول عند قائلى هذه المقالة أثبت عنه وقال آخرون : جائز أن يصلى على كل أحد من المسلمين ، وقالوا : آل محمد : أتباعه

(1) رواه مسلم في الصلاة . باب الصلاة على النبي - صلى الله عليه وسلم - بعد التشهد والتمذي ، وأبو داود في كتاب الصلاة ، والنسائي في السنن .  
(2) عقد الحافظ السخاوي في (القول البديع في الصلاة على النبي - صلى الله عليه وسلم - )  
الفصل الحادي عشر لمسألة التراحم عليه - صلى الله عليه وسلم - .  
يحسن الرجوع إليه .

(3) سورة الاحزاب . آية 56 .

(4) هو في موطأ يحيى ، في نصر الصلاة . باب ما جاء في الصلاة على النبي - صلى الله عليه وسلم .



وشيعته وأهل دينه هم آله . واحتجوا بقول الله عز وجل : (ويوم  
نقوم الساعة ادخلوا آل فرعون أشد المذاب) (1) قالوا: ومعلوم  
أن آل فرعون اتبأه على دينه . واحتجوا أيضاً بحديث عبد الله  
ابن أبي أوفى . حدثنا سعيد بن نصر وعبد الوارث بن سفيان  
قالا : حدثنا قاسم بن أصبغ . حدثنا عبد الله بن روح المدائني  
حدثنا يزيد بن هارون . حدثنا شعبة . عن عمرو بن مرة . عن  
عبد الله بن أبي أوفى ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
كان إذا أتاه قوم بصدقةهم قال : (اللهم صل عليهم، فإنه أبي  
بصدقته) (2) فقال : (اللهم صل على آل أبي أوفى، (3) قالوا :  
ففي هذا الحديث بيان أن الصلاة على كل أحد جائزة من كل  
أحد اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم وناسياً به . لأنه  
كان عليه السلام بمثل قول الله عز وجل : (خذ من أموالهم  
صدقة تطهرهم وتزكهم بها وصل عليهم . إن صلواتك سكن  
لهم) (4) قالوا: ومعلوم أن الصلاة هاهنا الرحمة والتراحم فغير تكبير أن  
يجوز من كل أحد من المسلمين . بدليل الكتاب والسنة :

(1) سورة غافر . آية 46 .

(2) زيادة من 1 ص .

(3) رواه الشيخان في كتاب الزكاة . باب صلاة لأمم ودعائه أصحاب  
الصدقة . وفي غيرها . وباب الدعاء . لمن أتى بصدقته . ورواه أبو داود في  
الزكاة . باب دعاء المصدق لأهل الصدقة . والنسائي في الزكاة . باب صلاة  
الأمم على صاحب الصدقة

(4) سورة التوبة آية : 108

قال أبو عمر : كل ما ذكرنا قد قاله العلماء فيما وصفنا .  
 وبالله توفيقنا (وقد أخبرنا إبراهيم بن شلكر . حدثنا محمد بن  
 أحمد . حدثنا محمد بن أيوب . حدثنا أحمد بن عمرو . نا عمرو  
 ابن علي . حدثنا أبو قتيبة . حدثنا الثوري . عن الأسود بن  
 قيس . عن نبيح المنزي . عن جابر بن عبد الله قال : أتاني النبي  
 عليه السلام . فقلت لامرأتي : لا تسألني النبي صلى الله عليه  
 وسلم شيئاً . فقالت : يخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
 عندنا ولا نسأله شيئاً ؟ قالت يا رسول الله : صل على زوجي .  
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : صلى الله عليك وعلى  
 زوجك . ( 1 ) ( 2 ) .

وأما اختلاف الفقهاء في وجوب الصلاة على النبي صلى  
 الله عليه وسلم وكيفية وجوبها . وموضع ذلك : فقد مضى فيما  
 سلف من كتابنا في باب نعيم المجرم والحمد لله .

---

( 1 ) رواه أحمد في (السند) وأبو داود في الصلاة . باب الصلاة على  
 غير النبي . ورواه الترمذي مختصراً ولسانياً .  
 ( 2 ) زيادة من : ص .

## حديث سابع عشر لعبد الله بن أبي بكر (1)

مالك . عن عبد الله بن أبي بكر (عن أبيه) . (2) أن أبا سلمة بن عبد الرحمن ، أخبره أن أم سليم بنت ملحان استفتت رسول الله صلى الله عليه وسلم وحاضت أو ولدت بعدما أفاضت يوم النحر ، فأذن لها رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجت (3)

هكذا هذا الحديث في الموطأ عند جماعة الرواة عن مالك . فيما علمت - ولا أحفظه عن أم سليم إلا من هذا الوجه . وهو منقطع . وأعرفه أيضاً من حديث هشام ، عن قنادة ، عن عكرمة ، أن أم سليم . استفتت رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ بمعناه ، وهذا أيضاً منقطع ، والمحفوظ في هذا الحديث عن أبي سلمة ، عن عائشة ، قصة صافية ، وحديث عائشة في قصة صافية متواتر -  
الطرق عن عائشة

(1) الحديث السابع عشر في (ك) جاء متأخراً عن هذا في (ص) .

(2) زيادة من : ص

(3) هو في موطأ يحيى ، كتاب الحج . باب افاضة الحائض ، وفي موطأ محمد ، كتاب الحج ، باب البراءة تحيض في حجتها قبل ان تطوف طواف الزيارة .

وأما حديث أبي سلمة ، عن عائشة في ذلك : فحدثناه محمد ابن إبراهيم . حدثنا محمد بن معاوية ، حدثنا أحمد بن شعيب ، أخبرنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا الليث ، عن ابن شهاب عن أبي سلمة وعروة أن عائشة قالت : حاضت صفية بنت حبي بعد ما أفاضت . قالت عائشة : فذكرت حبضتها لرسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «أحبابستناهي؟» فقلت يا رسول الله: إنها قد كانت أفاضت وطافت بالبيت ، ثم حاضت بعد الأفاضة . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «فلتنفر» ورواه ابن وهب . عن يونس ، عن الزهري . عن أبي سلمة عن عروة ، عن عائشة مثله ، ورواه محمد بن إبراهيم ابن الحارث التيمي ، عن أبي سلمة ، عن عائشة مثله بمعناه (1)

وأخبرنا عبد الله بن محمد ، أخبرنا حمزة بن محمد ، حدثنا أحمد بن شعيب ، أخبرنا عبد الملك بن شعيب بن الليث ابن سعد ، أخبرني أبي ، عن جدي ، حدثني جعفر بن ربيعة ، عن عبد الرحمن بن هرمز ، عن أبي سلمة . أن عائشة قالت : حججنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأفضنا يوم النحر ، وحاضت صفية ، فأراد رسول الله صلى الله عليه وسلم منها ما

(1) الحديث في الموطأ بالفاظه وطرقه . كتاب الحج باب افاضة الحائض ، وقد تصقب الزرقاني في شرحه . ابن عبد البر . فائلا : ان سلم ان فيه - يعني حديث أم سليم بنت . لسان - انقطاعا . لأن ابا سلمة لم يسع ام سلم . فله هوامد . يعني حديث عائشة هذا .

يريد الرجل من امرأته، فقالت يا رسول الله : إنها حائض. فقال:  
«أحابتناهي؟» قالوا يا رسول الله، قد أفاضت يوم النحر، قال:  
«أخرجوا» وقد روى هذا الحديث محمد بن عمرو . عن أبي  
سلمة ، عن أبي هريرة : أن صفية حاضت : الحديث . والصواب  
عند أهل العلم بالحديث في هذا الاسناد قول الزهري ، عن أبي  
سلمة ، عن عائشة ، وقد مضى القول في معنى هذا الحديث فيما  
تقدم في باب عبد الله بن أبي بكر من كتابنا هذا (1)  
والحمد لله ، وبه التوفيق .

---

(1) وهو الحديث الثاني عشر لعهد الله وقد تقدم في هذا الجزء صفحة 265

## حديث ثامن عشر لعبد الله بن أبي بكر

مالك ، عن عبد الله بن أبي بكر ، عن حميد بن نافع ،  
عن زينب بنت أبي سلمة ، أنها أخبرته هذه الاحاديث الثلاثة :  
قالت زينب : دخلت على أم حبيبة زوج النبي صلى الله عليه  
وسلم حين توفي أبوها أبو سفيان بن حرب ، فدعت أم حبيبة  
بطيب فيه صفرة : خلوق أو غيره . فذهنت (1) به جارية . ثم  
مسحت بعارضتها ، ثم قالت : والله مالي بالطيب من حاجة ،  
غير أنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا يعمل  
لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تحد على ميت فوق ثلاث ليال .  
إلا على زوج أربعة أشهر وعشرا ، قالت زينب : (ثم دخلت على  
زينب) (2) بنت جحش زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين  
توفي أخوها ، فدعت بطيب فمست منه ، ثم قالت : والله مالي  
بالطيب من حاجة ، غير أنني سمعت رسول الله صلى الله عليه

---

(1) في ك : فذهبت . وهو تصحيف .  
(2) زيادة من : ص .

وسلم يقول: دلا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تحسد على ميت فوق ثلاث إلا زوج أربعة أشهر وعشرا، قالت زينب: وسمعت أمي أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تقول: جاءت امرأة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم. قالت: يا رسول الله، إن ابنتي توفى عنها زوجها، وقد اشتكت عينيها أمتكحلها (1)؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: دلا، مرتين أو ثلاثا، كل ذلك يقول: دلا، ثم قال: «إنما هي أربعة أشهر وعشرا، وقد كانت إحداكن في الجاهلية ترمى بالبعرة على رأس الحول (قال حميد بك نافع: فقلت لزينب: وما ترمي بالبعرة على رأس الحول) (2) فقالت زينب: كانت المرأة إذا توفى عنها زوجها: دخلت حفشاً، ولبست شر ثيابها، ولم تمس طيباً ولا شيئاً حتى تمر بها سنة، ثم توفى بدابة: حماراً أو شاة أو طائر فتفتض به. فقلما (3) تفتض بشيء إلا مات، ثم تخرج فتعطي بعرة، فترمي بها، ثم تراجع بعد ما شامت من طيب أو غيره، قال مالك: الحفش: البيت الرديء، وتفتض: تمسح به جلدها كالنشرة (4)

(1) في ك: عنها أمتكحل

(2) زياده من: ص

(3) في ك: فقلما

(4) هو في موطأ يحيى، كتاب الطلاق، باب ما جاء في الاحداد، ورواه البخاري في الجنائز والطلاق، باب الكحل للمعادة وروى مسلم في الطلاق باب وجوب الاحداد في عدة الوفاة وتحريره في غير ذلك الا ثلاثة أيام. وأبو داود في الطلاق، باب احداد المتوفى عنها زوجها، والترمذي في الطلاق، باب ما جاء في عدة المتوفى عنها زوجها، والنسائي في الطلاق، باب ترك الزينة المحادة المسلمة دون النصرانية

قال ابو عمر : حميد بن نافع هذا هو : ابو افلاج بن حميد .  
وهو مولى صفوان بن خالد ، ويقال : مولى ابي ايوب الانصاري .  
يقال : إنه (1) حميد صغيرا ، (2) روى عن ابي ايوب ، وحج معه ،  
وروى عن ابن عمر ، وعن زينب بنت ابي سلمة . وهو ثقة  
مأمون ، وهذه الجملة من خبره عن أحمد بن حنبل ، ومصعب  
الزبيري ، ولم يسمع مالك منه شيئا ولا الثوري ، وهما برويان  
عن عبد الله بن أبي بكر عنه ، وقد سمع منه شعبة هذا  
الحدث وغيره .

أخبرنا أحمد بن قاسم بن عيسى قراءة مني عليه ، أن  
عبيد الله بن محمد بن حبابة حدثهم ببغداد ، قال : حدثنا عبيد  
الله بن محمد البغوي ، حدثنا إبراهيم بن هانيء . (3) حدثنا أحمد  
ابن حنبل . حدثنا حجاج بن محمد قال : قال شعبة : سألت  
عاصمًا عن المرأة تحد فقال : قالت حفصة بنت سيرين : كتب  
حميد بن نافع إلى حميد الحميري فذكر حديث زينب بنت  
ابي سلمة ، قال شعبة : فقلت لعاصم : انا قد سمعته من حميد  
ابن نافع ، قال : أنت ؟ قلت : نعم . وهو ذاك حي ، قال شعبة :  
وكان عاصم يرى انه قد مات منذ مائة سنة .

(1) في ك : يقال له .

(2) في (تقريب التهذيب) لابن حجر : حميد صغير

(3) في ك : هانيء .



أخبرنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم بن أصبغ .  
حدثنا أحمد بن زهير . حدثنا أحمد بن حنبل ، حدثنا حجاج بن  
محمد ، قال ؛ قال شعبة : سألت عائمةً الاحوال : عن المرأة  
تهد . فقال : قالت حفصة بنت سيرين : كتب حميد بن نافع .  
إلى حميد الحميري فذكر حديث زينب بنت سلمة ، قال شعبة ؛  
قلت اماصم : قد سمعته أنا من حميد بن نافع قال : أنت ؟ قلت :  
نعم . وهو ذاك حي . قال شعبة : وكان عاصم يرى أنه قد مات  
منذ مائة سنة .

أخبرنا أحمد بن قاسم ، حدثنا عبيد الله بن حبابه ، حدثنا  
عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ، حدثنا علي بن  
الجعدي . أخبرنا شعبة ، عن حميد بن نافع ، قال : سمعت زينب  
بنت أبي سلمة (1) تحدث عن أمها . ان امرأة توفي عنها زوجها  
فرمدت عينها . فأثوا النبي صلى الله عليه وسلم فاستأذنوه في  
الكحل . فقال : لا . وقال : أربعة أشهر وعشراً . قال البغوي :  
روي هذا الحديث عن شعبة : النضر بن شميل . ويحيى بن  
أبي بكير ، وأبو النضر ، فزادوا فيه كلاماً ليس في حديث  
علي بن الجعد ، حدثناه جدي قال : حدثنا أبو النضر ، وحدثنا  
خلاد ، أخبرنا النضر بن شميل ، وحدثنا يعقوب ، حدثنا يحيى  
ابن أبي بكير . وهذا لفظ حديث يعقوب ، أخبرنا شعبة ، قال  
حميد بن نافع : أخبرني قال : سمعت زينب بنت أم سلمة تحدث  
من أمها : ان امرأة توفي عنها زوجها ، فاشتكت عينها وخشوا

(1) ما بين القوسين زيادة من : ص .

على عينها ، فسئل عن ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال :  
« قد كانت إحداكن تمكث في شر احلاسها في بيتها إلى  
الحول ، فإذا كان الحول فمر كلب رمته ببعرة ثم خرجت .  
فلا اربعة اشهر وعشرا ، قال البغوي : ورواه يحيى بن سعيد  
الانصاري ، عن حميد ابن نافع ، وزاد فيه : ام حبيبة . حدثناه  
جدي ، ويعقوب قال : حدثنا يزيد بن هارون ، وحدثنا ابو خيثمة ،  
حدثنا جرير جميعاً عن يحيى بن سعيد ، عن حميد بن نافع ، انه  
سمع زينب بنت ابي سلمة تحدث عن ام سلمة وام حبيبة تذكران :  
ان امرأة اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ان ابنة  
لها توفي عنها زوجها ، فاشتكت موئها . . وذكر الحديث ، قال :  
وحدثني جدي ، حدثنا ابو قطن ، حدثنا شعبة ، عن حميد بن  
نافع ، عن زينب بنت ام سلمة . عن ام حبيبة ، ان نسيباً لها  
او حميماً توفي ، وانها دعت بصفرة فمسحت يديها وقالت : إنما  
اصنع هذا لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لا يحل  
لامرأة ان تحد على ميت فوق ثلاث إلا على زوج » قال : وحدثني  
يعقوب بن إبراهيم ، حدثنا يحيى بن ابي بكير ، حدثنا شعبة .  
بإسناده مثله ، وزاد فيه : اربعة اشهر وعشرا ، قال البغوي :  
واخبرنا مصعب بن عبد الله ، حدثني مالك ، عن عبد الله بن  
ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، عن حميد بن نافع ،  
فذكر الاحاديث الثلاثة ، من زينب ، عن ام حبيبة ، وزينب بنت  
جحش وام سلمة سواء (1) .

(1) هذه الروايات كلها وغيرها استوفى الفاظها وتخرجها مجد الدين  
ابن الاثير الجزري في (جامع الاصول) في احاديث الرسول (8/149 طبعة  
سوريا ، بتحقيق عبد القادر الارناؤوط ، فانظره .

قال أبو عمر: أما صفة الخلق ، فمعروفة ، وأما الاحداد ، فترك المرأة للزينة كلها عند (1) زوجها ما دامت في مدتها ، يقال لها حينئذ : امرأة حاد ومحد ، لأنه يقال احدث المرأة تحد ، وحدث تحد ، فهي محاد وحاد ، إذا تركت الزينة لموت زوجها ، هذا كله قول الخليل وغيره .

وأما الاحداد عند العلماء : فالامتناع من الطيب والزينة ، بالثياب والعلي ، وما كان من الزينة كلها الداعية إلى الأزواج وجملة مذهب مالك في ذلك : أن المرأة المحد ، لا تلبس ثوباً مصبوغاً ، إلى أن يصبغ بسواد ، وتلبس البياض كله رقيقه وغلظه ، ولا تلبس رقيق ثياب اليمن ، وتلبس غليظها إن شاءت ، وتلبس الكتان كله رقيقه وغلظه ما لم يكن مصبوغاً ، وكذلك القطن ، ولا تلبس خزا ولا حريراً ، ولا تلبس خاتماً من ذهب ولا من فضة ولا من حديد أيضاً ، ولا حلياً ، ولا قرطاً ، ولا خلخالاً ، ولا سواراً ، ولا تمس طيباً بوجه من الوجوه ، ولا تحنط ميتاً ، ولا تدهن بزئبق ، ولا خيري ، ولا بنفسج ، ولا بأس ان تدهن بالشيرق والزيت ، ولا تختضب بحناء ، ولا كتم ، ولا بأس ان تمتشط بالسدر وما لا يختمر في رأسها ، ولا تكتحل إلا من ضرورة ، فإن كانت ضرورة : فقد ارخص لها مالك واصحابه في الكحل تجمله بالليل وتمسحه بالنهار ، ومن قول مالك والشافعي :

(1) في ك . عند موت .

إن الاحداد على كل زوجة صغيرة كانت او كبيرة، امة كانت او حرة، مسلمة كانت أو ذمية، وكذلك المكاتبية، والمدبرة. إذا كانت زوجة، وكذلك امرأة المفقود. الاحداد عليها عنده. وقال ابن الماجشون: لا إحداد عليها، وذكر ابن عبد الحكم عن مالك قال: الاحداد على الكتابية في زوجها المسلم، وقال أشهب: لا إحداد عليها، ورواه عن مالك أيضاً، وقال ابن نافع: لا إحداد على الذمية، وهو قول أبي حنيفة لقوله صلى الله عليه وسلم: «لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد على ميت».

قال أبو عمر: هذا لا حجة فيه. لان العلة حرمة المسلم الذي تعد من مائه، وجاء الحديث بذكر من يؤمن بالله واليوم الآخر. لان الخطاب إلى من هذه حاله كان يتوجه فدخل المؤمنات في ذلك بالذکر. ودخل غير المؤمنات بالمعنى الذي ذكرنا. كما يقال: هذا طريق المسلمين ويدخل في معناه: أهل الذمة وقال صلى الله عليه وسلم: «لا يبيع أحدكم على بيع أخيه» - (1) يعني المسلم - يدخل في ذلك: الذمي بالمعنى وقد أوجب رسول الله صلى الله عليه وسلم الشفعة للمسلم. وهي واجبة لأهل الذمة، كما يجب للمسلم، إلى أشياء يطول ذكرها من هذا الباب، ولا خلاف أن الزوجة الذمية في النفقة والعدة وجميع احكام الزوجات كالمسلمة، وكذلك الاحداد،

(1) رواه أبو داود في السنن في الاجارة. باب التلقي

الا ترى إنه حق للزوج الميت من أجل ما يلحقه من النسب فأشبهه الحكم بين المسلم والذمي بحكم الاسلام ولا خلاف عن مالك واصحابه أن المطاقة المبتوتة وغيرها ، لا إحداد عليها وكذلك أم الواجد لا إحداد عليها عند وفاة سيدها ، وإنما الإحداد عندهم على المتوفى عنها زوجها على حسب ما ذكرنا وقال الشافعي : الإحداد في البدن . وهو ترك زينة البدن وذلك : ان يدخل على البدن شيء من غيره بزينة من ثياب يتزين بها وطوب يظهر على المرأة فيدعوها إلى شهوتها ، فمن ذلك الدهن كله في الرأس وذلك لان الأدهان كلها سواء في ترجيل الشعر . وإذهاب الشمث ، الا ترى ان المحرم بفندي ان دهن رأسه ولحيته بزيت لما وصفت ، قال : (1) وكل كحل كان زينة فلا خير فيه ، فأما الفارسي وما أشبهه إذا احتاجت إليه فلا بأس ، لانه ليس بزينة . بل يزيد العين (2) مرهاً وقبحاً ، وما اضطرت إليه مما فيه زينة من الكحل اعتحلت به ليلاً وتمسحه نهاراً دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على أم سلمة وهي حاد على أبي سلمة . فقال : ما هذا ؟ (3) فقالت : إنما هو صبر (4) . فقال صلى الله عليه وسلم : اجعليه بالليل وامسحيه بالنهار

(1) في ك : لال مالك .

(2) في ك : النفس شرها .

(3) في ك : ما هذا يا أم سلمة .

(4) الصبر بفتح الصاد وحسر الباء : الدواء المر . ولا يمكن الا في

ضرورة الشعر . (مختار الصحاح) .

قال أبو عمر : حديث أم سلمة هذا في الموطأ من بلاغات مالك ، وسنذكر ذلك في موضعه من كتابنا هذا إن شاء الله .  
 ونذكر من طرق ما يصح عندنا متصلاً مسنداً بعون الله ، وحديث أم سلمة هذا المرسل ، ظاهره مخالف لحديث أم سلمة المسند المذكور في هذا الباب لأن حديث أم سلمة في هذا الباب على ما رواه مالك وغيره ، عن عبد الله بن أبي بكر ، عن حميد بن نافع ، عن زينب بنت أم سلمة (من أم سلمة) (1) يدل على أن المتوفى عنها زوجها لا تكتحل أصلاً ، لأنه اشتمت إليه امرأة عينها فلم يأذن لها من الكحل ، لا ليلاً ولا نهاراً ، لا من ضرورة ولا من غيرها ، وقال : لا ، مرتين أو ثلاثة ، ولم يقل : إلا أن تضطر . وأصل المسألة كان على أنها اشتمت عينها ، وهذه ضرورة ، وقد حكى مالك عن نافع ، عن صفية ابنة أبي عبيد ، أنها اشتمت عينها ، وهي حاد على زوجها عبد الله بن عمر ، فلم تكتحل حتى كادت عينها ترمضان (2) ، وقد قال بهذا طائفة من أهل العلم : أن المرأة الحاد ، لا تكتحل بحال من الأحوال ، على هذا الحديث ، كما صنعت صفية ، وأما حديث أم سلمة المرسل ، فإن فيه أن امرأة سألتها - وهي حاد - عن الكحل ، وقد اشتمت عينها ، فبلغ ذلك منها فقالت لها أم سلمة : اكتعلي بكحل الجلاء بالليل ،

(1) زيادة من ص .

(2) الرمص بفتحين : وسخ يجتمع في الموصي ، فإن سال فهو قمص ، وإن جدد فهو رمص ، وقد رمصت عينه من باب طرب فهو أرمصه (بختار الصحاح) .

وامسحيه بالنهار ، (وهذا عندي ، وإن كان ظاهره مغالفاً لحدث  
 هذا الباب ، لما فيه من إباحته بالليل ، وقوله في هذا الحديث :  
 لا ، مرتين أو ثلاثاً ، على الإطلاق ، فإن ترتيب الحديث - والله  
 أعلم - على أن الشكاة التي قال فيها رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم : لا ، لم تبلغ - والله أعلم - منها مبلغاً لا بد لها فيه من الكحل ، بقوله  
 ها هنا ، ولو كانت محتاجة إلى ذلك ، مضطرة ، تخاف ذهاب  
 بصرها ، لإباح لها ذلك ، والله أعلم ، كما صنع بالتي قال لها :  
 اجعليه بالليل وامسحيه بالنهار ، والنظر بشهد لهذا التأويل ، لأن  
 الضرورات ، تنقل المحذور إلى حال المباح في الأصول ، وكذلك (1)  
 جعل مالك ، فتوى أم سلمة هذه ، تفسيراً للحديث المسند في  
 الكحل ، لأن أم سلمة روتها ، وما كانت لتخالفه إذا صح عندها ،  
 وهي أعلم بتأويله ومخرجه ، والنظر يشهد لذلك ، لأن  
 المضطر إلى شيء لا يحكم له بحكم المترفة المتزين ، وليس  
 الدواء والتداوي من الزينة في شيء ، وإنما نهيت الحاد  
 من الزينة لا من التداوي ، وأم سلمة أعلم بما روت مع  
 صحته في النظر ، وعليه أهل الفقه ، وبه قال مالك ، والشافعي ،  
 وأكثر الفقهاء ، وقد ذكر مالك في موطأه : إنه بلغه عن سالم  
 ابن عبد الله ، وسليمان بن يسار ، أنهما كانا يقولان في المرأة  
 بتوفى عنها زوجها : أنها إذا خشيت على بصرها من رمد بعينها ،  
 أو شكوى أصابتها ، أنها تكتحل وتتداوى بالكحل ، وإن كان

(1) زيادة من : س

فيه طيب (1) . قال ابو عمر : لأن المقصد اى التداوي لا الى  
التطيب (2) والاعمال بالنيات . وقال الشافعي . الصبر بصفر .  
فيكون زينة . و ايس بطيب . وهو كحل الجلاء . فاذنت فيه ام  
سلة للدرأة بالليل حيث لا يرى . وتمسحه بالنهار حيث يرى .  
فكذلك ما اشبهه . وقال : في الثياب زينتان : احدهما . جمال  
الثياب على الالبسين . والستر للمعورة . فالثياب زينة لمن لبسها  
وانما نهيت الحاد عن زينة بدنهما ولم تنه عن ستر هورتها . فلا  
بأس ان تلبس الحاد كل ثوب من البياض . لأن البياض ليس  
بمزين . وكذلك الصوف والوبر . وكل ما نسج على وجهه . وام  
يدخل عليه صنع من خز او غيره . وكذلك كل صبغ ام يرد به  
التزين . مثل السواد . وما صبغ ايقبح او لنفي الوسخ عنه . فاما  
ما كان من زينة او وشي في ثوب او غيره . فلا تلبسه الحاد .  
وذلك لكل حرة وأمة وكبيرة وصغيرة مسلمة او ذمية . وقال ابو  
حنيفة : لا تلبس ثوب عصب ولا خز وان لم يكن مصبوغا . إذا  
ارادت به الزينة . وان لم ترد . فليس الثوب المصبوغ من الزينة  
فلا بأس ان تلبسه . واذا اشتكت عينها اکتحل بالاسود وغيره  
واذا لم تشتك عينها لم تكنحل . وقال احمد . واسحاق : المتوفى

(1) هو في موطأ يحيى . كتاب الطلاق . باب ما جاء في الاحداد ويمده  
ما له . قال مالك . واذا كانت الضرورة . فإن دهن الله يسر .  
(2) في ك . الطيب .



عنها لا تختضب ولا تكتحل، ولا تبيت عن بيتها، ولا تلبس ثوبا مصبوغا،  
قالا : والمتوفى عنها والمطلقة في الزينة سواء للاحتياط .

قال ابو عمر : قول الشامي في هذا الباب ، نحو قول مالك  
الا انه اختلف قوله في وجوب الاحداد على المطلقة التي لا تملك  
رجعتها ، فمرة قال : عليها الاحداد ، وهو قول الكوفيين ، لأنها  
كالتوفى عنها في انهما غير ذواتي زوج ، ولست ممن تملك  
رجعتها ، ومرة قال : لا يبين عندي ان اوجب عليهما الاحداد ،  
لأنهما قد تختلفان في حال وان اجتمعا في غيره .

قال ابو عمر : في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تحد على ميت ، الاعلى  
زوج ، دليل على ان الاحداد انما يجيب على الموتى ومن  
اجلهم ، لا على المطلقات ، والله أعلم .

واجمعوا ان لا احداد على المطلقة الرجعية ، والمبتوتة اشبه  
بها منها بالتوفى عنها ، والله أعلم .

واجمعوا ان الاحداد واجب على ما ذكرنا الا الحسن البصري ،  
فانه قال : ليس الاحداد بواجب .

قال ابو عمر : اما قوله : «دخلت حفشا ولبست شر ثيابها»  
فالحفش البيت الصغير ، ذكره ابن وهب عن مالك . وكذلك قال الخليل ،

قال : الحفش البيت الصغير ، قال ، والحفش ايضا : الشيء البالي  
الخلق ، والحفش ايضا : الفرج ، والحفش : الدرج الذي يكون  
فيه البخور ، كالقارورة المطيب ، وقال ابن وهب : قوله : «تفتض  
به ، قال : تونى بدابة ، فتمسح على ظهرها بيدها ، وتوثى ببعرة  
من بحر الغنم ، فترمي بها من وراء ظهرها ، ثم يكون احلالا لها  
بعد السنة ، وقال ابن بكير : «تفتض به» تمشح به ، وقد قيل في  
معنى تمشح به : تمر به ، وقال الاخفش : اصل الافتضاض : التفرق  
يقال : قد افتض القوم عن فلان ، اذا تفرقوا عنه ، وانفضوا عنه  
ابضا ، وكذلك انفض السيل عن الجبل ، وافتض ، اذا انصدع فصار  
فرقتين ، ويقال : افتض الجارية واقتضها بالفاء وبالقاف ابضا ،  
ومنه : فضضت الخاتم : اذا كسرتة ، قال : فلعل قوله : تفتض  
بالدابة ، اي تنفرج بها من الغم الذي كانت فيه ، اذا تمسحت بها ،  
قال : واجود من ذلك عندي : ان «تفتض» ترجع الى الفضة .  
فكأنه يريد : تمشح بتلك الدابة حتى تتقي من درنها ذلك  
فتصير كأنها فضة ، ليس ان تلك الدابة تغسلها ، ولكنها اذا  
تمسحت بذلك الطائر او الدابة ، خرجت فاغتسلت ، وتنظفت ،  
وتطيبت ، وليست ثيابها النظيفة ، وتعرضت للازواج ، فتصير نقية  
كأنها الفضة ، قال : هذا عندنا حتى يأتيك غيره .

قال ابو عمر : اما الخليل ، فذكر في الافتضاض ما ذكر  
الاخفش وغيره ، قال : والفضض : ماء عذب تفتضه ، والفضاض  
ما هسر من عظم ، ودرع فضفاضه ، والفضض والفضيض : المتفرق ، وقال  
ابو عبيد : الحفش : الدرج ، وجمعه : احفاش . يشبه به البيت الصغير .

قال ابو عمر : واما قوله صلى الله عليه وسلم في حديث  
شعبة ، وبهني بن سعيد ، المذكور في هذا الباب ، عن حميد  
ابن نافع ، عن زهنب بنت ام سلمة ، عن ام سلمة : « قد كانت  
احداكن تمكث في شر احلاسها في بيتها الى الحول ، فاذا عان الحول  
عمر كلب رمته ببعرة ، ثم خرجت ، فلا اربعة اشهر ومشرا ، فان  
الخليل رحمه الله قال : الحلس واحد احلاس البيت وهو كالسح ،  
وحلست الشعر (1) احلسه حلسا ، اذا فشيته بحلس ، وهو : ما  
ولي ظهر البعير ، ورجل متحلس ، اذا لزم المكان ومجلس أيضا .  
وارض محلسة : اذا صار النبات على الارض كالحلس لها ، وذكر  
في الاستحلاس والاحلاس وجوها كثيرة ، وقال ابو عبيد : قوله :  
« فمر كلب رمته ببعرة » بمعنى انها كانت في الجاهلية ، تعتد  
على زوجها اذا مات عنها عاما لا تخرج من بيتها ، ثم تفعل ذلك  
في رأس الحول لترى الناس ان اقامتها حولا بمد زوجها أهون  
عليها من بعرة يرمى بها كلب ، قال : وقد ذكروا هذه الاقامة  
عاما في اشعارهم ، قال لبيد يمدح قومه :

وهم ربيع للمجاور فيهم-م والمرمات اذا نطاول عامها (2)

(1) في ك : الهبر ، وهو الصواب .

(2) البيت من معلقة لبيد بن ربيعة التي مطلعها :

حفت الديار محلها فمقاها بنى تـأهد فولها فرجاها

انظر : شرح المملقات المتبريزي ص : 170 .

ونزل بذلك القرآن ، قوله عز وجل : (والذين يتوفون  
منكم ويهترون ازواجا وصية لأزواجهم متاعا الى الحول غير  
اخراج ) (1) . ثم نسخ ذلك بقوله : (يتربصن بأنفسهن اربعة  
اشهر وعشرا) (2) فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «كيف لا  
تصبر احداكن هذا القدر ، وقد كانت تصبر حولا وبالله التوفيق

---

(1) سورة البقرة . آية : 240 .

(2) سورة البقرة . آية : 234 .

## حديث قاسم عشر لعبد الله بن ابي بكر ، مرسل

مالك ، عن عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو  
ابن حزم ، عن ابيه . ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :  
« ان عطس فشمته ، ثم ان عطس فشمته ، ثم ان عطس فشمته ،  
ثم ان عطس فقل : انك مذنوك » . قال عبد الله بن ابي بكر :  
لا أدري أبعده الثلاثة أو الاربعة (1) .

قال أبو عمر : لا خلاف عن مالك في ارسال هذا الحديث  
وهو حديث يتصل عن النبي صلى الله عليه وسلم من وجوه ،  
منها : حديث سلمة بن الاكوع ، وحديث ابي هريرة .

أخبرنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم بن أصبغ ،  
حدثنا محمد بن وضاح ، حدثنا أبو بكر بن ابي شيبة ، حدثنا  
زيد بن الجباب ، عن عكرمة بن عمار ، أخبرنا اياس بن سلمة

---

(1) هو في موطأ يعقوب ، كتاب الاستئذان . باب التشميت في العطاس .  
وفي موطأ محمد ، باب تشميت العطاس رقم 854 . ورواه ابو داود في كتاب  
الادب ، باب كم مرة يشمت العطاس ، وهو مرسل جيد بشواهد .

ابن الاكوع ، عن أبيه ، ان رجلا عطس عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال: «رحمك الله، ثم عطس الثانية فقال: «هو مزكوم» هكذا قال زهد بن الحباب ، عن عكرمة بن عمار ان الثانية قال له فيها : «هو مزكوم» وتابعه على هذا المعنى ابن أبي زائدة ، عن عكرمة بن عمار .

وحدثنا عبد الله بن محمد ، حدثنا محمد بن بكر ، حدثنا ابو داود ، حدثنا ابراهيم بن موسى ، حدثنا ابن ابي زائدة ، عن عكرمة بن عمار ، عن اياس بن سلمة بن الاكوع ، عن أبيه : أن رجلا عطس عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال له : «رحمك الله، ثم عطس فقال النبي صلى الله عليه وسلم : «الرجل مزكوم» ورواه القطان ، عن عكرمة بن عمار ، فذكر أن ذلك انما قاله في الثالثة (1) .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم بن اصبح ، حدثنا محمد بن عبد السلام ، حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن عكرمة بن عمار ، حدثنا اياس بن سلمة ابن الاكوع ، عن أبيه قال : عطس رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم فشتمه ، ثم عطس فشتمه ، ثم عطس فقال له في الثالثة : «انك مزكوم» (1) .

---

(1) رواه مسلم في كتاب الزهد ، باب تشمت الماطس ، وأبو داود في الادب . باب كم مرة يشمت الماطس . ورواية عكرمة عند الترمذي في الادب باب ما جاءكم يشمت الماطس .

واخبرنا عبد الله بن محمد ، حدثنا محمد بن بكر ،  
حدثنا أبو داود ، حدثنا مسدد ، حدثنا يحيى ، عن ابن عجلان ،  
حدثني سعيد بن أبي سعيد ، عن أبي هريرة ، وحدثنا عبد  
الوارث بن سفیان ، حدثنا قاسم بن اصغ . حدثنا محمد بن عبد  
السلام ، حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا محمد (1) بن مسعدة ،  
اخبرنا ابن عجلان ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة ، قال :  
شمت اباك ثلاثا ، فما زاد فهو زكام . هكذا اوقفه يحيى  
القطان ، وحماد بن مسعدة ، على أبي هريرة ، ورفع الليث  
ابن سعد على الشك .

حدثناه احمد بن محمد ، ومحمد بن الحكم ، ومحمد بن  
محمد بن موسى بن نصير ، وخلف بن احمد ، قالوا : حدثنا  
احمد بن مطرف ، حدثنا عبيد الله بن يحيى ، حدثني أبي  
يحيى بن يحيى ، عن الليث بن سعد ، واخبرنا عبد الله بن  
محمد ، حدثنا محمد بن بكر ، حدثنا ابو داود ، حدثني عيسى  
ابن حماد المصري ، حدثنا الليث بن سعد ، عن ابن عجلان ،  
عن سعيد بن أبي سعيد ، عن أبي هريرة . قال : لا أعلم الا أنه  
رفع الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال : «شمت  
المسلم اذا عطس ثلاث مرات ، فاذا زاد فهو زكام ، وقد روي  
حديث ابن عجلان هذا عن ابن عجلان ، عن أبيه ، (عن أبي  
هريرة) (2) ، عن النبي صلى الله عليه وسلم (3)

(1) في ك : حماد ، وهو الصواب .

(2) زيادة في : ص .

(3) رواه أبو داود في الباب المذكور ، وهو حديث حسن

وأخبرنا عبد الله بن محمد ، حدثنا محمد بن بكر ، حدثنا أبو داود ، حدثنا هارون بن عبد الله ، حدثنا مالك بن اسماعيل حدثنا عبد السلام بن حرب ، عن يزيد بن عبد الرحمن ، عن يحيى بن اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أمه حميدة أو عبدة بنت عبيد بن رفاعة الزرقى ، عن أبيها ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « شمت العاطس ثلاثا وإن شئت بعد فشتمه ، وإن شئت فافتركه » (1) .

قال أبو عمر : في حديث سلمة بن الأكوع : أن يشمت مرة أو مرتين ، ويقال له في الثالثة : انه (2) مزكوم ، أو هذا زكام ، وفي حديث أبي هريرة ، وحديث الزرقى : أنه يشمت ثلاثا ، ويقال له ذلك في الرابعة ، وهي زيادة يجب قبولها ، والقول بها أولى ، وبالله توفيقنا (3) .

واحسن ما روي في كيفية تشميت العاطس : حديث من حديث أهل المدينة ، وحديث آخر من رواية أهل الكوفة ، فاما حديث أهل المدينة : فحدثناه أحمد بن فتح بن عبد الله ، حدثنا حمزة بن محمد ، حدثنا عمران بن موسى بن حميد .

---

(1) رواه أبو داود والترمذي في البابين المذكورين . وقال الترمذي : حديث غريب . واسناده مجهول . الا ان له شواهد يرتقي بها الى درجة الحسن . النظر : (نتج الباري) للعائظ ابن حجر (499/10) ولنظ الحديث في السنن : . . فإن شمت فشتمه . وإن شمت فلا .

(2) في ك : أنت .

(3) في ك : توفيقنا .



حدثنا يحيى ابن عبد الله بن بكير ، حدثنا الليث بن سعد ،  
عن عبد العزيز بن ابي سلمة الماجشون ، عن عبد الله بن  
دينار ، عن ابي صالح ، عن ابي هريرة ، عن النبي صلى  
الله عليه وسلم انه قال : « اذا عطس احدكم فليقل : الحمد لله .  
واذا قال : الحمد لله ، فليقل له اخوه : يرحمك الله ، فاذا قيل  
له ذلك : فليقل : يهديكم الله ويصلح بالكم . »

واخبرناه عبد الله بن محمد ، حدثنا محمد بن بكر .  
اخبرنا ابو داود ، حدثنا موسى بن اسماعيل ، حدثنا عبد العزيز  
يعني ابن عبد الله بن ابي سلمة ، عن عبد الله بن دينار ،  
عن ابي صالح : عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال : « اذا عطس احدكم فليقل : الحمد لله على كل حال .  
وليقبل اخوه وصاحبه : يرحمك الله ، ويقول هو : يهديكم الله .  
ويصلح بالكم ، (1) وروي من حديث عائشة ، عن النبي صلى  
الله عليه وسلم مثله ، حدثناه عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا  
قاسم بن اصبح ، حدثنا ابن وضاح ، حدثنا منصور بن ابي مزاحم ،  
حدثنا ابو معشر ، عن عبد الله بن يحيى ، عن عمرة ، عن  
عائشة قالت : عطس عاطس عند النبي صلى الله عليه وسلم  
فقال : ما أقول يا رسول الله ؟ قال : « قل : الحمد لله . » قال

---

(1) رواه والذي قبله البخاري في الادب من صحيحه . باب اذا عطس  
كوف يشمت . وأبو داود في الادب . باب ما جاء في تشمت العاطس .

القوم : ما نقول له يا رسول الله ؟ قال : « قولوا : برحمتك الله » ،  
قال : ما أقول لهم يا رسول الله ؟ قال : قل : « يهديكم الله ،  
ويصلح بالكم » (1)

وأما حديث الكوفيين : فاخبرناه عبد الله بن محمد ،  
حدثنا محمد بن بكر ، حدثنا أبو داود ، حدثنا عثمان بن أبي  
شبة حدثنا جرير . عن منصور ، عن هلال بن يساف قال :  
كان سالم بن عبيد جالسا فعطس رجل من القوم فقال : السلام  
عليكم . فقال : السلام عليك وعلى أمك . ثم قال : لعلك وجدت  
مما قلت لك . قال : لوددت أنك لم تذكر أمي بخير ولا بشر  
قال : إنما قلت لك كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ،  
أنا بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إذ عطس  
رجل من القوم فقال : السلام عليكم ، فقال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم : عليك وعلى أمك . ثم قال : إذا عطس أحدكم  
فليحمد الله ، قال : فذكر بعض المحامد ، وليقل له من عنده :  
برحمتك الله ، وليرد يعني عليهم ، يفر الله لنا ولكم ، (2) .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم بن أصبغ ،  
حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا يحيى بن عبد الحميد ، حدثنا

---

(1) رواه أحمد وأبو يعلى في مسنديهما . وفي سننه أبو معشر نجوح  
وهو لمن الحديث ، وبهية رجاله ثقات . (مجمع الزوائد للهيتمي ، 57/8) .  
(2) رواه أبو داود في الادب . باب ما جاء في تشمت العاطس ، والترمذي  
في الادب ، باب يحوف يشمت العاطس . وسنده صحيح . على اختلاف فيه .  
انظر ما كتبه الشيخ عبد القادر الاناؤوط عنه في تعليقه على (جامع  
الاصول) لابن الاثير ( 328/4 ) .

ابو عوانة ، عن منصور ، عن هلال بن يساف ، عن رجل فيهم ،  
 عن سالم بن عبيد ، قال : كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم  
 فمطس رجل من القوم ، فقال : السلام عليكم ، فقال النبي عليه  
 السلام : عليك وعلى أمك . ثم قال : اذا عطس أحدكم ، فليقل :  
 الحمد لله رب العالمين ، او : الحمد لله على كل حال ، وليقل  
 له من عنده : برحمتك الله ، وليرد عليه . يغفر الله لي ولكم .  
 واخبرنا عبد الله بن محمد ، حدثنا محمد بن بكر ، حدثنا  
 ابو داود ، حدثنا قميم بن المنتصر (1) الواسطي ، حدثنا اسحاق  
 ابن يوسف ، عن أبي بشر ورقاء ، عن منصور ، عن هلال  
 ابن يساف ، عن خالد بن عرفجة ، عن سالم بن عبيد ، عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث (2) .

واخبرنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم بن أصبغ ،  
 حدثنا أبو قلابة : عبد الملك بن محمد الرقاشي ، حدثني ابي .  
 حدثنا جعفر (3) بن سليمان ، عن عطاء بن السائب ، عن أبي  
 عبد الرحمن ، عن عبد الله بن مسعود ، قال : قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم : اذا عطس أحدكم فليقل : الحمد لله رب  
 العالمين ، وليقل له : برحمتك الله ، وليقل : يغفر الله لنا ولكم (4)

(1) في ك : منتصر .

(2) رواه ابو داود في الادب . باب العاطس . والترمذي في الادب  
 باب كيف يشمت العاطس . وسنده صحيح على اختلاف فيه . انظر ما كتبه  
 الشيخ عبد القادر الارناؤوط عنه في تعليقه على (جامع الاصول) لابن الاثير (4/ 828)

(3) في ك : يعاقب .

(4) رواه الطبراني في المعجمين الكبير والاولى . وفيه عطاء بن السائب  
 وقد اختلط . (مجمع الروايات 57/8) .

قال ابو عمر : على هذا الناس في تسميت الماطس : قول  
 برحمتك الله ، واختلفوا في كيفية رده ، فقال مالك : لا بأس  
 أن يقول : يهديكم الله ويصلح بالكم ، أو : يغفر الله لكم ،  
 كل ذلك جائز ؛ وهو قول الشافعي ، قال : أي ذلك قال فحسن  
 وقال أصحاب ابي حنيفة : يقول : يغفر الله لكم ، ولا يقول :  
 يهديكم الله ويصلح بالكم . وروى من ابراهيم النخعي انه قال :  
 يهديكم الله ويصلح بالكم ، شي . قالته الخوارج ، لانهم لا  
 يستغفرون للناس ؛ واختار الطحاوي (1) قول : يهديكم الله ويصلح  
 بالكم ، لانها احسن من تحيته ؛ قال : وحال من هدى واصلاح  
 باله ، فوق المغفور له . وروى مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر  
 من قوله مثله .

وأما تسميت اهل الذمة (2) : ففيه حديث حكيم بن الديلم :

حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا احمد بن محمد المكي ،  
 حدثنا علي بن عبد العزيز ، حدثنا ابو نعيم ، حدثنا سفيان ،  
 عن حكيم بن الديلم ، عن ابي بردة ، عن ابي موسى ، قال :  
 كان اليهود يتعاطسون عند رسول الله صلى الله عليه وسلم

(1) انظر : (شرح معاني الآثار) له . باب الماطس يسمت . وكيف ينبغي  
 له ان يرد على من يسمته (4/801) .  
 (2) في ك ، المدينة . وهو تصحيف .

رجاء ان يقول : برحمتك الله ، فكان يقول : يهديكم الله ويصلح  
بالكم (1) . انفرد به حكيم بن الديلم ، وهو عندهم ثقة مأمون .  
واما العاطس اذا لم يحمده الله ، فلا يجب تسميته :

اخبرنا عبد الله بن محمد . حدثنا محمد بن بكر . حدثنا  
ابو داود ، حدثنا أحمد (2) بن بونس ، حدثنا زهير . قال أبو  
داود : وحدثنا محمد بن كثير ، اخبرنا سفیان المعنى ، قال :  
حدثنا سليمان التيمي ، عن انس ، قال : عطس رجلان عند النبي  
صلى الله عليه وسلم فشممت احدهما ونزك الآخر ، فقيل  
يا رسول الله ، رجلان عطسا ، فشممت احدهما ، قال احمد : او  
فشممت احدهما ونزكت الآخر؟ فقال ان هذا حمد الله ، وان هذا  
لم يحمده الله .

حدثنا عبد الوارث بن سفیان ، وسعيد بن نصر ، قال :  
حدثنا قاسم بن اصبح ، حدثنا ابن وضاح ، حدثنا ابو خيثمة :  
مصعب بن سعيد . حدثنا زهير بن معاوية ، عن التيمي ، عن انس ،  
قال : عطس رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم ، فشممت  
احدهما وام يشممت الآخر ، فقالوا : يا رسول الله ، شمت هذا ولم  
تشمته هذا : قال : لأن هذا حمد الله ، وهذا لم يحمده (3) .

---

(1) رواه ابو داود في الادب . باب . كيف يشمت الله . والترمذي  
في الادب . باب ما جاء كيف يشمت العاطس . وقال : هذا حديث حسن صحيح  
(2) في ك : محمد . وهو خطأ .

(3) رواه والهي قبله البخاري في الادب من صحيحه : باب لا يشمت  
العاطس اذا لم يحمده الله . وسلم في الزهد : باب تشميت العاطس وكراهة  
التشاؤب . واهو داود في الأدب . باب نهين يعطس ولا يحمده الله . والترمذي  
في الأدب . باب ما جاء في ايجاب التشميت بحمد العاطس .

حدثنا عبد الوارث بن سفیان ، وسعيد بن نصر ، قالوا :  
حدثنا قاسم بن اصبح ، حدثنا محمد بن وضاح ، حدثنا ابو بكر  
ابن ابي شبة ، حدثنا قاسم بن مالك ، عن عاصم بن كليب ،  
عن ابي بردة ، عن ابي موسى ، سمعت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يقول : اذا عطس احدكم فحمد الله فشمته ، واذا  
لم يحمد الله فلا نشمته (1) .

قال ابو عمر : شمت ، وسمت ، لغتان معروفتان عند اهل  
العلم (2) ، لا يختلفون في ذلك ؛ قال الحليل بن احمد : التسميت  
الفة في تشميت العاطس ، وروي عن ثعلب انه سئل عن معنى  
التشميت والتسميت ، فقال : اما التشميت : فمعناه : أبعده الله  
عنك الشماتة ، وجنبك ما يشمت به عليك (3) . واما التسميت ،  
فمعناه : جعلك الله على سمت حسن ، ونحو هذا .

قال ابو عمر : وهذا كله انما ينوبه الداهي له بصلاح  
الحال والغفران والرحمة . على ما جاء في سنة التشميت مما  
قد ذكرنا في هذا الباب . والحمد لله .

ومن ادب العاطس : ان يضع العاطس يده على فيه ،  
ويخفض بالمطسة صوته ، ويقول : الحمد لله على كل حال .

(1) رواه مسلم ، طولا في الزهد من صحيحه . باب تشميت العاطس .

(2) في ك زهادة ؛ باللفة .

(3) في ك : عامه .

اخبرنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم بن أصبغ ،  
حدثنا مهران بن محمد ، حدثنا عبد العزيز بن مقلص ،  
اخبرنا ابن وهب ، اخبرني ادريس بن يحيى الخولاني ، اخبرني  
عبد الله بن عياش (1) ، عن ابن هرمز ، عن ابي هريرة ، ان  
النبي صلى الله عليه وسلم قال : اذا عطس احدكم فليضع  
كفه على وجهه ، (2) وليخفض صوته (3) .

وحدثنا عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن ، حدثنا محمد  
ابن بكر ، حدثنا أبو داود ، حدثنا مسدد ، حدثنا يحيى ، عن  
ابن عجلان ، عن سمي ، عن ابي صالح ، عن ابي هريرة ، قال ،  
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا عطس وضع يده  
أو ثوبه على فيه ، وخفض أو فض بها صوته - شك يحيى (8) .

واختلف الفقهاء في وجوب تسميت العاطس : فذهب قوم  
الى أن ذلك ندب لا ايجاب . وأوجبه (4) آخرون على الكفاية  
كرد السلام سواء . وقد مضى القول في رد السلام في باب  
زيد بن اسلم من كتابنا هذا (5) ، وقال اهل الظاهر : ذلك

(1) في ك : ابن عباس ، وهو تصحيف .

(2) في ك : ويخفض .

(3) رواه ابو داود في الادب : باب في العطاس والترمذي في الادب

باب ما جاء في خفض الصوت وتخفيف الوجه عند العطاس ، واسناده حسن .

(4) في ك : ووجب .

(5) في التمهيد (287/5) .

واجب متعين على كل احد. والاصل في هذا الباب: ما حدثناه  
عبد الله بن محمد، حدثنا محمد بن بصر، حدثنا ابو داود،  
حدثنا محمد بن داود بن سفيان، وخشيش بن أصرم، قالوا:  
حدثنا عبد الرزاق، اخبرنا معمر، عن الزهري، عن ابن  
المسيب، عن ابي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم: للمسلم على أخيه: رد السلام، وتشميت العاطس،  
واجابة الدعوة، ومهادة المريض، واتباع الجنائز (1).

وقد تكلمنا على ما يجب من الفروض على الكفاية في  
صدر كتابنا: كتاب جامع (2) بيان العلم وفضله، وما ينبغي  
في روايته وحمله (3) فاغنى ذلك على اعادته هاهنا (4).

حدثنا خلف بن القاسم، حدثنا احمد بن ابراهيم (5) بن  
العداد، حدثنا زكرياء بن يحيى السجزي، حدثنا اسحاق بن  
ابراهيم بن حبيب بن الشهيد، حدثنا حميد بن عبد الرحمن  
الرؤاسي، عن الحسن بن صالح، عن سماك بن حرب، عن

---

(1) رواه البخاري في الجنائز، باب الامر باتباع الجنائز. ومسلم في  
السلام، باب من حق المسلم على المسلم رد السلام، وأبو داود في الادب،  
باب في العاطس، والترمذي في الادب، باب ما جاء في تشميت العاطس،  
والتسائي في الجنائز، باب النهي عن صب الاموات.

(2) في ك: جامع العلم.

(3) (جامع بيان العلم) للدولف (10/1) طبع الادارة المنهوية بالقاهرة.

(4) في ك: ذكره.

(5) في ك: زهير، وهو خطأ.



صكرمة ، عن ابن عباس ، قال : من سلم عليك من خلق الله ،  
فاردد عليه وان كان مجوسيا ، فان الله يقول : «واذا حيايتهم  
بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها» (١) .

وأما تسميت العاطس في الخطبة ، فسيأتي في باب أبي  
الزناد من كتابنا هذا عند ذكر قوله صلى الله عليه وسلم :  
إذا قلت لصاحبك - يوم الجمعة والامام يخطب : أنصت . فقد  
لغوت ان شاء الله .

---

(١) - سورة النساء آية : ٨٦

## حديث مرسل موفي عشرين، لعبد الله ابن أبي بكر

مالك ، عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو  
ابن حزم ، عن أبيه ، ان في الكتاب الذي كتبه رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لعمر بن حزم في العقول : ان في النفس  
مائة من الابل ، وفي الانف اذا اوعى جدعا : مائة من الابل ،  
وفي المأمومة : ثلث الدية ، وفي الجائفة : مثلها ، وفي العيب :  
خمسون ، وفي الهد : خمسون ، وفي الرجل : خمسون ، وفي كل  
اصبع مما هنالك عشر من الابل ، وفي السن خمس ، وفي  
الموضحة خمس ، (1) .

لا خلاف عن مالك في ارسال هذا الحديث بهذا الاسناد ،  
وقد روي مسندا من وجه صالح ، وهو كتاب مشهور عند أهل  
السير ، معروف ما فيه عند أهل العلم معرفة تستغني بشهرتها

---

(1) هو في موطأ يحيى ، كتاب العقول ، باب ذكر العقول ، وفي موطأ  
محمد ، ابواب الديات رقم 668 . ورواه مطولا النسائي ، كتاب القسامة . باب  
العقول ، ورواه موصولا غير النسائي : عبد الرزاق ، وابن حبان ، وابن خزيمة ،  
والحاكم ، والبيهقي ، وابن الجارود .  
انظر : ( التلخيص الحبير ) للحافظ ابن حجر ، والحديث صحيح مستفيض .

من الاسناد ، لأنه اشبه التواتر في مجيئه ، لتلقي الناس له  
بالتبول والمعرفة ؛ وقد روى معمر هذا الحديث عن عبد الله  
ابن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، عن ابيه ، عن  
جده ، وذكر ما ذكره مالك سواء في الدعات ، وزاد في اسناده :  
عن جده . وروي هذا الحديث أيضا عن الزهري ، عن ابي بكر  
ابن محمد بن عمرو بن حزم ، عن ابيه ، عن جده . بكماله

وكتاب عمرو بن حزم معروف عند العلماء ، وما فيه  
فمتفق عليه الا قليلا ، وبالله التوفيق .

وما يدلك على شهرة كتاب عمرو بن حزم وصحته : ما  
ذكره ابن وهب عن مالك ، والليث بن سعد ، عن يحيى بن  
سعيد ، عن سعيد بن المسيب ، قال : وجد كتاب عند آل حزم  
يذكرون انه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فيه : وفيما  
هنالك من الأصابع : عشر ، عشر ، فصار القضاء في الأصابع  
الى عشر ، عشر .

اخبرنا عبد الرحمن بن مروان ، حدثنا أبو الطيب احمد  
ابن عمر (1) الجبري ، حدثنا حامد بن شعيب البلخي ؛ وحدثنا  
عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم بن اصبح ، حدثنا احمد بن

---

(1) في ك : عمرو الحريري .

زهير بن حرب ، ومحمد بن سليمان المنقري ، قالوا : حدثنا  
 الحكم بن موسى ، حدثنا يحيى بن حمزة ، حدثنا سليمان بن  
 داود ؛ قال (1) المنقري الجزري : ثم اتفقوا ، قال حدثنا الزهري ،  
 عن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، عن ابيه ، عن جده ،  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب - قال في حديث  
 عبد الوارث - الى اهل اليمن ثم اتفقوا - بكتاب فيه الفرائض  
 والسنن والديات ، وبعث به مع عمرو بن حزم ، فقدم به على  
 اهل اليمن ، وهذا نسخته : بسم الله الرحمن الرحيم ، من محمد  
 النبي صلى الله عليه وسلم - الى شرحبيل بن عبد كلال ، والحريث بن  
 عبد كلال ، وزعيم بن عبد كلال - قبل ذي رعين ، ومعافر ، وهمدان ؛  
 اما بعد - فذكر الحديث في الصدقات الى آخرها ؛ وفيه :  
 من اعتبط مومنا قتلا من بيته . فانه قود ، الا ان يرضى اوليائه  
 المقتول ؛ وفي النفس الدية : مائة من الابل ، وفي الانف اذا  
 اوعب جده : الدية ، وفي اللسان : الدية ، وفي الشفتين : الدية ،  
 وفي البيضتين : الدية ، وفي الذكر : الدية ، وفي الصلب : الدية .  
 وفي العينين : الدية ، وفي الرجل الواحدة : نصف الدية ، وفي  
 المأمومة : نصف الدية ، وفي المنقلة : خمس عشرة من الابل ، وفي  
 الجائفة : ثلث الدية ، وفي كل أصبع من الاصابع من اليد والرجل :  
 عشر من الابل ، وفي السن : خمس من الابل ، وفي الموضحة :  
 خمس من الابل ، وان الرجل يقتل بالمرأة ؛ وعلى أهل الذهب

(1) في ك ، حدثنا ، بدل ، قال .

ألف دينار - وذكروا تمام الحديث . قال (1) أحمد بن زهير :  
سمعت يحيى بن معين يقول : الحكم بن موسى ثقة ، وسليمان  
ابن داود الذي يروي عن الزهري حديث الصدقات والديبات  
مجهول لا يعرف .

قال أبو عمر : هكذا وقع عند شيبخي في أصله : في المأمومة  
نصف الدية ، وهو خطأ من الكاتب ، والمحفوظ في هذا الحديث  
وغيره : أن في المأمومة ثلث الدية ، لا يختلف العلماء في ذلك  
من السلف والخلف ؛ وأهل العراق يقولون لها : الأمة ، وأهل  
الحجاز المأمومة ، وكذلك في كتاب عمرو بن حزم المأمومة  
فيها ثلث الدية ، كذلك نقل الثقات .

وأما ما في حديث مالك من الفقه ، فقوله : في النفس  
مائة من الأبل ، وهذا موضع فيه تنازع بين العلماء بعد إجماعهم  
أن على أهل الأبل في دية النفس إذا أتلقت خطأ مائة من  
الأبل ، لا خلاف بين علماء المسلمين في ذلك ، ولا يختلفون  
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جعلها كذلك ، وإنما تنازعوها  
واختلفوا في الدية على أهل الورق والذهب : واختلفوا أيضاً :  
هل يؤخذ فيها الشاء والبقر والحليل (2) ، أم لا تكون إلا

(1) في ك : حدثنا بدل ، قال ، وهو خطأ .

(2) في ك : والمقل ، وهو تصحيف .

في الثلاثة الاصناف (1) : الابل والذهب والورق (2) على حسب ما  
نورده في هذا الباب مهذبا مهيدا ان شاء الله

ذكر عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، قال : كانت  
الدية على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة بعير ، لكل  
بعير اوقية ، فذلك أربعة آلاف ؛ فلما كان عمر ، غلت الابل  
ورخصت الورق ، فجعلها عمر اوقية ونصفا (8) ؛ ثم غلت الابل  
ورخصت الورق فجعلها عمر اوقيتين ، فذلك ثمانية آلاف ، ثم  
لم تنزل الابل تغلو ويورخص الورق ، حتى جعلها عمر اثني عشر ألفا ،  
أو ألف دينار ؛ ومن البقر : مائتا بقرة ، ومن الشاة : (4) ألفا شاة .

وذكر عبد الرزاق أيضا عن ابن جريج ، عن عطاء ، قال :  
كانت الدية الابل ، حتى كان عمر فجعلها لما غلت الابل  
عشرين ومائة لكل بعير ، قال : قلت لعطاء ، فان شاء القروي  
اعطى مائة ناقة أو مائتي بقرة ، أو ألفي شاة - ولم يعط ذهبا ؟  
قال : نعم ، ان شاء اعطى ابلا ولم يعط ذهبا هو الأمر الأول .  
(قال) (5) ، قلت لعطاء : اعطى القروي ان شاء بقرا أو غنما؟ قال : لا  
يتماثل أهل القرى من العاشية فبهر الابل ، يقول : هو عقلهم على  
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال عطاء : وكان

(1) في ك ، اصناف .

(2) الورق بكسر الراء والاسكان للتخفيف ، النقرة المضروبة (مصباح)

(3) في ك ، ونصف ، وهو لعن .

(4) في ك ، الشاة .

(5) في ك ، قال ، قلت . . .

يقال : على أهل الأبل : الأبل . وعلى أهل الذهب : الذهب ،  
وعلى أهل الورق : الورق ، وعلى أهل الغنم : الغنم ، وعلى أهل  
البز (1) : الحلل ؛ قال : قلت لعطاء : البدوي صاحب البقر والشاة ،  
أله ان يعطى ابلا إن شاء - (2) وان كرهه المتبع ؟ قال :  
ما أرى إلا أنه ما شاء المعقول له (هو) (3) حقه ، له ماشية الماقل ما كانت ،  
لا تصرف الى غيرها ان شاء . قال ابن جريج : واخبرنا ابن  
طاوس ، عن أبيه ، انه كان يقول : على الناس كلهم اجمعين -  
أهل القرية ، وأهل البادية : مائة من الأبل ؛ فمن لم تكن  
عنده ابل ، فعلى أهل الورق : الورق ، وعلى أهل البقر : البقر ،  
وعلى أهل الغنم : الغنم ، وعلى أهل البز : البز . قال :  
يعطون من أي صنف كان بقيمة الأبل ما كانت . ارتفعت أو  
انخفضت (4) قيمتها يومئذ ؛ قال طاوس : وحق المعقول له :  
الأبل . قال ابن جريج : وقال عمرو بن شعيب : كان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يقيم الأبل على أهل القرى اربعمائة  
دينار أو عدلها من الورق ، وبقيمتها على ائمان الأبل ؛ فاذا قلت  
رفع في قيمتها ، واذا هانت نقص من قيمتها على أهل القرى  
على نحو الثمن ما كان (5) . قال : وقضى ابو بكر في الدية

(1) في ك : البز .

(2) في ك : او كرهه ، وهو خطأ .

(3) زيادة من مصنف عهد الرزاق .

(4) في ك : او اصبحت .

(5) رواه ابو داود في الدييات ، باب ديات الاعضاء مطولا من حديث عمرو

بن شعيب عن ابيه ، عن جده ، والنسائي في القسامة باب . كم دية شبه لعمد

وهو حديث حسن . وانظر مصنف عهد الرزاق 298/9 - 298 .

على القرى حين كثر المال وعلت الابل ، فأقام مائة من الابل  
بستمائة دينار الى ثمانمائة دينار ؛ وقضى عمر في الدية على أهل  
القرى اثني عشر ألف درهم . قال : إني أرى الزمان تختلف فيه  
الدية ، تختلف مرة من قيمة الابل ، وترتفع مرة أخرى ، وأرى  
المال قد كثر ؛ قال : وأنا أخشى عليكم الحكام بعدي ، وان  
يصاب الرجل المسلم فتهلك دينه بالباطل ، وان ترتفع دينه بغير  
حق ، فتحمل على أقوام مسلمون فتجتاحهم (1) ؛ فليس على أهل  
القرى زيادة في تغليظ عقل ولا في الشعر الحرام ، ولا في  
الحرمة ؛ وعلى أهل القرى فيه تغليظ لا يزداد فيه على اثني عشر  
ألفا . وعلى أهل البادية : على أهل الابل : مائة من الابل على  
اسنانها كما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعلى أهل  
البقر : مائتا بقرة ، وعلى أهل الشاة : ألفا شاة ؛ ولم أقسم على  
أهل القرى الا عقابهم بكون ذبها وورقا ، فيقام عليهم ؛ ولو  
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى على أهل القرى  
في الذهب والورق عقلا مسمى لا زيادة فيه ، لاتبعنا قضاء رسول  
الله (2) فيه ، ولكنه بقيه على ائمان الابل (3) .

قال أبو عمر : الاحاديث التي ذكرنا في هذا الباب من  
الزهري ، وعطاء ، وعمرو بن شعيب مرسل ، وفيه احاديث

(1) في ك : تحتاجهم . وهو تصحيف .  
(2) في ك : زيادة ؛ صلى الله عليه وسلم .  
(3) انظر مصنف عبد الرزاق 9/295 - 296 .



مسندة ، سذكرها بعد ذكر أقاويل الفقهاء في هذا الباب حجة لهم ، وتنبها على أصولهم ان شاء الله ؛ وانما مدار هذا الباب عند الفقهاء على حديث عمرو بن حزم ، وما كان مثله في النفس مائة من الابل ، وعلى ما قضى به عمر بن الخطاب على أهل الذهب ، والورق ، والشاء ، والبقر ، على اختلاف الروايات منه في ذلك على حسب ما نذكرها ان شاء الله .

واما اختلاف التابعين في هذا الباب ، فمضطرب جدا ، ومنه شذوذ مخالف للمآثر المسندة .

وأما أقاويل الفقهاء : فان مالكا والشافعي في أحد قوايه ، وابا حنيفة ، وزفر ، ذهبوا الى ان الدية من الابل ، والدنانير ، والدرهم - لا غير ؛ ولم يختلفوا هم ولا غيرهم : ان الابل مائة من الابل ، وكذلك لم يختلفوا ان الذهب ألف دينار . واختلفوا في الورق : فذهب مالك : ان الدية من الورق : اثنا عشر ألف درهم على ما بلغه عن عمر بن الخطاب ، أنه قوم الدية على أهل القرى ، فجعلها على أهل الذهب ألف دينار ، وعلى أهل الورق : اثني عشر ألف درهم ، قال مالك : وأهل الذهب : أهل الشام وأهل مصر ، وأهل الورق : أهل العراق ؛ وكذلك قال الشافعي في أحد قوليهِ : ان الدية على أهل الورق اثنا عشر (1) ألف درهم ، وقال المزني : قال الشافعي : الدية

---

(1) في ك : اثني عشر . وهو لحن .

الابل ، فان أعوزت الابل فقيمتهما بالدنانير والدرهم على ما قوما  
 عمر بن الخطاب : ألف دينار على أهل الذهب ، واثنا عشر  
 ألف درهم على أهل الورق ؛ وذكر قول عطاء : كانت الدية  
 الابل حتى قوما عمر ، قال الشافعي : والعلـم محيط بأنه ام  
 يقومها الا قيمة يومها للاهواز (2) ؛ قال ؛ ولا تقوم بغير الدنانير  
 والدرهم ، قال ؛ ولو جاز أن تقوم بغير الدنانير والدرهم ، جعلنا  
 على أهل الخيل الخيل ، وعلى أهل الطعام الطعام ، وهذا لا  
 يقوله أحد .

قال أبو عمر ؛ قد قاله بعض من شذ في قوله . قال المزني ؛  
 وقوله القديم ؛ على أهل الذهب ألف دينار ، وعلى أهل الورق ؛  
 اثنا عشر ألف درهم . قال ؛ ورجوعه عن القديم رغبة منه الى  
 الجديد هو اشبه بالسنة .

قال أبو عمر ؛ حجة من جعل الدية من الورق اثني عشر  
 الف درهم ، ما اخبرناه عبد الله بن محمد ، قال ؛ اخبرنا محمد  
 ابن بكر . حدثنا ابو داود ، حدثنا محمد بن سليمان الانباري ؛  
 حدثنا زيد بن الحباب ، عن محمد بن مسلم ، عن عمرو بن  
 دينار ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ؛ ان رجلا من بني عدي  
 قتل ، فجعل النبي صلى الله عليه وسلم ديته ؛ اثني عشر ألفا .  
 قال أبو داود ؛ رواه ابن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن

(1) في ك ، اثنا عشر ؛ وفي س النبي عشر .

(2) في ك ، للاهوان ، وامله تصحيف .

مكرمة. عن النبي صلى الله عليه وسلم. لم يذكر ابن عباس (1).

قال أبو عمر : ليس لمن خالف هذا وقال : بعشرة آلاف درهم من الورق في الدية عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث لا مرسل ولا مسند ، وأما الذي جاء عن عمر في الاثني عشر ألفا ، فحدثنا عبد الله بن محمد أيضا ، حدثنا محمد بن بكر ، حدثنا أبو داود ، حدثنا يحيى بن حكيم ، حدثنا عبد الرحمن ابن عثمان ، حدثنا حسين المعلم ، عن عمرو بن شعيب ، عن ابيه ، عن جده ، قال : كانت الدية على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانمائة دينار ، وثمانية آلاف درهم ؛ ودية أهل الكتاب يومئذ على النصف من دية المسلمين . قال : وكان كذلك ، حتى استخلف عمر ، فقام خطيبا فقال : ألا إن (2) الأبل قد غلت ، ففرضها عمر على أهل الذهب الف دينار ، وعلى أهل الورق : اثني (3) عشر ألفا ، وعلى أهل البقر : مائتي (4) بقرة ، وعلى أهل الشاة : ألفي شاة ، وعلى أهل الحنظل : مائتي حلة ، قال : وترك دية أهل الذمة لم يرفعها فيما رفع من الدية

---

(1) رواه أبو داود في الديات ، باب الدية كم هي ؟ والترمذي كذلك والنسائي في القسامة ، باب ذكر الدية من الورق ، وهو حديث حسن لطرفه ، وانظر للتوفيق بينه وبين حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال ، كانت قيمة الدية على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانمائة دينار او ثمانية آلاف درهم المذكور بعده ؛ انظر الاوطار للشوكاني (241/7) الطبعة المنيرية ببصر

(2) في س : ( أهل الأبل ) ولا معنى لها .

(3) في ك : اثنا .

(4) في ك : مائتا .

وذكر عبد الرزاق عن ابن جريج قال : اخبرني يحيى بن سعيد ، أن عمر بن الخطاب فرض الدية من الذهب ألف دينار ، ومن الورق ، اثني عشر ألف درهم ، (1) وروى ابن ابي نجيح ، عن ابيه : ان عثمان قضى في الدية : اثني عشر ألف درهم . وروى نافع بن جبير بن مطعم ، عن ابن عباس مثل ذلك ؛ وروى الشعبي ، عن العارث ، عن علي قال : الدية اثنا عشر ألفا وروى هشيم ، عن يونس ، عن الحسن ، أن عمر قوم الابل في الدية كل بغير بمائة وعشرين درهما ، اثني عشر ألفا فهذا ما في الاثني عشر ألفا من النبي صلى الله عليه وسلم (2) ، وعن عمر ، وعثمان ، وعلي ، وابن عباس - رضي الله عنهم ؛ الا أن الآثار عن عمر ، منها ما يدل على أن الورق والذهب انما جعلها قيمة للابل ولم يجعلها اصلا في الدية ، ومنها ما يدل على أنه جعل الدية من الذهب والورق ؛ وهكذا الآثار كلها عن الصحابة في هذا الباب تحتل التأويل على حسب ما ذكرنا عن عمر . وقال أبو حنيفة وأصحابه ، والثوري : الدية من الورق : عشرة آلاف درهم . وحجتهم في ذلك ؛ ما رواه الشعبي ، عن عبدة ، عن عمر ، انه جعل الدية على أهل الذهب ألف دينار ، وعلى أهل الورق ؛ عشرة آلاف درهم ، وعلى أهل البقر ؛ مائتي بقرة ، وعلى أهل الشياه : ألف (3) شاة ، وعلى أهل الابل ؛ مائة من الابل ، وعلى أهل الحبل ؛ مائتي حلة .

(1) انظر المصنف 896/8 .

(2) في ك زيادة ؛ والسلام .

(3) في ك ؛ ألفي غاة .

قال أبو عمر: في هذا الحديث من عمر: ما يدل على أن الدراهم والدنانير صلف من اصناف الدية ، لا على وجه البدل والقيمة ؛ وكذلك يدل ظاهر حديث يحيى بن سعيد ايضا من عمر ، وهو الظاهر في الحديث من علي ، وعثمان ، وابن عباس ، والله أعلم .

وأما مالك ، والشافعي ، وأبو حنيفة : فانهم لا يرون ان يؤخذ في الدية شيء الا الابل أو الذهب أو الورق لا غير؛ وكذلك قال الليث بن سعد . قال مالك : لا يقبل من اهل الاهل الا الابل ، ولا من اهل الذهب الا الذهب ، ولا من اهل الورق الا الورق ؛ وقال ابو يوسف ، ومحمد بن الحسن : الدية من الرقة : عشرة آلاف درهم على اهل الورق ، ومن الذهب ألف دينار على اهل الذهب ، وعلى اهل الاهل مائة بعير ، وعلى اهل البقر ، مائتا (1) بقرة ، وعلى اهل الشاة ، ألفا شاة ، وعلى اهل الحلل مائتا حلة بمانية ؛ قال : ولا يؤخذ في البقر الا الثلثي فصاعدا ، ولا يؤخذ من الحلل الا اليمانية ، قيمة كل حلة خمسون درهما فصاعدا ؛ ومذهب الثوري في ذلك كمذهب أبي يوسف ومحمد ، وذكره الثوري عن عمر ولم يخالفه ؛ وأما أبو حنيفة فخالف ما رواه في ذلك من عمر (في البقر والشاة والحلل) (2) .

---

(1) في مائة مائتين .

(2) زيادة من مائة .

قال أبو عمر : روي ذلك عن عمر من حديث الشعبي  
وغیره ، وبه قال عطاء وطاوس وطائفة من التابعين ، وهو قول  
الفقهاء السبعة المدنيين .

واختلف الفقهاء أيضا في اسنان دية الخطأ اذا قضى بالدية  
ابلا ، فقال مالك ، والشافعي ، واصحابهما ، دية الخطأ اخماسا ،  
وكذلك قال أبو حنيفة واصحابه : الا انهم اختلفوا في الاسنان  
من كل صنف ، فقال مالك والشافعي : عشرون بنت مخاض ،  
وعشرون ابن لبون ، وعشرون بنت لبون ، وعشرون حقة ،  
وعشرون جذعة . وقال أبو حنيفة : عشرون ابن مخاض ،  
وعشرون بنت مخاض ، وعشرون بنت لبون ، وعشرون حقة  
وعشرون جذعة ، وهو قول عبد الله بن مسعود ، رواه الثوري ،  
وشعبة ، وغیرهما ، عن منصور ، عن ابراهيم ، عن عبد الله بن  
مسعود ؛ وروي زيد بن جبير عن خشف (1) بن مالك ، عن عبد الله  
ابن مسعود ، عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله مرفوعا (2) .

(1) في ك : خشف ، وهو تصحيف .

(2) رواه الترمذي في الديات : باب في الدية كم هي من الابل؟ واهو  
داوه في الديات : باب الدية كم هي ؟ والنسائي في القسامة . باب ذكرك  
أصنان دية الخطأ وفي سنده الحجاج بن ارطاة ، وهو صدوق . كثير الخطأ والتدليس .  
قال الخطيب التبريزي في (مشكاة - النصاب) . والصحيح انه موقوف على ابن  
مسعود . وقال العيشي في (مجمع الزوائد) (6/398) بعد ذكره من رواية ابراهيم  
النخعي عن ابن مسعود : رواه الطبراني ، ورجاله رجال الصحيح الا ان ابراهيم  
لم يدرك ابن مسعود .

الا ان خشف بن مالك ليس بمعروف (1)

واما قول مالك، والشافعي: فروي عن سليمان بن يسار، وليس فيه من صاحب شيء، واكنه عليه أهل المدينة؛ وكذلك حكى ابن جريج، عن ابن شهاب؛ وذكر معمر، عن ابن شهاب: ان دية الخطأ ارباعاً؛ ثلاثون حقة، وثلاثون جذمة، وعشرون ابنة مخاض، وعشرون ابن لبون؛ وكذلك روى معمر، وابن جريج، عن ابن طاوس، عن أبيه؛ وروى أبو اسحاق، عن عامر ابن ضمرة، عن علي في دية الخطأ ارباعاً؛ خمس وعشرون جذمة، وخمس وعشرون حقة، وخمس وعشرون بنت مخاض، وخمس وعشرون بنت لبون؛ وبهذا قال عطاء، الا انه جعل مكان بنات لبون؛ بني لبون؛ وروى سليمان بن موسى، عن عمرو بن شبيب، عن أبيه، عن جده، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى أن من قتل خطأ، فديته مائة من الابل؛ ثلاثون بنت مخاض، وثلاثون بنت لبون، وثلاثون حقة، وعشر (2) ابن لبون، ذكره أبو داود، قال: حدثنا هارون بن زبيد ابن أبي الزرقاء، حدثني أبي، حدثنا محمد بن راشد، أخبرنا سليمان بن موسى: فذكره (3)؛ وذكر معمر، عن ابن أبي نجيع، عن مجاهد، في دية الخطأ: مثل ذلك سواء.

(1) خشف بن مالك الطائي، بكسر الهمزة، معروف من الطبقة الثانية، ولقبه النسائي، (تقريب التهذيب).

(2) في ك، وعشرون، وهو خطأ واضح.

(3) رواه أبو داود في الديات، باب الديات كم هي؟ والترمذي في الديات، باب في الدية كم هي من الابل؟ والنسائي في القسامة، باب كم دية شبه الممد، وسنده ضيف، قال الشوكاني في نيل الاوطار (287/7) قال الخطابي: هذا الحديث لا أعرف احداً قال به من الفقهاء.

قال أبو عمر: اتفق مالك، وأبو حنيفة، والشافعي وأصحابهم على أن دية الخطأ اخماساً على حسب ما ذكرنا عنهم من اختلافهم في أسنان الأبل؛ واتفق مالك، وأبو حنيفة على أن دية العمد إذا قبلت، ودية العمد الذي لا قصاص فيه أرباعاً: (خمس وعشرون بنت مخاض، وخمس وعشرون بنت لبون)، (1) وخمس وعشرون حقة، وخمس وعشرون جذعة.

وأما الشافعي: فالديات عنده ديتان: مخففة، ومغلظة، أحدهما - وهي المخففة - دية الخطأ اخماساً على ما قدمنا ذكره عنه، وعن مالك، وهو قول سليمان بن يسار، وابن شهاب، وأهل المدينة؛ والأخرى المغلظة في العمد الذي لا قصاص فيه، وفي شبه العمد؛ والتغليظ عنده في ذلك كله سواء، وليس عند الشافعي دية تؤخذ أرباعاً.

وأما مالك، وأبو حنيفة: فالديات عندهما ثلاث ديات: دية الخطأ على ما ذكرنا عنهما، وعن كل واحد منهما؛ ودية العمد الذي لا قصاص فيه، والدية المغلظة؛ واتفق مالك، والشافعي، وأبو حنيفة، وأبو يوسف: على أن الدية المغلظة: للاثون حقة، وثلاثون جذعة، وأربعون خلفه في بطونها أولادها؛ وخالفهم محمد بن الحسن فقال: في المغلظة: ثلاث (2) وثلاثون حقة، وثلاث وثلاثون جذعة، وأربع وثلاثون خلفه.

(1) زيادة من: ص، ولا به منها.

(2) في ك، ثلاثة.



قال أبو عمر : فالديات عند مالك وأبي حنيفة ثلاث ديات ،  
 دية الخطأ أخماساً ، ودية العمد الذي لا قصاص فيه أرباعاً ،  
 والدية المظالمة اثلاثاً على حسبنا ذكرنا عنهم ؛ إلا أن محمد  
 ابن الحسن خالفهم في أسنان الدية المظالمة على حسب ما ترى ؛  
 وروي مثل قول محمد (1) بن الحسن عن زيد بن ثابت ، وهو  
 صحيح مشهور عنه ؛ وروي مثل قول مالك والشافعي وأبي حنيفة  
 في أسنان الدية المظالمة عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 من وجوه

(واختلفوا فيما) (2) تغلظ فيه الدية ؛ فقال مالك : الدية  
 تغلظ على الأب في قتله ابنه ، وكذلك الجد لا مهر ؛ ولا تغلظ  
 الدية في مهر ذلك ، وانكر شبه العمد ولم يعرفه ؛ والتغليظ عند  
 مالك في النفس ، وفي الجراح (3) على أهل الأبل في الجنس ،  
 وعلى أهل الذهب والورق زيادة اعتباراً بقيمة الأبل ؛ وقال أبو  
 حنيفة وأصحابه : لا تغلظ الدية إلا في شبه العمد ، قالوا : والتغليظ  
 في النفس دون الجراح . وقال الشافعي : تغلظ في شبه العمد ،  
 وفي العمد الذي لا قصاص فيه ، التغليظ في ذلك سواء ، قال :  
 والتغليظ في النفس والجراح جميعاً .

(1) في ك : مثل قول الحسن . وهو خطأ .

(2) زيادة من : ص .

(3) في ك : وفي الجروح .

قال أبو عمر : قد ذكرنا شبه العمدة ومعناه وما للعلماء فيه من التنازع والمعاني في كتاب « الاجوبة » عن المسائل المستغربة ، والحمد لله .

قال أبو عمر : دية الخطأ تكون اخماسا عند مالك والشافعي ومن تابعهما على ما ذكرنا عنهم ، ومن أهل المدينة : مشرون بنت مخاض ، وعشرون ابن لبون ، وعشرون بنت لبون ومشرون حقة ، وعشرون جذعة ، وتكون (1) ايضاً اخماساً عند أبي حنيفة والثوري والكوفيين على ما ذكرنا عنهم ، ومن ابن مسعود في ذلك : مشرون ابن مخاض ، وعشرون بنت مخاض ، وعشرون بنت لبون ، وعشرون حقة ، وعشرون جذعة ؛ فالاختلاف بين العجائز والعراقيين في هذه المسألة : أن جعلوا مكان ابن لبون : ابن مخاض - فانهم . وقال أبو جعفر الطحاوي : قول من جعل في الخطأ مكان ابن لبون : ابن مخاض ، أولى ، لأن بلي اللبون اعلى من بني المخاض ، فلا تثبت هذه الزيادة الا بتوقيف . وقال أبو بكر الرازي : وايضاً فان ابن لبون بمنزلة ابنة مخاض ، فيصير موجه بمنزلة موجب أربعون بنت مخاض .

قال أبو عمر : ( اسنان الابل في الديات لم تؤخذ قهاساً ولا نظراً ، وانما اخذت اتباعاً وتسلماً ؛ وما اخذ من جهة الاثر ،

---

(1) في ك : ويكون .

فلا مدخل فيه المنظر، مكل بقول بما قد صح عنده من سلفه رضي  
الله عنهم أجمعين؛ والذي ذكره أهل اللغة في بنات اللبون،  
وبنات المغاض، وبني اللبون، فبر ما ذكره الرازي؛ وذلك ان  
ابا اسحاق الحرابي ذكر عن ابي نصر، عن الاصمعي، قال:  
لقاح الابل: وان تحمل سنة، وتجم سنة؛ فاذا وضعت الناقة وانقطع  
لبنها وحملت لتمام سنة من يوم وضعته سميت المغاض. ووالدها  
ابن مغاض وبنت مغاض؛ فاذا أتى على حمل امه عشرة اشهر، نهي  
العشراء والعشار، فاذا وضعت لتمام سنة، فالولد ابن لبون، والانشى  
بنت لبون، لأنه قد صار لأمه ابن من الحمل الذي كان  
بعده؛ فاذا مضت السنة واستحقت أمه حملا آخر، فهو حق  
سنة، والانشى حقة؛ فاذا مضت الرابعة ودخلت الخامسة، فهو  
جذع، والانشى جذعة ولم يلق سنا؛ ثم هو في السادسة ثني،  
والانشى ثنية، فاذا دخلت السابعة فهو رباع، والانشى رباعية.  
فهذا قول الاصمعي فيما ذكره الحرابي.

واخبرنا عبد الوارث بن سليمان، اخبرنا قاسم بن اصبح،  
حدثنا أحمد بن زهير، اخبرنا عبد الله بن ياسون، قال: قال  
ابو عبيدة: اذا مضى الحول فطم الفصيل، وذلك في الربيع،  
ولا يطم حتى يأكل البقول؛ فاذا هان عقب الربيع بعد رمي  
السمدان، فطمت الفصلان في رأس الحول، وتلقح امهاتها حين

نظم ، فهي حينئذ بنات مخاض الى ان تنتج امهاتها في رأس  
العامون من تمام حولين ؛ وهي الى ان تمضي الحولان بنو  
مخاض ، فاذا نتجت امهاتها في رأس الحول من العام الثاني بعد  
ما يتم ابنتات المخاض حولان من النتاج ، فهي بنات لبون حتى  
تستوفي العام الثالث ؛ فاذا كان رأس ثلاث سنين - لقيحت  
امهاتها او لم تلحق - فهي حقات ، الذكر حق ، والانثى حقة ،  
فهي كذلك حقات حتى تستوفي اربع سنين ؛ فاذا كان رأس  
اربع سنين - نتجت امهاتها او لم تنتج - فهي جذاع ، وجذع ،  
وجذعان ، الذكر جذع ، والانثى جذمة ، وهي كذلك جذاع  
حتى تستوفي خمس سنين ؛ واذا كان رأس الخمس سنين ،  
فهي الثني ، والثليان جمع الذكور منها ، والذكر الواحد ثني ،  
والانثى ثنية ، حتى تستوفي ست سنين ؛ فاذا كان رأس ست  
سنين ، فهي ربيع ، الذكر رباع ، والانثى رباءة ؛ فهي كذلك  
حتى تستوفي سبع سنين ، فاذا كان رأس سبع سنين ، فهي  
سدس ، الذكر والانثى سواء سدس وسدس ، فهي كذلك حتى  
تستوفي ثماني سنين ، فاذا كان رأس ثماني سنين ؛ فهي بزل  
وبزل ، الذكر بازل ، والانثى بزول - الى تسع سنين ، ويقال  
اول ما يخرج بازله - وهو نابه - ؛ فطر نابه ، ثم يكون مخلف  
عام ومخلف عامين ومخلف ثلاثة اعوام ، ومخلف اربعة اعوام ،  
ومخلف خمسة اعوام ؛ فاذا جاوز خمسة اعوام ببزله (1) ، فهو عود.

(1) هذا الاصل ولطها ، ببزوله.

قال أبو عمر : هذا كله قول أبي عبيدة ، وقال أبو عبيد ،  
 عن غير واحد : إذا دخل في السنة الرابعة ، فهو حق ، والائثى  
 حقة ، لأنها استحققت ان يحمل عليها ، واستحق ان يحمل عليه  
 وبركب ؛ فإذا دخل في الخامسة : فهو جذع وجذمة ، فإذا دخل  
 في السادسة وألقى ثلثته ؛ فهو ثني ؛ فإذا دخل في السابع ؛ فهو  
 رباع ورباعية ؛ فإذا دخل في الثامنة فألقى السن الذي بعد  
 الرباعية ؛ فهو سدس وسدس ؛ فإذا دخل في التاسعة نظر نابه  
 وطلع ؛ فهو بازل ، فإذا دخل في العاشر فهو مخلف ، ثم ليس له  
 اسم ، ولكن يقال ؛ بازل عام ، وبازل عامين ؛ ومخلف عام ،  
 ومخلف عامين الى ما زادت . قال أبو عبيد : وإذا انقضت النائة  
 فهي خلفة ، فلا تزال خلفة الى عشرة أشهر ، فإذا بلغت عشرة  
 اشهر ، فهي مشراء وقال النضر بن شميل : بنت مخاض لسنة ،  
 وبنت لبون لسنتين ، وحقة اثلاث ، وجذمة لاربع ، وثلي لخمس ،  
 ورباع لست ، وسديس لسبع ، وبازل لثمان . وقال أبو حاتم :  
 قال بعضهم ؛ اذا ألقى رباعيته ، فهو رباع ، واذا ألقى ثلثته فهو  
 ثلي ، لا ادري أسمعه من الاصمعي ام لا ؟ وقال الأصمعي :  
 والجدومة ؛ ولت وليس بسن .

قال أبو عمر (1) : اجمع العلماء على ان ذوات الرجال  
 شربهم ووضعهم سواء ، اذا كانوا احرارا مسلمين ، وكذلك  
 ذكور الصبيان في ذواتهم كما ذواتهم الطفل والشبخ في ذلك  
 سواء ، وكذلك الطفلة كماها في دينها .

(1) ما بين التوسين - على طوله - تأخر ذكره في : ك .

وقد أجمع العلماء على ان دية المرأة على النصف من دية الرجل ، الا ان العلماء في جراح النساء مختلفون ، فكان مالك ، والليث ، وجمهور أهل المدينة ، يقولون : يستوي (1) الرجل والمرأة في عقل الجراح حتى تبلغ ثلث دية الرجل ، ثم تكون دية المرأة على النصف ، وهو قول زيد بن ثابت ، وسعيد بن المسيب ، (وعروة ، والزهري ، والفتاه السبعة ، وربيعه ، وابن ابي سلمة ، ويحيى بن سعيد ، وابي الزناد .

وقالت طائفة من أهل العلم : تعادل المرأة الرجل الى دية الموضحة ، ثم تعود الى النصف من ديته (2) ، وقال الثوري ، وابو حنيفة ، والشافعي : دية المرأة وجراحها على النصف من دية الرجل فيما قل او كثر ، وهو قول علي بن ابي طالب ، وعبد الله بن مسعود ، وجماعة من التابعين ؛ وانما صارت ديتها - والله أعلم - على النصف من دية الرجل (من اجل) (3) أن لها نصف ميراث الرجل ، وشهادة امرأتين بشهادة رجل ، وهذا انما هو في دية الخطأ ؛ واما العمد : ففيه القصاص بين (4) النساء والرجال ، لقول الله عز وجل : « النفس بالنفس » (5) ، «والحر بالحر» (6) ، و«تكافؤ دماء المؤمنين الاحرار» (7) .

- 
- (1) في ك : مستوي .
  - (2) ما بين القوسين زيادة من ص .
  - (3) زيادة من ص ، ولا به منها .
  - (4) في ك : من وهو تصحيف .
  - (5) سورة المائدة ، آية 45 .
  - (6) سورة البقرة ، آية 178 .
  - (7) في ك : المؤمنين .

واختلف العلماء ايضا في ديات الكفار . فقال مالك : دية  
 اهل الكتاب على النصف من دية المسلم ، ودية المجوسي ثمانمائة  
 درهم ، وديات لسائهم على النصف من ذلك ، وهو قول احمد  
 ابن حنبل : (وذكر مالك في الموطأ : أنه بلغه ان عمر بن  
 عبد العزيز قضى ان دية اليهودي والنصراني اذا قتل احدهما ،  
 مثل نصف دية الحر المسلم (1) . وهذا المعنى قد روى فيه سليمان  
 ابن بلال ، عن عبد الرحمن بن العارث بن عياش بن ابي ربيعة ،  
 عن عمرو بن شعيب ، عن ابيه ، عن جده ، أن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم جعل دية اليهودي والنصراني على النصف  
 من دية المسلم ، وعبد الرحمن هذا قد روى عنه الثوري ،  
 وسليمان بن بلال . وقد روى ابن اسحاق هذا الحديث من  
 عمرو بن شعيب ، عن ابيه ، عن جده . عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم مثله (2) (3) ، وقال الشافعي : دية اليهودي  
 والنصراني ثلث دية المسلم ، ودية المجوسي ثمانمائة درهم ؛  
 (وحجته: ان قوله اقل ما قيل في ذلك ، والذمة بريئة الا بيقين  
 او حجة) (4) . وقال ابو حنيفة ، والثوري ، وعشاق البلخي ،

(1) الأثر المذكور في موطأ يحيى ، كتاب القتل ، باب ما جاء في دية  
 اهل الذمة .

(2) ما بين القوسين زيادة من م .

(3) رواه ابو داود في الديات ، باب في دية اللقي ، والترمذي ، في  
 الديات ، باب في دية الكفار وحسنه ، رواه ابن ماجه في الديات . وحسنه  
 البوصيري في الزوائد ، وصححه ابن الجارود في المفتلي ، ورواه النسائي في  
 المجتبى ، في القسامة ، باب هم دية الكافر ؟ .

(4) زيادة من م .

والحسن بن حي ، الديات كلها سواء : دية المسلم ، واليهودي ،  
والنصراني ، والمجوسي ، والمعاهد ، والذمي ، وهو قول سعيد  
ابن المسيب ، ومجاهد ، وعطاء ، والزهري .

قال ابو عمر : الآثار في هذا الباب مختلفة - المرفوعة منها  
والموقوفة - واختلاف السلف في هذه المسألة واعتلاهم لأقوالهم  
يطول ويكثر ، وليس ذلك مما يجب الاتيان به على شرطنا :  
ولو ذكرنا ذلك ، وذكرنا اصول مسائل القصاص بين العبيد  
والاحرار ، والمسلمين والكفار ؛ (اخرجنا عما له تصدنا في  
تأليفنا) (1) . ولكننا نعرضنا (2) لتبيين ما في حديثنا في هذا  
الباب من المعاني ، والله المعين ، لا شريك له .

ومن اعلى ما روي من الآثار في ديات الكفار : ما رواه  
ابن اسحاق عن عمرو بن شعيب ، عن ابيه ، عن جده ، ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عام الفتح في خطبته :  
« دية الكافر المعاهد ، نصف دية المسلم » (3) . وروي ابن اسحاق  
ايضا ، عن داود بن الحصين ، عن عكرمة ، عن ابن عباس -  
في قصة بلي قريظة والمضير - : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

(1) زيادة من س . و لا بد منها .

(2) في ك ، ولكننا لم نعرض الا لتبيين ما جاء في حديثنا من المعاني .

(3) رواه ابو داود في الباب المذكور آنفا .



«جعل دينهم سواء دية كاملة (1) ، (فاحتج (2) بهذا الخبر من ذهب  
 لمذهب أبي حنيفة في ذلك . واحتجوا ايضا بقوله عز وجل :  
 «وان كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق ، فدية مسلمة إلى  
 أهله وتحرير رقبة مومنة» . (3) فاما ما احتجوا به من الأثر: فانه  
 حديث فيه لبس ، وامس في مثله حجة (4) وأما قوله عز وجل :  
 «وان كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق فدية مسلمة الى أهله  
 وتحرير رقبة مومنة» . فمعناها عند اهل الحجاز مردود على قوله :  
 «وما كان لؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ» ، (5) ثم قال: «وان  
 كان من قوم . . . .» يريد ذلك المؤمن - والله أعلم ( وقوله :  
 «فدية مسلمة» على لفظ النكرة ، ليس يقتضى دية بعينها (6)  
 واختلف عن ابي بكر ، وعمر ، وعثمان ، في دية الكافر، فروي  
 منهم في ذلك القولان جميعا ، وبالله التوفيق .

قال أبو عمر : اما قوله في هذا الحديث : وفي الأنف اذا  
 اومي جدا ، فهكذا هو عندنا في الموطأ : اومي . وكذلك  
 رواه جماعة في غير الموطأ ، عن غير واحد من سلف أهل العلم

(1) في جامع الترمذي في الديات ، باب رقم 12 عن ابن عباس : أن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم «ودى المأمريين بدية المسلمين» وكان لهما  
 عهد من رسول الله ﷺ قال الترمذي عقبه : هذا حديث قريب، أي ضيف في  
 مصطلحه . وذلك لأن في سنده سعيد بن المرزبان وهو ضعيف مدلس .  
 (2) في ك : هنا ، وهذه آثار ضعيفة ، ليس فيها حجة ، واما قوله عز وجل  
 (وان كان من قوم بينكم وبينهم . . . ) .

- (3) سورة النساء ، آية 92 .
- (4) زيادة من : ص .
- (5) سورة النساء ، آية 92 .
- (6) زيادة من : ص .

والفقه من اهل الحجاز وفهرهم ورواه بعضهم : وفي الألف  
 اذا اوعب جده، أو أوعب جدما، رواه هكذا جماعة ايضا؛ وهذا اللفظ مند  
 اهل اللغة اولى . لأن الوعب ، ايماك الشيء ، تقول العرب :  
 اوعبت الشيء ، واستوعبته : اذا استأصلته ، واما الجدع في كلام  
 العرب ، فانقطع للأنف والأذن جميعا دون غيرهما ؛ هذا اصل  
 اللفظة ، يقال منه : رجل اجدع ومجدوع ، وقد جدع انفه ،  
 وجدعت اذنه . ولا يختلف العلماء ان الأنف اذا استؤصل بالجدع  
 والقطع ، فيه الدية كاملة : مائة من الابل ، او على ما ذكرنا من  
 مذاهبهم في الدية على اهل الذهب وأهل الورق ، ومذاهبهم في  
 أسنان الابل في ذلك ؛ وقد اختلفوا في المارن إذا قطع ولم  
 يستأصل الانف كله ، فذهب مالك ، والشافعي ، وأبو حنيفة ،  
 وأصحابهم ، إلى أن في ذلك الدية كاملة ، ثم إن قطع منه بعد  
 ذلك شيء ، ففيه حكومة . (1) قال مالك : الذي فيه الدية من  
 الانف : أن يقطع المارن - وهو دون العظم ؛ قال ابن القاسم :  
 وسواء قطع المارن من العظم (2) واستؤصل الانف من العظم  
 من تحت العينين ، إنما فيه الدية ، كالحشفة فيها الدية ؛ وفي  
 استئصال الذكر : الدية . قال ابن القاسم : وإذا خزم الانف أو  
 كسر ، فبرأ على عثم ، (3) (4) ففيه الاجتهاد ، وليس فيه دية

- 
- (1) يقصد بها ، تحكيم واجتهاد ، حيث لا توجد دية مقدرة . انظر : العناية  
 لابن الاثير (1/217) وانظر تنصيلا عن الحكومة في (الام) للشافعي (6/72-74)  
 (2) في ك : او استؤصل ، وهو الصواب .  
 (3) في ك : فثم ، وهو تصحيف .  
 (4) عثم يثم مثلما العظم المكسور ؛ انجهر على غير استواء . (منجد) .

معلومة ، وإن برأ على غير عثم ، فلا شيء فيه ؛ قال ؛ وليس  
 العمل عند مالك على ما قيل ؛ إن في كل نافذة في عضو من  
 الأعضاء ، ثلث دية ذلك العضو ، قال ؛ وليس الأنف إذا خزم (1)  
 فبرأ على غير عثم كالموضحة تبرأ على غير عثم فتكون فيها  
 ديتها ، لأن تلك جاءت بها السنة ، وليس في خزم الأنف اثر ؛  
 قال ؛ والأنف عظم منفرد ، ليس فيه موضحة . وقال الشافعي ،  
 في الأنف إذا أومي مارنه جدما؛ الدية .

قال أبو عمر ؛ مارن الأنف طرفه ومقدمه ، وهو ما لأن  
 منه ، وفيه جماله كله ، وقد روي عن مجاهد وعطاء ؛ أن في  
 الأنف جائزة ، قال مجاهد ؛ ثلث الدية ، فإن نفلت فالثلاثان ،  
 وعن عمر بن الخطاب ؛ أنه جعل في إحدى نصبتي الأنف ؛ حقتين  
 وعن عمر بن عبد العزيز قال ؛ إذا كسر الأنف كسراً  
 يكون شيئاً (2) فسدس دية ، قال ؛ وإن هشم - فعرضت منه  
 الغنة والبعج (4) وفساد الكلام ، فنصف الدية قال ؛ وإن هب-  
 المارن فصار معبوراً ، ففيه ثلث الدية . قال ؛ وإن لم يكن فيه  
 صيب ولا غنة ولا ريج توجد منه ، فربع الدية . قال ؛ وإن ضرب  
 أنفه فبرأ على (5) غير عثم ، فهو أنه لا يجد ريحا طيبة ولا ملتنة ،

(1) خزم من باب ضرب ؛ ثقب . ويقال لكل مثقوب الأنف ؛ مخزوم .

(2) لمي ك ؛ أن

(3) القون ؛ العيب .

(4) الغنة ؛ صرت في الغشوم ؛ والبعج ؛ خشونة وغلظ في الصوت .

( ) الانصاح ؛ ص 284 .

(5) في ك ؛ في .

فله عشر الدية . قال : واذا اومي جدعه ، ففيه الدية . قال ، وما اصيب منه دون ذلك ، فبحساب ذلك ؛ ذكره عبد الرزاق ، عن ابن جريج ، عن عبد العزيز بن صر بن عبد العزيز ، (عن ابيه) (1) وهو محفوظ عنه من وجوه ، ولكن الفقهاء على مخالفته في ذلك ؛ وقد يحتمل ان يكون ذلك منه على وجه الحكومة لا على التوقيف ؛ وذكر ابن جريج ، عن ابن ابي نجيح ، عن مجاهد ، انه كان يقول في الروثة من الأنف الثلث ، فاذا بلغ المارن العظم ، فالدية وافية ، فإن اصيبت من الروثة الارنبية او غيرها ما لم تبلغ العظم ، فبحساب الروثة . وقال معمر : عن ابن ابي نجيح ، عن مجاهد : في روثه الأنف ثلث الدية . وذكر معمر ، عن رجل ، عن مكرمة ، قال : قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الأنف اذا جدع كله بالدية ، واذا جدعت روثه ، بنصف الدية ، قال : وقضى بذلك عمر ؛ وذكر ابن جريج عن عمرو بن شعيب ، قال : قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الأنف اذا جدع كله بالعقل كاملا ، واذا جدعت روثه فنصف العقل - خمسين من الابل او عدلها من الذهب او الورق او البقر او الشاء . -

قال أبو عمر : اتفق مالك ، والشافعي ، وابو حنيفة وأصحابهم على أن الأنف لا جائفة فيه ، ولا جائفة - عندهم إلا فيما كان في الجوف ، وأن الدية تجب في قطع مارن الأنف ، والمارن مالان من الأنف ، كذلك قال الخليل وغيره . وأظن روثه

(1) زيادة من : س .

مارنه ، وارنبته طرفه ، وقد قبل : الارنبه والروثة والعرنمة طرف  
الانف ، وأما العبر: فهو القطع في اللحم والمعبور المقطوع منه ،  
والهبرة بضمة من اللحم، والمنخران: السمان اللدان يخرج منهما  
انفس ، والحياشم: عظام رقيق فيما بين اعلاه الى الرأس ، ويقال  
الخياشيم : عروق في باطن الانف ، والاخشم: الذي قد منع الشم

(قال أبو عمر): (١) الذي علمه الفقهاء : مالك ، والشافعي  
والكوفيون ، ومن تبعهم في الشم اذا نقص او فقد حكومة ،  
ويحتمل كل ما جاء في هذا الباب عن عمر بن الخطاب ، وعمر  
ابن عبد العزيز ، ومجاهد ، وغيرهم: ان يكون على وجه الحكومة ،  
والله أعلم ، فلا يكون مخالفاً لما عليه الفقهاء في ذلك ، وأما قوله  
في حديثنا المذكور في هذا الباب : وفي المأمومة ثلث الدية .  
فالمأمومة لا تكون الا في الرأس ، وهي التي تخرق الى جلد  
الدماغ ، وفيها ثلث الدية ، وهي امر مجتمع عليه على ما في  
كتاب عمرو بن حزم الذي كتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الى أهل اليمن ، على حسب ما ذكرنا من ذلك في هذا الباب ،  
ويقال للمأمومة : الآمة . كذلك يقول لها أهل العراق ، وقال أهل  
الحجاز: المأمومة . وأما الجائفة: فكل ما خرق الى الجوف من بطن  
أو ظهر أو ثفرة النحر ، وفيها: ثلث الدية . لا يختلفون في ذلك  
أيضاً على ما في كتاب عمرو بن حزم ، فان نفذت من جهتين:

---

(١) زيادة في ص .

فهي مندهم: جائفتان، وفيها من الدبة؛ الثلثان، واختلف قول مالك في عقيل المأمومة والجائفة فقال: مقلهما في العمد والخطأ في كل واحدة منهما على العاقلة، وقال أيضاً: ان كان لجانبهما عمداً مال: فالعقل في ماله، فان لم يكن له مال: فالعقل على عاقلته. وبهذا كان يأخذ ابن كنانة، وكان ابن القاسم يقول: كل من أصاب من أحد شيئاً من جسده، وله مثل الذي أصاب، فلم يكن الى القصاص سبيل لسنة مضت فيه، فدبة ذلك على العاقلة. اذا بلغ ذلك ثلث الدية عمداً كان او خطأ، مثل المأمومة والجائفة. قال: وكل من أصاب شيئاً من أحد من الناس عمداً مما فوهه القصاص، الا أنه ليس له مثله، فلم يوجد الى القصاص سبيل. فان ذلك على الجاني في ماله ان كان له مال، والا اتبع به مثل دبة الرجل واليد والذكر.

قال أبو عمر: الذي عليه جمهور العلماء وعامة الفقهاء: ان العاقلة، لا تحمل عمداً ولا اعترافاً ولا صلحاً، ولا تعقل عمداً، ولا تحمل من دية الخطأ الا ما جاوز الثلث. وقد روي عن مالك مثل ذلك كله، وهو الصحيح في مذهبه ان شاء الله.

قال أبو عمر: لا يختلفون أن الموضحة فيها خمس من الابل على ما في كتاب عمرو بن حزم أيضاً، والموضحة عندهم: هي التي توضح عن العظم وتبرزه حتى ينظر الوه في الرأس خاصة، ولا تكون في البدن موضحة بهال، وعلى ذلك جماعة

الفتهاء الا الليث بن سعد، فانه قال : الموضحة تكون في الجسد  
ايضا، وقال الاوزاعي : الموضحة في الوجه والرأس سواء . قال :  
وهي في جراحة الجسد على النصف مما في جراحة الرأس ،  
واتفق مالك، والشافعي، وأبو حنيفة، والبيهقي، وأصحابهم . ان  
الموضحة لا تكون الا في الوجه والرأس، ولا تكون الجائفة الا  
في الجوف (1) . وقال الشافعي، وأبو يوسف : لا تكون الموضحة  
ولا المنقلة، ولا الهاشمة، ولا السمحاق، ولا الباضعة، ولا المتلاحمة  
ولا الدامية (2) . الا في الرأس والجبهة والصدغين واللحيين .  
وموضع اللحم من اللحيين، والذقن، (8) وقال الشافعي : كل  
جرح عند الوجه والرأس ففيه حكومة، الا الجائفة : ففيها ثلث  
النفس، وقال مالك : المأمومة، والمنقلة، والموضحة، لا تكون الا  
في الرأس والوجه، ولا تكون المأمومة الا في الرأس خاصة اذا  
وصل الى الدماغ، قال : والموضحة : ما تكون في جمجمة الرأس، وما

(1) في ك : الوجه . وهو خطأ .

(2) في ك : الرامية . وهو تصحيف .

(3) أحسن وأصح تفسير للشجاج والجراحات : ما رواه ابن ابي حاتم في

كتاب (آداب الشافعي ومناقبه) باب قول الشافعي في وصف الشجاج . ص 228 .

واليك كلامه مختصرا : (1) الموضحة : التي توضح عن المظم (2) المنقلة . ويقال : المنقلة ،

التي تكسر عظم السراس حتى يتشظى فتستخرج عظامه من السراس ليلتم .

وسميت : المنقلة ؛ لأن عظامها تنقل (8) العائمة ؛ التي توضح ثم تعظم المظم (4)

السمحاق ؛ التي تكون بينها وبين المظم جلدة رقيقة . وهي : المبطاة . (5)

الباضعة ؛ التي تبضع اللحم اي تشقه (6) المتلاحمة ؛ التي تاخذ في اللحم (7)

الدامية ؛ اذا ضرب رأسه فادماه . (8) الجائفة ؛ الاوصات الي الجوف في أي ناحية كانت .

(4) في ك : المظم .

دونها فهو من العنق ليس فيه موضحة. قال مالك: والانف ليس من الرأس، فليس فيه موضحة. وكذلك اللحي الاسفل ليس فيه موضحة وقال مالك: في الخد: موضحة، فإن شانت الوجه زيد في الأرش (1)، فإن لم تشن ام يزد على أرش الموضحة. وذلك على الاجتهاد، قال: وام يأخذ مالك بقول سليمان بن يسار في موضحة للوجه (2) أنه يزداد فيها لشينها ما بينك وبين نصف عقلها، قال مالك: وما سمعت أحداً قاله غيره. وقال أشهب: لا يزداد لشينها شيء، كانت في الوجه أو في الرأس، قال مالك: والجائفة: ما أفضت إلى الجوف، وقال ابن القاسم: حد الموضحة: ما أفضى إلى العظم ولو بقدر إبرة كانت في الوجه أو في الرأس، والمنقلة: التي تطير فراشها (3) من العظم وإن قل، ولا تخرق إلى الدماغ إذا استوائت أنه من الفراش والجائفة: ما أفضى إلى الجوف ولو بمدخل إبرة، قال: فإن نفذت من الجانب الآخر: ففيها ثلثاً (4) الدبة، وهو أحسن قول مالك.

قال أبو عمر: لا خلاف أن المنقلة فيها خمس عشرة من الأهل، ولا تكون إلا في الرأس، قال أشهب: وكل ما ثقب

(1) الأرش: الدبة، جمعه أروش (منجد) وفي (مجمع بحار الأنوار) الأرش، ما يأخذه المشركي من البائع إذا اطلع علي عرب في البيع، ومنه: أروش الجنائز، لأنها جابرة للتقص، وسمي به لأنه سبب النزاع. من: أرشت بينهم إذا وقعت بينهم الخصومة.

(2) في ك: موضحة الوجه. وهو الصواب.

(3) في ك: أفرأها.

(4) في ك: ثلثي الدبة. وهو الحق.



منه فوصل إلى الدماغ فهو من الرأس ، وقال أشهب وأبو القاسم : ليس في موضحة الجسد وملقلته ومأمومته إلا الاجتهاد .

قال أبو عمر : كذلك مذهب الشافعي والرافيين : ان فيها حكومة ، وليس عند مالك وأصحابه في الدامية والباضة والسحاق والملاطاة (1) دية ، فإن برئت على غير شين ، فلا شيء فيها عندهم ، وإن برئت على شين ، ففيها الاجتهاد . واتفق مالك والشافعي وأصحابهم : أن من شج رجلا مأمومين أو موضحين أو ثلاث مأمومات أو موضحات ، أو أكثر في ضربه : أن فيهن ديتهن كلهن ، وإن انخرقت فصارت واحدة ، ففيها دية واحدة ، واتفق مالك وأبو حنيفة والشافعي والاوزاعي على أنه ليس فيما دون الموضحة من الشجاج أرش مقدر (2) ، إنما فيه حكومة ، قال مالك : ولم يعقل رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما دون الموضحة من جراح الخطأ عقلا مسمى ، قال مالك : وهو الأمر المجتمع عليه .

قال أبو عمر : روي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قضى في البرقوة بجمل ، وفي الضلع بجمل ، وعن علي : في السحاق أربعة من الأهل ، وبه قال الحسن بن صالح ، وعن زيد بن ثابت في العين القائمة إذا طفئت بمائة دينار ، وهذا

(1) في ك : الملاطية .

(2) في ك : مقهور .

كله محمول عند مالك والشافعي وأبي حنيفة على أن ذلك كان ملهم على وجه الحكومة لا على التوقيف ، والموضحة عند أبي حنيفة والشافعي وأصحابهم في الذنن وما فوقه من اللحي الأسفل وغيره خلاف قول مالك ، ومن حجتهم : أن ابن عمر كان يقول : ما فوق الذنن من الرأس ، فلا يغطيه المحرم ، وذلك عندهم محمول على أنه أراد الذنن وما فوقه ، بدليل الاجماع على أن المحرم لا يغطي ذلك كما لا يغطي وجهه ، قالوا : وذلك نحو قول الله عز وجل : (فأضربوا فوق الاضئاق) (1) وإنما أراد الاضئاق وما فوقها ، قالوا : وإذا كان ذلك من الوجه : وجب أن تكون فيه موضحة ، وقال أبو جعفر الطحاوي : قول الليث لا معنى له في قوله : الموضحة في الجسد ، لان ما في البدن لا يسمى شجاجاً ، وإنما يسمى شجة : ما كان في الرأس ، قال : ويسمى ما في البدن : جراحة .

قال أبو عمر : وأما قوله في الحديث : «وفي العيف خمسون» ، فأجمع العلماء على أن من فقئت عينه خطأ : أن فيها نصف الدية : خمسون من الابل أو عدلها من الذهب والورق على حسب ما قدمنا ذكره عنهم في هذا الباب ، واختلفوا في الاعور فقاً عينه الصحيحة خطأ : فقال مالك ، والليث بن سعد : فيها الدية كاملة . وروي ذلك من عمر وعثمان وعبد الله بن عمر ، قال مالك : ومن كان ذاهب السمع من إحدى أذنيه ،

(1) سورة الانفال ، آية 12

فضرب الانسان الاذن الاخرى . فذهب (1) سمعه ، فعليه نصف الدية ، وكذلك الرجلين واليدين : إذا قطع إنسان الباقية ملهما فعليه نصف الدية ، قال ابن القاسم : وإنما قال ذلك مالك في عين الاعور وحدها دون غيرها ، وقال أبو حنيفة والشافعي وأصحابهما والثوري ، وعثمان البتي ، في عين الامور إذا فقتت خطأ ، نصف الدية ، ومن حجتهم : أن القصاص فيها إذا كانت عمداً بعين واحدة ، فكذلك يجب أن تكون ديتها في الخطأ دية عين واحدة ، واحتجوا بكتاب النبي صلى الله عليه وسلم الذي كتبه لعمر بن حزم : « وفي العين خمسون ، وفي اليد خمسون ، (وفي الرجل خمسون) ، (2) ولم يخص عيناً من عين ولا يداً من يد ، ولا رجلاً من رجل .

حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا محمد بن جعفر (فلدر) (8) حدثنا محمد بن القاسم الانباري ، حدثني أبي ، حدثني أبو عكرمة الضبي قال : تقدم إلى الشعبي رجل ضرب عين رجل ، فأحمرت ، فدمعت ، فشرقت ، فأغرورقت ، فقال الشعبي : يحكم فيها ببيت الرامي : لهما أمرها حتى إذا ما تبوات بأخفافها ماوى تبوا مضجعاً قال أبو عكرمة : ومعناه : أن العين ينتظر بها أن تبلغ غاية ما تنتهي إليه (ثم) (4) يقضي فيها حينئذ .

- 
- (1) في ك : فأذهب .
  - (2) زيادة من : ص .
  - (3) زيادة من : ص .
  - (4) زيادة من : ص . ولا بد منها .

قال أبو عمر : وكذلك السنة في الجراح كلها عند مالك وأصحابه، وأبي حنيفة وأصحابه، وأبي حنيفة وأصحابه، والثوري، والحسن بن حي، لا يقتص عندهم من جرح عمود، ولا يودى جرح خطأ حتى يبرأ ويعلم ما يؤول إليه. وأجاز الشافعي القصاص قبل البرء إذا سأل ذلك المجروح، فإن زاد ذلك وآل إلى ذهاب عضو أو نفس، كان فيه الارش والدية، وهذه مسألة فيها ضروب من الاعتراض والحجاج للفريقين، ليس هذا موضع ذكر شيء من ذلك، (وذكر بعض أهل اللغة من العرب : لطمه فشرى الدم في عينه، إذا أحمرت، وشرى الثوب بالبيع، إذا أحمر واشتدت حمرة. وذكر الأصمعي: أن رجلاً لطم رجلاً فأشرورت عينه واشرورت، فقدم إلى الشعبي فقال :

لها أمرها حتى إذا ما تبوات      باخفانها ماوى تبوا مضجعا) (1)

وأما قوله : دفي اليد خمسون، وفي الرجل خمسون، فأمر مجتمع عليه أيضاً على ما في كتاب عمرو بن حزم، إلا أنهم اختلفوا في اليد تقطع من الساعد، فقال مالك والثوري، والشافعي وابن أبي لهلى : من اليد نصف الدية، وسواء قطعت من الساعد، أو قطعت الاصابع، أو قطعت الكف، وروى بشر بن الوليد، عن أبي يوسف : مثل ذلك، وقال أبو حنيفة وأبو يوسف في رواية محمد عنه، في رجل قطع يد رجل من نصف الساعد : أن

(1) زيادة من : ص .

في اليد نصف اذية ، وفيما قطع من الساعد حكومة ، وهو قول محمد بن الحسن ؛ واتفق مالك ، والشافعي ، وأبو حنيفة ؛ أن اليد الشلاء (إنما) (1) فيها حكومة ، والقول في الرجل كالحقول في اليد سواء ، وكذلك اتفقوا في أن الاسنان كلها سواء ، وأن دية كل واحد منها (2) خمس من الابل على ما في كتاب عمرو بن حزم ؛ وأما ما روى مالك في موطأه ، عن يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المسيب : أن عمر قضى في الاضراس ببعير ، ببعير ، وأن معاوية قضى فيها بخمسة أبعرة ، وخمسة أبعرة وأن (3) سعيد بن المسيب قال : لو (4) كنت أنا ل جعلت في الاضراس بعيرين بعيرين : فتلك الدية سواء ، (5) فإن المعنى في ذلك : أن الاضراس عشرون ضرساً ، والاسنان اثني (6) عشر سنناً ؛ أربع ثنايا ، وأربع رباعيات ، وأربع أنياب ، فعلى (7) قول عمر تصهر الدية ثمانين بعيراً ، في الاسنان : خمسة خمسة ، وفي الاضراس : بعير بعير ، وعلى قول معاوية : في الاضراس والاسنان : خمسة أبعرة ، خمسة أبعرة ، فتصير (8) الدية ستين ومائة بعير ، وعلى قول سعيد بن المسيب : بعيرين ، بعيرين في الاضراس

- 
- (1) زيادة من : ص .
  - (2) في ص : منهما .
  - (3) في ك : واما ، وهو خطأ .
  - (4) في ك : او ، وهو خطأ .
  - (5) هو في موطأ يحيى كتاب المقول ، باب جامع عقل الاسنان .
  - (6) كذا ، والصواب : اثنا .
  - (7) في ك : نملى هذا قول ...
  - (8) في ك : تصهر .

وهي مشرون ضرساً ، يجب لها أربعون بعمراً ، (وفي الاسنان  
 خمسة أبعرة ، خمسة أبعرة ، فذلك ستون بعمراً) (1) ثمة المائة  
 بعمر ، وهي الدبة كاملة من الابل ، والاختلاف بينهم إنما هو  
 في الاضراس لا في الاسنان ، على ما ذكرت لك واختلاف (2)  
 العلماء من الصحابة والتابعين في ديات الاسنان وتفضيل بعضها  
 على بعض كثير جداً ، والحجة قائمة لما ذهب إليه الفقهاء :  
 مالك ، والشافعي ، وأبو حنيفة ، والثوري ، بظاهر قول رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم : «وفي السن خمس من الابل» ،  
 والضرس سن من الاسنان ، وكذلك اختلاف الفقهاء في قطع  
 اليد الناقصة الاصابع ، وفيمن قطع الاصابع ، أو بعضها ، ثم قطع  
 الكف ، ونحو ذلك من المسائل النوازل كثيرة جداً ، وكذلك  
 اختلافهم في السن السوداء ، وفيمن ضرب سن رجل فاسودت  
 أو عينه فابيضت ، وفي السن تقلع ثم تثبت ، كثير أيضاً جداً  
 وأو تقصينا ذلك كله ، وما كان مثله لخرجنا به عن حد ماله  
 قصدنا ، وقد ذكرنا ما في حديث مالك من المعاني ، وبسطناها  
 وأضربنا عما سوى ذلك مما في كتاب عمرو بن حزم من غير  
 رواية مالك ، أو قوفنا عند شرطنا ، وبالله توفيقنا .

أخبرنا: أحمد بن عبد الله بن محمد، حدثني أبي، حدثنا  
 الميمون بن حمزة، حدثنا الطحاوي، حدثنا المزني، حدثنا

(1) زياده من ص و لاهد منها .  
 (2) في ك . واختلف . وهو خطأ .

الشامي ، حدثنا ابن علية ، حدثنا غالب التمار ، عن مسروق  
ابن أوس ، عن ابي موسى الاشعري ، عن النبي صلى الله عليه  
وسلام انه قال : « في الاصابع : عشر ، عشر ، (1) » .

قال ابو عمر : هكذا رواه اسماعيل بن عاية ، عن غالب  
التمار ، عن مسروق بن أوس ، عن ابي موسى الاشعري ، وتابعه  
شعبة على ذلك ، ورواه سعيد بن ابي عروبة ، عن غالب التمار ،  
عن حميد بن هلال ، عن مسروق بن أوس عن ابي موسى ،  
فزاد في الاسناد : حميد بن هلال ، ذكره أبو داود ، عن اسحاق  
ابن اسماعيل ، عن عبدة بن سليمان ، عن سعيد بن ابي عروبة ،  
عن غالب التمار ، عن حميد بن هلال ، عن مسروق بن أوس ،  
عن ابي موسى : وخائفه عبد الوهاب بن عطاء ، فرواه عن ابن  
أبي عروبة ، بمثل إسناد شعبة وابن علية .

حدثنا أحمد بن قاسم ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا  
الحارث بن ابي أسامة ، حدثنا عبد الوهاب ، أخبرنا سعيد ، عن  
غالب التمار ، عن مسروق بن أوس ، عن ابي موسى ، أن النبي  
صلى الله عليه وسلم « قضى في الاصابع سواء ؛ عشر ، عشر ، من  
الابل ، (1) » .

---

(1) رواه أبو داود في الديات ، باب ديات الامضاء ، والنسائي في القسامة  
باب عقل الاصابع ، ورواه ابن ماجه وابن حبان وغيرهم وهو حديث حسن .

وأخبرنا عبد الله بن محمد ، حدثنا (محمد) (1) - بن بكر ،  
 حدثنا أبو داود ، حدثنا أبو الوليد ، حدثنا شعبة ، عن غالب  
 التمار ، عن مسروق بن أوس ، عن الأشعري ، عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم قال : «الاصابع سواء ، قلت : عشر ، عشر ، قال :  
 نعم» قال أبو داود : رواه محمد بن جعفر ، عن سعيد (2) ، عن  
 غالب ، قال : سمعت مسروق بن أوس ، وحدثنا أحمد بن قاسم  
 وعبد الوارث بن سفهان قالا : حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا  
 العارث بن أبي أسامة ، حدثنا عبد الوهاب بن عطاء المجلي ، أخبرنا  
 حسين المعلم ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده قال :  
 وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : - وهو مسند ظهره  
 إلى الكعبة - «في المواضع : خمس ، خمس من الأبل ، وفي  
 الاصابع : عشر ، عشر من الأبل» (8) .

وأخبرنا عبد الله بن محمد ، حدثنا محمد بن بكر ،  
 حدثنا أبو داود ، حدثنا زهير بن حرب أبو خيثمة ، حدثنا يزيد  
 ابن مروان ، أخبرنا حسين المعلم ، عن عمرو بن شعيب ، عن  
 أبيه ، عن جده ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «في  
 الأسنان خمس ، خمس» (9) .

(1) زيادة في : ص .

(2) في ك : شعبة .

(3) رواه الترمذي في الديات ، باب ما جاء في المواضع ، وأبو داود  
 في الديات ، باب ديات الأضراس ، والنسائي في القسامة ، باب المواضع ، حسنه  
 الترمذي وقال : والعمل على هذا عند أهل العام ، وصححه ابن خزيمة وابن الجارود



وأخبرنا عبد الوارث بن سفیان ، حدثنا قاسم بن أصبغ ،  
حدثنا محمد بن غالب ، حدثنا المقدسي (1) محمد بن أبي بكر ،  
حدثنا محمد بن سواء ، حدثنا ابن أبي هريرة ، من مطر ، من  
عمرو بن شعيب ، من أبيه ، من جده ، أن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال : « في المواضع : خمس من الأبل ، والأسنان  
سواء : خمس ، خمس من الأبل ، والأضراس سواء : عشر ، عشر » (2) .

قال أبو عمر : هكذا وقع عنده : والأضراس (8) ، وهو خطأ .  
وإنما هو : والأصابع سواء : عشر ، عشر ، وهذا محفوظ في هذا  
الحدِيث وغيره ، لا يختلف فيه .

أخبرنا أحمد بن قاسم ، وعبد الوارث بن سفیان ، قالوا :  
حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا الحارث بن أبي أسامة ، حدثنا عبد  
الوهاب بن مطا ، حدثنا سعيد ، من مطر ، من عمرو بن شعيب ،  
من أبيه ، من جده ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال :  
« في المواضع : خمس ، خمس من الأبل ، والأصابع كلها سواء :  
عشر ، عشر من الأبل » .

حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا محمد بن الحسين (السبيعي) (4)  
العلبي بدمشق ، حدثنا أحمد بن عبد الجبار الصوفي ، حدثنا

(1) في ك : المقدسي ، وهو تصحيف .

(2) انظر : المصادر السابقة .

(3) في ك : وإنما هو خطأ ، وإنما هو .

(4) زيادة من : ص .

علي بن الجعد ، حدثنا شعبة ، عن قتادة ، عن عكرمة ، عن  
ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « هذه وهذه  
سواء : وأشار الى الخنصر والابهام » (1)

اخبرنا عبد الله بن محمد ، حدثنا محمد بن بكر ، حدثنا  
ابو داود ، حدثنا نصر بن علي ، اخبرنا يزيد بن زريع ،  
عن شعبة عن قتادة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم : « هذه وهذه سواء : يعني  
الابهام ، والخنصر » .

(وحدثنا عبد الله بن محمد ، حدثنا محمد بن بكر ، حدثنا  
ابو داود ، وحدثنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم بن  
اصبغ ، حدثنا بكر بن حماد قال : حدثنا مسدد ، حدثنا يحيى ، عن  
شعبة ، عن قتادة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال ، قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم : « هذه وهذه سواء : يعني الخنصر والابهام » .

وقرأت علي عبد الوارث بن سفيان ، قال : حدثنا قاسم  
ابن أصبغ ، حدثنا ابو قلابة ، حدثنا عبد الصمد ، حدثنا شعبة ،  
عن قتادة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : ان النبي صلى الله  
عليه وسلم قال : « هذه وهذه سواء : يعني الابهام ، والخنصر ،  
والضرس والثلمة » (2) .

---

(1) رواه البخاري في الديات من صحيحه ، باب دية الاصابع ، والترمذي  
وابو داود ، والنسائي في العقوب والام-واب المشار اليها آتفا .  
(2) زهادة من : ص .

اخبرنا عبد الله بن محمد ، حدثنا محمد بن بكر ، حدثنا ابو داود ، حدثنا عباس العنبري ، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث حدثني شعبة ، عن قتادة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «الاصابع سواء ، والاسنان سواء ، الثنية والضرس سواء ، هذه وهذه سواء» . قال ابو داود : رواه النضر بن شميل ، عن شعبة ، بمعنى عبد الصمد ، حدثناه الدارمي ابو جعفر ، حدثنا النضر ، قال ابو داود : وحدثنا محمد بن حاتم بن بزيع ، حدثنا علي بن الحسن ، حدثنا أبو حمزة ، عن يزيد النهوي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «الاسنان سواء ، والاصابع سواء» . قال : وحدثنا عبد الله بن عمر بن محمد بن أبان بن صالح ، حدثنا أبو ثميلة ، عن يسار المعلم ، عن يزيد النهوي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : «جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم أصابع اليمين والرجلين سواء» (1) .

قال أبو عمر : على هذه الآثار ، جماعة فقهاء الامصار ، وجمهور أهل العلم : أن الاصابع كلها سواء ، دية كل واحد منها عشر عشر من الابل ، لا يفضل منها شيء على شيء ، وأن الاسنان كلها سواء : اثنتاها والاضراس والالهاب ، في كل واحد

(1) رواه احمد (289/1) وابن حبان (2828) وبهمناه ابو داود والترمذي والنسائي كما تقدم ، وهو حديث صحيح ، استوفى طرقة والناظر «اصر الدين الاجلبي في (ارواء الغليل» في تخریج احاديث منار السهيل) (316/2) رقم 2271 .

ملها خمس ، لحمس من الابل : لا يفضل شيء منها على شيء -  
 على ما في كتاب عمرو بن حزم . وقد روي عن بعض السلف  
 (من الصحابة) (1) تفضيل الثنايا ومقدم الفم ، وعن طاوس ، وسعيد  
 ابن المسيب . ومطاء ، في دية الاسنان ، خلاف لهذه الآثار ، ولا  
 معنى لقولهم ، لان السنة اتت فيها لجة ، ثبت بخلافه .

ذكر عبد الرزاق ، قال : أخبرنا ابن جريج ، أخبرنا عمر  
 ابن مسلم ، أنه سمع طاوساً يفضل الناب أعلى الفم وأسفله . على  
 الاضراس ، وأنه قال : في الاضراس : صغار الابل ، قال : وأخبرنا  
 ابن جريج ، أخبرني يحيى بن سعيد قال : قال سعيد بن المسيب :  
 قضى عمر بن الخطاب فيما أقبل من الفم أعلى الفم وأسفله  
 بخمس قلائص ، وفي الاضراس : ببعير ، ببعير ، حتى إذا كان  
 معاوية ، وأصبحت أضراسه ، قال : أنا أعلم بالأضراس من عمر ،  
 فقضى فيها بخمس ، خمس ، قال سعيد : فلو أصيب الفم كله  
 في قضاء عمر ، لنقصت الدية ، ولو أصيبت في قضاء (2) معاوية  
 لزادت الدية ، ولو كنت انا لجمعت في الأضراس : ببعيرين  
 (ببعيرين) (3) ، فذلك الدية كاملة ، وروي مالك ، عن داود بن  
 الحصين ، عن ابي فطفان ، ان مروان ارسله إلى ابي عباس  
 بسأله ماذا جعل في الضرس ؟ فقال : فيه خمس من الابل .

(1) زيادة من : س .

(2) في ك : قضى ، وهو تصحيف .

(3) زيادة من : س .

قال : فردني الى ابن عباس فقال: اتجعل مقدم الغم مثل الأخراس؟ فقال ابن عباس : لو انك لا تعتبر ذلك إلا بالأصابع عقلها سواء ، وذكر الثوري ، عن اذهر بن مهارب ، قال : اختصم إلي شريح رجلان اصاب احدهما ثنية الآخر، واصاب الآخر خرسه . فقال شريح : الثنية وجمالها ، والخرس ومنفعته ، سن بسن . قوما .

قال ابو عمر : على هذا العمل اليوم في جميع الامصار ، والله اعلم .

وذكر عبد الرزاق ، اخبرنا معمر ، عن عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، عن ابيه . عن جده ، أن النبي صلى الله عليه وسلم كتب لهم كتاباً فيه : دوفي السن خمس من الابل .

وذكر ابن وهب قال : اخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، قال : قرأت كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كتبه لعمر بن حزم ، حين بعثه على نجران ، وكان الكتاب عند ابي بكر بن حزم ، فكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم : « هذا بيان من الله ورسوله (بأبها الذين آمنوا ووفوا بالعقود) (1) فكتب الآيات منها حتى بلغ (ان الله سميع الحساب) (2) ثم كتب : « هذا كتاب الجراح ، في النفس مائة من الابل ، وفي

(1) سورة المائدة . آية 1 .

(2) سورة المائدة . آية 4 .

الأنف اذا أومي جدعا، مائة من الابل ، وفي العين ، خمسون  
من الابل ، وفي الأذن : خمسون من الابل ، وفي اليد : خمسون  
من الابل ، وفي الرجل : خمسون من الابل ، وفي كحل اصبع  
مما هنا ك : عشر من الابل ، وفي الأمومة : ثلث النفس ، وفي  
الجائفة ثلث النفس ، وفي المنقلة : خمس عشرة ، وفي الموضحة :  
خمس من الابل ، وفي السن : خمس من الابل ، قال ابن شهاب :  
فهذا الذي قرأت في الكتاب الذي كتبه رسول الله صلى الله  
عليه وسلم عند ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم .

قال ابو عمر : هذا كله مجتمع عليه . الا ما ذكرت لك  
من الثنايا والاضراس ، واما الأذن : فملهم من حماله على  
السمع ، ومنهم من جعله الاذن ، وهذا اختلاف ، فاما مالك فقال  
في الأذنين حكومة ، وفي السمع الدية ، وقال الشافعي ، وابو  
حنيفة ، والثوري ، والليث : في الأذنين : الدية ، وفي السمع : الدية .  
وروي عن عمر وعلي في الأذنين (1) : مثل ذلك .

قال ابو عمر : اما كتاب عمرو بن حزم على ما رواه  
سليمان بن داود ، عن الزهري في الصدقات والديات فطويل ،  
وقد ذكرنا منه في بابنا هذا ما وافقه ، وسنذكره بتمامه في  
غير هذا الموضع ان شاء الله .

---

(1) في ك ، الاذن .

## حديث حادي عشرين لعبد الله بن أبي بكر - مرسل

مالك ، عن عبد الله بن أبي بكر ، عن أبيه ، أن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم استعمل رجلا من بني عبد الأشهل  
على الصدقة ، فلما قدم ، سأله ابلا من ابل الصدقة ، ففضب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى عرف الفضب في وجهه -  
وكان مما يعرف به الفضب في وجهه : ان تحمر عيلاه - ثم  
قال : « ان الرجل يسألني ما لا يصلح لي ولا له ، فان منعته  
كهرت المنع ، وان اعطيته ، اعطيته ما لا يصلح لي ولا له » ،  
فقال الرجل : يا رسول الله : لا أمالك منها شيئا ابدا (1) .

( هكذا روى هذا الحديث جماعة الرواة فيما علمت ، عن  
مالك مرسلا ، عن عبد الله بن أبي بكر ، ورواه احمد بن  
منصور التلي ، عن مالك ، عن عبد الله بن أبي بكر ، عن انس ،  
حدثناه خلف بن القاسم ، حدثنا ابو الحسن احمد بن محمود  
ابن احمد ابن خلفد الشماع ، حدثنا ابو شعيب عبد الله بن

(1) هـ.و في موطا يحيى . كتاب الصدقة . باب ما يعرّه من الصدقة .

الحسن بن احمد بن ابي شعيب الحراني ، حدثنا احمد بن منصور التلي حدثنا مالك ، عن عبد الله بن ابي بكر بن محمد ابن عمرو بن حزم ، عن انس ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل رجلا من بني عبد الأشهل على الصدقة ، فلما قدم سأله بعيرا من الصدقة ، فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى عرف الغضب في وجهه .

هكذا حدثنا لم يزيد (1) .

قال ابو عمر : اما استعمال رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصدقات اصحابه من بلي عبد الأشهل ، وهم من الأنصار ، ومن الأزد وغيرهم ، فمعروف مشهور في الآثار والسير ، واما قوله في هذا الحديث : « فلما قدم سأله إبلا من إبل الصدقة ، فهذا (عندي) (2) - يحتمل أن يكون سأله من إبل الصدقة شيئا زائدا على قدر ماله لا يستحقه بها ، وكانه ادلى بماله ، وظن انه سيزيده على ما يجب له من سهمه او اجره ، فغضب لذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ سأله مالا يصلح ، وهكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغضب اذا رأى مالا يصلح ، او سئح به ، وكان في غضبه لا يتمدى ما حداه ربه عز وجل ، ولا يزيد على ان تعمر (وجنتاه) (8) وهيناه ، الا ان يكون حدا لله .

(1) زيادة من ص وهي معية ، لا بد منها .

(2) زيادة من : ص .

(3) زيادة من : ص .



فيقوم الله به منى الله عليه وسلم ، ولا يجوز ان يحمل احد  
هذا الحديث على ان العامل على الصدقات سأل ما يجب (1) له  
من سهمه وحقه في العمل عليها فتمعه ونضب لذلك ، هذا ما لا يحل  
لأحد ان يظنه ، لأن الله عز وجل قد جعل في الصدقات  
للعاملين عليها حقاً واجباً ، وقد اختلف العلماء في ذلك الحق  
ما هو ؟ فذهب منهم طائفة إلى أن ذلك سهم من ثمانية أسهم ،  
وأن الصدقات مقسومة على ثمانية أسهم ، منها للعاملين عليها  
سهم ، ومن ذهب إلى هذا جماعة منهم الشافعي في أحد قوليه ،  
وقال آخرون : إنما للعامل عليها قدر عملته (2) قد يكون ثماناً ،  
ويكون أقل ويكون أكثر ، ومن ذهب إلى هذا مالك بن  
أنس ، وأبو حنيفة ، وأبو ثور ، وقال آخرون : له أجره في ذلك  
بقدر سعيه ولا يزداد على الثمن ، وروى سميد بن أبي عروبة  
عن قتادة أنه قال : تقسم الصدقة على الاسهم الثمانية بالسوية ،  
وهن أبي جعفر محمد بن علي مثله ، وبه قال الشافعي وأصحابه ،  
وهو قول عكرمة أيضاً ، وقد قال الشافعي في العاملین على  
الصدقات : إنهم يعطون ملها بقدر أجور (8) أمثالهم ، وهو  
المشهور عن الشافعي ، وروى الاخضر بن عجلان ، عن رجل  
قد سماه ، قال : سألت عبد الله بن عمرو ، (4) ما للعاملين على  
الصدقة ؟ قال : بقدر عملتهم ، وقال أبو حنيفة : يعطى العامل ما

(1) في ك : ما لا يجب . وهو تعريف .

(2) العمالة بضم العين : رزق العامل . (مختار الصحاح) .

(3) في ك : أجورهم أمثالهم .

(4) في ك : عمرو .

يسعه ويوسع أهوانه ، قال : ولا أعرف الثمن ، وقال مالك : ليس للعامل على الصدقة فريضة مسماة ، وإنما ذلك إلى الامام بجمعه في ذلك ، وقال أبو حنيفة وأصحابه ، ومالك وأصحابه : ليس قسم الصدقات على أهل السهمان كالميراث ، ولكن الوالي يقسمها على ما يرى من حاجتهم ، ويؤثر أهل الحاجة والمذر حيث كانوا ، قال مالك : وعسى أن تنتقل الحاجة إلى الصنف الآخر بعد عام أو عامين ، فيؤثر أهل الحاجة والمذر حيث كانوا ، وقال محمد بن الحسن : يعطى الامام للعاملين عمالتهم بما يرى ، وذكر أبو عبيد : أن قول الثوري في هذه المسألة كقول مالك ، وبه قال أبو عبيد ، وقال الزهري في قول الله عز وجل : (والعاملين عليها) (8) هم السعاة ، وقال قتادة : هم جباة الذين يجبونها ، وقال الشافعي : هم المتولون لقبضها .

قرأت على أبي القاسم خلف بن القاسم رحمه الله : أن إبراهيم بن محمد الديلمي حدثهم بمكة قال : حدثنا محمد بن علي بن زيد الصائغ ، حدثنا محمد بن بكر العيشي ، حدثنا محمد بن سوا ، حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أبي السوار ، عن عمران بن حصين قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد حياء من العذراء في خدرها ،

قال عمران : وكان إذا كرهه الشيء عرفني وجهه (1) .  
حدثنا (2) سعيد بن نصر ، وعبد الوارث بن سفیان قرادة  
مني عليهما ، قالا : حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا إسماعيل بن  
اسحاق ، حدثنا الحوضي وسليمان بن حرب ، حدثنا شعبة ، عن  
عبد الملك بن عمير ، عن زيد بن عقبة الفزاري قال : سمعت  
سمرة بن جندب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
«المسائل كدوح ، يكدح بها الرجل وجهه ، وقال سليمان :  
«يكدح بها الرجل نفسه ، فمن شاء أبقى على وجهه أو نفسه ،  
ومن شاء ترك ، إلا أن يسأل ذا سلطان ، أو ينزل به أمر لا يجد  
منه بدا ، (8) رواه ابن أبي شيبة عن وكيع ، عن الثوري ، عن  
عبد الملك بن عمير ، عن يزيد بن عقبة ، عن سمرة ، عن  
اللبني صلى الله عليه وسلم ، هكذا قال : يزيد بن عقبة . وقال

(1) رواه الطبراني في (المعجم الكبير) بأسنادهين ، رجال أحدهما رجال  
الصحيح ، ورواه البزار في (المسند) من انس بن مالك ، ورجال الصحيح  
غير محمد بن المقدمي ، وهو ثقة (مجمع الزوائد 17/9) وبهاش نسخة ، قلت  
ذكر البزار انه مطول ، وان المقدمي غلط فيه . فرواه من رواية قتادة عن  
انس ، وإنما هو من رواية قتادة عن عبد الله بن أبي عتبة عن أبي محمد  
الغدري - وهكذا هو في صحيح البخاري - كما في هامش نسخة (المجمع 17/9)  
قلت : وهو في صحيح البخاري من رواية أبي سعيد في كتاب الادب ، باب  
الحيا ، وفي كتاب الاثنية ، ورواه مسلم في فضائل النبي صلى الله عليه وسلم  
باب كثرة حياك صلى الله عليه وسلم .

(2) في : الخبرنا .

(3) رواه ابو داود والترمذي والنسائي ، وهو حديث صحيح ، انظره (غاية  
المرام ، في تخریج احاديث الحلال والحرام ) للابائي ص 118 .

شعبة : زيد بن عتبة ، وصوابه : زيد بن عتبة ، وأخشى أن  
يكون يزيد صحف على ابن أبي شيبة ، وقد ذكرنا ما يجوز  
فيه السؤال ، ولمن يجوز ، ومن يجوز له أخذ الصدقة من الاغنياء  
وغيرهم في باب زيد بن أسلم من كتابنا هذا ، (1) فأغنى ذلك  
عن إعادته ها هنا .

---

(1) التمهيد المؤلف (109/4) .

## حديث ثاني عشرين لعبد الله بن أبي بكر ، مقطوع

مالك ، من عبد الله بن أبي بكر ، أن أبا طلحة الانصاري كان يصلي في حائط له ، فطار دبسي ، فطفق يتردد يلتمس مخرجاً ، فأعجبه ذلك ، فجعل يتبعه بصره ساعة ، ثم رجع إلى صلاته ، فإذا هو لا يدري كم صلى ؟ فقال : لقد أصابني فسي مالي هذا فتنة ، فجاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذكر له الذي أصابه في حائطه من الفتنة وقال : يا رسول الله ، هو صدقة لله ، فضعه حيث شئت (1) .

هذا الحديث لا أعلمه يروى من غير هذا الوجه ، وهو منقطع .  
والاصل في هذا الباب : أن من سها في صلاته ، فلم يدر كم صلى لشغل باله بما يلظر إليه أو يفكر فيه ، فليبين على يقينه ، على ما أحكمته السنة في حديث أبي سعيد الخدري وفهره عن النبي صلى الله عليه وسلم ، على حسب ما ذكرناه في موضعه من كتابنا هذا .

(1) هو في موطأ يحيى ، كتاب الصلاة ، باب النظر في الصلاة التي ما يشملك عنها .

وفي هذا الحديث دليل على أن النظر إلى ما يشغل المصلي لا يفسد الصلاة، إذا بلى فيها على ما يجب، لان رسول الله صلى الله عليه وسلم أم بأمره بإعادة، والاصل في هذا الباب : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر الى خبيصة لها علم في الصلاة، فشفله النظر الى اعلانها فرماها عن نفسه، وردھا الى أبي جهم (1)، وأم يذكر اعادة، وهذا حديث ثابت عن عائشة من حديث ابن شهاب، من عروة، من عائشة، وهو عند مالك عن علقمة بن أبي علقمة، من أمه، من عائشة، وسياتي في بابہ ان شاء الله .

ومن الدليل على ما ذكرنا وذهبنا اليه في هذا الباب : ما حدثناه عبد الوارث بن سفيان، حدثنا قاسم بن أصبغ، حدثنا بكر بن حماد، حدثنا مسدد، حدثنا عبد الوارث، عن (2) عبد العزيز، عن أنس قال : كان قرام لعائشة قد سترت به جانب بيتها، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اميطي هذا قرامك هذا، فإنه لا تزال تصاوبره تعرض لي في صلاتي (8) » .

قال أبو عمر : ولم يذكر اعادة، وقد روي من حديث عبد الله بن سلام، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « لا صلاة

(1) في ك : الى جهم . والصواب : أبي جهم .

(2) في ك : بن . وهو تحريف .

(3) رواه البخاري (1/107 - 4/105) ولانام احمد في (المسند) (8/151)

النظر : (غاية المرام) الاباهني ص 108 .

لملتفت (1)، وهو حديث ليس بالقوي (2)، ومن حديث عائشة  
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال: «الالتفات في الصلاة  
 جلسة يغلطها الشيطان من صلاة العبد (3)» ومن حديث أنس  
 قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا بني، إياك  
 والالتفات في الصلاة، فانها هلكة، فإن كان ولا بد، ففي النافلة (4)»،  
 وهذا يدل على أن الصلاة لا تقصد به، لان ما فسدت به النافلة،  
 فسدت به الفريضة، اذا كان اجتنابه من فرائض الصلاة، على  
 ان هذه الاحاديث كلها من احاديث الشيوخ لا يحتج بشئها،  
 وأصح ما في هذا الباب: ما حدثناه عبد الله بن محمد، حدثنا  
 محمد بن بكر، حدثنا أبو داود، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا سفیان،  
 عن الزهري، عن هرو، عن عائشة، قالت: صلى رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم في خمصة لها اعلام (5) فقال: «شفلني اعلام هذه  
 اذهبوا الى ابي جهم بن حذيفة، وأتوني بانجالية (6)»، ففي هذا

(1) في ك: الملتفت .

(2) رواه الطبراني في المعجم الثلاثة، وفيه: الصلت بن يحيى، والصلت  
 ابن طريف، وهما ضعيفان، وقال العارظني: حديث مضطرب .  
 (مجمع الزوائد 80/2) .

(3) رواه احمد (100/8) والبخاري، وابو داود، والترمذي والنسائي،  
 في احواب الصلاة . (اروا الغليل 90/2) .

(4) رواه الترمذي في الصلاة، باب ما ذكر من الالتفات في الصلاة، وفي  
 سنده: علي بن زياد بن جدهان، وهو ضعيف، (جامع الاصول - 497/5)

(5) في ك: علم .

(6) هذا الحديث سيأتي في الدوطا في باب هلكة - كما اشار اليه المؤلف  
 آنفا . وهو حديث متفق عليه، رواه البخاري ومسلم وغيرهما .

الحدث : ان أم-سلام الخميمة ، شغلته النظر إليها صلى الله عليه وسلم ، ولم يذكر إعادة ، ولا استثناءً لصلاته ، ولا سجود سهو ، ولو كان شيء من ذلك واجبا لقاله صلى الله عليه وسلم ولما سكنت عنه . وأو قاله لنقل ، وكذلك لو فعله لنقل عنه كمنقل سائر السنن .

واخبرنا عبد الله بن محمد ، حدثنا محمد بن بكر ، حدثنا أبو داود ، حدثنا الربيع بن نافع أبو توبة ، حدثنا معاوية - يعني ابن سلام - عن زيد ، انه سمع ابا سلام قال : حدثني السلوي - وهو أبو كبشة - من سهل بن الحنظلية قال : ثوب بالصلاة - يعني صلاة الصبح - فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يظلي وهو يلتفت الى الشعب ، يعني وكان ارسل فارساً الى الشعب من الليل يحرس (1) .

واخبرنا محمد بن ابراهيم ، حدثنا محمد بن معاوية ، حدثنا احمد بن شعيب ، اخبرنا اسحاق بن ابراهيم ، اخبرنا الفضل بن موسى ، اخبرنا عبد الله بن سعيد بن ابي هند ، عن ثور بن زيد ، عن مكرمة : عن ابن عباس قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلاحظ في صلاته بيميننا وشمالا ، ولا يولي عنقه خلف ظهره ، (2)

---

(1) رواه ابو داود في الصلاة . باب الرخصة في النظر في الصلاة . ورواه الحاكم في المستدرک (1 - 287) وصححه ووافقه الذهبي .

(2) رواه الترمذي ، في الموضع المشار اليه ، والنسائي في السهو . باب الرخصة في الالتفات في الصلاة . ورواه الحاكم في المستدرک (1 - 288) وصححه . ووافقه الذهبي .



قال أبو عمر: في أحاديث هذا الباب (كلها (1) مستندها  
 ومقطوعها: داهل على أن نظر المصلي، من السنة فيه أن يكون  
 أمامه، وهو المعروف الذي لا تكلف فيه، ولذلك قال مالك:  
 يكون نظر المصلي أمام قبلته، وقال الثوري، وأبو حنيفة،  
 والشافعي، والحسن بن حسي: يستحب أن يكون نظره إلى  
 موضع سجوده، وقال شريك القاضي: ينظر في القيام (إلى موضع) (2)  
 السجود، وفي الركوع إلى موضع قدميه، وفي السجود إلى  
 أنفه، وفي تَعُودِهِ إلى حجره.

قال أبو عمر: هذا كله تحديد لم يثبت به أثر، وإيس  
 بواجب في النظر، ومن نظر إلى موضع سجوده، كان أسلم  
 له وأبعد من الاشتغال بغير صلاته إن شاء الله، وبالله التوفيق.

(وأما قوله: «لقد أصابني في مالي فتنة، فالتفتن على  
 وجوه: فأما فتنة الرجل في أهله وماله، فتكفيرها الصلاة  
 والصدقة، كذلك قال حذيفة لعمر في الحديث الصحيح، وصدفه  
 عمر، وقال: لست من هذه أسألك، وقال جماعة من فقهاء  
 الحجاز والعراق: إن المعاصي كلها فتنة، تكفرها الصلاة والصوم،  
 ما لم يواقع الكبائر، دليل ذلك قول الله عز وجل: (إن المحصلات  
 يذهبن السيئات) (8) نزلت في رجل أصاب من امرأة ما لم يس

(1) زيادة من: ص.

(2) زيادة من: ص، ولاحظ منها.

(8) سورة هود، آية: 114.

بكبيرة ، ومنه قوله صلى الله عليه وسلم : «يامعشر التجار ، إن هذا البيع يشوبه الخلف والكذب ، فشوبوه بالصدق» (1) وكل من فتن بشيء من المعاصي والشهوات المحظورة ، فهو مفتون ، إلا أنه أن ترك وأتاب ، واستغفر وتاب ، فغفر له مع أدائه لصلاته وزكاته وصومه ، وهذه صفات المذنبين ، وقد فتن الصالحون وابتلوا بالذنوب ، قال الله تعالى : (إذا مسهم طائف من الشيطان فذكروا فإذا هم مبصرون) (2) وقال تعالى : (الذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم) (8) الآية ، وقد يكون من هذا الباب من الفتنة : ما هو أشد مما وصفنا ، وهو الاصرار على الذنب ، والاقامة عليه ، وإنه لم يأنه ، فليته (4) على تلك الحال ، وبحب أن تسمع نفسه بترك ما هو عليه من قبح أفعاله ، وهو مع ذلك لا يقطع عنها ، فهذا وإن كان مصراً لم تأت منه توبه ، فهو مقر بالذنوب والتقصير يحب أن يختم الله له بخير فيغفر له هذا برجاله ، ولا يقطع عليه ، وليست فتنته بذلك تخرجه ، عن الاسلام ، وقال بعضهم : ولا هو ممن تلكت في قلبه نكتة سوداء غلبت عليه . فلا يعرف معروفًا ولا ينكر منكراً ، كما قال حذيفة في ذلك

- 
- (1) رواه الترمذي في البهوع ، باب ما جاء في التجار ، وابو داود في البهوع ، باب في التجارة يخالفها الخلف ، والاسائي في الايمان ، باب في اللغو والكذب . واسناده صحيح . (جامع الاصول 10 - 488) .
- (2) سورة الاحراف ، آية ، 20 ، واولها : (ان الذين اتقوا اذا مسهم ..)
- (3) سورة آل عمران ، آية ، 186 .
- (4) هكذا الاصل . ولعل فيه تعريباً ، صوابه ، وان لم تأت منه على تلك الحال .

الحديث ، لانه يكرر ما هو عليه ويود أنه تاب منه، قالوا : وإنما ذلك في الاهواء المرذبة، والبدع المحدثه، التي تتخذ دينا وإيمانا ويشهد بها على الله تعدياً واقتراء ، ولا يحب من فتن بها أن يتصر فيها، ولا ينتقل منها ، ويود أن لا يأتيه الموت إلا عليها. فهذا أيضاً مفتون مغرور متدرج ، قد أصابته فتنة زين له فيها سوء عمله، يود أن يكون الناس كلهم مثله ، قالوا : فهذه الفتنة أشد من الفتنتين اللتين ذكرنا من فتن الذنوب . ومن الفتن أيضاً : الكفر . وقد سماه الله فتنة بقوله : (والفتنة أشد من القتل) (1) وخرح هذه المعاني بطول ، وباللغة المعصية لا شريك له .

وأما النهس : فطائر صغير مثل المصفور (2) والدبسي طائر يشبه الهمامة ، وقيل هو الهمامة نفسها، وقوله : «طفق يتردد» كقوله : جعل يتردد، وفيه امتنان : (3) طفق طفق، يطفق ويطفق.

(1) سورة البقرة آية 191 .

(2) ما بين اللذين زيادة من ا ص .

(3) في ك ، انات . وهو تصحيف .

# حديث ثالث عشرين لعبد الله بن أبي بكر

مالك ، من عبد الله بن أبي بكر ، أن في الكتاب الذي  
كتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر بن حزم : « أن  
لا يمسه القرآن إلا طاهر » (1)

وقد ذكرنا أن كتاب النبي صلى الله عليه وسلم لعمر  
ابن حزم إلى أهل اليمن في السنن والفرائض والديهات : كتاب  
مشهور عند أهل العلم معروف ، يستغني بشهرته عن الإسناد .

وأخبرنا عبد الوارث بن سفيان قال : حدثنا قاسم بن أصبغ  
حدثنا محمد بن اسماعيل الترمذي ، حدثنا نعيم بن حماد المروزي  
حدثنا ابن المبارك ، أخبرنا معمر ، عن عبد الله بن أبي بكر ،

---

(1) هو في موطأ يحيى ، كتاب القرآن ، باب الأمر بالوضوء لمن مس  
القرآن ، وفي موطأ محمد ، باب الرجل يمسه القرآن وهو جنب أو على غير  
طهارة ، رقم 297 . وفي موطأ القعني ، باب ما جاء في طهر من قرأ القرآن  
ومسه ، ص 180 . وهو مرسل ، ووصله الدارقطني والأثرم وغيرهم ، ولداستوفي  
الكلام على طرق الحديث وتاريخه ناصر الدين الألباني في : (أرواه الغليل ،  
1 - 168) بما لا نجد في غيره . فانظره .

من ابيه قال في كتاب النبي صلى الله عليه وسلم لعمر بن  
حزم : ان لا يمس القرآن الا على ظهور .

واخبرنا عبد الرحمن بن مروان قال : حدثنا ابو الطيب  
احمد بن سليمان بن عمرو الحريري (1) ، حدثنا ابو العباس  
حامد بن شعيب البلخي ، حدثنا ابو صالح الحكم بن موسى ، حدثنا  
يحيى بن حمزة ، حدثنا سليمان بن داود ، حدثني الزهري ، عن  
ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، عن ابيه ، عن جده :  
ان في الكتاب الذي كتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى  
اهل اليمن في السلن والفرائض والديات : ان لا يمس القرآن  
الا طاهر ، مختصر ، والدليل على صحة كتاب عمرو بن حزم :  
تلقى جمهور العلماء له بالقبول (2) ، ولم يختلف فقهاء الامصار  
بالمدينة والعراق والشام : ان المصحف لا يمس الا الطاهر (3) على  
وضوء ، وهو قول مالك ، والشافعي ، وابي حنيفة ، والثوري ،  
والاوزاعي ، واحمد بن حنبل ، واسحاق بن راهويه ، وابي ثور  
وابي مبيد ، وهؤلاء ائمة الفقه والحديث في أعصارهم ، وروي  
ذلك : عن ( سعد بن ابي وقاص ، ) (4) وعبد الله ابن عمر ،  
وطاوس ، والحسن ، والشعبي ، والقاسم بن محمد ، وعطاء ، قال  
اسحاق بن راهويه : لا يقرأ احد في المصحف الا وهو متوضي .

(1) في ك : الحريري .

(2) في ك : زيادة ، والعمل .

(3) في ك : الا طاهر .

(4) زيادة من ا س .

وليس ذلك لقول الله عز وجل : (لا يمسه الا المطهرون) (1) ولكن  
لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : «لا يمس القرآن الا طاهر» .

قال ابو عمر: وهذا يشبه مذهب مالك على ما دل عليه قوله  
موطاه ، وقال الشافعي ، والاوزاعي ، وابو ثور ، واحمد : لا يمس  
المصحف : الجنب ، ولا الحائض ، ولا غير المتوضيء ، وقال مالك :  
لا يحمله بعلاقته ، ولا على وسادة الا وهو طاهر ، قال : ولا بأس ان  
يحملة في التابوت (والخراج) (2) والغرارة (8) من ليس على وضوء ،  
قال : (4) وذلك ان الله عز وجل يقول : (لا يمسه الا المطهرون)  
قال : وهذا قول مالك ، وابي عبد الله - يعلى الشافعي رحمه الله - .

قال ابو عمر : انما رخص مالك في حمل غير المتوضيء  
للمصحف في التابوت والغرارة ، لأن القصد لم يكن منه الى حمل  
المصحف ، وانما قصد الى حمل التابوت وما فيه من مصحف  
وغيره ، وقد عكره جماعة من التابعين منهم القاسم بن محمد ،  
والشعبي ، وعطاء ، من الدراهم التي فيها ذكر الله على غير  
وضوء ، فهو لاشك اشد كراهية ان يمس المصحف غير متوضيء .  
وقد روي عن عطاء انه قال : لا بأس ان تحمل الحائض المصحف  
بعلاقته ، واما الحكم بن صتيبة ، وحماد بن ابي سليمان : فلم

(1) سورة الواقعة . آية ، 70 .

(2) زيادة من ، س . والخراج بضم الخاء ، وما معروف ، عربي صحيح

(صحيح) .

(3) الغرارة ، بالكسر ، شبه المدل - والجمع غرائر ( مصباح بنصر ) .

(4) في ك : قال ابو ثور ، وذلك ان الله .

يختلف منهما في اجازة حمل المصحف بعلاقته لمن ليس بطاهر، وقواهما - عندي - شذوذ، ومخالفة للأثر، والى قولهما ذهب داود بن علي قال: لا بأس ان يمسه المصحف والدنانير والدراهم التي فيها ذكر الله، الجنب والحائض، قال: ومعنى قوله: (لا يمسه الا المطهرون) هم الملائكة، قال: ولو كان ذلك نهياً لقال: لا يمسه (1)، واحتج ايضا بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «المؤمن ليس بنجس» (2)

قال أبو عمر: قد يأتي الله بلفظ الخبر، ويكون معناه الله، وذلك موجود في كتاب الله كثير، نحو قوله: (الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة) (3) جاء بلفظ الخبر، وكان سعيد ابن المسيب وفهره يقول: انها منسوخة بقول الله عز وجل (وأنكحوا الايامى منكم) (4) ولو لم يكن (معدّه) (5) في هذا الخبر معنى النهي، ما أجاز فيه النسخ، ومثله كثير، وفي (6) كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم «ان لا يمسه القرآن إلا طاهر»، بيان معنى قول الله عز وجل: (لا يمسه

(1) يفتح السين المهددة • مجزوم بلا .

(2) رواه البخاري . كتاب الفسل . باب عرق الجنب وأن المسلم لا ينجس ومسلم . كتاب الحيض . باب الدليل على أن المسلم لا ينجس . ورواه النسائي والدارقطني في السنن (1/ 190) والحاكم في المستدرک وقال : صحيح على شرطهما وام يخرجاه . وغيرهم .

(3) سورة النور . آية . 8 .

(4) سورة النور . آية : 22 .

(5) زيادة من ص . ولا بد منها

(6) عبارة ك هذا : وقد يحتمل أن يكون كتاب رسول الله صلى الله

عليه وسلم «أن لا يمسه» . . . . . بياناً لمعنى قول الله . . . . .

إلا المطهرون، لاحتمالهما للتأويل ومجيئها بلفظ الخبر، وقد قال مالك في هذه الآية: إن أحسن ما سمع فيها: أنها مثل قول الله عز وجل: (كفلاً إنما نذكره، فمن شاء ذكره فسي صحف مكرومة مرفوعة مطهرة بأيدي سفرة كرام بررة) (1) وقول مالك: أحسن ما سمعت، يدل على أنه سمع فيها اختلافاً، وأولى ما قيل به في هذا الباب: ما عليه جمهور العلماء، من امتثال ما في كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر بن حزم: «إن لا يمس القرآن أحد إلا وهو طاهر، والله أعلم، وبه التوفيق» (2).

(1) سورة عبس . آية 11 .

(2) في ك زيادة : لا عريك له .



## حديث رابع عشرين لعبد الله بن أبي بكر ، مقطوع ، يتصل من وجوه صحاح

مالك ، من عبد الله بن أبي بكر ، أنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «قاتل الله اليهود ، نهوا عن أكل الشحم ، فباموه ، فأكلوا ثمنه » (1) .

وهذا الحديث قد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم مسنداً متصلاً من وجوه شتى ، كلها ثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم من حديث عمر ، وأبي هريرة ، وابن عباس ، وجابر ، وغيرهم .

حدثنا سعيد بن نصر ، وعبد الوارث بن سفيان ، قالا : حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا محمد بن اسماعيل ، حدثنا الحميدي حدثنا سفيان ، حدثنا عمرو بن دينار ، أخبرني طاوس : أنه سمع ابن عباس يقول : بلغ عمر بن الخطاب : أن سمرة باع خمرأ فقال : «قاتل الله اليهود ، حرمت عليهم الشحوم فنجولها فباموها» .

---

(1) هو في «وطأ يحمي» كتاب صفة النبي صلى الله عليه وسلم . باب جامع ما جاء في الطعام والشراب ، ورواه البخاري في البيوع . باب لا يذاب لحم الميتة ولا يباع ودكه . و«سام» كتاب المسائاة ، باب تعريم بيع الخمر والدمية والخنزير والاصنام . وغيرهما .

قال أبو عمر : قوله : « جملوها ، بمعنى أذابوها ، لا خلاف بين أهل اللغة في ذلك ، وقد جاء أيضا مفسرا في الحديث .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا مضر بن محمد ، حدثنا مسلم بن سلام الكوفي ، حدثنا أبو بكر - يعني ابن عياش - عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لعن الله اليهود ، حرمت عليهم شحوم الأنعام ، فأذابوها ، ثم باعوها وأكلموا أئمانها ، .

أخبرنا عبد الله بن محمد ، حدثنا محمد بن بكر ، حدثنا مسدد بن مسرهد : أن بشر (بن) (1) المفضل ، وخالده بن عبد الله حدثاهم المعلى ، عن خالد الحذاء ، عن برصعة أبي الوليد عن ابن عباس قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا عند الرهين ، قال : فرفع بصره إلى السماء فضحك ، ثم قال : « لعن الله اليهود ثلاثا ، قال : إن الله حرم عليهم الشحوم فباعوها وأكلموا أئمانها ، وإن الله إذا حرم على قوم أكل شيء حرم عليهم ثمنه ، ولم يقل : عن خالد بن عبد الله ، رأيت ، وقال : « قاتل الله . . . » .

وحدثنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا يحيى بن أيوب ، أخبرنا هشيم ،

(1) زيادة من : س • ولا بد منها .

اخبرنا خالد، عن بركة ابي العريان المحاربي قال: سمعت ابن عباس يحدث قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «لعن الله اليهود، حرمت عليهم الشحوم فباعوها واكلوها اثمائها، وإن الله اذا حرم شيئاً حرم ثمنه»، قال احمد بن زهير: كذا قال: عن بركة ابي العريان، وسمعت ابي يقول: وأبو العريان، الذي يحدث عنه خالد: اسمه انيس.

واخبرنا احمد بن قاسم بن (1) عيسى، حدثنا عبيد الله ابن محمد بن حبابه، حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، اخبرنا طلي بن الجعد، اخبرنا حماد بن سلمة، عن ابي الزبير، عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لعن الله اليهود، حرمت عليهم الشحوم فباعوها واكلوا اثمائها».

قال ابو عمر: قد فسر ابن عباس رضي الله عنه في حديثه معنى هذا الحديث، وذلك قوله صلى الله عليه وسلم: «إن الله اذا حرم على قوم اكل شيء، حرم ثمنه، وفي هذا رد على من ذهب إلى اجازة بيع الزيت الذي تقع فيه الميتة، مع امتناعه من اكله، واقاراره بلباسته، وقد دفع هذا التأويل بعض من اجاز ذلك بأن قال: هذا الحديث وما كان مثله، انما خرج على ما قد حرم بذاته، مثل الخمر وشحوم الميتة، واما

---

(1) في ك: أبو.

الزيت الذي تموت فيه الفأرة ، فإنما تلجس بالمجاورة ، وليس  
بلجس الذات ، ولو كان لجس الذات ما جاز الانتفاع به ، ولا  
استعماله في شيء ، كما لا يجوز استعمال الخمر ولا الخنزير ولا  
المتة في شيء ، وقد ذكرنا هذه المسألة مجودة في باب ابن  
شهاب عن عبد الله من كتابنا هذا (1) والحمد لله .

وفي هذا الحديث : اباحة الدعاء على اليهود ، واباحة لعنهم  
اقتداء به في ذلك ، صلى الله عليه وسلم .

( أخبرنا محمد ، حدثنا علي بن عمر الحافظ ، قال : تفرد  
حبيب ، عن مالك ، عن محمد بن عمرو ، عن خالد بن عبد الله  
ابن حرملة ، عن الحارث بن خفاف بن إيماء قال : رجع رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ، ثم رفع رأسه فقال : « ففار ، ففر الله  
الله لها ، واسلم سالمها الله ، وعصية ، عصت الله رسوله ، اللهم  
أعن بلي لحيان ، ورعلا ولاكوان ، قال خفاف : فجعل لعن  
الكفار من أجل ذلك ؛ (2) وتفرد به حبيب عن مالك ، وهو صحيح  
لمحمد بن عمرو ، وقد ثبت عن ابن مسعود : أنه لما لعن الواصلة  
والمستوصلة الحديث ، انكرت ذلك عليه امرأة ، فقال ابن مسعود :  
مالي لا أمن من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومن  
لعنه في كتاب الله (3) ، وقد ذكرنا هذا الخبر فيما مضى من

(1) التمهيد (99/9) .

(2) رواه مسلم في المساجد باب استحباب القنوت في جميع الصلوات ، وغيره .

(3) رواه أحمد في المسند (405/1) والنسائي (281/2) وهو صحيح ، وانظر

الفاظه وطرقه وتحقيق القول فيها في (غاية المرام) للالباسي ص 74 - 79 .

هذا الكتاب ، وقد لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، آكل الربا وموكله واليهود (1) وغيرهم ، ومحال ان تكون لعنته لهؤلاء رحمة عليهم ، فمن لعن من يستحق ان يلعن فبإباح ، ومن لعن من لا يستحق اللعن فقد أثم ، ومن ترك اللعن عند الغضب ، وام يلعن مسلماً ولم يسبه ، فذلك من عزم الامور .

اخبرنا عبد الرحمن ، اخبرنا علي ، حدثنا احمد ، حدثنا سعلون ، حدثنا ابن وهب ، اخبرني يونس بن يزيد ، عن نافع قال : لم اسمع عبد الله بن عمر يلعن خادماً قط فهو مرة واحدة ، غضب فيها على بعض خدمه فقال : لعنة الله عليك ، كلمة لم احب ان اقولها ، وقد لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم : المختفي - بعلي نباش القبور - ولعن الخمر وشاربها ، (2) الحديث (8) وقد ذكر مالك ، عن داود بن الحصين : انه سمع عبد الرحمن الأعمرج يقول ما ادرهت اللاس الا وهم يلعلون الكفرة في رمضان .

(1) لعن آكل الربا وموكله ، ثابت في احاديث صحيحة رواها الامام احمد وأبو داود والترمذي ، انظرها في : (أروا' النليل) للالباني رقم 2287 أما لعن اليهود والنصارى ، ففي احاديث النهي عن اتخاذ القبور مساجد ، وهي في الموطأ والصحيحين وغيرهما .

(2) أما لعن المختفي والمختفية لسبائهم في الموطأ وهو فيها في كتاب الجنائز باب ما جاء في الاعتقاد ، وأما لعن شارب الخمر ، لمستفيض عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيح وغيره .

(8) ما بين القوسين زيادة من ص .

قرأت على سعيد بن نصر وعبد الوارث بن سفيان ، أن  
قاسم بن أصبغ حدثهم قال؛ حدثنا محمد بن اسماعيل، حدثنا الحميدي  
عبد الله بن الزبير ، حدثنا سفيان ، حدثنا مسعر ، أخبرنا عبد  
الملك بن عمير ، أخبرني فلان ، عن ابن عباس قال : رأيت عمر  
يقول بيده - وهو على المنبر - هكذا ، يعني بحركتها بيمناً وشمالاً:  
هو حمل لنا بالعراق ، هو حمل لنا بالعراق خلط في فيء المسلمين  
المان الغنازير والخمر ، وقاله قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم : لعن الله اليهود ، حرمت عليهم الشحوم فجلوها  
فباعوها ، قال سفيان جملوها : يعني اذابوها .

## حديث خامس عشرين لعبد الله بن أبي بكر

مالك عن عبد الله بن أبي بكر عن محمد بن عمرو بن حزم أنه بلغه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في سهل مهزور ومذنب (1) : « يدسك حتى الكعبين ، ثم يرسل الأعلى على الأسفل ، (2) .

قال أبو عمر: لا أعلم هذا الحديث في سهل مهزور ومذنب ، هكذا يتصل عن النبي صلى الله عليه وسلم من وجه من الوجوه ، وأرفع أسانيدده : ما حدثناه خلف بن القاسم ، حدثنا بكر بن عبد الرحمن بن محمد أبو العطار بمصر ، حدثنا يحيى بن سليمان ابن صالح بن صفوان ، حدثنا أبو صالح الحراني عبد الغفار بن

---

(1) هكذا في الأصل وفيها واقفا عليه من نسخ الموطأ ومصادر الحديث؛ مذنب . بدون يا .

(2) هو في موطأ يحيى ، كتاب الاضحية ، باب القضاء ، في المياه ، وفي موطأ محمد ، باب الصاع في الشرب وقسمة الماء رقم 885 ، والحديث وصله أبو داود ، كتاب الاضحية ، أبواب من القضاء ، وابن ماجه ، كتاب الرهون ، باب الشرب من الأردية ومقدار حبس الماء ، وإسناده حسن (جامع الاصول 208/10) .

داود ، حدثنا محمد بن سلمة ، عن محمد بن اسحاق ، عن ابي مالك بن ثعلبة ، عن ابيه ، ان النبي صلى الله عليه وسلم اتاه اهل مهزور ، فقبضى : ان الماء اذا بلغ الى الكعبين لم يحبس الاطلى .

وذكر عبد الرزاق ، عن ابي حازم القرظي ، عن ابيه ، عن جده ، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبضى في سيل مهزور : ان يحبس في كل حائط حتى يبلغ الكعبين ، ثم يرسل ، وفيه من السبول كذلك . قال : واخبرنا معمر قال : سمعت الزهري يقول : نظرنا في قول النبي صلى الله عليه وسلم : «ثم احبس الماء حتى يبلغ الى الجدر ، فكان ذلك الى الكعبين .

قال ابو عمر : سئل ابو بكر البزار عن حديث هذا الباب ، فقال : لست احفظ فيه بهذا اللفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثا يثبت (1) (2) .

قال ابو عمر : في هذا المعنى - وان لم يكن بهذا اللفظ - حديث ثابت مجتمع على صحته ، رواه ابن وهب ، عن الليث بن سعد ، ويونس بن يزيد جميعا عن ابن شهاب ، ان عمرو بن الزبير حدثه : ان عبد الله بن الزبير حدثه عن الزبير ، انه خاص رجلا من الانصار قد شهد بدرًا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، الى رسول الله في شراج الحرة ، كانا يسقيان به عيالا

(1) في ك : حديث جيه ، وهو لعن .

(2) هذه الاحاديث كلها ضعيفة بهذه الامايد ، فان في الاول محمد بن

اسحاق ، وهو مداس ولد ختمه ، والآخران مرسلان .



النخل، فقال الانصاري : سرح الماء . فأبى عليه . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اسق يازبير ، ثم ارسل الماء الى جارك . فغضب الانصاري فقال : يا رسول الله ، ان كان ابن عمك ، فتلون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال : يازبير ، اسق ثم احبس الماء حتى يرجع الى الجدر ، فقال الزبير : لا احسب هذه الآية انزلت الا في ذلك : (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم) (1) الآية. (2) ومعنى هذا الحديث : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان قد اشار على الزبير بما فيه السعة للانصاري ، فلما كان منه ما كان من الجفاء ، استوعب للزبير حقه في صريح الحكم ، والله اعلم .

(وقد حدثنا محمد ، حدثنا علي بن عمر العائظ ، عن ابي محمد بن صاعد ، وعلي بن محمد الاسكافي قال : حدثنا ابو الاحوص : محمد بن الهيثم القاضي ، حدثنا احمد بن صالح المصري ، حدثنا اسحاق بن عيسى ، حدثنا مالك ، عن ابي الرجال ، عن حمرة ، عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قضى في سبيل مهزور ومدنيوب ان يمسك الاعلى الى الكعبين

(1) رواه البخاري في الشرب ، باب سكر الانهار . وفي الصلح ، وفي التفسير ، ومسلم في الفضائل ، باب وجوب اتباعه صلى الله عليه وسلم ، وابو داود في الاضحية ، باب ابواب من الاضاح ، والترمذي في الاحكام ، باب ما جاء في الرجلين يكون أحدهما أسفل من الآخر في الماء ، والنسائي في القضاة ، باب اشارة الحاكم بالرفق ، واهن ماجه ، في الرهون ، باب الشرب من الوردية ومقدار حبس الماء .

(2) سورة النساء . آية : 65 .

ثم يرسل الأعلى إلى الأسفل ، وهذا أسنانه غريب جداً عن مالك ، لا أعلمه يروى عن مالك بهذا الإسناد من غير هذا الوجه (1) .

قال أبو عمر : حديث سهل مهزور ومذهنب ، حديث مدني مشهور عند أهل المدينة ، مستعمل عندهم ، معروف ، معمول به ، ومهزور : واد بالمدينة ، وكذلك مذهنب واد أيضاً عندهم ، وهما جميعاً يسقيان بالسهل ، فكان هذا الحديث متوارثاً عندهم العمل به ، وذكر عبد الملك بن حبيب : أن مهزور ومذهنب واديان من أودية المدينة بسيلان بالمطر ، ويتنافس أهل الحوائط في سولهما ، فتضى به رسول الله صلى الله عليه وسلم للأعلى فالأعلى ، والأقرب فالأقرب إلى ذلك السهل ، يدخل صاحب الحائط الأعلى اللاصق به السهل جميع الماء في حائطه ، ويصرف مجراه إلى بيئته (2) فيسيل فيها ويسقى به ، حتى إذا بلغ الماء من قاعة الحائط إلى الكعبين من القائم ، أغلق البيبة وصرف ما زاد من الماء على مقدار الكعبين إلى من يليه لحائطه ، فيصنع فيه مثل ذلك ، ثم يصرفه إلى من يليه أيضاً ، هكذا أبداً يكون الأعلى فالأعلى أولى به على هذا الفعل ، حتى يبلغ ماء السيل إلى أقصى الحوائط ، قال : وهكذا فسره لي مطرف وابن الماجشون عند سؤالهما عن ذلك ، وقاله ابن وهب ، قال : وقد كان ابن القاسم

(1) ما بين القوسين زيادة مر : ص

(2) البيبة : الساقية .

يقول : إذا انتهى الماء في الحائط إلى مقدار الكعبين من القائم : أرسله كله إلى من تحته ، وليس يحبس منه شيئاً في حائطه ، وقول مطرف وابن الماجشون أحب إلي في ذلك ، وهما أعلم بذلك ، لأن المدينة دارهما ، وبها كانت القصة ، وفيها جرى العمل بالحديث ، ورى زياد ، عن مالك ، قال : تفسر قسمة ذلك : أن يجري الأول الذي حائطه أقرب إلى الماء مجرى الماء في ساقيته إلى حائطه ، بقدر ما يكون الماء في الساقية إلى حد كعبيه ، فيجري كذلك في حائطه حتى يروبه ، ثم يفعل الذي يليه كذلك ، ثم الذي يليه كذلك ، ما بقي من الماء شيء . قال : وهذه السنة فهما وفيما يشبههما مما ليس لاحد فيه حق معين ، الأول أحق بالتبديية ، ثم الذي يليه ، إلى آخرهم رجلاً .

قال أبو عمر : ظاهر الحديث يشهد بما قاله ابن القاسم ، لأن فيه : ثم يرسل الأعلى على الأسفل ، ولم يقل : ثم يرسل بعض الأعلى ، وفي الحديث الآخر : ثم يحبس الأعلى ، وهذا كله يشهد لابن القاسم ، ومن جهة النظر أيضاً : أن الأعلى لو لم يرسل إلا ما زاد علي الكعبين : لا تقطع ذلك الماء في أقل مدة ، وأم ينته حيث ينتهي إذا أرسل الجميع ، وفي إرسال الجميع بعد أخذ الأعلى منه ما بلغ الكعبين أعم فائدة وأكثر نفعاً فيما قد جعل الناس فيه شركاء ، فنقول ابن القاسم أولى على كل حال ، وفي المسألة كلام ، ومعارضات ، لا معنى للثان بها ، والصحيح ما ذكرنا ، وبالله توفيقنا .

قال أبو عمر : حكم الارحي (1) وسائر المنافع من النبات  
والشجرات فيما كان أصل قوامه وحياته من الماء الذي لا يمنع  
فيه لآدمي ، حكماء السبول وما أشبههما ، كحكم ما ذكرنا لا فرق  
بين شيء من ذلك في أذر ولا نظر ، وأما ما استحق بعمل ، أو  
ملك صحيح ، واستحقاق قديم ، وثبوت ملك : فكل ملى حقه ،  
على حسب ما من ذلك بيده ، وعلى أصل مسألته ، والله الموفق  
للسداد ، لا شريك له (2) .

---

(1) في ك ، الارحا .

(2) في ك زيادة ، وحسبنا الله ونعم الوكيل .

# حديث سادس عشرين لعبد الله بن أبي بكر

مالك ، عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو  
ابن حزم ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم : أهدى جملاً  
كان لابي جهل بن هشام في حج أو عمرة ، (1) .

وقع عندنا وعند فهرنا في كتاب يحيى في الموطأ في هذا  
الحديث؛ مالك ، عن نافع ، عن عبد الله بن أبي بكر ، وهذا من  
الغلط البين ، ولا أدري ما وجهه ، و-م يختلف الرواة للموطأ  
عن مالك - فيما علمت قديماً وحديثاً - أن هذا الحديث في  
الموطأ لمالك ، عن عبد الله بن أبي بكر ، وليس لنا في  
ذكر ، ولا وجه لذكر نافع فيه ، ولم يرو نافع عن عبد الله بن  
أبي بكر قط شيئاً ، بل عبد الله بن أبي بكر ممن يصلح أن  
يروى عن نافع ، وقد روى عن نافع من هو أجل منه ، (وهذا  
الحديث في الموطأ عند جماعة رواه لمالك عن عبد الله بن  
أبي بكر ، ورواه سويد بن سعيد ، عن مالك ، عن الزهري ، عن  
أنس ، عن أبي بكر ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(1) هو في موطأ يحيى ، كتاب الحج ، باب ما يجوز من العدي ، وأخرجه  
أبو داود ، كتاب الحج ، باب في الهدى من ابن عباس موصولاً ورواه ابن  
ماجه مختصراً ، والامام أحمد في المسند ، وهو حديث حسن ، وفي رواية أبي  
داود ، وقال ابن منعال ، برة من ذهب ، زاد النيلي ، فيفظ بذلك المشركين .

أهدى جملاً لابي جهل، وهذا من خطأ سويد وغلطه). (1) وهذا الحديث يستند من حديث ابن عباس. حدثنا عبد الوارث بن سفيان، حدثنا قاسم بن أصبغ، حدثنا عبيد بن عبد الواحد، حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق قال: وقال عبد الله بن أبي نجيح، حدثني جاهد، عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أهدى عام الهدبية في هداياه جملاً لابي جهل بن هشام، في رأسه برة (2) من فضة، لم يظ به المشركين.

وحدثنا خلف بن سعيد، حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا أحمد بن خالد، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا أبو نعيم، حدثنا سفيان، عن ابن أبي ليلى، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس، أن النبي صلى الله عليه وسلم ساق مائة بدنة، فيها جمل لابي جهل، عليه برة من فضة.

وأخبرنا قاسم بن محمد، أخبرنا خالد بن سعد حدثنا أحمد بن عمرو بن منصور، وأخبرنا محمد بن عبد الملك، وعبيد بن محمد قالا: حدثنا عبد الله بن مسرور، حدثنا عيسى بن مسكين قالا جميعاً: حدثنا محمد بن عبد الله بن سنجر، حدثنا أبو نعيم، حدثنا سفيان، عن ابن أبي ليلى، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم ساق

(1) زيادة من 1 ص.

(2) البرة - بضم الهاء وفتح الراء مخففة - حلقة تكون في ألف البعير يشد فيها الزمام. (جامع الاصول 8/888) بتصرف.

مائة بدنة. فيها جمل لابي جهل، عليه برة من فضة، وقد روي  
عن عبد الكريم الجزري، عن مجاهد، عن عبد الرحمن بن  
أبي ليلى، عن علي، أن النبي صلى الله عليه وسلم «أهدى في حجه  
مائة بدنة، فيها جمل لابي جهل»، وفي هذا اللفظ بهذا الإسناد نظر

في هذا الحديث دليل علي (1) استئمان الهدايا واختيارها  
وانتخابها، وأن الجمل يسمى بدنة، كما أن الناقة تسمى بدنة.  
وهذا الاسم مشتق من عظم البدن عندهم، وفي هذا الحديث رد قول  
من زعم أن البدنة لا تكون إلا أنثى، وفيه إجازة هدي ذكور  
الإبل، وهو أمر مجتمع عليه في الهدي، وأما استئمان الضحايا والهدايا  
والقلو في ثمنها واختيارها؛ فداخل - عندي - تحت عموم قول  
الله عز وجل: (ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب) (2)  
وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أفضل الرقاب، فقال:  
«أفلاها ثمناً». (3) وهذا كله مداره على صحة الثبوت، قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم: «الاعمال بالنيات» (4) قال الله عز وجل:  
«لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم» (5)،  
وفي حديث مجاهد عن ابن عباس المذكور في هذا الباب  
فيه قوله: ليغيب به المشركين، وذلك - عندي - تفسير لهذا  
الحديث - لمن تدبر - وبالله التوفيق.

(1) في ك: علي أن استئمان. و (ان) زائدة.

(2) سورة الحج. آية: 88.

(3) هذا الحديث سيأتي في الموطأ في باب هشام بن عروة، وهو فيه في

كتاب المتقى والولاة. باب فضل عتيق الرقاب وعتيق الزانية وابن الزنا.

(4) حديث مستفيض رواه الشيخان وغيرهما من حديث عمر بن الخطاب.

(5) الآية: 87 - سورة الحج.

# عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر أبو طوالة

وهو عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر بن حزم ، أبو طوالة الانصاري ، سمع أنس بن مالك ، وروى عنه ، وروى عن كبار التابعين ، وولي القضاء بالمدينة في أيام ولاية أبي بكر ابن محمد بن عمرو بن حزم عليها ، وهو من ثقات أهل المدينة روى عنه جماعة من أئمة أهل الحديث ، منهم : مالك ، وابن صبيحة ، والثوري ، وزهير بن معاوية ، - والدرارودي ، وإسماعيل بن جعفر ، وسليمان بن بلال ، وزائدة ، وخالد بن عبد الله الواسطي .

حدثنا خلف بن القاسم ، حدثنا عبد الله بن جعفر بن الورد ، حدثنا أحمد بن إسحاق بن واضح ، حدثنا سعيد بن أسد ، حدثنا أصبغ بن الفرغ ، حدثنا ابن وهب ، حدثني مالك ، قال : كان عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر رجلاً صالحاً ، وكان قاضياً في خلافة سليمان ، وهو بن عبد العزيز ، وكان يسرد الصيام ، وكان يحدث حديثاً حسناً . وكان يدخل على الوالي فينصحه ولا يفرق به . وبكلمه في الأمر كله من الحق قال مالك : وغيره من الناس يفرق أن يضرب (1) .

---

(1) لابي طوالة ترجمة في : (اسماء المطأ ، رجال المطأ) للسيوطي ، حرف الميم ، ص 108 هذيل (تنوير الجرائك) له .



قال أبو عمر : لمالك منه في الموطأ : ثلاثة أحاديث ، أحدها  
عند يحيى مرسل ، وهو متصل من وجوه من رواية مالك وغيره ،  
والثاني متصل مسند ، لا خلاف عن مالك في اتصاله والثالث  
مرسل ، لم يختلف رواية مالك في إرساله .

## حديث أول لابي طوالة

مالك ، من عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر الانصاري  
عن ابي هونس مولى عائشة: أن رجلا قال لرسول الله صلى الله  
عليه وسلم : وهو واقف على الباب وأنا أسمع : يا رسول الله  
لاني أصبح جنباً وأنا أريد الصيام ؟ فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم : «أنا أصبح جنباً وأنا أريد الصيام . واغتسل وأصوم» .  
فقال له الرجل: يا رسول الله ، إنك لست مثلنا. قد غفر الله لك  
ما تقدم من ذنبك وما تأخر ، ففضب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وقال: «والله إنني أرجو أن أعيون أخشاهم له وأعلمكم بما أنقي» (1)

هكذا روى يحيى هذا الحديث مرسلًا ، وهي رواية عبيد الله  
ابنه عنه ، وأما ابن وضاح في روايته عن يحيى في الموطأ .  
فإنه جعله عن عائشة ، فوصله وأسنده ، وكذلك هو عند جماعة  
الرواة الموطأ مسندًا عن عائشة ، منهم : ابن القاسم ، والقاسمي

---

(1) هو في موطأ يحيى كتاب الصيام . باب ما جاء في صيام الذي  
يصبح جنباً في رمضان . وفي موطأ محمد . من حديث عائشة . أبواب الصيام .  
باب الرجل يطلع له الفجر في رمضان وهو جنب . رقم 860 . ورواه البخاري  
في الصوم : باب الصائم يصبح جنباً . ومسلم في الصوم : باب صحة صوم من  
طلع عليه الفجر وهو جنب . وهو داود في الصوم : باب فومن أصبح جنباً في  
شهر رمضان . والترمذي في الصوم : باب ما جاء في الجنب يدركه الفجر وهو  
يريد الصوم . والسنائي في الطهارة : باب ترك الوضوء مما غيرت النار

وابن بكير ، وأبو المصعب (وعبد الله بن يوسف ، وابن عبد  
الحكم ، وابن وهب .

حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا أبو الفوارس أحمد بن محمد  
ابن الحسين ، حدثنا يونس بن عبد الأعلى ، حدثنا ابن وهب  
حدثنا مالك ، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر أبي طوالة  
الانصاري ، عن أبي يونس مولى عائشة ، عن عائشة أن رجلا  
قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم - وهو واقف بالباب :  
يا رسول الله ، إنني أصبح جنباً ، وأنا أريد الصيام ، فقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم : «وأنا أصبح جنباً ، وأنا أريد الصيام ،  
فأغتسل وأصوم» ، فقال يا رسول الله : إنك لست مثلنا ، قد غفر  
الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ، فغضب رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وقال : «والله إنني لأرجو أن أكون الخشاكم لله  
وأعلمكم بما أتقي» (1) .

وقد ذكر أبو داود رواية القعنبى عن مالك لهذا الحديث ،  
عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر ، عن يونس مولى عائشة ،  
عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم مسنداً كما ذكرنا .  
إلا أنه قال في آخره : «وأعلمكم بما أتبع» ، ورواية ابن القاسم  
وفهره له كما وصفنا مسنداً عن عائشة ، وهو محفوظ صحيح عن  
عائشة من طرق شتى من كل طريق في الموطأ - حاشا رواية  
يحيى ، وبالله التوفيق .

(1) زيادة من 1 ص .

(أخبرنا محمد بن إبراهيم) (1)، حدثنا محمد بن معاوية، حدثنا أحمد بن شعيب، أخبرنا علي بن حجر، حدثنا اسماعيل - يعني ابن جعفر - حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن، أن أبا يونس مولى عائشة أخبره عن عائشة أن رجلاً جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم - وهي تسمع من وراء الباب - فقال: يا رسول الله، تدركني الصلاة وأنا جنب فأصوم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «وانا تدركني الصلاة وأنا جنب فأصوم»، قال: است مثلنا يا رسول الله، قد كفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر، قال: «والله اني لارجو ان اكون أخشاكم لله واعلمكم بما أدقي».

وفي هذا الحديث من المعالي : سؤال العالم وهو واقف ، فذلك جائز بدلالة هذا الحديث ، وفيه الرواية والشهادة على السماع وان لم ير المشاهد او المحدث اذا كان المعنى المسموع مستوفى قد استوفى وأحيط به علماً ، وفي هذا دليل على جواز شهادة الاعمى ، وقد مضى القول فيها في غير موضع من كتابنا هذا والحمد لله ، وفيه المعنى المقصود اليه في هذا الحديث . وذلك ان الجنب اذا لعقته جنابة لئلا قبل الفجر ، لم يضر صوامه إن لا يقتسل الا بعد الفجر ، وقد اختلفت الآثار في هذا الباب ، واختلف فيه العلماء أيضاً ، وان كان الاختلاف في ذلك كله - حندي - ضعيفاً يشبه الشذوذ ، فأما اختلاف الآثار : فان أبا هريرة كان يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم : ان من أدركه

الصباح ، وهو جنب فقد أفطر ، ولم يجز له صيام ذلك اليوم ، وهذا الحديث ، لم يسمعه أبو هريرة من النبي صلى الله عليه وسلم ، وقد أحال إذ وقف عليه مرة على الفضل بن عباس ، ومرة على أسامة بن زيد ، ومرة قال : أخبرني مغير ، ومرة قال : حدثني فلان وفلان (1) ، وسنذكر ذلك كله أو بعضه في باب (سمي) من كتابنا هذا إن شاء الله .

أخبرنا محمد بن إبراهيم ، حدثنا محمد بن معاوية ، حدثنا أحمد بن شعيب ، أخبرنا محمد بن منصور ، حدثنا سفیان ، عن عمرو ، عن يحيى بن جعدة قال : سمعت عبد الله بن عمرو القاري قال : سمعت أبا هريرة يقول : لا ورب هذا البيت ، ما أنا قلته : من أدركه الصباح وهو جنب فلا يصم ، محمد ورب الكعبة قاله (2) .

وحدثنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا بكر بن حماد ، حدثنا مسدد ، حدثنا سفیان ، عن عمرو بن دينار ، عن يحيى بن جعدة ، عن عبد الله بن عمرو ، القاري ،

(1) الاثر سيأتي ان شاء الله في بابيه . وهو في موطأ يحيى . كتاب الصيام . باب ما جاء في صيام الذي يصبح جنباً .

(2) رواه البخاري معلقاً في الصوم . باب الصائم يصبح جنباً . وباب اغتسال الصائم . ومسلم في الصيام . باب صحة صوم من طاع عابه الفجر وهو جنب . وابن ماجه في الصيام . باب ما جاء في الرجل يصبح جنباً وهو يريد الصيام . واللفظ اه . قال البوصيري في الزوائد : اسناده صحيح . ورواه احمد ايضا من هذا الوجه . وصرح ابو هريرة - في رواية مسلم - انه سمعه من الفضل بن عباس وام يسمعه من النبي صلى الله عليه وسلم . وعلى كل حال فالحديث منسوخ انظر فتح الباري (4/ 128) .

سمع أبا هريرة يقول: ورب هذا البيت ما قلت: من أدركه الصبح وهو جنب فلا صوم له، محمد ورب البيت قاله.

أخبرنا محمد بن ابراهيم بن سعيد، حدثنا محمد بن عمارية، حدثنا أحمد بن شعيب، حدثنا محمد بن عبد الملك بن زنجويه، حدثنا بشر بن شعيب، حدثني أبي، عن الزهري قال: أخبرني عبد الله بن عبد الله بن عمر أنه احتلم ليلًا في رمضان (1) واستيقظ قبل أن يطلع الفجر، ثم نام قبل أن يفتسل فلم يستيقظ حتى أصبح، قال: فلقمت أبا هريرة حين أصبحت، فاستفتيته في ذلك فقال: افطر. فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمر بالفطر إذا أصبح الرجل جنبًا، قال عبد الله بن عبد الله ابن عمر: فجنث عبد الله بن عمر، فذكرت له الذي افتاني به أبو هريرة، فقال: اني أقسم بالله، لئن أفطرت لأوجعن متنوك، فان بدا لك ان تصوم يوما آخر فافعل.

قال أبو عمر: هكذا يقول شعيب بن أبي جمرة (2) في هذا الحديث: عن الزهري، عن عبد الله بن عبد الله بن عمر، ورواه اللهم بن سعد، عن عجل، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر، فجعل مكان عبد الله، عبيد الله، وجاء بالحديث سواء، وعبد الله، وعبيد الله ابنا عبد الله بن عمر، ثقتان، وقد ذكرناهما فيما سلف من كتابنا هذا بما فيه كفاية في معرفتهما

(1) في ك: فاستيقظ.

(2) في ك: حمزة بالحاء المهملة. وهو الصواب.

وروى هذا الحديث معمر عن الزهري ، أن ابننا لعبد الله بن  
عمر ، فذكر معناه ، لم يقل : عبد الله ، ولا عبد الله .

قال أبو عمر : روي عن أبي هريرة أنه رجع عن هذه  
الفتوى في هذه المسألة إلي ما عليه الناس من حديث عائشة  
ومن تابعها في هذا الباب ، روى عبد الله بن المبارك ، عن  
ابن أبي ذئب ، عن سليمان بن عبد الرحمن بن ثوبان ، عن  
عن أخيه محمد بن عبد الرحمن أنه كان سمع أبا هريرة  
يقول : من احتام من الليل أو واقع أهله ثم أدركه الفجر ولم  
يفتسل ، فلا يصم ، قال : ثم سمعته نزع عن ذلك ، وروى منصور ،  
عن مجاهد ، عن عبد الرحمن بن أبي بكر ، أن أبا هريرة  
كف عن قوله ذلك لحديث عائشة فيه عن النبي صلى الله عليه  
وسلم ، وروى اسباط بن محمد ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي  
سلمة ، عن أبي هريرة أنه نزع عن ذلك أيضاً لحديث أم سلمة  
فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم (1) .

أخبرنا محمد بن عبد الملك ، حدثنا أبو سعيد أحمد بن  
محمد بن زياد الاعرابي ، حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني ،  
حدثنا أبو عباد ، عن شعبة ، حدثني عبد الله بن أبي السفر ،  
عن عبد الرحمن بن الحارث ، عن عائشة قالت : كان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يصبح جنباً ثم يفتسل ، ثم يخرج إلى  
الصلاة ويصلي وأسمع قرآنه ، ثم يصوم .

(1) جوع أبي هريرة عن تنواه هذه في صحيح مسلم وغيره .

قال أبو عمر : روي هذا الحديث من عائشة من وجوه كثيرة ، وطرق متواترة ، وكذلك روي أيضاً من أم سلمة .  
وأما اختلاف العلماء في هذا الباب : (فالذي عليه جماعة فقهاء الامصار بالمراق والحجاز : القول بحديث عائشة وأم سلمة من النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يصبح جنباً ويصوم ذلك اليوم ، منهم : مالك ، وأبو حنيفة ، والشافعي ، وأصحابهم ، وأحمد ، وأبو ثور ، وإسحاق ، وعامة أهل الفتوى من أهل الرأي والحديث) (1) روي عن إبراهيم اللخمي ، وعروة بن الزبير ، وطاوس ، أن الجلب في رمضان إذا علم بجنابته فلم يفتسل حتى يصبح فهو مفطر ، وإن لم يعلم حتى يصبح فهو صائم ، وروي مثل ذلك عن أبي هريرة أيضاً ، والمشهور عن أبي هريرة أنه قال : لا صوم له ، علم أو لم يعلم ، إلا أنه قد روينا عنه من طرق صحاح أنه رجع من ذلك ، فإله أعلم ، وروي عن الحسن البصري ، وسالم بن عبد الله بن عمر أنهما قالوا : يتم صيام يومه ذلك ويقضى إذا أصبح فيه جنباً ، وقال إبراهيم اللخمي في رواية فهو -ر الرواية الأولى عنه : إن ذلك يجزئه في التطوع ويقضى في الفرض ، وكان الحسن بن علي يستحب إن (2) أصبح جنباً في رمضان أن يقضى ذلك اليوم ، وكان يقول : يصوم الرجل تطوعاً وإن أصبح جنباً ولا قضاء عليه ، وكان يرى على الحائض إذا أدركها الصبح ولم تفتسل أن تقضى ذلك

(1) ما بين القوسين زيادة من : ص .

(2) في ك : لكن ... وهي أولى .



اليوم ، وذهب عبد الملك بن عبد العزيز بن الماجشون في الحائض نحو هذا المذهب ، وذلك أنه قال : إذا طهرت الحائض قبل الفجر فأخرت فسلها حتى طلع (1) الفجر ، فهو ما يوم فطر لانها في بعضه غير طاهر ، وليست كالذي يصبح جنباً فيصوم لان الاحتلام لا ينقض الصوم ، والعوض ينقضه .

قال أبو عمر : قد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصائم يصبح جنباً ما فيه شفاء وغنى واكتفاء عن قول كل قائل، من حديث عائشة وغيرها ، ودل كتاب الله عز وجل على مثل ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك ، قال الله عز وجل : (فَالآن بَاشِرُوهُنَّ ، وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ ، وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ) (2) وإذا أبيض الجماع والأكل والشرب حتى يتبين الفجر ، فمعلوم أن الفصل لا يكون حينئذ إلا بعد الفجر ، وقد نزع بهذا جماعة من العلماء منهم : ربيعة ، والشافعي ، وغيرها (3) ، ومن الهجة أيضاً فيما ذهبت إليه الجماعة في هذا الباب : إجماعهم على أن الاحتلام بالنهار لا يفسد الصيام ، فترك الافتسال من جنابة تكون ليلاً أخرى أن لا يفسد الصوم ، والله أعلم ، ومن ذهب إلى ما قلنا من

(1) في ك : يطلع .

(2) سورة البقرة . آية ، 178 .

(3) ومنهم : محمد بن الحسن الشيباني صاحب أبي حنيفة ، ذكره في

موطئه في الصيام ، باب الرجل يطلع له الفجر في رمضان وهو جنب .

العلماء : علي بن أبي طالب ، وعبد الله بن مسعود ، وزيد بن ثابت ، وأبو الدرداء ، وأبو ذر ، وعبد الله بن عمر ، وعبد الله ابن عباس ، وعائشة ، وأم سلمة. وبه قال مالك في علماء المدينة. والشافعي في سائر علماء المكين - والحجازيين - والثوري ، وأبو حنيفة ، وابن علي ، في جماعة فقهاء العراقيين ، والاوزاعي ، والتليث في فقهاء أهل الشام والمغرب ، وبه قال أحمد بن حنبل ، وإسحاق بن راهويه ، وأبو ثور ، وأبو عبيد ، وداود بن علي ، والطبري ، وجماعة أهل الحديث .

وأما اختلاف الفقهاء في الحائض تطهر قبل الفجر فلا تغتسل حتى يطلع الفجر ، فإن مالكا ، والشافعي ، والثوري ، وأحمد ، وإسحاق ، وأبو ثور ، يقولون : هي بمنزلة الجنب . وتغتسل وتصوم ، وبجزئها صوم ذلك اليوم ، وقال عبيد الله بن الحسن العنبري ، والحسن بن حي ، والاوزاعي : تصومه ونقضه وقال أبو حنيفة وأصحابه : إن كانت أيامها أقل من عشرة صامته وقضته ، وإن كانت أيامها عشرا ، فإنها تصوم ولا تقضي .

قال أبو عمر : قد اتفق هؤلاء كلهم على أنها تصومه ، واختلفوا في قضائه ، ولا حجة مع من أوجب القضاء فيه ، وإيجاب فرض ، والفرائض لا تثبت من جهة الرأي ، وإنما تثبت من جهة التوقيف بالاصول الصحاح ، ولا أدري إن كان عبد الملك بن الماجشون يرى صومه أم لا ؟ لأنه يقول : إن يومها ذلك يوم فطر ، فإن كان لا يرى صومه ، فهو شاذ ، والشذوذ لا نخرج

عليه ، ولا معنى لما اعتل به من أن الحيض ينقض الصوم ،  
والاحتلام لا ينقضه ، لأن من طهرت من حيضتها ليست بحائض ،  
والغسل بالماء عبادة . ومعلوم أن الغسل معنى ، والطهر غيره .  
فتدبر ، والصحيح في هذا الباب ، ما ذهب إليه مالك ، والشافعي ،  
والثوري ، ومن تابعهم ، وبالله التوفيق (١) .

---

(١) في ك زيادة : لا شريك له ، والحمد لله رب العالمين .

## حديث ثان لأبي طوالة

مالك، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر، عن أبي الحباب سعيد بن يسار، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله تبارك وتعالى يقول يوم القيامة: أين المتحابون لجلالي؟ اليوم أظلمهم في ظلي يوم لا ظل إلا ظلي»، (1).

قال أبو عمر: أبو الحباب، سعيد بن يسار هذا مدني، تابعي، ثقة، لا يختلفون فيه، وهو مولى الحسن بن علي وقيل: بل هو مولى شميصة امرأة كانت نصرانية فأسلمت على يدي الحسن بن علي، ونوفي أبو الحباب سنة سبع عشرة ومائة.

وهذا الحديث في الموطأ بهذا الاسناد عند جماعة رواه فيما علمت، وقد كان عند مالك فيه اسناد آخر، رواه إبراهيم ابن طهمان، عن مالك، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يقول الله عز وجل يوم القيامة: «أين المتحابون لجلالي؟ اليوم أظلمهم في ظلي يوم لا ظل إلا ظلي». ذكره أبو داود وقال: كان منده أيضاً عن مالك حديث أبي طوالة عن أبي الحباب.

---

(1) هو في موطأ يحيى، كتاب الشجرة باب ماجاء في المتحابين في الله، ورواه مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب في فضل الحب في الله.

قال ابو عمر : معنى هذا الحديث واضح في فضل المتعابين في الله ، ومعنى قوله فيه ، والله أعلم : ابن المتعابون لجلالي؟ ابن المتعابون اجلالا سي ، ومحبة في ، فمن اجلال الله عز وجل : اجلال اولياء الله ومحبتهم كما جاء في الاثر : «من اجلال الله عز وجل : اجلال ذي الشيبة المسلم ، وحامل القرآن غير الغالي فيه ، ولا الجاني منه» . واذا كان ذكرهم ، وذكر فضائلهم عمل بر ، فما ظنك بحبهم واخلاص الود لهم ؟

(1) قرأت على ابي عثمان سعيد بن نصر : ان قاسم بن اصبح حدثهم قال : حدثنا ابن وضاح قال : سمعت ابن ابي اسرائيل يقول : سمعت سفيان بن عيينة يقول : عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة ، قال : وسمعت ابن ابي اسرائيل يقول : سمعت سفيان يقول : اسلكوا سبيل الحق ، ولا تستوحشوا من قلة اهله .

وذكر ابو عبيد قال : حدثنا معاذ بن معاذ ، عن عوف بن ابي جميلة ، عن زياد بن مخرق ، عن ابي كنانة ، عن ابي موسى الاشعري ، قال : ان من اجلال الله اكرام ذي الشيبة المسلم ، وحامل القرآن غير الغالي فيه لا الجاني عنه ، وفي السلطان المقسط (2) . وقد روي مرفوعا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال : «من تعظم جلال الله ، اكرام ثلاثة : الامام المقسط ،

(1) في ك هنا زيادة ، قال ابو عمر رحمه الله .

(2) رواه ابو داود في الادب مرفوعا . باب في تنزيل الناس منازلهم . وفي سنده : ابو حنيفة القرشي وهو مجهول . الا ان له شواهد يتلوى بها .

وذي الشيبة المسلم ، وحامل القرآن غير الغالي فيه ولا الجاني  
عنه ، من وجوه فيها لين (1) ، وحملة القرآن هم العاملون بأحكامه ،  
وحلاله وحرامه ، والعاملون بما فيه ، ومن اوثق عرى الاسلام :  
البغض في الله ، والحب في الله .

حدثنا محمد بن عبد الملك ، حدثنا عبد الله بن مسروق (2)  
حدثنا عيسى بن مسكين ، حدثنا محمد بن عبد الله بن سنجر ،  
حدثنا هارم ، حدثنا الصعق بن حزن ، عن عقيل الجمدي ، عن  
ابي اسحاق ، عن سويد بن غفلة ، عن ابن مسعود ، قال : قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا عبد الله بن مسعود ، قلت  
لبيك يا رسول الله ، قال : تدري أي عرى الايمان اوثق ؟ قال :  
قلت : الله ورسوله اعلم ، قال : الولاية في الله : الحب والبغض فيه ، (3)

(وذكر يعقوب بن شيبة قال : حدثنا ابو سلمة ، حدثنا  
حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن مسلم بن يسار ، قال : ما من  
عملي شيء الا وانا اخاف ان يكون قد دخله ما يفسده ، الا الحب  
في الله ، قال : وحدثنا عمرو بن مرزوق ، حدثنا عمران القطان ،  
عن قتادة عن مسلم بن يسار قال : مرضت مرضة ، فلم يكن

---

(1) رواه الطبراني في الاوسط مرفوعا عن جابر بن عبد الله ، وفي  
اسناده : عهد الرحمن بن سليمان بن ابي الجون ، وثقه ابن حبان ودهم  
وضممه ابو داود وغيره ، وبقية رجاله ثقات (مجمع الزوائد 5/216) .

(2) في ك ، مسرور .

(3) رواه الطبراني في المعجمين الاوسط والصغير مطولا وفي سننه عقيل  
ابن الجعد ، قال البخاري : منكر الحديث (مجمع الزوائد 1/162) .

في صلي شيء اوثق في نفسي من قوم كنت احبهم في الله  
وذكر ابن المبارك ، من فضيل بن فزوان . من ابي اسحاق .  
عن ابي الاحوص . من عبد الله في قوله: (لوانفقت ما في الارض  
جميعا ما ائت بين قلوبهم . ولكن الله اف بينهم) (1) قال :  
نزلت في المتحابين في الله (2)

وحدثنا محمد بن عبد الملك . حدثنا عبد الله بن مسرور .  
حدثني موسى بن مسكين . حدثنا ابن سنجر . حدثنا سعيد بن  
سليمان . حدثنا إسماعيل بن زكرياء . حدثنا ليث . عن عمرو  
ابن مرة . عن معاوية بن سويد بن مقرن . عن البراء بن عازب  
قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن أوثق مري  
الاسلام . أن تحب في الله . وتبغض في الله . (3)

قال أبو عمر : فمن الحب في الله : حب أولياء الله . وهم  
الأتقياء العلماء الفضلاء . ومن البغض في الله : بغض من حاد  
الله وجاهر بمعاصيه . أو ألد في صفاته . وكفر به . وكذب  
رسله . أو نحو هذا كله . وأما قوله : ففي ظل الله . فإنه أراد  
- والله أعلم - في ظل مرثه . وقد يكون الظل كناية عن

(1) -سورة الانفال . آية : 63 .

(2) زهادة من : ص .

(3) هو بعض حديث رواه احمد عن البراء . وفيه ليث بن ابي سلم

وقد ضمنه الاخير . (المجموع/1/90) .

الرحمة كما قال : (إن المتقين في ظلال وعيون وفواكه) (1)  
 يعني بذلك ، ما هم فيه من الرحمة والنعيم ، وقال : (أهلها دالم  
 وظلها (2)) وقد يكون كناية من العذاب كما قال عز وجل :  
 (وظل من يحوم لا بارد ولا كريم) (3) ومن كان في ظل  
 الله يوم الحساب وفي شر ذلك اليوم ، جعلنا الله برحمته من  
 المتعابين فيه وأوجهه ، المستقرين تحت ظله يوم لا ظل إلا  
 ظله ، فإن ذلك من أفضل الاممال ، وأكرم الخلال .

أخبرنا خلف بن القاسم ، حدثنا أبو بكر محمد بن الحسين  
 ابن صالح السبعي (4) الحلبي بدمشق ، حدثنا أبو الحسن علي  
 ابن إسماعيل بن سليمان الشعري حدثنا محمد بن محمد بن  
 أبي الورد ، حدثنا سعيد بن منصور ، حدثنا خلف بن خليفة ،  
 حدثنا حميد الأعمرج ، عن عبد الله بن العارث ، عن عبد الله  
 ابن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (أوحى الله عز  
 وجل إلى نبي من الأنبياء : أن قل لفلان العابد : أما زهدك في الدنيا  
 فتعجلت راحة نفسك ، وأما انقطاعك إلي : فتعززت بي ، فماذا  
 عملت فيما لي فليك ؟ قال : وما ذاك علي ؟ قال : هل واليت  
 لي وليا ، أو عاديته لي عدواً (5) .

(1) سورة المرحلات آية : 41 . وتامها : «... ما يشتهون» .

(2) سورة الرعد ، آية 26 .

(3) سورة الواقعة ، آية : 42 .

(4) في ك : الشعبي ، وهو تصحيف .

(5) رواه أبو نعيم في الحلية (10/216) والخطيب البغدادي في تاريخ

بغداد (8/202) وضعفه السيوطي لأن في سنده علي بن عهد الحميري .

وهو مجهول . وخلف بن خليفة كذا ابن معين ، وحميد الأعمرج ، منكر

الحديث كما قال المؤلف بعد .



(حدثنا أحمد بن محمد بن أحمد ، حدثنا أحمد بن الفضل  
ابن العباس ، حدثنا الحسن بن علي الرامقي ، حدثنا محمد بن  
عامر ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثنا الليث بن سعد ، عن يحيى بن سعيد  
بن عمرة بنت عبد الرحمن ، عن عائشة قالت : قدمت امرأة مضحكة  
من أهل مكة ، فنزلت علي امرأة مضحكة من أهل المدينة ثم  
جاءت عائشة نسلم عليها ، فقالت لها عائشة : أين نزلت ؟ قالت :  
على فلانة ، فقالت عائشة : صدق الله ورسوله ، سمعت النبي  
صلى الله عليه وسلم يقول : «الارواح جنود مجندة ، فما تعارف  
منها ائتلف ، وما تناكر منها اختلف (1)» ، ومن دعاء الفضل  
الرقاشي : اللهم لا تدخلنا النار بعد أن أسكنت قلوبنا نوحيدك ،  
وأرحوا أن لا تفعل ، وإن فعلت لتجمعن بيننا وبين قوم عادبناهم فيك (2)  
وأخبرنا بعض أصحابنا قال : ألقى علي أبو محمد عبد  
الله بن عبد الرحمن بن محمد الأزدي في مسجد النبي صلى  
الله عليه وسلم من حفظه ، قال : حدثنا أبو جعفر أحمد بن  
اسحاق بن بزهد الحلبي قاضي حلب أملاء من حفظه بمصر ،  
حدثنا علي بن عبد الحميد الفضايري ، حدثنا محمد بن محمد  
ابن أبي الورد ، حدثنا سعيد بن منصور ، حدثنا خلف بن خليفة ،  
عن حميد الأعرج ، عن عبد الله بن الحارث ، عن عبد الله بن

(1) رواه البخاري في الاثني عشر موطأ ، باب الارواح جنود مجندة ، ووصاه  
في كتاب (الادب المفرد) ومسلم ، وأبو داود في الادب ، والطبراني وغيرهم ، وهو  
صحيح غير ان القصة ليست في الصحاحين وانما رواها أبو علي في (المسند) ، كما  
قال الحافظ في (الفتح) ورجال رجال الصحيح كما قال الهيثمي في (مجمع الزوائد 88/88)

(2) زيادة من : س .

مسعود. عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «أوحى الله الى نبي من الانبياء: أن قل لفلان العابد: أما زهدك في الدنيا فتعجلت راحتك. وأما انقطاعك إلي: فتعزنت بي. فماذا عملت فيما لي عليك؟ قال يارب: وما ذاك؟ فقال: هل واليت في ولياً؟ أو عاهدت في عدواً؟ قال الاردني: هذا الحديث لم يسنده إلا محمد بن محمد بن أبي الورد. والناس يوقفونه على ابن مسعود.

قال أبو عمر: قد أخبرنا به أبو القاسم خلف بن القاسم الحافظ. عن أبي جعفر أحمد بن اسحاق بن يزيد الحلبي، عن الغضائري بإسناده هذا موقوفاً على ابن مسعود من قوله أم يرفعه

وأخبرنا بعض أصحابنا أيضاً قال: أملى علي أم-و بكر محمد بن عبد الوهاب الاسفرايني الحافظ في المسجد الحرام من حفظه قال: حدثنا أبو الفضل أحمد بن حمدون الفقيه، حدثنا علي بن عبد الحميد، حدثنا ابن أبي الورد - واسمه محمد - حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا خلف بن خليفة، عن حميد الاعرج، عن عبد الله بن الحارث، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أوحى الله إلى نبيه: أن قل لفلان الزاهد: أما زهدك في الدنيا: فقد تعجلت راحة نفسك، وأما انقطاعك إلي: فقد تعزنت بي، فماذا عملت فيما لي عليك؟ قال: وما لك علي؟ قال: هل واليت في ولياً أو عاهدت في عدواً؟ قال الاسفرايني: هذا حديث غريب، ورجاله ثقات، تفرد به ابن أبي الورد، عن سعيد بن منصور.

قال أبو عمر : أما قوله في هذا الحديث : ورجاله ثقات ،  
 فليس كما قال ، لان حميد الاعرج هذا الذي يروى عن عبد  
 الله بن الحارث ، منكر الحديث عند جميع أهل العلم بالنقل ،  
 وهو حميد بن علي أبو يحيى الاعرج ، له عن عبد الله ابن  
 الحارث ، مناكير ، منها : عن عبد الله بن الحارث ، عن ابن  
 مسعود ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «كلم الله موسى  
 يوم كلمه وعليه جبة صوف ، وكساء صوف ، وسراويل صوف  
 وكعبة صوف ، ونعلان من جلد حمار غير ذكي» (1) رواه  
 أيضاً خلف بن خليفة ، عن حميد الاعرج ، عن عبد الله بن  
 الحارث ، عن ابن مسعود ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ،  
 وخلف بن خليفة ليس به بأس ، أصله الكوفة ، وسكن واسط .  
 وإليها ينسب ، ومات ببغداد سنة احدى وثمانين .

قرأت على عبد الوارث بن سفیان ، وأحمد بن قاسم بن عبد  
 الرحمن ، أن محمد بن معاوية ، حدثهم قال : حدثنا أحمد بن  
 الحسن بن عبد الجبار الصوفي ، حدثنا الهيثم بن خارجة ، حدثنا  
 إسماعيل بن عماش ، عن صفوان بن عمرو ، عن عبد الرحمن  
 ابن ميسرة ، عن العرياض بن سارية ، عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم قال : «قال الله تبارك وتعالى : المتحابون لجلالي في ظل  
 مرشي يوم لا ظل إلا ظلاي» ، وليس في هذا الحديث حكم من  
 أحكام الدنيا ، ولا معنى بشكك ، وقد مضى في بسط معناه

(1) حديث موضوع ، انظر تخريجه وما قبله فيه في (تنزيه الشريعة المرفوعة ،  
 من الاخبار الشنيعة الموضوعة) لأبي الحسن ابن عراق الكنتالي (1/224) .

بالآثار وغيرها كفاية . وقد حدثنا أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن ، حدثنا محمد بن معاوية بن عبد الرحمن ، حدثنا محمد ابن يحيى بن سليمان المروزي ، حدثنا عاصم بن علي ، حدثنا قيس ، عن عمارة بن انعم ، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير ، عن عمر بن الخطاب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا بآنياء ولا بشهداء ، يغبطهم الانبياء والشهداء بمكانهم من الله عز وجل ، قالوا : يا نبي الله ، من هم ؟ وما أعمالهم ؟ املنا نحبهم ، قال : (1) قوم تحابوا بروح الله من غير أرحام بينهم ، ولا أموال يتعاطونها ، والله إن وجوههم نور ، وإنهم لعلى منابر من نور ، (2) لا يخافون إذا خاف الناس ولا يحزنون إذا حزن الناس ، ثم قرأ : (ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون) ، (3) (وقد) (4) حدثنا خلف بن القاسم حدثنا محمد بن الحسين الحلبي . حدثنا علي بن إسماعيل الشعري ، حدثنا عبد الأعلى ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت عن أبي رافع ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه

(1) في ك : قال قال . مكررة

(2) في ك : ولا يخافون .

(3) سورة هونس ، آية 62 ، والحديث رواه أبو داود في البيوع ، باب في الرحمن ، بسند منقطع عن عمر ، رواه ابن حبان - كما في (موارد الظمان - في زوائد ابن حبان) للهيتمي رقم 2508 بسند متصل عن أبي هريرة ، وأورده المنذري في (الترغيب والترهيب) وعزاه لأحمد وأبي يعلى في مسندهما وحسن إسناده ، كما عزاه للأحرم وقال : صحيح الإسناد .

(4) زهادة من : ص .

وسلم : « أن رجلاً زار أخاً له في قرية أخرى . قال : - فأرسله الله على مدرجته ملكاً ، فلما أتى عليه قال له أين تريد ؟ قال : أريد أخاً لي في هذه القرية . قال : هل له عليك من نعمة تربها ؟ قال : لا . ولكن أحببته في الله . قال : فإني رسول الله إليك أنه قد أحبك كما أحببته فيه ، (1) وحدثنا خلف بن القاسم ، حدثنا محمد بن الحسين بن صالح الحلبي ، حدثنا أبو علي الحسن بن محمد بن موسى بن أبي جعفر البطناني ، حدثنا علي بن الجعد . حدثنا مبارك بن فضالة ، عن ثابت البناني . عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما تحاب رجلان في الله قط إلا كان أحدهما أشدهما حباً لصاحبه ، (2) .

(حدثنا عبد الرحمن بن يحيى ، حدثنا أحمد بن سعيد ، حدثنا أحمد بن أبي عبيد اللؤلؤي ، حدثنا علي بن حرب . حدثنا جعفر بن عون ، عن إبراهيم العجري ، عن أبي الاحوص ، عن عبد الله قال : الأرواح جنود مجندة تقاتل في الهواء فتشام كما تشام الخيل ، فما تعارف منها ائتلف ، وما تناكر منها اختلف ، ولو أن مؤمناً جاء إلى مجلس فيه مائة منافق . ايس فيه إلا مؤمن واحد ، لقيض له حتى يجلس إليه .

(1) رواه مسلم في البر والصلة . باب في فضل الحب في الله . وغيره

(2) رواه البخاري في الادب المفرد (ص 181) رقم 544 والمحاكم في المستدرک

(171/4) كتاب البر والصلة . وصححه والقره الذهبي . ورواه البيهقي . والطبراني وابو يعلى . والبزار . ورجال الاخيرين رجال الصحيح . فيه مبارك بن فضالة . وثقه جمع على ضعف فيه . كما قال الهيثمي والمنذري في (الترغيب والترهيب) .

وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم «الارواح جنود مجلدة» :  
جماعة من الصحابة، منهم: ابن مسعود وغيره . إلا أن هذا اللفظ  
قول ابن مسعود .

حدثنا أحمد بن محمد ، حدثنا أحمد بن الفضل ، حدثنا  
الحسن بن علي الرامقي ، حدثنا علي بن حرب ، حدثنا محمد  
ابن فضيل قال : أتيت أبا اسحاق الهمداني فقلت : أتعرفني ؟  
قال : نعم ، ولولا الحياء منك لقبيلتك ، سمعت أبا الاحوص يحدث  
عن عبد الله في قول الله : (لو انفلتت ما في الارض جميعاً ما  
ألقت بين قلوبهم ، ولكن الله أنف بينهم) نزلت في المتحابين  
في الله ، وفي رسالة سفيان الثوري إلى عباد بن عباد ، رواه  
الفرغاني عنه قال : المتحابون في الله هم الدواسون فيه ،  
والمتبادلون فيه ، والوثررون لاخوانهم على أنفسهم بأموالهم (1) .

---

(1) ما بين القوسين زيادة من : س .

## حديث ثالث لأبي طوالة ، مرسل ، يتصل من وجوه صحاح حسان

مالك ، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر الانصاري ،  
عن عطاء بن يسار أنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم : «ألا أخبركم بخير الناس منزلاً ؟ رجل أخذ (1) بعنان  
فرسه يجاهد في سبيل الله ، ألا أخبركم بخير الناس منزلة بعده؟  
رجل معتزل في غنيمة (له) (2) يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ، ويعبد  
الله لا يشرك به شيئاً» (3) .

هذا حديث مرسل من رواية مالك ، لا خلاف عنه فيه .  
وقد يتصل من وجوه ثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم من  
حديث عطاء بن يسار وفهره ، وسنذكر ذلك في آخر الباب (4)  
إن شاء الله ، وهو من أحسن حديث بروى في فضل الجهاد ،  
وفي الجهاد من الفضائل على لسان رسول الله صلى الله

(1) في ك : أخذ .

(2) زيادة من : ص .

(3) هو في موطأ يحيى ، كتاب الجهاد ، باب الترغيب في الجهاد ، ورواه  
الترمذي موصولاً وحسنه . كتاب فضائل الجهاد ، باب ماجاء أي الناس خير .  
ورواه النسائي ، كتاب الزكاة ، باب من يسأل بالله عز وجل ولا يمطي به .

(4) في ك : هذا الهاب .

عليه وسلم ما لا يكاد يحصى، قد مر منها كثير في كتابنا هذا، وليس هذا (1) على شرطنا موضع ذكرها.

وأما قوله: خبر الناس بعده، رجل معتزل في فنيمة له، ففي ذلك حض على الانفراد عن الناس واعتزالهم، والفرار عنهم، ولست أدري في هذا الكتاب موضعا أولى بذكر العزلة وفضلها من هذا الموضع، وقد فضلها رسول الله صلى الله عليه وسلم كما ترى، وفضلها جماعة العلماء والحكماء، لاسيما في زمن الفتن وفساد الناس، وقد يكون الاعتزال عن الناس مرة في الجبال والشعاب، ومرة في السواحل والرباط، ومرة في البيوت، وقد جاء في غير هذا الحديث: «إذا كانت الفتنة، فاخف (2) مكانك، وكف لسانك» (3) ولم يخص موضعا من موضع، وقد قال عقبة بن عامر لرسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما النجاة يا رسول الله؟ فقال: يا عقبة، امسك عليك لسانك، وليسمعك بهتك، وابك على خطيئتك» (4)، وبمثل هذا أوصى ابن مسعود رجلا قال: أَرْضَنِي، وقد حدثنا محمد بن عبد الملك، حدثنا ابن الأعرابي وحدثنا سعيد بن نصر، حدثنا قاسم بن أصبغ قال: حدثنا إبراهيم ابن عبد الله العباسي (5)، أخبرنا وكيع، عن الأعمش، عن مسلم

(1) كذا الأصل، وأمل الصواب: وليس هنا

(2) في ك: فأخف، وهو تصحيف.

(3) هذا بعض حديث رواه أبو داود مختصرا (89/4) باب الفتن واللاحم

بمعناه، ورواه أحمد بإسنادين رجال أحدهما ثقات (مجمع الزوائد) 801/7.

(4) رواه الترمذي، وابن أبي الدنيا، والبيهقي، كلهم من طريق عبد

الله بن حمر، عن علي بن يزيد، وقال الترمذي: حديث حسن (الترغيب

والترهيب) (112/5) رقم 8968.

(5) في ك: المبيسي.



البطين . عن عدسة، قال : مر بنا ابن مسعود فأهدي له طائر (1)  
 فقال ابن مسعود : وددت اني حيث صيد هذا الطائر، لا يكلمني  
 أحد ولا أكله ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد  
 الله بن عمر : إذا رأيت الناس مرجت (2) دهودهم ، وخفت  
 أماناتهم ، فالزم بيتك ، واملك عليك لسانك ، وخذ ما تعرف ، ودع  
 ما تنكر ، . (8) وقالت عائشة : كان أول ما بدى به رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة ، ثم حيب  
 إليه الخلاه ، فكان يمكث الايام في غار حراء يتعبد ، ويتزود  
 لذلك من عند خديجة (فيبقى الايام ذوات العدد ، ثم يرجع إلى  
 خديجة) (4) فتزوده ، فلم يزل كذلك حتى جاءه الوحي . ذكره  
 معمر وغيره عن الزهري عن عروة عن عائشة ، (5) وكان يقال  
 قديماً : طوبى لمن خزن لسانه ، ووسعه بيته ، وبكى على خطيئته .

حدثنا محمد بن خليفة ، حدثنا محمد بن الحسين ، حدثنا  
 علي بن أزهر أبو الحسن الفرغاني بفرغان ، حدثنا عيسى بن  
 هونس ، عن ثور بن يزيد ، عن ابي يحيى سليم بن عامر، قال :

- 
- (1) في ك : طير .
  - (2) في ك : مرجت ، وهو تصحيف ، ومعنى مرجت : اختلطت وفسدت .
  - (3) رواه الحاهم في المستدرک وصححه والره الذهبي ، وحسنه المنذري  
 (فرض القدير) للمناوي (389/1) .
  - (4) زيادة من : ص .
  - (5) رواه البخاري ، باب كيف كان بدء الوحي الى رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ، ورواه غيره ، وهو حديث مستفيض .

قال أبو الدرداء : نعم صومعة الرجل (1) بيته ، يكف فيه بصره  
ونفسه وفرجه ، وإياكم والمجالس في الاسواق ، فإنها تلغي وتلهي .

(حدثنا عبد الرحمن بن يحيى ، حدثنا علي بن محمد ،  
حدثنا أحمد بن داود ، حدثنا سخنون ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني  
مسلم بن خالد ، عن إسماعيل بن أمية ، أن عمر بن الخطاب  
قال : إن اليأس فنى ، وإن الطمع فقر حاضر ، وإن العزلة  
راحة من خلطاء السوء) (2) وقد روي عن النبي صلى الله  
عليه وسلم أنه قال : «صوامع المؤمنين بيوتهم» من مراسيل  
الحسن وغيره .

وأخبرنا محمد بن خليفة ، حدثنا محمد بن الحسين ، حدثنا  
محمد بن مخلد ، حدثنا محمد بن اسحاق الصاغاني ، حدثنا سعيد  
ابن أبي مریم ، أخبرنا ابن لهيعة ، عن يسار بن عبد الرحمن  
قال : قال لسي بكير بن الأشج : ما فعل خالك ؟ قال : قلت :  
لزم البيت منذ كذا وكذا ، فقال : إلا أن رجلا من أهل  
بدر ، لزموا بيوتهم بعد قتل عثمان ، فلم يخرجوا إلا إلى قبورهم  
قال : وحدثنا محمد بن مخلد ، حدثنا عبد الملك بن محمد بن  
عبد الله الرقاشي . حدثنا محمد بن كثير ، أخبرنا شعبة . عن  
اسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم قال : قال

(1) في ك : الرجل المسلم

(2) زيادة من : ص

طلحة بن عبيد الله : أقل (1) لعيب الرجل؛ ازومه بيته . وعن  
حذيفة أنه قال : لوددت أني وجدت (2) من يقوم لي في مالي  
فدخلت بيتي ، فأغلقت بابي ، فلم يدخل علي أحد ، ولم أخرج  
إلى أحد ، حتى أحق بالله عز وجل . وقال غيره : طوبى (3)  
لمن كان فنياً خفياً . وكان طاوس يجلس في البيت ، فقيل له :  
لم تكثر الجلوس في البيت ؟ فقال : حيف (4) الائمة ، وفساد الناس .  
قال أبو عمر : فر الناس قديماً من الناس ، فكيف بالحال  
الهوم مع ظهور فسادهم ، وتعذر السلامة منهم ، ورحم الله منصوراً  
الفقيه حيث يقول :

الناس بحر عميق والبعد منهم سفينة  
وقد نصحتك فانظر لنفسك المسكينة (5)

وقال رجل لسفيان الثوري : أوصني ، فقال : هذا زمان  
السكوت ، وازوم البيوت ، وأخذ هذا منصور فقال :

الخير أجمع في السكوت وفي ملازمة البيوت  
فإذا استوى لك ذا وذا لك فافتح بأقل قوت

(1) في ك : أقل عيب . وهو تعريف .

(2) في ك : لو وجدت .. و(أو) زائدة .

(3) في ك : طوبى له لمن .. و(له) زائدة .

(4) في ك : حفة الائمة .. و(ها) زائدة .

(5) أوردهما المؤلف في (بهجة المجالس ، وانس المجالس) وشهد الخاطر

والعاجس ( 1/ 675 ) وذكرهما في القوت في ترجمة منصور الفقيه من (إرشاد

الاربيب ، الى معرفة الاديب) (186/19) الا انه قال : والبعد عنهم .. المستكينة .

وعدلك أوردهما ابو منصور الثعالبي في (التشيل والمحاضرة) ص 105 .

وقال منصور أيضاً :

ليس هذا زمان قولك: ما الحكم — على من يقول أنت حرام؟  
والحقى بائناً بأهلك أو أنت عتيق محرر يا فلام  
ومتى تنكح المصابة في المدد عة عن شبهة؟ وكيف الكلام  
فسي حرام أصاب سن فزال فتسواى وللفـزال بفام ؟  
إنما ذا زمان كد إلى المو ت وقوت مبلغ والسلام (1)

حدثنا محمد بن خليفة ، حدثنا محمد بن الحسين ، حدثنا  
عبد الله بن محمد بن عبد الحميد ، حدثنا اسماعيل بن أبي الحارث  
قال : سمعت أحمد بن عبد الله بن بونس يقول : سمعت سفيان  
الثوري يقول : ما رأيت لاحد خيراً من أن يدخل فسي حجر .  
وقال يحيى بن يمان : قال لي سفيان : انكر من تعرف . ولا  
تعرف إلى من لا تعرف .

وحدثنا محمد بن خليفة ، حدثنا محمد بن الحسين ، حدثنا  
يحيى بن محمد بن صاعد ، سمعت الحسين بن الحسن المروزي  
يقول : سمعت سفيان بن عيينة يقول : رأيت الثوري في النوم .  
فقلت له : أوصلي ، فقال : أقل من معرفة الناس ، أقل من معرفة  
الناس ، قال ابن عيينة : كأنه ملدوغ من مجالسة الناس ، وقال

---

(1) اورد المؤلف الايات الحمدة ، في كتابه (رهجة المجالس) (2/316)  
ويأثوت في (إرشاد الأديب) في ترجمة الشاعر وقال في البيت الآخر : السا  
ذا زمان كدح . . .

داود الطائي: فر من الناس كما نفر من الاسد، واستوحش منهم  
كما تستوحش من السباع، ومما يروى للشافعي رحمه الله .  
وزمانه لا محالة خير من زماننا هذا :

لمت السباع لنا كانت مجاورة      وليتنا لا نرى ممن ذري أحدآ  
إن السباع اتهدا في مراتبنا      والناس ليس بهاد شرهم أبدا  
فاهرب بنفسك واستأنس بوحدتها      تعش سليماً إذا ما كنت منفرداً(1)

وقال الفضيل بن عياض : أقل من معرفة الناس ، وليكن  
شغلك في نفسك ، وقال وهيب بن الورد : خالطت الناس خمسين  
سنة ، فما وجدت رجلاً ففر لي ذنباً فيما بيني وبينه ، ولا  
وصلني إذا قطعتة ، ولا ستر علي عورة ، ولا أمنتته إذا غضب .  
فلاشغال بهؤلاء حمق ، وقال مالك بن دينار : قال لسي راهب  
من الرهبان: يا مالك: إن استطعت أن تجعل بينك وبين الناس  
سوراً من حديد فافعل ، فانظر كل جليس لا تستفهد منه خيراً  
في دينك ، فانبذه عنك .

حدثنا محمد بن خليفة، حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا الفرغاني،  
حدثنا محمد بن المثنى ، حدثنا يحيى بن سعيد ، وعبد الرحمن  
ابن مهدي، ووهب بن جرير ، عن شعبة ، عن حبيب (بن عبد  
الرحمن) (2) عن حفص بن عاصم قال : قال عمر بن الخطاب

---

(1) روي عنه الإمام الثلاثة البهلي في (كتاب مناقب الشافعي)  
(88/2) بسنده .

(2) زيادة من : ص .

خذوا بحظكم من العزلة . وكان سعيد بن المسيب يقول : العزلة عبادة ، وذكر عبد الله بن حبيب قال : قال لي يوسف بن أسباط : قال لي صفيان الثوري - وهو يطوف حول الكعبة - : والنبي لا إله إلا هو ، لقد حلت العزلة ، وقال بعض الحكماء : الحكمة عشرة أجزاء : تسعة منها في الصمت ، والعاشر عزلة الناس ، قال : وعالجت نفسي على الصمت فلم أظفر به ، فرأيت أن العاشرة خير الأجزاء ، وهي عزلة الناس .

قال أبو عمر : وقد جعلت طائفة من العلماء العزلة : اعتزال (1) الشر وأهله بقلبك وعملك ، وإن كنت بين ظهرانهم ، ذكر ابن المبارك قال : حدثنا وهيب بن الورد قال : جاء رجل إلى وهب بن منبه فقال : إن الناس قد وقعوا فيما فيه وقعوا ، وقد حدثت نفسي أن لا أخاطبهم ، فقال : لا تفعل ، إنه لا بد لك من الناس ، ولا بد لهم منك ، وإليك إليهم حوائج ، وإلهم إليك حوائج ، ولكن كن فيهم اصم سمياً ، أعمى بصيراً ، سكوناً نطوقاً ، وقال ابن المبارك في تفسير العزلة : أن تكون مع القوم ، فإذا خاضوا في ذكر الله : فخذ معهم ، وإن خاضوا في غير ذلك : فاسكت .

قال أبو عمر : يشبه أن يكون من ذهب هذا المذهب من حجته : ما حدثناه أحمد بن قاسم بن مهسي ، حدثنا سعيد الله ابن محمد بن حبابة ، حدثنا البغوي ، حدثنا علي بن الجعد ، حدثنا شعبة ، عن الأعمش ، عن يحيى بن وثاب ، حدثني شيخ من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قلت : من هو ؟ قال :

(1) في ك : الى الشر . . . و (الى) زائدة .

ابن عمر . عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «المؤمن الذي  
يخالط (1) الناس ويصبر على أذاهم ، أفضل من المؤمن الذي  
لا يخالطهم ولا يصبر على أذاهم» (2)

وروينا عن الاحلف بن قيس أنه قال : الكلام بالخمر  
أفضل من السكوت ، والسكوت خير من الكلام بالغو والباطل ،  
والجلس الصالح خير من الوحدة ، والوحدة خير من جلس  
السوء . وهذا باب يتسع بالآثار والحكايات عن العلماء والحكماء . (8)  
وهو باب مجتمع عليه على حسب ما ذكرنا . - وبالله توفيقنا .  
وأما الآثار المرفوعة في هذا الباب : فحدثنا سعيد بن نصر .  
حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا محمد بن وضاح ، حدثنا أبو بكر  
ابن أبي شيبة . حدثنا شبابة ، وأخبرنا محمد بن خليفة ، حدثنا  
محمد بن الحسين البغدادي ، حدثنا جعفر بن محمد الفريابي ،  
حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك  
جميعاً ، عن ابن أبي ذؤيب ، عن سعيد بن خالد . عن إسماعيل بن  
عبد الرحمن بن أبي ذؤيب ، عن عطاء بن يسار ، عن ابن  
عباس ، أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج عليهم - وهم جلوس -  
فقال : «ألا أخبركم بخير الناس مازلاً؟ قلنا : بلى يا رسول الله ،

(1) في ك : يحافظ . وهو تحريف .

(2) رواه الترمذي في صفة القيامة . باب مخالطة الناس مع الصبر على  
أذاهم . ورواه ابن ماجه في الفتن . باب الصبر على البلاء والتسائي في الصلاة .  
ورواه احمد في (المسند) والبخاري في (الادب المفرد) (ص 141) رقم 388  
وحسنه السيوطي والحافظ ابن حجر في (الفتح) كما في (فيض القدير) (256/6) .  
(3) انظره عند المؤلف في كتابه الآخر (بهجة المجالس) .

فقال : رجل بمسك بمنان فرسه فـي سبيل الله حتى يقتل أو يموت ، الا أخبركم بالذي يليه ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : رجل معتزل في شعب يقيم الصلاة ، ويؤتي الزكاة ، ويعتزل شر الناس .

(أخبرنا محمد بن خليفة ، حدثنا محمد بن الحسين حدثنا جعفر بن محمد الفريابي ، حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا ابن لهيعة ، عن بكير بن عبد الله بن الأشج ، عن عطاء بن يسار ، عن ابن عباس ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «الا أخبركم بخير الناس ؟ رجل ممسك بمنان فرسه فـي سبيل الله ، الا أخبركم بالذي يتلوه ؟ رجل معتزل في غنمة له يؤدي حق الله فيها ، الا أخبركم بشر الناس ؟ رجل يسأل بالله ولا يعطي به» (1) وقد رواه بعضهم عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة ، (والصحيح فيه ، عن ابن عباس إن شاء الله) (2) وروي هذا المعنى أيضاً من حديث الزهري ، عن عطاء بن يزيد الليثي ، حدثنا محمد بن إبراهيم ، حدثنا محمد بن معاوية ، حدثنا أحمد ابن شعيب ، أخبرنا كثير بن سعيد ، حدثنا بقية ، عن الزبيدي عن الزهري ، عن عطاء بن يزيد ، عن أبي سعيد الخدري : «أن رجلاً أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ، أي الناس أفضل ؟ قال : «مؤمن يجاهد في سبيل الله بنفسه وماله . فقال : ثم من يا رسول الله ؟ قال : ثم مؤمن فـي شعب

(1) ما بين القوسين زيادة من : ص .

(2) زيادة من : ص .



من الشعاب يتقى الله ويدع الناس من شره، وحدثنا محمد ابن خليفة، حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا الفريابي، (1) حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم دحيم، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا الأوزاعي، عن الزهري، عن عطاء بن يزيد الليثي، عن أبي سعيد الخدري قال: «قيل يا رسول الله: أي الأعمال أفضل؟ قال: الجهاد في سبيل الله عز وجل، قيل: ثم مه؟ (2) قال: رجل في شعب من الشعاب يتقى ربه عز وجل، ويذر الناس من شره».

حدثنا سعيد بن نصر، حدثنا قاسم بن أصبغ، حدثنا ابن وضاح، حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا وكيع، حدثنا أسامة بن زيد، عن نعمة بن عبد الله الجهني، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «بأني على الناس زمان يكون خير الناس فيه منزلة: من أخذ بعنان فرسه في سبيل الله، كلما سمع بهيمة استنوى على مثله ثم يطلب الموت في مظانه، ورجل في شعب من هذه الشعاب، يقيم والصلاة، ويؤتي الزكاة، ويدع الناس إلا من خيره» (3).

حدثنا محمد بن خليفة، حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا الفريابي، حدثنا أبو جعفر الثقفي، حدثنا محمد بن سلامة، عن

(1) في ص: الفريابي.

(2) في ك: ثم من.

(3) رواه مسلم والنسائي (الترغيب والترهيب) المنذري رقم 1807، كتاب

الجهاد، الترغيب في الرهاط في سبيل الله.

محمد بن اسحاق ، من عبد الله بن أبي نجيح ، عن مجاهد ، عن أم مبشر بنت البراء بن معرور ، قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لأصحابه : «ألا أخبركم بخير الناس رجلاً؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، فأشار بيده إلى الشام وقال : رجل أخذ بعلان فرسه في سبيل الله ينتظر أن يغير أو يغار عليه ، ثم قال : إلا أخبركم بخير الناس بعده؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، فأشار بيده نحو الحجاز ، ثم قال : رجل في غلجمة يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ، وبقيم حق الله في ماله ، قد اعتزل شرور الناس» (1).

قال أبو عمر : ويدخل في هذا الباب قوله عليه السلام : «يوشك أن يكون خير مال المسلم ، غلم يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر ، يفر بدينه من الفتن» وسبأني ذكر هذا الحديث في باب عبد الرحمن بن أبي صعصعة ، إن شاء الله ، وإنما جاءت هذه الأحاديث بذكر الشعاب والجبال ، واتباع الغنم - والله أعلم - لأن ذلك هو الاغلب في المواضع التي يعتزل فيها الناس ، فكل موضع يبعد عن الناس ، فهو داخل في هذا المعنى ، مثل إسم الاعتكاف في المساجد ، ولزوم السواحل للرباط والذكر ، ولزوم البيوت فراراً عن شرور الناس ، لأن من فأى عنهم سلموا منه وسلم ملهم لما في مجالستهم ومخالطتهم من الخوض في الغيبة واللفو وأنواع اللفظ ، وبالله العصمة والتوفيق ، لا رب غيره .

(1) رواه ابن الدنيا في كتاب العزلة وابن حبان واللفظ له . عن ابن عباس . والطبراني من حديث أم مبشر الأنصارية ( وهي رواية المؤلف ) .  
(الترغيب والترهيب) رقم 8964 (5/110) .

انتهى الجزء السابع عشر من كتاب :

## ( التمهيد )

لابي عمر بن عبد البر .

بتلوه الجزء الثامن عشر وأوله :

أبو الزناد عبد الله بن ذكوان



## الفهارس :

- 1 - فهرس الموضوعات . . . . . 468 - 465
- 2 - فهرس الآيات . . . . . 474 - 469
- 3 - فهرس الاحاديث . . . . . 489 - 475
- 4 - فهرس الآثار . . . . . 495 - 490
- 5 - فهرس مصطلح الحديث . . . . . 499 - 496
- 6 - فهرس الجرح والتعديل . . . . . 501 - 500
- 7 - فهرس الكلمات المشروحة . . . . . 508 - 502
- 8 - فهرس الابيات الشعرية . . . . . 504 -
- 9 - فهرس الاعلام المترجم لهم . . . . . 508 - 505
- 10 - فهرس القبائل والشعوب والطوائف . . . . . 509 - 507
- 11 - فهرس البلدان والاماكن . . . . . 511 - 510
- 11 - فهرس مصادر التحقيق . . . . . 514 - 512



# 1 - فهرس الموضوعات

## منحة

- مقدمة التحقيق . . . . . 4 - 1
- حديث رابع لعبد الله بن دهلر عن ابن عمر :  
أن بلالا ينادي بلبل . . . . . والتعليق عليه : 6 - 5
- حديث خامس لعبد الله بن دهلر عن ابن عمر :  
أن رجلا ذكر لرسول الله - ص - أنه يخدع في  
اليوم . . . . . والتعليق عليه : 9 - 7
- اختلاف العلماء في معنى أحاديث هذا الباب . . . . . 9
- معنى «الخلافة» في الحديث . . . . . 10 - 9
- حديث سادس لعبد الله بن دهلر، عن ابن عمر  
قال : رأيت رسول الله - ص - يمشي إلى المشرق  
ويقول : ها إن الفتنة معانا . . . . . والتعليق عليه : 11
- في الحديث علم من أعلام نبوته - ص . . . . . 12
- معنى «الفتنة» في الحديث . . . . . 11
- حديث سابع لعبد الله بن دهلر عن ابن عمر : من  
قال لأخيه يا كافر، فقد باء بها أحدهما، والتعليق عليه : 14 - 13
- معنى «الكفر» في الحديث . . . . . 16 - 14

- 21 - 19 - ورود آيات حکمات تدل على أنه لا يكفر أحد بذنب: -  
 - قوله في الحديث «من قال لأخيه يا كافر فقد بآء بها أحدهما» - ليس على ظاهره ، وأن المعنى فيه:  
 22 - 21 . . . . . النهي من أن يقول أحد لأخيه ذلك .  
 - اتفاق أهل السنة على أن أحداً لا يخرج ذنبه -  
 22 . . . . . وإن عظم - من الإسلام  
 23 - 22 . . . . . معنى «بآء» في الحديث -  
 - حديث ثامن لعبد الله بن دينار عن ابن عمر :  
 نهى رسول الله - ص - أن يلبس المحرم ثوباً  
 مصبوغاً . . . . . والتعليق عليه  
 29 . . . . .  
 - حديث ناسخ لعبد الله بن دينار عن ابن عمر :  
 أن رسول الله - ص - أمر أهل المدينة أن يهلوا  
 من ذي الحليفة والتعليق عليه :  
 30 :  
 - حديث عاشر لعبد الله بن دينار عن ابن عمر :  
 خمس من الدواب من قتلن - وهو محرم - فلا  
 جناح عليه ، والتعليق عليه  
 31 . . . . .  
 - حديث حادي عشر لعبد الله بن دينار عن ابن  
 عمر قال : ذكر عمر لرسول الله - ص - أنه تصببه  
 جناحة من الليل ، والتعليق عليه  
 33 - 32 . . . . .  
 - اختلاف العلماء في إيجاب الوضوء عند اللوم على  
 34 . . . . . الجلب



- حديث عائشة : كان - ص - إذا أراد أن ينام -  
 وهو جلب - نوفاً وضوءه الصلاة، والتعليق عليه : 86 - 89
- عارض قوم حديث ابن عمر وعائشة - هذا في  
 الوضوء - بحديث سعيد بن الحويرث عن ابن عباس : 42 - 44
- حديث ثاني عشر لعبد الله بن دينار عن ابن عمر،  
 بهلما الناس في قباء في صلاة الصبح ، اذ جاءهم  
 آت ، فقال : ان رسول الله - ص - قد أنزل عليه  
 الليلة - قرآن وقد أمر أن يستقبل الكعبة فاستقبلوها.
- والتعليق عليه . . . . . 45 - 46
- فقه الحديث . . . . . 47 - 58
- حديث ثالث عشر لعبد الله بن دينار عن ابن عمر:  
 أن رجلاً نادى رسول الله ص . ما ترى في الضرب؟  
 فقال ص : لست بآكله ولا بمحرمه، والتعليق عليه : 62 - 64
- اختلاف الفقهاء في أكل الضرب . . . . . 64 - 70
- حديث رابع عشر لعبد الله بن دينار عن ابن عمر:  
 أنه كان يصلي على راحته في السفر حيث  
 توجهت به، والتعليق عليه . . . . . 71 - 72
- اختلاف العلماء في المعلى الذي فيه نزلت : فأبلىما  
 نولوا فثم وجه الله، . . . . . 74 - 78
- اجماعهم على أنه لا يجوز لاحد - صحيح ولا مريض -  
 ان يصلي إلى غير القبلة - وهو عالم بذلك - في الغريفة : 75 - 76

- اختلاف الفقهاء في المسافر سفرًا لا تقصر في مثله  
78 - 77 الصلاة : هل له أن يتنفل على راحلته أم لا ؟
- حديث خامس عشر لعبد الله بن دينار عن ابن  
81 - 79 عمر : الشهر تسع وعشرون ، والتعليق عليه :
- حديث سادس عشر ، لعبد الله بن دينار عن ابن  
عمر أنه - ص : قال نحرروا ليلة القدر في السبع  
الاواخر ، والتعليق عليه . . . . . 85
- فقه الحديث . . . . . 86 - 85
- حديث سابع عشر لعبد الله بن دينار عن ابن عمر أنه  
- ص : قال : ( إن اليهود اذا سلم عليكم احدهم  
والتعليق عليه . . . . . 88 - 87
- اختلاف السلف في ابتداء أهل الذمة بالسلام : 91
- حديث ثامن عشر لعبد الله بن دينار عن ابن عمر :  
كان - ص - يلبس خاتما من ذهب ، ثم قام - ص -  
فلبذه . . . . . والتعليق عليه 95
- لاختلاف ان لباس الحرير والذهب للنساء حلال : 98
- الاجماع على اجازة اخذ خاتم الورق (الغضة) للرجال والنساء : 101 - 99
- الاختلاف الآثار في التختم في اليمين وفي اليسار : 115 - 109
- حديث ناسع عشر لعبد الله بن دينار عن ابن عمر :  
الذي يجر ثوبه خيلاء ، لا ينظر الله عز وجل - اليه  
يوم القيامة . . . . . والتعليق عليه 117

- حديث موفى مشرين لعبد الله بن دينار عن ابن عمر:  
لا ينظر الله يوم القيامة إلى من جر ثوبه خيلاء والتعليق عليه: 118
- حديث حاد وعشرون لعبد الله بن دينار عن ابن  
عمر: صلاة الليل مثلى مثلى... والتعليق عليه
- حديث ثان وعشرون لعبد الله بن دينار عن ابن  
عمر: لا يتناجى اثنان دون واحد... والتعليق عليه: 120
- حديث ثالث وعشرون لعبد الله بن دينار عن ابن  
عمر: يحرم من الرضاعة ما يحرم من الولادة  
والتعليق عليه: 121
- حديث رابع وعشرون لعبد الله بن دينار، عن سليمان  
ابن يسار، عن أبي هريرة: ليس على المسلم أن  
عبده ولا فرسه صدقة.. والتعليق عليه: 124-123
- فقه الحديث 132-125
- حديث خامس وعشرون لعبد الله بن دينار، عن  
أبي صالح السمان عن أبي هريرة: أن الرجل  
أبتكلم بالكلمة ما يلقى لها بالا يهوى بها نسي  
نار جهنم... والتعليق عليه: 144-143
- حديث سادس وعشرون لعبد الله بن دينار، عن  
أبي صالح عن أبي هريرة: من كان عنده مال لم  
يؤد زكاته، مثل له يوم القيامة شجاعا أقرع..  
والتعليق عليه: 148-145

- 158-155 . - لبذة عن حياة عبد الله بن ابي بكر بن حزم . .
- حديث اول لعبد الله بن ابي بكر عن عباد بن  
تميم ، عن ابي بشير الانصاري : لا تبقين في رقبة  
بغير فلادة من وتر الا قطعت . . والتعليق عليه : 159
- 161-160 . - تفسير مالك المحدث
- 161 . - معنى «الوتر» في الحديث
- حديث من تعلق نعمة . فلاأنم الله له . . والتعليق  
عليه . . . . . 165-162
- حديث ثان لعبد الله بن ابي بكر ، عن عباد بن  
تميم خرج رسول الله - ص - إلى المصلى فاستسقى  
والتعليق عليه . . . . . 171-167
- اجماع العلماء على أن الخروج إلى الاستسقاء سنة  
مسلونة . . . . . 172
- 174-172 . - اختلافهم في صلاة الاستسقاء
- 175 . - اختلافهم في خروج أهل الزمة الى الاستسقاء
- حديث ثالث لعبد الله بن ابي بكر ، عن عباد بن  
تميم: ما بين بهلي ومفيري روضة من رياض الجنة . .  
والتعليق عليه . . . . . 180-179
- حديث رابع لعبد الله بن ابي بكر ، عن عروة بن  
الزبير ، عن مروان عن بسرة بنت صفوان : اذا  
مس احدكم ذكره فاهتوضاً . . والتعليق عليه : 197-188

- حدیث خامس لعبد الله بن ابي بكر، عن عبد الله بن خالد: نهى رسول الله ص. عن أكل لحوم

الضحايا بعد ثلاثة أيام، والتعليق عليه

- حدیث سادس لعبد الله بن ابي بكر، عن عمرة بنت عبد الرحمن، عن عائشة قالت يا رسول الله ان رجلا يستأذن في بيتك، فقال ص. أراه فلاناً، نعم

ان الرضاعة تحرم ما تحرم الولادة. . والتعليق عليه:

- حدیث سابع لعبد الله بن ابي بكر، عن عمرة: كان فيما أنزل من القرآن عشر رضاعات معلومات

بهرمن، ثم نسخن بخمس معلومات. . والتعليق عليه:

- حدیث ثامن لعبد الله بن ابي بكر، عن عمرة، عن عائشة، أن عبد الله بن عباس قال: من أهدى هدياً حرم عليه ما يهرم على الحاج حتى يهرم الهدى

والتعليق عليه

فقہ الحدیث

- حدیث سابع لعبد الله بن ابي بكر، عن عبد الملك بن ابي بكر عن خاله بن ابي السائب، عن أبيه، قال ص: أذاني جبريل، فأمرني أن آمر اصحابي أو من معي أن يرفعوا اصواتهم بالتلبية

والتعليق عليه

- 242-240 . - اختلاف العلماء في وجوب التلبية وكيفيةها
- حديث عاشر لعبد الله بن أبي بكر ، عن عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن ، عن أبيه : ليس بك من أهلك هوان ، إن شئت سمعت عدك . والتعلق عليه
- 244-243 . - قواه في الحديث (إن سمعت لك ، سمعت للسائي)
- 245 . لا يقول به مالك ولا أصحابه
- 246 . - اختلاف الفقهاء في هذا الباب
- لم يخص في هذا الحديث من كانت عليه امرأة ممن لم تكن عليه ، وخصه جماعة من أهل العلم ..
- 249 . - اختلاف الفقهاء في المقام عند الزوجة : هل هو من حقوقها ، أو حقوق الزوج
- 249 . - حديث عاشر لعبد الله بن أبي بكر عن أبيه ، عن أبي البداح ، عن أبيه . أن رسول الله - ص - أرخص لرعاة الأهل في البيوتة عن ملي .
- 255-250 . - إجماع العلماء على أن من فاته رمي ما أمر برميهِ من الجمار ، فقد فاته وقت الرمي ، ويجبر بالدم أو بالطعام
- 256-255 . - الرخصة لآل العباس في البيوتة بمكة لهالي النشريق ؛
- 261-259 . - اختلاف الفقهاء في حكم من بات عن ملي من غير الرعاة وأهل السقاية
- 261 .

- ابن عبد البر : لا أعلم أحداً أرخص في الميت من  
 منى لهالي منى - للحاج ، إلا الحسن البصري : 262
- حديث ثلثي عشر لعبد الله بن أبي بكر عن أبيه  
 عن عمرة ، من عائشة قالت : يا رسول الله ، إن  
 صفة بليت حيي قد حاضت ، فقال - ص - : لعلها  
 نحبسنا . . والتعلق عليه 265
- فقه الحديث 268-265
- اختلاف الفقهاء فيمن ترك طواف الوداع . 272-268
- حديث ثالث عشر لعبد الله بن أبي بكر عن أبيه ،  
 عن عمرة ، من عائشة قالت - وذكر لها أن ابن عمر  
 يقول : إن الميت لعذب ببكاء الهي - يغفر الله  
 لأبي عبد الرحمان ، أما إله لم يكذب ، ولكنه نسي  
 أو أخطأ؛ إنما مر رسول الله - ص - بهودية يبكي  
 عليها أهلها ، فقال : إنهم ليكفون عليها - وإنها  
 لتعذب في قبرها . . والتعلق عليه 274-273
- اختلاف العلماء في معنى قوله - ص - إن الميت  
 لعذب ببكاء أهله عليه 280-274
- معنى قوله - ص - ليس منا من سلق . 285-280
- حديث رابع عشر لعبد الله بن أبي بكر ، عن  
 أبيه ، أن عبد الله بن قيس بن مخزومة ، من زيد

- ابن خالد الجهلي ، قال لا رمقن الليلة صلاة رسول  
 الله - ص - . . . والتعليق عليه . . . 287
- حديث خامس عشر لعبد الله بن أبي بكر عن  
 أبيه ، عن عبد الله بن عمرو بن عثمان ، عن أبي  
 عمرة الانصاري ، عن زيد بن خالد الجهلي ، أن  
 رسول الله - ص - قال : ألا أخبركم بخير الشهداء  
 الذي يأتي بشهادته قبل أن يسألها .. والتعليق عليه، 295
- تفسير مالك للحديث . . . . . 196-295
- من فقه الحديث . . . . . 296
- حديث سادس عشر لعبد الله بن أبي بكر ، عن  
 أبيه ، عن عمرو بن سليم - الزرقى ، عن أبي حميد  
 الساعدي ، أنهم قالوا لرسول الله - ص - كيف  
 نصلي عليك ؟ فقال : قالوا : اللهم صل على محمد،  
 وأزواجه وذريته . . . والتعليق عليه . . . 302
- اختلاف الفقهاء في وجوب الصلاة على النبي - ص - 306
- حديث سابع عشر لعبد الله بن أبي بكر ، عن  
 أبيه ، عن أبي سلمة ، عن أم سليم بنت ملحان ،  
 أنها استفتت رسول الله - ص - وحاضت أو ولدت  
 بعد ما أفاضت يوم الاحر ، فأذن لها رسول الله  
 - ص - فخرجت . . . والتعليق عليه . . . 307



- حديث ثامن عشر لعبد الله بن أبي بكر، عن  
عبد بن نافع، عن زينب بنت أبي سلمة، أنها  
أخبرته هذه الاحاديث الثلاثة: أن رسول الله -ص-  
قال: لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تعد  
على ميت فوق ثلاث، إلا على زوج أربعة أشهر  
وعشراً: والتعليق عليه 320-310
- فقه الحديث 321
- حديث تاسع عشر لعبد الله بن أبي بكر عن أبيه  
أن رسول الله -ص- قال: إن عطس أحدكم  
فشمته، ثم إن عطس فشمته. والتعليق عليه 325
- اختلاف الفقهاء في كيفية رد العاطس 332
- من أدب العاطس 333
- اختلاف الفقهاء في وجوب شميت العاطس 335
- حديث موفى مشرهن لعبد الله بن أبي بكر عن  
أبيه: أن في الكتاب الذي كتبه رسول الله -ص-  
لعمر بن حزم في العقول: أن في النفس مائة  
من الأبل.. والتعليق عليه 340-338
- فقه الحديث 341
- أقاويل الفقهاء في الدبة. وحججهم في ذلك 349-345
- اختلاف الفقهاء في اسنان الدبة 350
- اختلافهم فيما تغلظ فيه الدبة 358

- 61-359 - اخلاق العلماء في دية الكفار
- 365-361 - دية الادمى وآراء العلماء فيها
- 366-365 - دية الأمومة والجافة
- 366 - العاقلة وما تحمله
- 367 - دية الموضحة والمنقلة والشمسة
- 371-370 - دية الباضعة والسماق والملاطاة والذامية
- 279-372 - دية اليد والرحل
- 374-373 - دية الاسنان والاضراس
- 382 - دية الاذنين
- حديث حاد وعشرون لعبد الله بن أبي بكر عن  
أبيه ، أن رسول الله - ص - استعمل رجلا من بني  
عبد الأشهل على الصدقة .. والتعليق عليه : 383
- 293 - من منه الحديث
- 398 - معنى الفتنة في الحديث
- حديث ثمان وعشرون لعبد الله بن أبي بكر ، أن  
في الكتاب الذي كتبه رسول الله - ص - لعمرو  
ابن حزم - أن لا يمس القرآن إلا طاهر .. والتعليق عليه : 396
- حديث رابع وعشرون لعبد الله بن أبي بكر لال :  
قال رسول الله - ص - قاتل الله اليهود ، نهوا من  
أكل الشحم فباعوه .. والتعليق عليه 401
- معنى قوله في الحديث : لعن الله اليهود حرمت  
عليهم الشحوم فباعوها وأكلوا أمثالها 403

- 404 . . . من فقه الحديث
- حديث خامس وعشرون لعبد الله بن أبي بكر أن رسول الله - ص - قال في سبل مهزور ومذيليب :  
407 : بمسك حتى الكعبين . . . والتعليق عليه .
- حكم الارحي وسائر اللبات والشجرات ، ككاه السبول في حكم ما ذكر
- 412 . . . حديث سادس وعشرون لعبد الله بن أبي بكر ، أن رسول الله - ص - أهدى جملاً كان لابي جهل في حج أو عمرة .. والتعليق عليه
- 415-418 . . . من فقه الحديث
- 415 . . . نبذة عن حياة أبي طوالة
- 417-418 . . . حديث أول لابي طوالة عن أبي يونس مولى عائشة أن رجلاً قال لرسول الله - ص - وهو واقف على الباب - وأنا أسمع - يا رسول الله ، إني أصبح جلهباً - وأنا أريد الصيام .. والتعليق عليه
- 418 . . . رأي أبي هريرة فيمن أدركه الصبح - وهو جلب فلا يصم
- 421 . . . ابن عبد البر : روي عن أبي هريرة أنه رجح من هذه الفتوى
- 423 . . . اختلاف العلماء في هذا الباب
- 424 . . .

- اختلاف الفقهاء فى الحائض تطهر قبل الفجر فلا  
426 . . . . . تفتسل حتى يطلع الفجر .
- حديث ثان لابي طوالة عن ابي الحباب ، عن ابي  
هريرة قال: قال رسول الله - ص - إن الله تبارك وتعالى  
يقول يوم القيامة: أين المتحابون لجلالي . والتعلق عليه: 428
- معنى قوله فى الحديث (أين المتحابون لجلالي) 431-429
- معنى قوله فى الحديث (فى ظل الله) . 431-488
- حديث ثالث لابي طوالة ، عن عطاء بن يسار أنه  
- ص - قال : ألا أخبركم بخير الناس منزلاً والتعلق عليه 439-443
- ابن عبد البر : فر الناس قديماً من الناس . 448-446
- العزلة - فى رأى بعض العلماء - هى اعتزال الشر وأهله: 447-450

## 2 - فهرس الآيات

### صفحة

### أ

- 212 . . . . . - ادعوهم لآبائهم
- 394 . . . . . - اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا
- 18 . . . . . - أفرأيت من اتخذ إلهه هواه
- 432 . . . . . - أكلها دائم وظلها
- 436 . . . . . - ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم
- 296 . . . . . - الا من شهد بالحق
- 16 . . . . . - أن تحبط أعمالكم وأنتم لا تشعرون
- 50 ، 46 . . . . . - إنا أنزلناه في ليلة القدر
- 16 . . . . . - إن نظن إلا ظنا وما نحن بمستيقنين
- 393 . . . . . - إن الحسنات يذهبن السيئات
- 26.24.16 . . . . . - إن الله لا يفرق بين من يشرك به
- 381 . . . . . - إن الله سريع الحساب
- 304 . . . . . - إن الله وملائكته يصلون على النبي
- 432 . . . . . - إن المتقين في ظلال وهمون وفواكه
- 16 . . . . . - إن هم إلا يخرصون

### ب

- 18 . . . . . - بل جاءهم بالحق ، وأكثرهم للحق كارهون

## ت

18 . . . . . - تشابهت قلوبهم

## ث

17 . . . . . - ثم اتخذوا العجل من بعد ما جاءتهم البينات.

67 . . . . . - ثم ليقضوا لفتنهم

## ح

358 . . . . . - الحر بالحر

## خ

805 . . . . . - خذ من أموالهم صدقة تطهرهم بها

## ز

399 . . . . . - الزاني لا يلكح الازالية أو مشركة

12 . . . . . - الزانية والزاني

## س

12 . . . . . - السارق والسارقة فاقطعوا أيديهما

241 . . . . . - سواء العاكف فيه والباد

151 ، 150 ، 149 . . . . . - سيطون ما بخلوا به يوم القيامة .

## ش

- 18 . . . شاهدين على أنفسهم بالكفر .  
50 . . . شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن .

## ف

- 78 . . . فأبما تولوا فثم وجه الله .  
301 . . . فشهادة أحدهم أربع شهادات بالله .  
92 . . . فاصبح عنهم وقل سلام .  
370 . . . فاضربوا فوق الاعناق .  
22 . . . فقد احتمل بهتاناً وإثماً مبيناً .  
51 . . . فلا أقسم بمواقع النجوم .  
18 . . . فلا نجموا لله أنذاكاً وأنتم تعلمون .  
409 . . . فلا وربك لا يؤمنون .  
18 . . . فلما جاءهم نذير .  
425 . . . فالآن باشروهن .  
148 . . . فوي أموالهم حق معلوم للسائل والمحروم .

## ق

- 53 . . . قل لله المشرق والمغرب .  
16 . . . قل للذين كفروا إن يلتهموا بغفر لهم ما قد سلف .  
53,52,47 . . . قد لرى قلب وجهك في السماء .

## ك

- كذلك ما أتى الذين من قبلهم من رسول . . . 17 - 18  
- كلا إنها تذكرة . . . . . 400

## ل

- لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا . 303  
- لا يمسه إلا المطهرون . . . . . 399, 398  
- لتجزى كل نفس بما تسعى . . . . . 280  
- لئن ينال الله لعموما . . . . . 415  
- لو أنفقت ما في الأرض جميعا ما ألفت بين قلوبهم: 481  
- لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة . . . . . 50

## م

- ما ولاهم من قبلتهم التي كانوا عليها . . . . . 53

## ن

- النفس بالنفس . . . . . 358

## و

- وإذا جهنم بنحبة ، فحيوا بأحسن منها . . . . . 89 ، 389  
- وإذا قال موسى اقومه يا قوم أم تؤذوللي . . . . . 18  
- وأن لجمعوا بين الاختين إلا ما قد سلف . . . . . 213



- وأقيموا الشهادة لله . . . . . 296
- وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم . . . . . 276
- وإن كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق فدية مسلمة . . . . . 361
- وأنكحوا الأيامي ملكم . . . . . 399
- وإله لقسيم لو تعلمون عظيم . . . . . 51
- وباءوا بغضب من الله . . . . . 22
- وجهدوا بها واستمقتها أنفسهم . . . . . 18
- وحلائل أبنائكم الذين من أصلابكم . . . . . 212
- وخضتم كالكذي لحاضوا . . . . . 18
- وشاقوا الرسول من بعد ما تبين لهم الهدى . . . . . 18
- وظل من يحوم لا بارد ولا كريم . . . . . 482
- والعاملين عليها . . . . . 386
- وقال الذين كفروا لولا أنزل عليه القرآن جملة واحدة . . . . . 47
- ولا تكسب كل نفس إلا عليها . . . . . 275
- والذين هم بشهادتهم قائمون . . . . . 296
- ولا تتابزوا باللقاب . . . . . 21
- ولا تزر وازرة وزر أخرى . . . . . 280, 274
- والذين يكتزون الذهب والفضة . . . . . 151
- والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجاً وصية لأزواجهم . . . . . 324
- ولما وقع عليهم الرجز، قالوا يا موسى ادع لنا ربك  
بما عهد عندك . . . . . 17
- وما تفرقوا إلا من بعد ما جاءهم العلم . . . . . 18
- وما جعلنا القبلة التي كنت عليها إلا للعلم من  
يتبع الرسول . . . . . 54 - 58

- وما كان الله ليضل قوماً بعد إذ هداهم . 19
- وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا . 19
- ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون . 16
- ومن يظم شعائر الله . . . . . 415
- وهمت كل أمة برسولهم ليأخذوه وجادلوا بالباطل . 17
- وهم يحسبون أنهم يحسنون صلحا . 16
- ويوم تقوم الساعة أدخلوا آل فرعون أشد العذاب . 805

## ي

- يا أهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله . 17
- يا أهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل . 17
- يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود . 381
- يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا . 283
- يترهبون بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا . 324
- يقولون على الله الكذب - وهم يعلمون . 17

### 3 - فهرس الاحاديث

صفحة

أ

- 81 - آلى - ص - من فساهه شهرأ . . . . .
- أئانى جبرهل فأمرنى أن آمر أصحابى . . أن یرفعوا
- 239 - أصواتهم بالتلبية . . . . .
- اتخذ - ص - خانماً من فضة - ونقش فيه : محمد
- 106 - رسول الله . . . . .
- اتخذ - ص - خانماً من ذهب وجمل نصه ما ىلى
- 100 - كفه . . . . .
- 67 - أنطمينه ما لا تأكلين . . . . .
308. 267 - أحابستلاهى . . . . .
- 207 - ادخروا لثلاث وصدقوا بما بقى . . . . .
- 46 - إذا أنضى أحدكم . . . . .
- 8 . 7 - إذا بايعت فقل : لا خلافة . . . . .
- إذا تزوج البكر على الثيب ، أقام عندها سبعا . 248. 247
- إذا دخل العشر ، فأراد أحدكم أن يضحى . 233 ، 235 ، 237
- إذا رأيت الناس مرجت عهودهم وغفت أماناتهم . 441
- إذا سبى الرجل الآخر عافراً . 14

- 335 . إذا عطس أحدكم فليضع كفه على وجهه .
331. 329 . إذا عطس أحدكم ، فليقل : الحمد لله
291. 290 . إذا قام أحدكم من الليل ، فلهصل ركعتين خفيفتين
- 120 . إذا كانوا ثلاثة ، فلا يتلأجى اثنين
- 440 . إذا كانت الغنبة فأخف مكانك ، وكف لسانك
- 187 ، 186 ، 183 . إذا مس أحدكم ذكره فليتوضأ
- 433 . الأرواح جلود مجندة ، ما تمارف منها ائتلف .
- استفتت أم سليم رسول الله - ص - وحاضت أو
- 309 . ولدت يوم النحر
- 168 . استسقى رسول الله - ص - وطلى ركعتين وقلب رداءه
- 175 . استسقى - ص - وعليه خيمصة سوداء
- استعمل رسول الله - ص - رجلا من بني عبد الأشهل
384. 383 . على الصدقة
- 409 . اسق بازبير
- 415 . الاعمال بالنيات
- 428 . أقام رسول الله - ص - عند صفة ثلاثا وكانت ثيبا .
- 26 . اقرأ بقل بأبها الكافرون عند ملامك
- 98 . ألا أخبركم بخير الشهداء
- ألا أخبركم بخير الناس ملزلة بعده رجل معتزل
447. 439 . في غزوة
- 448 . ألا أخبركم بخير الناس ملزلا رجل يمسك بعنان فرسه :
- 177 . اللهم حوالها ولا عليها
- 305 . اللهم صل عليهم
- 305 . اللهم صل على آل أبي أوفى

- 379 . . . . . الاصابع سواء ، والاصلمان سواء
- 113 . . . . . التمس ولو خانما من حديد
- الالتفات في الصلاة خلسة يفتلسها الشيطان
- 391 . . . . . من صلاة العبد
- 117 . . . . . الذي يجر ثوبه خيلاء ، لا يظفر الله اليه .
- 280 . . . . . أما إله لا تجلي عليك ولا تجلي عليه
- 223 . . . . . أمرت ببديني التي بعثت بها أن نقلد .
- 90 . . . . . أمرنا أونهيما ألا نزيد أهل الكتاب علي : وعليكم
- أمر رسول الله -ص- أهل المدينة أن يحلوا من
- 30 . . . . . ذي الحليفة .
- 390 . . . . . أميطي عنا قرامك هذا
- 88 . . . . . إنا أمة لانكتب ولا نحسب
- 65 . . . . . إن أمة فقدت واعمل هذه .
- 66 . . . . . ان أمة من بني اسرائيل مسخت دواب في الارض .
- 481 . . . . . إن أوثق عربي الاسلام : أن تحب في الله :
- 5 . . . . . إن بلالا بالسادي بليل .
- ان بين يدي الرحمان للوحاً فيه ثلاثمائة وخمسة
- 25 . . . . . عشرة شريعة
- 297 . . . . . ان بين يدي الساعة التسليم على الخاصة .
- ان رسول الله -ص- قد استقبل الكعبة او قال
- 46 . . . . . البيوت الحرام .
- 437 . . . . . ان رجلا زار اخاله في قرية اخرى
- 143 . . . . . ان الرجل يتكلم بالحكمة ما يلقى لها بالاً .
- 68 . . . . . ان الله ام يجعل امسخ نسلاً ولا عقباً .

- ان الله - تعالى لم يهلك قوما او يمسخ قوماً . . . 68 - 67
- ان الله - تبارك وتعالى - يقول :- يوم القيامة : ابن المتحابون لجلالي . . . . . 428
- ان صاحب هذا القبر يمسذب . . . . . 275
- ان كنت تأقتل فلائد رسول الله ص عليه وسلم ثم يبعث بها . . . . . 228 - 226
- انك لا تجلي عليه ولا يجلي عليك . . . . . 274
- إن الذي لا يؤدي زكاة ماله . . . . . 146
- ان الماء اذا بلغ الى الصكبين ، ام يحبس الاعلى . . . . . 448
- انما نهيتكم من أجل الدافنة التي دفنت الوكم . . . . . 207
- ان الميت يمسذب في قبره بالدياحة . . . . . 277
- ان من ادرهه الصبح - وهو جلب - لقد افطر . . . . . 321
- انما نهيت عن صوتين احققت فاجرين . . . . . 284
- انما رحمة يضعها الله في قلب من يشاء . . . . . 285
- إله (الضب) لم يكن بأرض قومي . . . . . 64
- إنلي أرى مواقع الفتن خلال بيوتكم كدواقع القطر : . . . . . 12
- أهدى - ص - إلى البيت مرة فدماً فقلدها . . . . . 269
- أهدى رسول الله - ص - جملاً كان لابي جهل بن هشام في حج أو عمرة . . . . . 418
- أوحى الله - عز وجل - إلى نبي من الانبياء أن قل لفلان العابد : زهدك في الدنيا . . . . . 484 ، 482

ب

- بسم الله الرحمن الرحيم ، من محمد النبي إلى شرحهول بنت كلال . . . . . 340

- 8 - مع وقل لا خلافة  
 248. 245 - للبكر سبع، وللثيب ثلاث  
 - بهلما الناس بقاء في صلاة الصبح، إذ جاء آت فقال  
 إن رسول الله - ص - قد أنزل عليه الليلة قرآن  
 وقد أمر أن يستقبل الحكمة فاستقبلوها . . . 45  
 - بهلما النبي - ص - جالس مع أصحابه، إذ شق قميصه  
 حتى خرج منه، فسئل، فقال: ومدنهم بقلدون هديني  
 الو-وم فلسبت 224

## ت

- 26 - تهايموني على ألا تشركوا به شيئاً  
 85 - تحروا ليلة القدر في السبع الأواخر  
 111 - نختم - ص - في يمينه  
 284 - تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول ما يسخط الرب.

## ث

- 392 - ثوب بالصلاة، فجعل رسول الله - ص - يصلي.

## ج

- جعل رسول الله - ص - دية بلي فريضة وبلي الضمير  
 359 - على النصف من دية المسلم  
 - جعل رسول الله - ص - دية اليهود والنصارى على  
 359 - الاصف من دية المسلم

- 25 . . . . . الجنة لا يدخلها الا نفس مؤمنة  
449 . . . . . الجهاد في سبيل الله

ح

- حول النبي - ص - من بيت المقدس إلى الكعبة -  
49 . . . . . وهو راحم

خ

- خذوا علي مناسككم : . . . . . 272  
خرج رسول الله - ص - إلى المصلى فاستسقى : 167 - 169 - 171  
خرج - ص - من الخلاء ، فأني بطعام ، فقالوا : ألا  
فأنيك بطهر . . . . . 42  
خمس من الدواب من قتلها - وهو محرم - فلا  
31 . . . . . جلاح عليه  
خير الناس قرني ثم الذين يلولهم . . . . . 299  
خير الشهداء من أدى شهادته قبل أن يسأل<sup>ه</sup> عنها : 301

د

- دعها يا عمر، فإن العين دامة . . . . . 285  
دعوا الناس يرزق الله بعضهم من بعض . . . . . 9  
دموهن مادام ملدهن . . . . . 285  
دبة الكافر المعاهد نصف دبة المسلم . . . . . 360



ذ

- ذكر - ص - رمضان فضرب بيده وقال : الشهر هكذا هكذا . . . . . 82

ر

- رأى - ص - خانما من ذهب في يد رجل فلزعه .  
 98 . . . . . فطرحة . . . . .  
 - رأيت رسول الله ص مستقبل الكعبة مستدبر بيت  
 55 . . . . . المقدس لحاجته . . . . .  
 - رحمك الله - لرجل عطس ، ثم عطس الثانية، فقال :  
 326 . . . . . هو مزكوم . . . . .

س

- ساق - ص - مائة بدنة . . . . . 414 . . . . .  
 - سباب المسلم فسوق . . . . . 15 . . . . .  
 - سئل - ص - عن افضل الرقاب فقال : اغلاها ثمنا : 415 . . . . .

ش

- شفلتني اعلام هذه، اذهبوا الى ابي جهم بن حذيفة : 391 . . . . .  
 327 . . . . . شمت الحاك ثلاثا . . . . .  
 - الشهر ثمان وعشرون . . . . . 83 . 81 . 79 . . . . .

## ص

- صلى رسول الله - ص - بنى العليفة ثم دعا بهذنة  
930 فاشعرها . . . . .  
- صلى رسول الله - ص - قبل بيت المقدس سنة  
4 عشر شهرا . . . . .  
306 - صلى الله عليك وعلى زوجك . . . . .  
442 - صواء مع المومنين بيوتهم . . . . .

## ع

- عطس رجلان عند النبي - ص - فشممت احدهما وترك  
888 الآخر . . . . .  
89 - 88 - عليكم بهذه الحبة السوداء . . . . .

## غ

- 404 - ففار ففر الله لها . . . . .

## ف

- 376 - في الاسنان خمس ، خمس . . . . .  
376 - في الاصابع عشر ، عشر . . . . .  
148 - في الاموال حق سوى الزكاة . . . . .  
367 - في المواضع خمس من الابل . . . . .

ق

- قائل الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فجملوا وباعوها: 401
- قام رسول الله - ص - فصلى ركعتين طويلتين . 287-289
- قد عفوت لكم عن صدقة الخيل والرقيق . 138
- قد كانت احدكم نكثت في امر احلاسها في
- بيتها الى العول . 314-328
- قضى رسول الله - ص - في الانف - اذا جدد كله
- بالمقل كاملا . 364
- قضى رسول الله - ص - في سبيل مهزور . 408-409
- قلدوا الخيل ولا تقلدوها الاوتار . 165
- قولوا اللهم صل على محمد وأزواجه وذريته . 302
- قولوا : وعليكم . 90

ز

- كان رسول الله ص اذا قام من الليل صلى ،
- افتتح صلاته بركعتين خفيفتين . 290
- كان ص - أشد حياء من العذراء في خدرها . 386
- كان ص - اذا أراد أن ينام - وهو جنب - نوضاً
- وضوءه للصلاة . 37 ، 38 ، 39 ، 40
- كان ص - اذا استسقى، حول رداءه . 168
- كان ص - واصحابه يصلون نحو بيت المقدس : 52
- كان ص - بأمرنا ان نخرج الصدقة من الدقيق
- الذي بعد للبيع . 181

- هان - ص - يستقبل صخرة بيت المقدس - قبل  
 52 . . . . . قدومه - ص - ثلاث حجج  
 - كان - ص - يقيم الابل على اهل القري اربعمائة  
 343 . . . . . دينار وعداها - من الورق  
 - كان - ص - ينام أول الليل، ويقوم آخر الليل : 41  
 - كان - ص - ينصرف من المسجد فيوتر بركعة : 41  
 - كان - ص - يسبح على الراحلة أي وجه توجهت : 76  
 - كان - ص - يصبح جلبا ثم يفتسل : 423  
 - كان - ص - يصلي على دابته حيث توجهت تطوعا : 76  
 - كان - ص - يصلي على راحلته نحو المشرق : 76  
 - كان - ص - يتختم بيمينه - ونقشه محمد رسول الله : 110  
 - كان - ص - يلبس خاتمه في يمينه ويجعل فمه من  
 108 باطن كفه  
 - كان - ص - يلحظ في صلواته بيمينه وشمالا . 392  
 - كان - ص - قد نهى عن لحوم الاضاحي بعد ثلاث : 209  
 - كلم الله موسى يوم كلمه - وعليه جبة صوف : 435  
 - كلمت نعمتكم من زيارة القبور فزوروها : 209  
 - كيف لانصبر احداكن هذا القدر - وقد كالت  
 324 . . . . . نصبر حولا

## ل

- .. لا نبداؤهم بالسلام، واذا لقينموهم في طريق  
 93 . 91 . . . . . فانطروهم  
 159. 160 . . . . . لانبتون في رقبة يعير فلادة

- 124 - لانحاسدوا . . . . .
- 15 - لا ترجعوا بهدى كفاراً . . . . .
- 16 - لا ترغبوا من آبائكم . . . . .
- 286 - لا تقوم الساعة حتى يرفع العلم وينفض المال . . . . .
- 284 - لا زكاة على الرجل المسلم في عبده ولا فرسه : . . . . .
- 281 - لا صلاة لمنعت . . . . .
- ان رجلاً من بني عامر قاتل برسول الله، هل نعزم الرضعة؟ قال لا . . . . . 286
- إنما هي أربعة أشهر وعشرا . . . . . 281
- لا يتناجى اثنان دون واحد . . . . . 179
- لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تعد على ميت فوق ثلاث . . . . . 214. 210
- لا يرمي رجل رجلاً بالفسق أو الكفر إلا وجب عليه؛ . . . . . 28
- لا يظفر الله يوم القيامة إلى من جر ثوبه خيلاء : . . . . . 119
- اطها تحبلسا . . . . . 295
- لعن رسول الله - ص - الخمر وشاربها . . . . . 405
- لعن رسول الله - ص - المخنفي . . . . . 405
- لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم . . . . . 406
- لعن رسول الله - ص - اللاتعة والمسلمة . . . . . 281
- لله عباد لا بأنياء ولا شهداء. يغيظهم الاتبياء والشهداء: . . . . . 286
- لقد خرجت من دنوبها كحيوم ولدتها أمها . . . . . 19
- للمسلم على أخيه رد السلام ونشمت العاطس: . . . . . 286
- لولا أنهم تذبون وتستفرون، لذهب الله بكم وجاء بكم ذبون . . . . . 20

- ليس على المسلم في عبده ولا فرسه صدقة : 175، 123  
 - ليس أحد من خلق الله الا وقد أخطأ أو هم بخطيئة  
 الا يحيى بن زكرياء ، ، ، 20  
 - ليس بك على أهلك هوان ، ، ، 244، 243  
 - ليس ملا من خلق ومن سلق ومن خرق ، ، ، 282، 280  
 - ليس ملا من اطم الخدود ، وشق الجيوب ، ، ، 282

م

- ما بين يمتي وملبري روضة من رياض الجنة ، ، ، 179  
 - ما بين قبري وملبري روضة من رياض الجنة ، ، ، 181  
 - ما بين المشرق والمغرب قبلة ، ، ، 56  
 - ما تحاب رجلان في الله اظ إلا كان أنفاهما  
 أشدهما حباً لصاحبه ، ، ، 487  
 - ما حرمت الولادة، حرمت الرضاعة ، ، ، 122  
 - ما من رجل له مال لا يؤدي حق ماله، إلا جعل له طوقاً: 160  
 - ما من صاحب كلز لا يؤدي حقه ، ، ، 147  
 - ما ظهرت كف فيها خاتم من حديد ، ، ، 113  
 - ما لمعلي أن أرد عليك إلا ألي صككت أصلي: 77  
 - المتحابون لجلالي في ظل مرشي ، ، ، 486  
 - المسائل كدوح يصدح بها الرجل وجهه ، ، ، 387  
 - مضت صلاتكم ، ، ، ، 387  
 - من أنضى بيده إلى فرجه ليس قولها حجاب  
 فقد وجب عليه الوضوء ، ، ، ، 195

- من أهل عليه ملهك هلال في العجة وأراد أن  
 يضعي فلهاخذ من شعره 235 . . . . .  
 - من أنهم عليه الحد فهو له كفارة 19 . . . . .  
 - من تعظم جلال الله اكرام ثلاثة 429 . . . . .  
 - من رمى مؤمناً بكفر فهو كقتله 18 . . . . .  
 - من سرته حسنته، وسأفته سيئته 24 . . . . .  
 - من طلق نعمة، فلا أتم الله له 162 . . . . .  
 - من عمل مثل قراب الأرض خطيئة 24 . . . . .  
 - من قال لأخيه يا كافر، فقد باء بها أحدهما: 13 ، 15  
 - من قال رضيت بالله رباً، وبالإسلام ديناً 25 . . . . .  
 - من كان له ذبح يذبحه، فإذا أهل للال ذي العجة  
 فلا يأخذ من شعره 235 . . . . .  
 - من كان عنده مال لم يؤد زكاته 145 . . . . .  
 - من مات لا يشرك بالله شيئاً، دخل الجنة 19 . . . . .  
 - من مس فرجه فليتوضأ 185 . . . . .  
 - مؤمن يجاهد في سبيل الله ب نفسه وماله 449، 448 . . . . .  
 - المؤمن الذي يخالف الناس ويصبر على أذاهم: 447  
 - المؤمن ليس ينجس 399 . . . . .

ن

- اللدم نوبة 20 . . . . .  
 - نظر رسول الله - ص - إلى خميمة لها علم في الصلاة  
 ففضله النظر 390 . . . . .  
 - نهى - ص - أن يلبس المحرم ثوباً مصبوغاً 29 . . . . .

- لهى - ص - من أهل لحوم الضحايا بعد ثلاثة أيام: 307
- لهاني رسول الله أن أنختم في السبابة والوسطى: 112
- لهى - ص - عن خاتم الذهب ، ، ، 96
- نهى - ص - عن خاتم الذهب وخاتم الحديد ، ، ، 113
- نهانا رسول الله - ص - عن اللبحة ، ، ، 282
- نهى - ص - عن عشر خصال ، ، ، 104
- نهى - ص - عن لبس القسي والمصفر ، ، ، 96
- نهيلنا من سبع ، وأمرنا بسبع ، ، ، 66

## هـ

- ها ان الفتلة ههنا ، ، ، ، 11
- هذان حلالان لاننا أمتي ، حرام على ذكورها : 99
- هذا كتاب الجراح ، في النفس مائة من الابل ، 381
- هذه وهذه سواء - وعلى الخلصر والبصر ، ، ، 378
- هل هو الايضه ملك ، ، ، ، 197

## و

- وأنا أصبح جلبا - وأنا أريد الصيام وأفتسل واموم : 418
- وأنا ندركني الصلاة - وأنا جلب فأصوم ، ، ، 420
- وضعت منبري على نرمة من نرع الجلة ، ، ، 180-179
- والله إني أرجو أن أهون اخشاكم لله ، ، ، 419-418

## ي

- يأتي من الناس زمان يكون خير الناس ملزلة
- من اخذ بهلان فرسه ، ، ، ، 449



- يا بلي ، إياك والالتفات في الصلاة ، فإنها هلكة : 391
- يا عقبه أمسك عليك لسانك ، 440
- يا عبد الله بن مسعود ، قدرني أي عرى الإيمان أرتق؟ 430
- يا معشر التجار ، ان هذا البيع بشوبه الكذب والحلف : 394
- يتوضأ الرجل من مس الذكر ، 188
- يرحمك الله - لرجل عطس ثم عطس - فقال : الرجل مزكوم : 326
- يشمت المسلم - اذا عطس ثلاث مرات . 327
- يعذب الميت بما يوح عليه . 275
- يقول الله - عز وجل - يوم القيامة - : أبى المتحابون لجلالي ، 498
- يقيم مع البكر سبعا ، ومع الثوب ثلاثا ، 427
- يوشك أن يكون خور مال المسلم - غلام يتبع بها شرف الجبال ، 450

## 4 - فهرس الآثار

### صفحة

- 225 . إذا بعث الرجل بالهدى فهو محرم .  
- إذا دخل العطر واشترى اضعفته ، فلبسك عن  
شعره واطفاره .  
238 .  
225 . إذا قلد الرجل هدبه فقد احرم .  
269 . إذا نفرتم من على ، فلا يدر أحد حتى يطوف بالبيت ؛  
443 . أقل لعيب الرجل لزومه بيته .  
445 . أقل من معرفة اللاس ، وليهن شغلك في نفسك ؛  
280 . الله أضحك وأبكى .  
438 . اللهم لا تدخلنا النار بعد أن أسكلت قلوبنا زوحيدك ؛  
270 . أما النساء فقد رخص لهن .  
422 . إني أقسم بالله ، لئن أنظرت لأوجعك متليك ؛  
225 . إني وقعت على فلانة بعد ما قلدت الهدى .

### ث

- 381 . الثنية وجمالها والضرس وملفنته ، سن بسن فقوما ؛

### ج

- 42 . جعل عمر الدهة اوقية ونصفا لكل بعور .  
39 . الجلب إذا اراد أن يأكل نوحياً .

ح

- 446 : - العكمة عشرة أجزاء ، تسعة منها في الصمت  
443 . - حيف الامة وفساد الزمان  
445 . - خالطت الناس خمسين سنة  
446 . - خذوا بعظكم من العزلة  
382 : - خلال من خلال الجاهلية : الطمن في الانساب

ر

- رأيت أبا أمامة الباهلي يسلم على كحل من لقي  
92 . من مسلم وذمي  
110 . - رأيت ابن عباس خاتمه في بيته

ص

- صلى عمر بن الخطاب بالناس فأهوى بيده فأصاب  
198 . فرجه

ط

- طوبى لمن خزن لسانه ، ووسع بهته ، وبهى على  
441 . خطبته  
448 . - طوبى لمن كان غاليا غفيرا

ع

- العزلة : ان تكون مع القوم ، فاذا خاضوا في  
446 . ذكر الله نخض معهم

## ف

445 - فر من الناس حكماً نفر من الأسد . . . . .

## ق

- 444 - قضى ابو بكر في العفة ، حين هجر المال وفلت  
الابل فأقام طاعة من الابل بستمالة دهلار ، إلى  
فامسالة دهلار . . . . .
- 378 - قضى عمر بن الخطاب في الاضراس ببعور ، بعور :  
قضى عمر بن عبد العزيز - أن دبة اليهودي  
والانصراني مثل نصف دبة الحر . . . . .  
378 - قضى معاوية في الاسنان خمسة أبعرة . . . . .  
لجبل لجابر : هل كلكم نسمون شيئاً من الذنوب  
حكراً ؟ قال معاذ الله ، وانكنا نقول مؤمنين  
مؤمنين . . . . . 21

## ك

- 91 - كان ابو اطمية لا يمر بمسلم ولا يهودي ولا نصراني ،  
ولا بداهه بالسلام . . . . .
- 83 - كان أول ما نسخ من القرآن القبلة . . . . .  
كاننا نشهد على اهل الموجهون بالكفر حتى  
نزلت : ان الله لا يفر أن يشرك به . . . . . 24

- 210 . . . . . - كلما نضج ملة (لحم الاضاحي)
- كان ابن مسعود ، وأبو الدرداء ، وفضلة يبدون
- 91 . . . . . - اهل الذمة بالسلام
- كان ابن عمر يختم الغانم من ورق - ويلبسه في
- 108 . . . . . - يده اليسرى
- كان ابن عمر اذا وخز في سلام بدنته بشعرها -
- 282 . . . . . - قال باسم الله والله أكبر
- كان اصحاب النبي - ص - اذا اشتروا ضحاياهم ،
- 286 . . . . . - أمسكوا عن شعورهم
- 21 . . . . . - كان الحسن والحسين يتختمان في ايسارهما
- كان عثمان بن عفان ورافع بن خديج وصهيب
- 108 . . . . . - يتختمون
- كتب ابن مسعود الى رجل من اهل الكتاب :
- 91 . . . . . - السلام عليك
- كتب رسول الله - ص - لعمر بن حزم كتابا في
- 388 . . . . . - العقول
- 447 . . . . . - الكلام بالخبر أفضل من السكوت
- 146 . . . . . - الكلز هو المال الذي لا تؤدى ملة زكاة
- كيف يخطىء الرجل الصلاة - وما بين المشرق
- 59 . . . . . - والمغرب قبله

## ل

- 216 . . . . . - لا تحرم الرضعة ولا الرضعتان
- 446 . . . . . - لا تفعل ، إنه لا يد لك من الناس

- 111 - لا تلتقشوا أو لا تكتبوا في خواتمكم بالعربية.
- 221 - لا ورب هذا البيت ما أنا قائله
- 804 - لا يصلي على أحد الا على النبي - ص -
- 270 - لا يضرن أحد من الحاج حتى يطوف بالبيت.
- 405 - لعنة الله عليك : حيلة ام أحب أن أقولها .
- لوددت أني وجدت من يقوم لي في مالي فدخلت  
بيني
- 443 - لو قال لي فرعون خيراً لرددت عليه مثله .
- 91 -

م

- 444 - ما رأيت لاحد خيراً من أن يدخل في حجر
- 225 - ما علمنا المحرم يحل حتى يطوف بالبيت.
- ما من علي شيء الا وأنا اخاف أن يكون قد دخله  
ما يفسده
- 430 - ما في القرآن آية أحب إلي من هذه الآية: (ان  
الله لا يضر أن يهرك به)
- 27 - ما هذا اللوح في الاسلام
- 278 - المتحابون في الله ، هم المواسون فيه
- 488 - مر عمر بهماس - ودمه آدم وأهب بتجربها - فأقامها  
ثم اخذ صدقتها
- 181-182 - من احتلم من الليل، او واقع اهله ثم ادركه الفجر  
وام يفتل فلا يصم
- 483 - من دعى لشهادة عدله ، فعليه أن يجهب
- 295 -

## ن

- نزل به (القرآن) جبريل - عليه السلام - جملة واحدة  
50 . . . . . ثم كان يلزل منه في الشهور  
- نعم صومعة الرجل بيته ، يكف فيه بصره ونفسه  
442 . . . . . وفرجه

## و

- ورب هذا البيت ما قلت : من ادركه الصبح - وهو  
422 . . . . . جلب فلا صوم عليه  
446 . . . . . والذي لا اله الا هو لقد حلت العزلة ،

## ي

- يامالك ان استطعت أن تجعل بك وبين الناس  
145 . . . . . سوراً من حديد فانعل

## 5 - فهرس مصطلح الحديث

### صفحة

- 7 . . . . . محفوظ من حديث ابن عمر وغيره .
- 15 . . . . . والآثار الثابتة من جهة الاسناد .
- 32 . . . . . تابعه قوم .
- 38 . . . . . لكن المحفوظ فيه عند العلماء - حديث مالك .
- 33 . . . . . حديث نافع كالمستفرب .
- 36 . . . . . اختلاف في الفاظ حديث عائشة .
- 39 . . . . . هذا الحديث خطأ ولحن لقول به .
- 45 . . . . . والصحيح ما في الموطأ .
- 45 . . . . . قبول خبر الواحد .
- وهو محفوظ من حديث نافع من ابن عمر ، كما
- 63 . . . . . هو محفوظ من حديث ابن دينار .
- 67 . . . . . مختلف في اسناده .
- 71 . . . . . حديث صحيح من جهة الاسناد .
- 100 . . . . . المحفوظ في هذا الباب عن أنس .
- 108 . . . . . وهو الصحيح من جهة الاسناد .
- 109 . . . . . ليس هذا الاسناد بالقوي .
- 109 . . . . . وحديث أبوب أصح من هذا .
- 114 . . . . . حديث لا يتصل عن النبي - ص - وليس بثابت .
- 121 . . . . . والصواب في اسناد هذا الحديث .
- 122 . . . . . رواية اللطيم من اللطيم .
- والحديث محفوظ في الموطآت كلها وغيرها سليمان



- 124 . . . . . بن يسار عن مراك
- 144 . . . . . ولا يصح عن مالك رفعه
- .. والحديث موقوف . وقد اسنده ابن دبلار . وهو -
- 145 . . . . . عندي . خطأ له في الاسناد
- ثمانية عشر حديثاً مسندة ، واثنان ظاهر احدهما
- 157-156 . . . . . الانقطاع . وهو متصل
- 157 . . . . . ثمانية احاديث مرسله
- 180 . . . . . حديث ملكر
- .. حديث مكذوب ، موضوع ملكر
- 180 . . . . . هذا اسناد خطأ لم يتابع عليه . ولا أصل له .
- 181 . . . . . في اسناد هذا الحديث خطأ ووهم غير مشكل
- 183 . . . . . اسناد منكر عن مالك
- 185 . . . . . حديث حسن ثابت
- 191 . . . . . وهذا اسناد صحيح
- 198 . . . . . حديث بسرة ناسخ لحديث طلق بن علي ،
- 195-194 . . . . . لكن الاسانيد عنهم معلولة
- 194 . . . . . حديث حسن
- 195 . . . . . اسناد صالح
- 195 . . . . . حديثان متعارضان معلولان
- 197 . . . . . ناسخ لحديث سقوط الضوء له
- 197 . . . . . رواية الظهير عن الظهير ، والكبير عن الصغير ،
- 210 . . . . . هذا اصح اسناد لهذا الحديث من عائشة ،
- 215 . . . . . الاحاديث من عائشة مفترية
- 216 . . . . .

- حديث مالك أثبت عند أهل العلم بالحديث من  
 217 . . . . . حديث صالح  
 216 . . . . . نوافرت طرق حديث عائشة  
 228 . . . . . الآثار بهذا متواترة  
 230 . . . . . حديث لا يعرفه أهل بيت عائشة  
 234 . . . . . مما يدل على ضعف حديث أم سلمة ووهنه  
 236 . . . . . حديث قتادة اختلف فيه على قتادة  
 236 . . . . . حديث أم سلمة مختلف فيه  
 239 . . . . . حديث اختلف في اسناده اختلافاً بينا  
 243 . . . . . حديث ظاهر الانقطاع  
 257 . . . . . جود اسناده وانقطه  
 265 . . . . . حديث صحيح  
 287 . . . . . لم يتابعه على هذا أحد  
 294 . . . . . جود ابن وهب اسناد هذا الحديث وانقطه  
 299 . . . . . تابعه على ذلك عبد الله بن ادريس  
 299 . . . . . كان الاعشى يدلس احبانا  
 300 . . . . . في اسناد هذا الحديث اضطراب  
 300 . . . . . حديث كوفي لا اصل له  
 307 . . . . . حديث منقطع  
 325-328 . . . . . لا خلاف عن مالك في ارسال هذا الحديث  
 - أوقفه يحيى القطان وحماد بن مسعدة عن أبي  
 327 . . . . . هريرة ، ورفعه الليث بن سعد  
 388 . . . . . وروى مسنداً من وجه صالح  
 361 . . . . . حديث فيه لين

- 393 . . . . . - المسلد والمقطوع
- 401 . . . . . - مقطوع يتصل من وجوه صحاح
- 418-417 . . . . . - أحد أحاديثه مرسل، وهو يتصل من وجوه.
- . . . . . - هذا الحديث ام بسنده الا ابن أبي الورد - والناس
- 434 . . . . . - يوقفونه على ابن مسعود
- 434 . . . . . - حديث غريب ورجاله ثقات
- 435 . . . . . - ملحق الحديث

## 6 - فهرس الجرح والتعديل

### صفحة

- 122 - يحيى القطان - وحسبك به انقانا وحفظاً وجمالة:  
 - حبيب كاتب مالك بخطي.. وكان كثير الخطأ،  
 123 ونسب إلى الكذب  
 - يحيى بن يحيى أخطأ في حديث (ليس في عبده  
 223 ولا فرسه صدقة)  
 .. كما غلط في حديث عبد الله بن أبي بكر  
 290 فأسقط ذكر الركتين الخفيفتين  
 124 .. سليمان بن يسار تابعي ثقة جليل  
 .. عراق بن مالك لظهر سليمان بن يسار، وهو.  
 124 تابعي ثقة جليل  
 - عبد العزيز بن الماجشون أخطأ في إسناد حديث  
 145 (من كان عليه مال لم يؤد زكاته).  
 144 - ابن المبارك بحر ثقة حجة  
 - الثعمان بن راشد أخطأ في إسناده عن الزهري  
 168 ولم يتابع على إسناده  
 180 - محمد بن سلیمان ضعيف

- 180 . . . . . عبد الملك بن زيد الطائي وضاع
- 185 . . . . . الحسين بن الحسن الحنطاط وضع هذا الحديث أو وهم فيه
- 185 . . . . . علي بن معبد حديثه خطأ وإسناده ملغى لا يصح
- 192 . . . . . محمد بن ثوبان حديثه لا يصح
- 195 . . . . . يزيد بن عبد الملك النوفلي مجتمع على ضعفه
- 195 . . . . . عبد الرحمان بن القاسم أنثى عليه ابن معين ووثقه
- 208 . . . . . عبد الله بن واقد تابعي ثقة
- 204 . . . . . عبد الملك بن جابر ليس بالمشهور بالنقل
- 237 . . . . . عمران بن أبي أنس أو ثق من عمر ان بن أنس
- 259 . . . . . ابن مهيلة أخطأ في الحديث
- . . . . . محمد بن أبي بكر ذكره في اسناد هذا الحديث
- 303 . . . . . فريب
- 333 . . . . . حميد بن نافع ثقة بأون
- 341 . . . . . الحكم بن موسى ثقة
- 351 . . . . . خشف بن مالك ليس بمعروف
- 341 . . . . . سليمان بن داود مجهول لا يعرف
- . . . . . ابو طوالة عبد الله بن عبد الرحمان ، من ثقات
- 416 . . . . . اهل المدينة
- 428 . . . . . ابو الحباب سعيد بن يسار مدني تابعي ثقة
- . . . . . محمد بن محمد بن ابي السورد ، انفرد بحديث
- 434 . . . . . (اوحى الله الى نبيه أن قل افلان الزاهد)
- . . . . . حميد الاعرج منكر الحديث عند جميع اهل العلم
- 435 . . . . . باللقبل
- 486 . . . . . خلف بن خليفة ليس به بأس

## 7 - فهرس الكلمات المشروحة

- |                      |                               |
|----------------------|-------------------------------|
| ( ث )                | ( أ )                         |
| - الثني : 356        | - اجتميل : 208                |
| ( ج )                | - اجلال : 429                 |
| - جالفة : 365        | - اخشم : 365                  |
| - جدع : 362          | - أرنبه : 365                 |
| - جذمة : 355 ، 356   | - استرخى : 120                |
| ( ح )                | - ابن ابون : 356, 355         |
| - حضرة الاضحى : 208  | - أواسب : 362                 |
| - حفش : 311 ، 322    | ( ب )                         |
| - حقة : 355          | - باء : 22                    |
| - حكومة : 362        | - بازل : 356 ، 357            |
| - حلس : 323          | - البيرة : 414                |
| ( خ )                | - بليت ابون : 357 ، 356 ، 355 |
| - خزم : 368 ، 363    | - بليت نحاض : 355 ، 356 ، 457 |
| - خلافة : 8 ، 9      | - البية : 410                 |
| - خباة : 8           | ( ت )                         |
| ( د )                | - نرلوة : 369                 |
| - الدافة : 207 ، 208 | - نسميت : 334                 |
| - الدهسي : 395       | - تشميت : 334                 |
|                      | - تفض : 311 ، 322             |
|                      | - نمومة : 162 ، 163           |

( ك )

- الكري : 268

( م )

- المارن : 365

- الأمومة : 365

- مخلف : 356

- مذيليب : 410

- مذكوم : 326 ، 328

- مضموك : 325

- مكامة : 102

- منقلة : 368

- مهزور : 410

( ن )

- النعبة : 102

- النمس : 395

( هـ )

- الهبر : 363 ، 356

( و )

- الوتر : 161

- الودك : 208

- الوشر : 102

- الولاية : 480

( ي )

- يمشب : 242

- يصحل : 242

( ر )

- رباح : 355 ، 356

- الروثة : 364 ، 365

( ز )

- زبيبتان : 153

( س )

- السام : 89

- سدس : 356

- سلق : 280

- سمحاق : 369

( ش )

- الشبه : 114

- شجاع : 153

- الشوز : 89

( ط )

- طفق : 359

( ظ )

- ظل : 434 ، 432

( ع )

- عنم : 362 ، 363

- العرمة : 365

- العزاة : 446

- العشراء : 356

- عود : 356

## 8 - فهرس الأبيات الشعرية

ص	القال	عدد الأبيات	عجزه	صدر البيت
20	مجهول	1	ألمأ	إن
66	مجهول	1	والمصب	له
66	ذو الرمة	1	الظواهر	ملاسمها
66	أنشده الاصمعي	1	ولا مظم	إنما
124	سابق البربري	1	العسد	جلى
153	الشاخ أو البمبث	1	المسمم	وأطرق
153	المنلمس	1	لمصما	فأطرق
323	لبهد	1	مامها	وهم
443	ملصور	2	سفيلة	الناس
443	ملصور	2	البيوت	الخمر
444	ملصور	5	حرام	ليس
445	الشافعي	3	أحدأ	لمت



## 9 - فهرس الأعلام المترجم لهم

<u>صفحة</u>	أ
428 . . . . .	- أبو الحباب : سعيد بن يسار
159 . . . . .	- أبو بشر الانصاري
416 رقم (1) . . . . .	- أبو طوالة : عبد الله بن عبد الرحمان
98 رقم (1) . . . . .	- أبو الصلوة
90 رقم (2) . . . . .	- سهل بن حاتم

### ث

301 . . . . .	- ثعلبة بن عمرو بن محسن
---------------	-------------------------

### ج

69 رقم (2) . . . . .	- جعفر بن بركان الكلابي
----------------------	-------------------------

### ح

88 رقم (3) . . . . .	- الحسام بن مصك
312 . . . . .	- حميد بن نافع

خ

- خطف بن مالك . . . . . 351 - رقم (1)

ع

- عباد بن تميم . . . . . 159 - رقم (2)

- عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن حزم الانصاري: 155 - 157

- عبد الله بن زائد الانصاري . . . . . 170.169 رقم (1)

- عبد الله بن زيد بن عبد ربه . . . . . 170 رقم (1)

208 . . . . . عبد الله بن واقد

237 . . . . . عمران بن أنس

237 . . . . . عمران أبي أنوس

## 10 - فهرس القبائل والشعوب والطوائف

- ( أ )
- آل ابي أوفى : 305
  - آل حازم : 339
  - آل العباس : 259 ، 258
  - آل فرعون : 305
  - آل محمد : 302 ، 303 ، 304
  - اسلم : 404
  - اصحاب أبي حنيفة : 201 ، 228 ، 242 ، 247 ، 382 ، 372 ، 386
  - اصحاب الثوري : 242
  - اصحاب داود : 280
  - اصحاب الشافعي : 246
  - اصحاب الزهري : 36
  - اصحاب مالك : 55 ، 122
  - 208 ، 236 ، 372
  - اصحاب النبي - ص - 51
  - 58 ، 109 ، 242 ، 299
  - الانصار : 107 ، 160 ، 278
  - اهل البصرة : 231 ، 246
  - اهل بغداد : 60
  - اهل الجاهلية : 163
  - اهل الحجاز : 228 ، 267
  - 341 ، 362 ، 365
  - اهل الحق : 15
  - اهل الحديث : 416
  - اهل خراسان : 60
  - اهل الذمة : 91 ، 98 ، 175 ، 382
  - اهل ربيعة : 372
  - اهل السنة والجماعة : 14 ، 260
  - اهل السقاية : 261
  - اهل السير : 338
  - اهل الشام : 345 ، 426
  - اهل الظاهر : 34 ، 44 ، 835
  - اهل الكتاب : 90 ، 94
  - 151 ، 347 ، 389
  - اهل الكوفة : 198 ، 201
  - 246 ، 328

( ح )

- الحجازيون : 486
- الحرورية : 15

( خ )

- الخوارج : 16 ، 332

( س )

- السلف : 380
- الصحابة : 45 ، 125 ، 132
- 135 ، 194 ، 198 ، 199
- 247 ، 279 ، 374 ، 380

( ع )

- العراقيون : 298 ، 368
- 370 ، 374 ، 426
- العرب : 65 ، 88 ، 194 ، 372
- عصابة : 404
- العلماء : 9 ، 33 ، 34 ، 71
- 101 ، 124 ، 125 ، 126
- 127 ، 185 ، 175 ، 200
- 215 ، 284 ، 242 ، 254
- 276 ، 284 ، 308 ، 366
- 370 ، 374 ، 426
- علماء المسلمين : 341

- اهل العراق : 267 ، 341 ، 345 ، 365

- اهل العلم ، 21 ، 100 ، 109 ، 127 ، 156 ، 160 ، 164
- 175 ، 194 ، 232 ، 237
- 248 ، 249 ، 259 ، 276
- 209 ، 309 ، 338 ، 358
- 375 ، 396

- اهل الفتنة : 14 ، 319

- اهل اللغة ، 208 ، 372 ، 402
- اهل المدينة : 30 ، 61
- 198 ، 201 ، 224 ، 245
- 246 ، 328 ، 358 ، 416 ، 433

- اهل المشرق : 60

- اهل مصر : 345

- اهل المغرب : 426

- اهل نجد : 30

- اهل الهامة : 197 ، 396
- 397

( ب )

- البغداديون : 200 ، 201
- بلو قريظة : 360
- بلو احيان : 404
- بلو النضور : 360

- الكوفيين : 205 ، 246 .

. 321 . 330 . 365 .

( م )

- المالكيون : 300 .

- المسلمون : 88 ، 90 ، 103 .

. 357

- المشركون . 414 .

- المعتزلة : 16

- المومنون : 358 ، 444 .

( ي )

- اليهود : 48 ، 53 ، 73 ، 87 .

. 88 . 94 . 332 . 401 . 402 . 408 .

( غ )

- ففار 404 .

( ف )

- الفقهاء : 4 . 125 . 198 . 235 .

. 246 . 261 . 319 . 345 .

. 358 . 365 . 366 . 367 . 426

- فقهاء الامصار : 391 . 379 .

- فقهاء الكوفيين : 246 .

( ك )

- كبار التابعين : 122 .

- الكفار : 18 ، 404 .

# 11 - فهرس البلدان والاماكن

(ر)	(أ)
الربذة : 151	إيليا : 102
الروحاء : 243	(ب)
(ش)	البصرة : 125 ، 231 ، 300
الشام : 92 ، 101 ، 125 ، 151 ، 228	بغداد : 312 ، 435
(ع)	البيت الحرام : 52 ، 227 ، 228 ، 271 ، 269
العراق : 12 ، 174 ، 242	بيت المقدس : 48 ، 49 ، 52 ، 53
عرفة : 272	(ح)
العقبة : 263	الحجاز : 125 ، 228
(ك)	الحديبية : 414
الكعبة : 220 ، 221 ، 227 ، 232 ، 233 ، 276 ، 421 ، 446 ،	الحرّة : 159 ، 160
(م)	(خ)
المدبلة : 30 ، 48 ، 53 ، 105	خراسان : 12
124 ، 125 ، 151 ، 155 ، 177	(ذ)
	ذو الحليفة : 30

(ن)

نجد : 30

نجران : 184 ، 381

(و)

واسط : 435

ي

يلملم : 30

اليمامة : 197

الهمن : 30

235 ، 228 ، 220 ، 210 ، 188

433 ، 426 ، 416 ، 411 ، 241

مر الظهرين : 270

مسجد ملي : 242

المشرق : 60 ، 58 ، 12 ، 11

مصر : 174

المغرب : 60 ، 58

مكة : 236 ، 60 ، 49 ، 48

262 ، 261 ، 260 ، 256 ، 241

301 ، 272 ، 270 ، 269 ، 263

منى : 255 ، 253 ، 250 ، 244

262 ، 261 ، 260 ، 258 ، 257

272 ، 271 ، 263

## 12 - فهرس مصادر التحقيق

- الادب المفرد للبخاري - تحقيق محب الدين الخطيب، ط مصر
- إرواء الغليل، بتخريج احاديث مدار السبيل للالباني، ط-مع
- المكتب الاسلامي - بيروت .
- الاستيعاب لابن عبد البر - تحقيق البجاوي مطبعة نهضة مصر .
- الاستيعاب لابن عبد البر - هاشم الاصابة .
- اسماف المبطأ برجال الموطن - للسيوطي : ذيل تلوير الحوالك -
- مطبعة مصطفى محمد (1856 - 1937) .
- بهجة المجالس لابن عبد البر، طبع مصر بتحقيق مرسى الغولي
- التاريخ الكبير البخاري طبع حيدر آباد - 1861 .
- التجريد لابن عبد البر - نشر القدسي (1850) .
- الترهيب والترهيب المملذري - تحقيق محب الدين عبد الحميد مصر
- الترهيب والترهيب للمملذري - تعليق مصطفى محمد عمارة .
- لشردار احياء التراث العربي - بيروت .
- تقریب التعذيب لابن حجر - دار المعرفة بيروت لبنان (1895)
- التمهيد لابن عبد البر (الاجزاء المطبوعة)
- تعذيب التعذيب لابن حجر - طبع الهند - (1825 - 1829)
- جامع الاصول - لابن الاثير الجزري - تحقيق عبد القادر الارناؤوط
- طبع دمشق .
- جامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر - المطبعة المنورية بمصر



- الدر المنثور للسيوطي - نشر محمد امين دمج - بيروت .
- ذخائر الموارث للناطسي، ط دار المعرفة - بيروت .
- سنن أبي داود - ط مصطفى البابي الحلبي : ( 1871 . 1952 )
- سنن الدارمي - دار المحاسن للطباعة بالقاهرة
- السنن الكبرى للبيهقي ، ط العدد 1844 .
- السنن الصغرى للسائي بشرح السيوطي وحاشية الصلدي - دار
- احياء التراث العربي - بيروت - لبنان .
- شرح الزرقاني على الموطأ - ط مصطفى البابي الحلبي 1866-1986.
- شرح صحيح مسلم للذوي - هاشم ارشاد الساري - دار
- الكتاب العربي بيروت .
- مارضة الاحوزي بشرح صحيح الترمذي لابن العربي - طبع دار العلم
- عون المعبود على سنن ابي داود لمحمد اشرف - نشر دار
- الكتاب العربي - بيروت لبنان .
- فتح الباري على صحيح البخاري لابن حجر العسقلاني ط
- مصطفى السابري الحلبي - ( 1878 - 1959 ) .
- فتح الباري على صحيح البخاري ط ميرية رابعة ، مصر .
- الفتح الكبير للسيوطي - نشر دار الكتاب العربي - بيروت
- ( 1890 - 1971 )
- فيض القدير على الجامع الصغير للمباري ط مصطفى محمد -
- ( 1856 - 1938 ) .
- اسان الميزان لابن حجر - مؤسسة الاعلمي للمطبوعات بيروت
- ( 1890 - 1971 ) .
- مجمع بحار الانوار - المقتلي، طبع داهي - الهند .
- مجمع الزوائد المهيتمي، ط القدسي
- مختار الصحاح للرازي - المطبعة الاميرية .
- المستدرک على الصحيحين للحاكم - مصور عن طبعة الهند .

- مسند احمد - طبع دار صادر - بيروت ( 1889 - 1969 ) .
- مسند الحموي - نشر مكتبة المثلي .
- المصباح المنير للفيومي - الطبعة الاميرية .
- مصنف ابي بكر بن ابي شيبه ( الاجزاء المطبوعة )
- مصنف عبد الرزاق ، ط دار القلم - بيروت .
- معجم الادباء لباقر الحموي ، ط دار المامون 1955 - 1986
- معجم البلدان لياقوت - طبع دار صادر - بيروت ( 1878.1952 )
- المعجم المفهرس لالفاظ القرآن - محمد فؤاد عبد الباقي مطابع الشعب : 1978 هـ
- المعجم المفهرس لالفاظ الحديث النبوي - لوسلك - ( أ . ي ) ،  
وملسخ ( ي . ب ) طبع لبون ( 1972 ) .
- مناقب الشافعي للبيهقي بتحقيق صقر ، طبع مصر .
- مناقب الشافعي وادابه - لابن ابي حاتم - طبع مصر .
- موارد الظمان ، في زوائد ابن حبان العيثمي - بتحقيق عبد الرزاق حمزة طبع مصر .
- موطأ مالك رواية يحيى الليثي - طبع دار النفائس - بيروت .
- الموطأ رواية محمد بن الحسن الشيباني - نشر المجلس الاعلى المشئون الاسلامية : 1987 - 1967 .
- العناية في غريب الحديث لابن الاثير ، ط عيسى الجابي الحلبي ( 1971 - 1952 ) .
- العناية في غريب الحديث لابن الاثير ، - الطبعة الاميرية .
- نيل الاوطار - للشوكاني ، ط مصطفى الحلبي : 1871 - 1952

## الخطأ والصواب

الصواب	الخطأ	س	ص
(أن)	ان	6	28
الآية	الاية	20.19	51
المطبة	المطبة	9	67
الجماعة	الخماعة	8	87
ولبس	ولبس	7	105
وسلم (2)	وسلم (4)	9	106
بها	بها	15	131
ومثله	ومثله	1	133
الربذة	الزبذة	10	151
الانقطاع	الانقطاع	1	157
أبا بشير	بشير	13	159
وكتابه	وكتابه	3	161
(4)	(5)	20	161
(5)	(4)	21	161
ممن	فمن	17	169
وأما	وما	1	170
نقبة	نقبه	7	187
في	من	7	187
فلاذ	فلاذ	7	219

الصواب	الخطأ	س	ص
بن مرزوق	ابن مرزوق	6	223
فليرهموا	فليرفمو	1	240
هوان إن شئت	هوان شئت	6	243
ابن	بن	13	246
رحمه	رحمة	13	249
قاضيية	فاضية	11	276
الذباحة	النباحة	10	283
ولا تزر	لا تزر	16	283
أخرانا	آخرانا	13	284
بن أنس	ابن انس	14	294
الله	الله	8	299
صغير	صغيرا	3	312
قتصير	قتصير	17	322
والذيين	الذيين	7	394
بؤمئون	بؤمئون	6	409
علي	علي	5	415
أن	إن	17	420
الصحاح	الصخاح	19	426
وأرجو	وأرجوا	11	433
أوحى	أوحى	1	434
فتعززت	فتعززت	3	434
الازدي	الاردنسي	5	434
ظلي	ظلالى	19	435